شرح الدرر اللوامع فى قراءة نافع، تأليف
المنتورى ، محمد بن عبد الملك - ٨٣٤هـ .
كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .
١٨٩ ق ٢٤ س ٥ر٢٣×٥ر٧ ؛

نسخه حسنه ، خطها مغربى ، ناقصه الآخر .
الأعلام ٧ : ١٢٩ فهرس الفهارس ٢ : ٦
١- القراءات ، القرآن الكريم وعلومه .
أ- المؤلف. ب- تاريخ النسخ .

الحمد لله اشتريته أعني [illegible] الكتاب [illegible] العشرة [illegible]
[illegible] محمد بن الشيخ عبد الكريم [illegible] ثلاثة [illegible]
وقبضتها [illegible] جميع [illegible] واو لا [illegible]
[illegible] في أوائل شعبان من عام ١٢٣٣ [illegible]
لوالدها المذكور رحمه الله تعالى آمين

هذا كتاب الدرر اللوامع في شرح أبيات قراءة نافع للشيخ محمد ابن عبد الملك القيسي

م

شرح الدرر اللوامع

لمحمد القيسي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال شيخنا وقدوتنا وسيدنا وبركتنا
الفقيه الاستاذ الخطيب البليغ المحدث المنير
الراوية الجامع الناسك الصالح المتبرك به الاوا
عد الجملة الفاضلة امام الاقراء ابو عبد
الله محمد بن عبد الملك القيسي المنتوري رحمه الله
ورضي عنه بمنه آمين آمين آمين

الحمد لله الذي انزل الكتاب، وجعل تعلمه من اجل القربات، وصلى الله على
سيدنا محمد الهادي الى طريق الصواب، وعلى آله بيت الطاهرين، واصحابه
الاكرمين، صلاة دائمة الى يوم الحساب، اما بعد فهذا كتاب
وضعته شرحا على الرجز المسمى بالدرر اللوامع في قراءة نافع نظم الاستاذ
ابي الحسن علي بن محمد بن الحسين بن [illegible] الشهير بابن بري التازي [illegible]
لتيسير الناظر وايضاح مطالبه واشاراته، وبينت جميع ما تضمن من مسائله، وحررت
عباراته، واستعنت على ما ذكره شارحه المغربي ابو عبد الله [illegible]
في كتبه وبيانه لانه اتقن الكلام في ذلك واجاد، وبين وافاد، ومالت نفسي
شيء منه، وقد تممت كل ما وقع في الرجز من الغلط البديع بالتنبيه
وسميته [illegible] بجعله الجامع [illegible]، وقد استوفيت في متن الكتاب
ما يشكل في الرجز من الاعراب لمجموع ثلاثة اسباب احدها الافتقار في معنى
العلم [illegible] من شرح ابيات الجمل فانه [illegible] ما لا يشكل
واستغنى الراجح بالغة فيه والكفايات، وثانيها [illegible] السبيل الى شرح
الرجز في ذلك والسلوك على ما اوجز من المسالك فاني لا اختصر [illegible]
وان لا يخلو [illegible] وقع عليه اختيارهم، وثالثها ان الرجز [illegible]

لم انصر الناظم من ضعفه، ونذكر للشيوخ المغاربة [illegible] وجمعه [illegible]
[illegible] اعرابه، ونستقصي بالبيان ابوابه فيا [illegible] كل واحد من [illegible]
المنصوح به [illegible]، [illegible] ما يكون اجمع من الغموض معناه ولعظمه،
[illegible] علينا ما [illegible] الاعتراض، ولا [illegible] منزل الاغراض،
وقد تممت [illegible] الرجز قرأته على شيخنا الاستاذ امام الاقراء ومعلم
الادباء ابي عبد الله محمد بن علي الكناني [illegible] رضي الله عنه ورويته [illegible]
ثلاثة اعلام [illegible] الشيخ [illegible] المغربي الصالح ابو الحجاج يوسف
ابن علي ابن عبد الواحد [illegible] المكناسي رحمه الله قراءة من [illegible] عليه
في اواخر شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة عن ناظمه سماعا عليه بجامع القرويين
[illegible] سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة والله ينفع بجميع ذلك
كله من فضل المولى [illegible] المثاب عليه انه على كل شيء قدير، قال الناظم رحمه الله

الحمد لله وصلى ابتدا . كتابه وخير ما فيه ابتدا

ابتدأ ناظم الرجز بالحمدلة تأسيا بكتاب الله لانه مفتتح بالحمد واقتداء بما ثبت
في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج ابو داود [illegible]
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع، قلت وفي بعض [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] اجذم ومعنى [illegible] متغاير [illegible]، [illegible] قال [illegible]
[illegible] به اجذم [illegible] اي ناقص [illegible] قال [illegible] [illegible] في روض المنابع
[illegible] في الحديث من [illegible] الذي هو [illegible] بل هو [illegible] و[illegible]
وغير ذلك من [illegible] المشتقة [illegible] المصدر [illegible] قال بعض الشيوخ الحمد معناه الثناء
على الله تعالى بصفات الكمال [illegible] وهو اعم من المدح والشكر لان المدح
ثناء على ما هو عليه من اوصاف الكمال والجلال، والشكر ثناء على ما هو منه من اصناف [illegible]
[illegible] بشملهما، وقوله لله اي هو المستحق لذلك وهو المستوجب [illegible]
[illegible] قال الله ولم يقل [illegible] او للتشريف او للتعظيم او غير ذلك من اسمائه الحسنى

وفي الجواب ان معنى التبعيض الذي هو الله اسم للمعبود الحق كلا يقع على غيره وهو ايضا جامع لمعاني الاسماء التي تدل على الاسماء والصفات وهو اسم الله الاعظم في قول بعضهم ودلالة بغير نحو كل معبود عبد بالحق او بالباطل وسوى لا من الا سماء بما يقع على غيره **وقوله** الذي اورثنا كتابه اشارة الى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولعطفه او وثنا من قوله تعالى ثم اورثنا جاءت بلفظ الماضي وجه لكونه على وجه الماضي معنى حكمنا بتوريثه والماضي على معنى انه قال اورثنا والمراد نورثه قاله الزمخشري والكتاب القرآن قاله مجاهد وقال ابن عطية في التفسير في معنى الكتاب وعلمه واحكامه وعقائده فكان الله سبحانه لما اعطى امة محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وهو متضمن معاني الكتب المنزلة فكانه ورث امة محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي كان في الامم قبلها ومعنى اصطفينا اخترنا والمصطفون من العباد جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم قاله غير واحد من العلماء **وقوله** وعلمه علمنا ان في الكتاب وهو القرآن ومع علمه ما يتعلق به من العلوم اصول القرآن وتفسيره وغيره ذلك مما يليق به وفي هذا البيت اشارة الى مقصوده بهذا النظم كما جرت عادة المؤلفين ان يشيروا في اثناء خطبهم وصدر كتبهم على مقصودهم ومن تسميتهم ويسمى عندهم البيان براعة الاستهلال **الاعراب** الحمد مبتدا لله في موضع الخبر الذي نعت او ورثنا فعل ماض ومفعول او الفاعل مضمر يعود على الذي كتابه مفعول ثان باورث ومضاف اليه والاسماء عائدة على الله والجملة صلة الذي وعلمه مفعول ثان مقدم ومضاف اليه والاسماء عائدة على الكتاب علمنا فعل ماض ومفعول والفاعل مضمر يعود على الذي وعطف جملة فعلية على جملة فعلية ثم قال

حمدا بدوم بدوام الابد ❊ ثم صلاته على محمد

اكرم من بعث للانام ❊ وخير من قد قام بالمقام

انفقت الروايات الثلاث رواية عبد الحكيم الحضرمي ورواية ابي الحجاج المكناسي ورواية ابي الحسن كان البلفيقي عن ربع الكرم وخير **قوله** حمدا بدوم بدوام

الابد اكثر الحمد بالمصدر زيادة في المدح ومعنى يدوم يبقى والابد يطلق على الزمان المستقبل الذي لا نهاية له ومنه قوله خالدين فيها ابدا اي اجرهم الا نهاية لسرمد **وقوله** ثم صلاته اي صلاة الله وليعطف لعطف الجمل ومعناه الرحمة ويرد اقال القايل صلى الله على محمد او صلاته على محمد فمعناه اللهم صل على محمد اي زد محمدا صلى الله عليه وسلم تشريفا وتكريما قال عياض في الشفا وقال بكر القشيري الصلاة من الله لمن دون النبي رحمة وللنبي تشريف وزيادة تكرمة ❊ وقال ابن اجروم في روض المنافع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الله على عباده سبوح قدوس رحمتي تغلب غضبي **وقوله** على محمد محمد اسم عربي وهو مفعل من الحمد وهو من ابنية المبالغة والتضعيف الذي فيه للتكثير اي الكثير الخصال المحمودة او الكثير الخصال المحمودة الخير اي كثر الناس له كما تقول الكرمته فهو مكرم وعظمته فهو معظم قال الشاعر في التكثير انشده الجوهري في الصحاح

الى الماجد القرم الجواد المحمد

ويقال رجل محمود ومحمد فمحمود لا يدل على التكرير ومحمد يدل عليها والدليل على الفرق بينهما قول الشاعر

فلست بمحمود ولا بمحمد ❊ ولكنما انت الحبنقى الحبلق

ومحمد منقول من الصفة على جهة التفاؤل ان يكثر حمده **واعلم** ان محمدا اسم من اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم **وثبت** في الحديث ان له خمسة اسماء خرج مالك في موطئه عن محمد بن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب قال الفقيه عياض في الشفاء ومعنى قوله لي خمسة اسماء قيل انما هي موجودة في الكتب المتقدمة وعند اولي العلم من الامم السالفة والله اعلم ولنبينا صلى الله عليه وسلم اسماء اخر غير هذه تقدم ذكرها القاضي عياض في الشفا **وقوله** اكرم من بعث للانام ابتداء فيهم يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انا سيد

تعليق على اختلافها

ولي راحة يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع
وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة
فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان
النبي يبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس عامة والبعث الإرسال ومنه قوله
تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أي أرسلنا والأنام الخلق قال الله تعالى والأرض
وضعها للأنام أي للخلق وقوله وخص من قومه بالمقام أي في المقام مصليا
فالباء ظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وكقوله إذ أنتم بالعدوة الدنيا
وهم بالعدوة القصوى وفي القرآن كثير ومنه قول الأخطل أنشده سيبويه
ولقد أبيت من الفتاة بمنزل … فأبيت لا حرج ولا محروم
والمقام هو مقام إبراهيم عليه السلام جاء في الحديث خرجه البخاري والترمذي في
جامعه ومحمد عن جابر قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد
فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى المقام فقال واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت

الإعراب

خبر مصدر قوله في فخير مبتدأ وهو منصوب بإضمار بفعل دل عليه الحمد لله في البيت
الأول يروى فعل مضارع والفاعل مضمر يعود على محمد والجملة في موضع الصفة لمحمد
بمراد متعلق بيروي الباء ظرف النبي [illegible] ثم حرف عطف صلاته مبتدأ ومضاف إليه
والسلام عطف على الله في البيت الأول على محمد في موضع الخبر والجملة معطوفة
على الحمد لله والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على من للأنام متعلق ببعث
والجملة صلة من وخص معطوف على أكرم من مضاف إليه قومه مجرور تخفيف قيل
بقام مضى والفاعل مضمر يعود على من بالمقام متعلق بقام والجملة صلة من ثم قال

جاء بختم الوحي والنبوءة … لخير الخير من البرية
صلى عليه ربنا وسلما … وآله وصحبه تكرما

الختم

الختم مصدر ختم يختم ختما تقول ختمت الكتاب ختما إذا طبعته وختمت
العمل إذا أتممته وفرغت منه وختم النبوءة فإنه يحتمل المعنيين جميعا فيحتمل
أن يكون بمعنى الفراغ والتمام أي فرغت وتمت فلا نبي بعده ويدل عليه
ما أخرجه الترمذي في جامعه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرسالة والنبوءة قد انقطعت فلا رسول
بعدي ولا نبي قال رؤيا المسلم وهي جزء من النبوءة ويحتمل أن يكون بمعنى
الطبع أي طبع عليها فلا تفتح لغيره وذلك على جهة التكريم والتشريف
لأن الختم على الكتاب كرامة له لئلا يطلع على ما فيه فقد جاء في الحديث
خرجه القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم الكتاب ختمه وهو راجع إلى معنى
الفراغ والتمام لأن الطبع على الشيء إنما يكون بعد تمامه والفراغ منه فهو
في الكتاب حقيقة وفي النبوءة مجاز والوحي البعث والإعلام تقول أ[illegible]
أوحى الله إلى نبيه أي بعث إليه وأوحى إليه أعلمه ومنه قوله تعالى وأوحى
ربك إلى النحل أي ألهمها والنبوءة بالهمز وزنها فعولة من النبإ وهو الخبر
ومنه قوله تعالى من نبإ المرسلين والنبأ يعني الخبر وجمع النبإ أنباء قال الله
تعالى تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك والأنباء بمعنى الأخبار والإعلام
وأما النبوة بغير همز فهي مشتقة من النبوة وقوله لخير أمة من البرية
يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم يشير إلى قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت
للناس قال المفسرون هذه الآية تشير إلى بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم
في أمته والأمة من الناس الفرقة والجماعة والبرية بالهمز الخلق ومنه
قوله تعالى أولئك هم خير البرية وشر البرية يقال برأ الله الخلق يبرؤهم
برءا [illegible] أي أنشأهم ووزن برية فعيلة بمعنى مفعولة من خلقت أي مخلوقة
لغة أي شديدة الافتقار إلى تعلق القدرة بها وأما البرية بغير همز فهي مشتقة
من الهمز والنبوة والبرية في هذين البيتين لا تكونان إلا بالهمز [illegible] خلافه

السخاوي عند قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا [illegible] كلها ما خفي [illegible] بعضهم عن [illegible] أنه يشتغل العلم [illegible] من حروف مقطعة يتوقف على [illegible] فتعاليه

الغاية عند التسمية باختلاف فرقيهما وهما الواو والباء وقوله صلى عليه
وبعد .. تكرر مما فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على جهة التوكيد ولتأكدها
به صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث الصحيح خرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
وفي كتاب الاغفال بعض الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام للحافظ أبي عبد الله
النميري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال المسافر إذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء
فإن كان له إليه حاجة توضأ منه أو شرب به وإلا أهراقه اجعلوني في أول الدعاء
وأوسط الدعاء وآخر الدعاء وفي جامع الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما شئت
فقلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال قلت فالثلثين قال ما شئت وإن زدت
فهو خير لك قال قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك
وفي مسند ابن حنبل وجامع الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
وقوله وسلم وزنه فعل من السلام أي يعطي السلامة وينبغي للعبد أن يكثر
من التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ليحصل له الرد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففي الحديث خرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله
علي روحي حتى أرد عليه السلام وقد خرج أبو داود في مسنده عن ابن
شهاب عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال فيه إلا رد الله علي روحي وقوله والآل
وعند بعضهم هما أتباع الرسول عليه السلام في الخير وما أتم رهطه الأدنون وعشيرته
الأقربون قال بعضهم أصل آل أهل ثم أبدلت الهاء همزة ساكنة بعد الألف
ثم قلبت الهمزة الساكنة ألفا لسكونها وانفتاح الهمزة فيهما كلمة واحدة
مثل آدم وقال الأستاذ أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله في شرح الخلاصة

ع: يعني قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب آخر

من صلاة كلها للنبي صلى الله عليه وسلم كفاه الله همه وغفر ذنبه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

٤

أصل آل عند سيبويه أهل أبدلت الهاء همزة على الأصل وعند الكسائي أول وحكي في
تصغيره أويل قال والأول أشهر وأغلب أن آل لا يضاف في الأعرف إلا إلى الظاهر نحو
نحو قوله تعالى آل موسى وآل فرعون وجاء في الحديث الصحيح اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وقد جاء مضافا إلى المضمر كما فعل الناظم قال عبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم: وانصر على آل الصليب ... وعابديه اليوم آلك
وقال الكميت ... فيا بلغ في الشم من آل آلي
وقال الآخر ... [illegible]
أنا الفارس الحامي حقيقة والدي ... وآلي كما تحمي حقيقة آلكا
ولفظ الصحب اسم جمع يقال صحب وأصحاب وصحابة بمعنى واحد فقال الفقيه أبو عمرو
ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث لم يختلف أهل العلم في أن الصحابة هم ..
في المعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه قال وبلغنا عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه
قال أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا أو كلمة
ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي
صلى الله عليه وسلم أعطوا كل من رآه حكم الصحبة .. قال وذكر يعني أبا
المظفر أن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي
صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع له والأخذ عنه قال
أبو المظفر وهذا طريق الأصوليين قال ابن الصلاح روينا عن أبي
زرعة الرازي أنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر
ألفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وقوله ذوي الغرر جمع ..
والعلا على مضمر يعود على محمد صلى الله عليه وسلم أو المتقدم ذكره يعني متعلق بجملة
الوحي مظاهر .. والنهر معطوف على الوحي يعني متعلق بجملة .. أمة
... متعلق بمحذوف لأنه صفة للأمة أي أمة كائنة من ... طرق ..

أصحاب الحديث كلام أصحاب الحديث عن كل من روى عنه حديثا

من رواية أبي زرعة أنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

اص

عليه متعلق بطول وبناؤها على ضم لنيتها :: وسمع إعمال ما فيه مفعولا على
ظن والفاعل مضمر يعود على الرب والصلاة التي بعد الميم للإطلاق والآل معطوف
على الضمير في عليه من غير إعادة الخافض وكان حقه أن يعيد الخافض فيقول
وعلى آله ولكنه لم يعده لضرورة الوزن وعلى مذهب الناظم أنشد الفراء في معاني
القرآن :: نعلق في مثل السواري سيوفنا :: وما بينها والكعب غوط نفانف ::
فعطف والكعب على الهاء في بينها وقال الآخر وأنشده سيبويه
:: فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا :: فاذهب فما بك والأيام من عجب ::
فعطف والأيام على الكاف في بك ومن مذهب بعض النحويين إلى أن ذلك ليس
بضرورة وأنه قد جاء في الكلام واحتج بقول بعض العرب ما فيها غيره وفرسه
بخفض فرسه وبقوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام وبقوله تعالى واتقوا الله الذي
تساءلون به والأرحام على قراءة الخفض وبقوله صلى الله عليه وسلم في
عمل الأجراء إنما مثلكم واليهود والنصارى بخفض اليهود وصحبه معطوف
عليه والضمير في عليه عائد على النبي وصحبه عائد على محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ما قبلهما وجملة أحدهما أن يكون بمعنى أمر أجله ويحتمل أن يكون مصدرا في
موضع الحال من الرسول كأنه قال مثنيا عليه ثم وضع متكرما موضعه والعامل
فيه على كلا الوجهين صلى ثم قال ::

:: وبعد فاعلم أن علم القرآن :: أجل ما به تحلى الإنسان ::
:: وخير ما علمه وعلمه :: واستعمل الفكر له وفهمه ::

قوله وبعد هذه كلمة تستعمل من غير أما وتستعمل مع أما وتستعمل أما
من غير بعد فتقول أما كذا ومعنى كلمة تفصل ما قبلها عما بعدها ولم يزل
الخطباء والمولعون يستعملونها في خطبهم وكتبهم وقد ثبت في الحديث الصحيح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما
بعد وأول من استعملها داود عليه السلام قال بعض المفسرين في قوله تعالى
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب أن فصل الخطاب هو أما بعد وقوله فاعلم أن

أول من استعمل أما بعد داود عليه السلام

أن علم القرآن :: علم القرآن جنس تحته أنواع فإن له علوما كثيرة منها علم التلا
وة وهو المقصود بهذا الرجز :: وعلم الرسم :: وعلم الإعراب :: وعلم البيان
وعلم البديع :: وعلم التفسير :: وعلم الغريب :: وعلم الناسخ والمنسوخ :: وعلم
الأحكام وغير ذلك والعلم هو معرفة المعلوم على ما هو به وقيل ما أوجب
لمن قام به أنه عالم والمعلوم هنا القرآن وهو كلام الله المكتوب بين دفتي
المصحف وقيل فيه مخلوق كالعلم والله أعلم أفضلها وقد جاء في الحديث خرجه
الترمذي في جامعه عن جبير بن نفير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم لن
ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه يعني القرآن وسمي القرآن قرآنا من قولك
قرأت الماء في الحوض إذا جمعته فيه لأن القرآن يجمع السور والأحكام وعلم
الأولين والآخرين وهذا الاسم خاص به ولا يطلق على غيره من الكتب المنزلة ويطلق
على المصدر تقول قرأت قرآنا أي قراءة ومنه قوله تعالى فاتبع قرآنه أي قراءته
وقوله أجل ما به تحلى الإنسان أي أحسن ما اتصف به الإنسان يقال حليت المرأة
ألبستها الحلي وتحلت صارت حالية والحلي الحقيقي الجواهر والحلية التي أشار
إليها الناظم هنا هي معنوية وهي عبارة عن رجحان العقل وحسن الذكر والثناء
الحسن فلذا أكمل في الآخرة أضيف إليها الحلية الحقيقية الظاهرة فيلبس
حامل القرآن يوم القيامة تاج الكرامة وحلة الكرامة ويقال له اقرأ وارق في
دار المقام خرج الترمذي في جامعه وصححه عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول
يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة
ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة
وخرج أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن له عن عبد
الله بن بريدة عن أبيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول
إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني
فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

ليلبسها أهل ناجيهم وإن تجارته وإن كل تجارة فقال يعطى الملك
بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم
لهما أهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذه فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرأ
وارق في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان
أو ترتيلا وفي السنن لأبي داود عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا
يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم
بالذي عمل بهذا قلت والحديثان الأخيران والله أعلم أشار
الشاطبي بقوله

فيا أيها القاري به متمسكا ... مجلا له في كل حال مبجلا
هنيئا مريئا والداك عليهما ... ملابس أنوار من التاج والحلا

والإنسان يقع على الذكر والأنثى واختلف في تسميته بذلك فقيل لتأنسه ومنه
بالإنس وقيل لنسيانه قال الله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي
وقال الشاعر

فلا تنسين تلك العهود فإنما ... سميت إنسانا لأنك ناسي

وجاء قول الناظم أجمل ما يحفظ مما به تعلو الإنسان في الغاية من عنه وبه التقى
وسلمه من التكلم ويرتفع الاستعار [illegible] لا [illegible] وقوله وخير ما علمه وعلمه
إشارة لما خرجه الترمذي في جامعه وغيره عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال الترمذي قال أبو عبد الرحمن فذلك الذي
أقعدني مقعدي هذا وعلم القرآن في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج وخرج
[illegible] في الأوسط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم تعلم القرآن وعلم الناس [illegible] بكل حرف عشر حسنات
[illegible] تعليم القرآن وعلمه الناس [illegible] بلا [illegible] تعلم القرآن

وعلمه الناس كان له مثل [illegible] حفت الملائكة [illegible] كما يحج الناس إلى البيت العتيق
وخرج أيضا عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي
له أن يخذله ولا يستأثر عليه فإن فعل فقد فصم عروة من عرى الإسلام
وكان من حق الناظم أن يقدم العلم على التعليم لأن التعليم إنما يكون بعد العلم
وكذلك جاء في لفظ الحديث الذي أشار إليه لكنه قدم الصناعة اللفظية
وهي تساوي مقاطع الأبيات ونوع فيها من الحركات قبل [illegible] الشاء
في الحروف على المتحتم والمقيم والشاء في [illegible] على القرآن [illegible] الجواب
[illegible] قوله عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه أن القرآن خير ما علم
وعلم وأن حملة القرآن مخصوصون بذلك [illegible]
أجله قال أبو حامد [illegible] وقال ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف
بليله إذ الناس نائمون وبنهاره إذ الناس مفطرون وبحزنه إذ الناس يفرحون
وببكائه إذ الناس يضحكون وبصمته إذ الناس يخوضون وبخشوعه إذ الناس
يختالون وقوله واستعمل الفكر له [illegible] استعمل على وزن استفعل ويأتي
بمعنى طلب مثل استخرج واستعجل ويكون بمعنى فعل مثل استقر واستغفر
واستعمل هنا بمعنى أعمل والفكر والتفكر بمعنى واحد ومعنى الكلام واستعمل
عقله في التفكر في [illegible] ونحوه [illegible]
الإعراب وبعد [illegible] مبني على الضم [illegible] والشيء
حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ولما قطعه بناه على الضم كما قال
تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد ولو لم يقطعه لكان منصوبا على الظرفية لأن
[illegible] على حركة لتمكنه [illegible]
[illegible] الحالة [illegible] والعامل فيه الفعل بعده [illegible]
الجملة جواب الشرط المحذوف وحذف الشرط جائز [illegible] جوابه جملة طلبية
وتقدم على [illegible] من الجواب نحو قوله تعالى وربك فكبر [illegible] فعل أمر والفاعل

ضمير المخاطبين او حرف توكيد ونصب علم اسم أن القرآن مظهر الذي اجمل
خبر أن ما مظهر الذي وسنى نكرة موصوفة به متعلق بالفعل بفرع والضمير يعود
على ما فعل بفعل ماض لا يشا وما على بفعل والجملة في موضع الصفة لما وان وما
بعد ما استتر مستتر معمر لكن اعلم لاشتمالها على المستثنى والمستثنى الذي وان كانت
نكرة ربما بعده رحى محكوما على اجمل ما شاء ما تفعل وما بعده ماضي في موضع الصفة
لما عند بفعل ماض ومفعول وهذه كذلك وهو محكوما عليه او استعمل بفعل
ماض العز تضمن الذي متعلق باستعمل ومبهم فعل ماض ومفعول محكوما وما على
هنري لا يقال مضمر يعود على الانسان والضمائر في علمه وعلمه وله ومبهم
عائد على ما فــــال

وجاء في الحديث ان المهرة في علمه مع الكرام البررة

ثبت في رواية الصحيح والكتاب وجاء في الحديث وكذا ووقعت علية من
الفاظه وفي رواية البيهقي وجاء بدل ان والمهرة جمع ماهر وهو الحاذق
والكرام جمع كريم كظريف وظرفاء وهو بالهمز وهذا والبررة جمع بار كعادل في
وزن فعلة وسائر جمع سفرة والبار هو المطيع الحديث الذي خرجه انشار
اليه خرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران
للحسن فيعني كل ماهر والسفرة جمع سافر وهم الكتبة الذين اشار اليهم
بقوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة والكلام من الحديث حقيقة وحرزه
في تمام الحديث بما على ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم والذي يقرؤه ويتتعتع
فيه وهو عليه شاق له اجران والتتعتع العي في الكلام يقال تتعتع الرجل
في كلامه اذا اعيى وما تتعتعه الا العي فلو قال الناظم في حقه
مكان في علمه لكان انسب وجاء مثل ما في الحديث

الاعراب

او في لانه متعلق بجاء ان حرف توكيد ونصب المهرة اسم ان في علمه متعلق
بالمهرة والهاء يعود على القرآن مع ظرف مكان معناه الصحبة الكرام

مخصوص

مخصوص بالفعل والظرف ومخفوض بعد موضع خبر ان والتقدير مستقرون
وان ومابعدها اما على جاء والتقدير وجاء كون المهرة مع البررة بحيث للكلام ثم قال

وجاء عن نبينا الاواه .. حملة القرآن اهل الله
لانه كلامه المرتفع .. وجاء في يسير شارع متبع

الاواه وزنه فعال من التأوه وهو من ابنية المبالغة اي الكثير التأوه من شدة
الخوف والحزن والتأوه ان يسمع للصدر صوت من تنفس الصعداء ومنه قوله
تعالى ان ابراهيم لاواه حليم قيل هو الخاشع المتضرع وقيل غير ذلك يقال تأوه
يتأوه تأوها قال الشاعر يصف ناقة انشده الجوهري في الصحاح

اذا ما قمت ارحلها بليل .. تأوه آهة الرجل الحزين

اراد تتأوه فحذف التاء تخفيفا كما قال تعالى ولا تيمموا وهل تربصون اراد
لا تتيمموا وتتربصون وقوله حملة القرآن اهل الله حملة جمع حامل
والحديث الذي اشار اليه خرجه البزار في مسنده وابن ماجه في سننه وابو عبيد
في كتاب فضائل القرآن ورواه الاهوازي في الايضاح عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله اهلين من الناس قيل من هم
يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وقوله عليه السلام
اهل الله والمراد سبحانه منه تعالى لا هل والقرابة هو على جهة
المدح في المبالغة وذلك انه لما وفقهم لطاعته وحفظ كلامه وخصهم
من رحمته صاروا بمنزلة الاهلين وقوله لانه كلامه المرتفع يعني على جميع الكلام
جاء في الحديث خرجه الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وهذا تعليل لما قبله اي لاجل ذلك قيل في حملته اهل الله على
جهة التشريف ويدل على ذلك ما رواه الاهوازي في الايضاح وابن سوار في
المستنير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل قال مكي في الرعاية وينبغي

لطالب القرآن ان يكون لله حامدا ولنعمه شاكرا وله ذاكرا وعليه متوكلا
وبه مستعينا واليه راغبا وبالله معتصما وللموت ذاكرا وله مستعدا وقوله
وجاء فيه شافع مشفع أشار الى ما جاء في الحديث خرجه ابو عبيد في كتاب فضائل
القرآن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن
محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه وقال مكي في الرعاية
وروي عن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي القرآن يوم القيامة شفيعا
لصاحبه او ماحلا مصدقا فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله وراءه قاده الى
النار قال الجوهري في الصحاح يقال محل به اذا سعى به الى السلطان فهو ماحل
وفي شفاعة القرآن منصوص بها بلا نزاع فجعلنا ممن شفع من المخلوقين فيحتمل ان تقبل
شفاعته او نقول بفضل الله تعالى ان يجعلنا ممن شفع له القرآن ولا جعلنا ممن محل
به القرآن بمنه وفضله واعلم ان في قول الناظم المرفع ومشفع نوعا من القاب
البديع وهو التجنيس المسمى باللاحق وهو ان يقع التفاوت بين اللفظين بحرف
من الحروف غير المتقاربة ومنه قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وقوله
يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ومنه فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
وقوله وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وفي حديث ام زرع قول السادسة
ان اكل اشتف وان شرب استف وان رقد التف وقول الثامنة المس مس ارنب
والريح ريح زرنب وقال الشاعر انشده الفارسي في التذكرة

عفت ابتسامي بلين بلغن شيمه ... ان ابتسامه بمثله عيب
غض الكلام من الحياء تخاله ... ضمنا وليس بجسمه سقم

وقال قصي بن كلاب انشده ابن اسحاق في السير

انا ابن العاصمين بني لؤي ... بمكة منزلي وبها ربيت
الى البطحاء قد علمت معد ... ومروتها رضيت بها رضيت

وقال عروة بن الورد

شفاعة القرآن منصوص بها لا نزاع فجعلنا ممن شفع من المخلوقين

تعريف التجنيس اللاحق

من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة

جوف لا شيء من القرآن فيه كالبيت الخرب

ذكرت منازلا من ام وهب ... محل الحي اسفل ذي النقيب [illegible]
وراء معهم منزل ومنزل ... مع تشابه ذوب النصيب [illegible]

الاعراب

وجاء فعل ماض وهو معطوف على انعقد وعن نبيها
متعلق بجاء وهذا الا نعت لنبينا جملة مبتدا القرآن مضاف اليه واهل خبر المبتدا
الله مضاف اليه والمبتدا وخبره جملة جاءت على الحكاية لانه اللاء للتحليل وان
حرف توكيد ونصب والتاء اسمها ومبنى عائد على القرآن كلامه خبر ان ومضاف اليه
والهاء عائدة على الله المرفع نعت لكلامه والعامل في المجرور جاءت المتعين ذكره
وجاء فعل ماض فيه متعلق بجاء والهاء عائدة على الحديث وفيه قوله
تنزل جاء في الحديث ويحتمل ان تكون عائدة على القرآن وهو الذي فيه شافع
خبر مبتدا محذوف اي القرآن شافع مشفع خبر ثان والجملة فاعل جاء على
الحكاية

فصل

وقد اتى في فضله آثار ... ليس يفي بجملها اشعار

الآثار جمع اثر وهو ما اثر اي ذكر وتحدث به عن غيره والحديث المأثور هو الذي
ينقله خلف عن سلف ومن الآثار المروية ما ثبت في الترمذي عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف
وفي البخاري عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرأ
القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها
طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها وفي الترمذي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء
من القرآن كالبيت الخرب وقال مكي في الرعاية قال ابن سيرين البيت الذي يقرأ
فيه القرآن تحضره الملائكة وتخرج منه الشياطين ويتسع باهله ويكثر خيره
والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن تحضره الشياطين وتخرج منه الملائكة ويضيق

بالسنة ويقال فيه وقد سمى بعض العلماء . قال معاذ بن جبل رضي الله عنه
إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى
يوم الضلال فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ور
جحان في الميزان . وفي الترمذي عن الحارث الأعور قال مررت في المسجد فإذا الناس
يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس
قد خاضوا في الأحاديث قال أوقد فعلوها قلت نعم قال أما إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا
رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله
وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به
الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد
ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن
دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم . وقوله لبيننا نفي بجملها اعتبار أي
لا يفي بجملها اعتبار وعلى جهة المبالغة والاعتبار جمع عبر وهو التدبر الكثير
ومنه ما تغتنى : أتت مغانيها في نظمه متعلق بأتت
والضمير عائد على القرآن : وأتانا رجلا على أنت ليست مغانيها واسمها مضمر
يعود على الأشعار ومن لك من باب الإعمال : نفى معمل مطرح وأعمله توفي
[illegible] الواو [illegible] بترتيبه وكتبه في بيت [illegible] من اشتغال عمل
عليها سابق حرف الظرف [illegible] وتعقيد [illegible] : بجملها
متعلق بنفي والضمير عائد على الآثار . اعتبار فاعل بنفي ونفي وما بعده في موضع
جر نعت [illegible] فصل

فلنكتفي منها بما ذكرنا :: ولنقف القول لما اقتصرنا
من نظم مقرأ الإمام الخاشع :: أبي رويم المدني نافع

صلى الله على سيدنا محمد [illegible]

اتفقت الروايات على إثبات الياء في قوله فلنكتفي على لغة [illegible] عمله
الشيء من مستعمل [illegible] وتابع [illegible] الزجاجي
في الانتساب ولما ذكر الأحاديث المستفيضة في فضل القرآن وفضل أهله وأن ذلك أنما
أكثر من أن يحصى وأنه منحصر في نظمه نبه على ذلك فاقتصر على ما ذكر منها وقال
فلنكتفي منها بما ذكرنا أي نجتزئ ونستغني والضمير [illegible] الأحاديث : الأحاديث
جمع [illegible] القرآن [illegible] والثاني الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة : والـ
والثالث أهل القرآن أهل الله وخاصته : والرابع القرآن شافع مشفع
وقوله ولنقف القول لما اقتصرنا أي نوقفه ما ذكرت من الآثار لما قصرنا
نظم رواية نافع والنظم والنطق بمعنى واحد وهو ضد النثر والمقرأ مصدر
بمعنى القراءة [illegible] والمطلع بمعنى الطلوع قال الله تعالى
[illegible] حتى مطلع الفجر أي حتى طلوع الفجر والإمام هو الذي يقتدى
به والخاشع المخبت المتواضع والخشوع محله القلب وقد جاء ذلك في الحديث
الصحيح روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حين مات ابنه إبراهيم
عليه السلام إن القلب يخشع والعين تدمع ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بك
يا إبراهيم لمحزونون . وقوله أبي رويم المدني نافع أبو رويم كنية نافع وله
أربع كنى أبو رويم وأبو الحسن وأبو عبد الرحمن : وأبو عبد الله [illegible]
[illegible] في الطبقات [illegible] والتمهيد [illegible] وأجاز [illegible]
وذكرهن أيضا الجعبري في الإبانة وقال وروي أنه كان يأتي [illegible]
[illegible] في الإقناع كنية خامسة وهي أبو نعيم وعليها [illegible]
الأهوازي في المفردات قال ابن الباذش في الإقناع وهو نافع بن عبد الرحمن
ابن أبي نعيم مولى جعونة [illegible] الشجعي وهو شجع من بني [illegible] ليث
وجعونة حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل حليف العباس بن عبد المطلب
وقيل حليف بني هاشم قال [illegible] الأصمعي قال لي نافع
أصلي من أصبهان وقال ابن الباذش في الإقناع وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة

الزهد [illegible]
النظم والنطق بمعنى واحد
الخشوع محله القلب [illegible]
المقرأ مصدر [illegible]
[illegible] نافع [illegible]

وقال الداني في الطبقات قال محمد بن الحسن النقاش بلغنا ان ابا الطفيل عامر بن واثلة
وعبد الله بن انيس صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم صليا خلف نافع
قال ابن عبد الوهاب في كفاية الطالب وابن ابي شريح في الكافي قال ابن ابي
اويس قال لي مالك قرات على نافع بن ابي نعيم قال الداني في الطبقات وقال ابو
عبد الرحمن النسائي نافع بن ابي نعيم ليس به باس قال الداني في ايجاز
البيان وقال يحيى بن معين نافع بن ابي نعيم القارئ ثقة وقال ابن مجاهد في
السبعة وابن اشتة في المحبر عن الاصمعي قال قال لي نافع ادركت المدينة سنة
مائة ونافع رئيسهم بالقراءة بها وعاش عمرا طويلا وقال الداني في الطبقات
والتيسير وارشاد المتمسكين وايجاز البيان عن الليث بن سعد انه قدم
المدينة سنة عشر ومائة فوجدنا نافعا امام الناس في القراءة لا ينازع قال
الداني قال المسيبي وشيبة يومئذ حي وقال ابن عبد الوهاب في كفاية الطا
لب نحوه قال ابن مجاهد في السبعة وكان نافع عالما بوجوه القراءات متبعا
لاثار الائمة الماضين ببلده وقال ابن عبد الوهاب في كفاية الطالب سمعت
الاهوازي يقول ان نافعا كان قديم الرياسة في القراءة عالما بوجوهها متبعا
لاثار سلفه الماضين ببلده وقال الذهبي في الجامع وكان عارفا بالقراءات
وامتد عمره في زمانه بحيث اشتهر في الآفاق ولمن مضى من السلف اماما لمن
بقي من الخلف قال وصلى بالناس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
ستين سنة وقال ابن سوار في المستنير وكان متعبدا ورعا وقال غيره
وكان متنسكا لا يرتفع بشيء من المال لا يجمع وكان يشم من فيه رائحة
المسك اذا جلس للقراءة ثم ذكر الداني في الطبقات والتيسير وارشاد
المتمسكين وايجاز البيان والتعريف بسنده عن الشيباني انه قال قال لي رجل
ممن قرا على نافع ان نافعا كان اذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقلت
له يا ابا عبد الله او يا ابا رويم تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال لي
ما امس طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم

وهو

وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت تشم من فيّ هذه الرائحة وهذه ذكرها الاهوازي
في الابانة وابو الحسن بن غلبون في التذكرة والطلمنكي في تاليفه في
قراءة نافع هذه الحكاية واليها اشار الشاطبي بقوله

فاما الكريم السر في الطيب نافع ... فذاك الذي اختار المدينة منزلا

قال ابن ابي شريح في الكافي قال غير واحد عن نافع انه قرأ على سبعين من
التابعين سمى منهم خمسة وهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع وابو داود عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج وابو روح يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام
وابو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي قاضي الجماعة بالمدينة وشيبة بن
نصاح بن سرجس بن يعقوب مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ويقال ان كنيته ابو ميمونة قال وحكي عن ابي يعقوب الازرق زيادة
تسمية سادس وهو صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الانصاري وقرأ
هؤلاء على ابي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
وقرأوا على ابي المنذر ابي بن كعب وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه
وسلم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي رضي الله عنه كما جاء
في الحديث عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
ان الله امرني ان اعرض القرآن عليك فقال اسماني لك ربك قال نعم فقال ابي
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابو عبيد
في كتاب فضائل القرآن معنى هذا الحديث عندنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما اراد بذلك العرض على ابي ان يتعلم ابي منه القراءة ويستثبت فيها
وليكون عرض القرآن سنة قال بعض العلماء وفي هذا الحديث فضيلة
عظيمة لابي رضي الله عنه وفيه من الفقه قراءة العالم على المتعلم وكان
نافع يسير لكل من قرأ عليه بشيء من قراءته لا يتبع روايته وكثيرا ما حتى يقول له
القارئ ارجع قراءتك التي تقرأ بها لنفسك فيمنعه الثقة ومن اجل ذلك كثر الاختلاف
عنه في القراءة قال الداني في الطبقات روى عن نافع القراءة

بما متعلق بنصرناه . فنصرنا فعل ماض وفاعل والجملة صلة ما والعائد
محذوف تقديره فنصرناه .. من نظم متعلق بنصرنا في البيت قبله .. مقرإ
الإمام مضاف ومضاف إليه .. الخاشع نعت .. أبي بدل .. رويم مضاف إليه وحذف
التنوين منه لالتقاء الساكنين وعلى ذلك قراءة حميد بن قيس الأعرج وابن عمرو
في رواية هارون عنه في قوله الله أحد الله بحذف التنوين من أحد وروي ذلك
عن الحسن وأبان بن عثمان وعلى ذلك قول الشاعر أنشده المبرد في المقتضب

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

أراد عمرو الذي فحذف التنوين من أجل التقاء الساكنين وقال آخر أنشده
أبو العباس في الكامل

إذا غطيف السلمي فرا

أراد غطيف فحذف التنوين من أجل التقاء الساكنين وقال آخر أنشده سيبويه

فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الله إلا قليلا

أراد ولا ذاكرٍ الله فحذف التنوين من أجل التقاء الساكنين .. المدني نعت .. نافع
بدل من أبي .. ثم قال

إذ كان من أهل الإمام الحرم ... الثبت فيما قد روى والمحكم
ولفظ ورش فيه أيضا أثبت ... حوت المغارب سواه سمع

استعمل إذ هنا للتعليل على مذهب ابن ملك واستدل عليه بقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون .. وبقول الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

وقد استعمل الناظم في هذا الرجز إذ للتعليل في مواضع يأتي بيانها إن شاء الله
والحرم حرم المدينة وتقدير الكلام ولنعم القول لما قصرنا من نظم مقرإ
نافع إذ كان إمام حرم المدينة .. وموضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلولا أجلاء كان .. قال ابن مجاهد في السبعة وعلى قراءة نافع اجتمع
الناس بالمدينة العامة منهم والخاصة وذكر الداني في الطبقات وأجاز
إسماعيل عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة

خلق كثير من أهل المدينة وغيرهم قال وقال الأصمعي في الجامع روى عن نافع
القراءة مائتان وخمسون رجلا سمى منهم أربعة وعشرين راويا وذكر
ابن مجاهد في السبعة وابن أشتة في المحبر عن إسماعيل والمسيبي قال لما حضرت
نافعا الوفاة قال له أبناؤه أوصنا فقال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين وممن ذكر هذه الوصية أيضا الداني في
الطبقات وجامع البيان والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان وذكر ابن
مجاهد في السبعة أن نافعا توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وذكر الناظم
اسمه وكنيته وبلده وكونه أصلا في هذه الرواية وزينه وفضله مع ما زاده الوالد له
من ثناء وتحلية **الإعراب** فلنكتفي الفاء حرف عطف
واللام لام الأمر نكتفي فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة الجزم فيه سكون
الياء وهي لغة لبعض العرب يجرون المعتل مجرى الصحيح في جميع أحواله
حكى ذلك بعض العلماء قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه وعلى هذه اللغة قراءة ابن كثير في رواية قنبل عن أصحابه
عنه في سورة يوسف نرتع ونلعب وإنه من يتقي ويصبر بإثبات الياء
بعد العين والقاف **قلت** ومن إنشاد سيبويه في آخر باب
ما يحتمل الشعر قول قيس بن زهير

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

قال الأعلم في شرح أبيات سيبويه أثبت الياء في حال الجزم ضرورة
لأنه أجراها مجراها في حال الرفع تشبيها بالصحيح وهي لغة لغيره ضعيفة
فاستعملها عند الضرورة وفاعل نكتفي ضمير المتكلم وهو الناظم .. منه
متعلق بنكتفي والهاء عائدة على الإمام .. بما متعلق بنكتفي .. ذكرنا فعل
ماض وفاعل والجملة صلة ما والعائد من الصلة إلى الموصول محذوف تقديره ذكرناه
ونكتفي فعل مضارع معطوف على فلنكتفي وهو مثله في الإعراب إلا أن علامة
الجزم فيه سكون الفاء وسكون وكسر لالتقاء الساكنين .. القول مفعول

توفي نافع بالمدينة سنة تسع وستين ومائة

وبما تمسكوا الى اليوم وقوله اثبت فيما من روى المقدم اي المتقن فيما
نرويه عن ائمته والمقدم على غيره به من القراء ووصفه الناظم نافعا بما
تصير به قوله اثبت مثبتا لغة في المرح ومثله قول الراجز انشده الجوهري في
الصحاح اذ اذا بيت الاشراق وكثر التجاج والفلاة وثبت
الجنان من جحا وخداع وقوله ولمن ورد فيه انه هذا ايضا تعليل لاختيار
قراءة نافع كانه قال ولاجل ان ورد فيه انه سنة واشارته الى ما روي عن
ملك بن انس رحمه الله ذكره ابن مجاهد في السبعة عن سعيد بن منصور
قال سمعت ملك بن انس يقول قراءة نافع سنة وقد ذكر ذلك الداني في
الكشاف والتحبير وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص والمغاربة جمع
مغربي وقد تقدم معناه فيقول انه لم يكن المغاربة سواهم جمع الرئيس
المورود لما ورد فيه دون سواه من المغاربة لانه سنة دون سواه على ما تقدم
من القلب في التبيين تقديم وتاخير والتقدير ولمن ورد فيه دون المغاربة سواه
انه سنة ولا يلزم من كونه ورد فيه عن ملك ما ورد ولم يرد عنه في غيره ان
يكون غيره ليس بسنة بل القراءات كلها سنة قال شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وانما اراد ملك رحمه الله ان
قراءة نافع على غيرها من القراءات فعبر عن ذلك بانها سنة اي هي اولى
بالاتباع من غيرها لاجتهاد نافع ولكون اهل المدينة اجتمعوا عليه **اعراب**
انه من زمان يامضو والعامل فيه مقدر تقديره هذا كان فعل ماض مقرا
خبر كان واسمها ضمير فيها يعود على المقدم المتقدم ذكره قبل هذا والتقدير
ان كان ذلك المقرا مقرا كذا وكان وما خبرها في موضع خفض باضافة [illegible] اماما الحرم
مضاف ومضاف اليه اثبت نعت للامام فيما متعلق باثبت فمن في موضع خفض
[illegible] بفعل ماض والفاعل مضمر يعود على الامام والجملة صلة ما والعائد محذوف
تقديره رواه المقدم نعت للامام والذي مخفوض على انه والعامل فيه ما
[illegible] ورد فعل ماض والفاعل مضمر يعود على الذي والجملة صلة الذي فيه

متعلق

متعلق بورد انه ان واسمها في موضع مفعول والعامل فيه ورد المغاربة مخفوض
بالاضافة سواه بدل من المغاربة كانه قال دون غيره وقد استعمل الناظم سوى غير
وادخل عليها حرف الجر وسياتي ذكر ذلك في الخلاف ان شاء الله والضمير
مضاف اليه سنة خبر ان واسمها وخبرها في موضع [illegible] من الضمير في ورد والضمير
في فيه وانه وسواه عائدة على مقرا نافع ثم قال

فجئت به [illegible] شيئا ومثت بعد ما فيه [illegible] في رجز موقف مقصور
لانه اخص من المنثور يكون للمبتدي تبصرة وللمنتهي المغربي تذكرة

اخبر انه جاء من قبل المقرا بالذي يحضره حكمه ونظمه على شيئين واحد ولا ينكسر
كالمد والقصر والفتح والامالة والادغام والاظهار ونحو ذلك من المحصول
وقوله ثم ومثت بعد ما فيه [illegible] اخبر انه اتى بعده ذلك بنظم المكرر وهو ما
حكمه مقصور على ما بابل [illegible] وسكون وتسكين الراء [illegible]
من قرينه وفتح الواو واسكانها ونحو ذلك مما يأتي في موضعه واعلم
ان في قول الناظم يحضره وينثره نوعا من القاب البديع ويسمى الالتزام وهو
ان يلتزم المتكلم في التسجيع او القافية قبل حرف الروي ما لا يلزمه من حرف بعينه
او اكثر وقد التزم ذلك الناظم هنا الراء قبل الدال وهذا الالتزام يدل على اقتدار
[illegible] وهو في القرآن كثير من ذلك قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي
ثم لا يقصرون وقوله والطور وكتاب مسطور وقوله ما انت بنعمة ربك
بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وقوله والليل وما وسق والقمر اذا اتسق
وفي حرف [illegible] زرع [illegible] وعمر انا [illegible]
قول [illegible] وقال الشاعر انشده صاحب الجمهرة

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ... ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال الزجاج وأنشد الزجاج في معاني القرآن

يا أيها المائح دلوي دونكا ... إني رأيت الناس يحمدونكا

وقال ابن جني في الخاطريات وأنشد أبو علي

شلت يدا فارية فرتها ... وفقئت عين التي أرتها

مسك شبوب ثم وفت لها ... لو خافت النزع لأصغت لها

قال ابن جني ملتزم الراء والتاء وليست واحدة منهما بلازمة والعلة
والعلة في ذلك أن الراء مبنية لسكون ما قبل الهاء والتاء كذلك وطالت وغير ما مع هذه
الفضول في خرما وهي غيرها. وقوله في رجز منهوك مشهور الرجز أحد الأبحر
الستة عشر وهي خمسة عشر جزءا الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل
والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع
والمقتضب والمجتث والمتقارب. والرجز من هذه الأبحر متميز في الدائرة
مبني من مستفعلن ست مرات وله أربع أعاريض وخمسة أضرب فمنها الأولى
تامة ولها ضربان ضرب مثلها وبيته

دار لسلمى إذ سليمى جارة ... قفر ترى آياتها مثل الزبر

والضرب الثاني مقطوع وبيته

القلب منها مستريح سالم ... والقلب مني جاهد مجهود

والعروض الثانية مجزوءة لها ضرب مثلها وهو الذي يحب ثلثه بالاستعمال
مثلها وبيته

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر

والعروض الثالثة مشطورة وضربها مثلها وهو الذي يحب شطره بالاستعمال
مثلها وبيته

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

والعروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها وهو الذي يحب ثلثاه بالاستعمال
مثلها وبيته

يا ليتني فيها جذع

هذه الأضرب الخمسة على ما تقدم من بحر الرجز وقد يأتي في الأراجيز المزدوجة
مشطور الرجز مع مشطور السريع لأن كلا من مشطورين منهما شعر قائم بنفسه

فليس

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

فليس المشطور أخا على الرجز ... بل الرجز حينئذ والسريع حينئذ واشتبه
بمشطور منهما ... أبيات شطر من الرجز مرة ومن مشطور السريع وقد جاء من
نظم العرب وإن كان قليلا مرة من الرجز ومرة من مشطور السريع ومنه قول الراجز

لا حول لي من جربس ... أمكنتها تفعل بالعروس

... ... أموى وفرا ... ...

نحو هذا في الردى بنفسه ... ...

وقد جاء الناظم في هذا الرجز بأبيات تنبغي من السريع ... ... قوله
... ... العزان ... أجل ما به تعلو الأنسان ... هذا هو الضرب الموقوف
من العروض من المشهورة من السريع ومنه قوله
وجاء عن نبينا ... ... جملة الكرام ... أمثل الناس ... هذا هو الضرب المكشوف
منها وليس في ذلك شيء من بحر الرجز وقد سمى الناظم جميع ذلك رجزا ...
... بالرجز أحد الأبحر الخمسة عشر ويكون ذلك باعتبار الغالب وقد ... جاءت
هذه الأبيات الخارجة عنه يسيرة بالنسبة إلى ما هو منه ويحتمل ... الرجز
اللغوي وهو ... على ما تقدم ... قال الأعلم البطليوسي أنشده
الجرمي ... في ...

أرجز إن ... ... كلتيهما ... ...

ولذلك يقولون قال الراجز ولا يقولون قال الشاعر والسريع ... أجزاؤه
وقد جاء الناظم أيضا في هذا الرجز بجملة أبيات لا ... ... في بحر الرجز ولا في
بحر السريع كقوله ... الفوز ... ... الجميع ... المعنى ...
وقوله ... وإن يكذبوه قال ... ... معجزة ... ... وقوله
والمنتعش ... ... وقيل ... ... وبعد هو المستطيل وعلى
شيء من الأبيات ... ... في ذلك في مشطور الرجز ...
نابه ... في الضرب المقطوع منه ... قال ... أنشده
ابن السكيت ... عوجا عليها ... عن أهلها ... ...

قال القلقشندي وهو من الشروح بحيث لا يقاس عليه واعلم ان تمام
البيت في الرجز المشطور عشرة اجزاء لانه تام اجزاء من اجزاء التفعيل لا عشر
اجزاء كل ستة اجزاء كما يعتقد بعض من جهل صناعة العروض فاذا [illegible]
رجزه وما كان منها مزدوجة من بيتين بيتين لان الشطرين منها بيت
لا اختلاف في التقفية وقوله لانه احظى من المنثور هذا تعليل لترجيح
قراءته نابع، واحظى افعل من الحظوة وهي المكانة والمنزلة والفعل منه حظي
يحظى مثل خشي يخشى ورضي يرضى ومراده ان النظم له حظوة لموافقته
الطبع فهو اسهل الحفظ وانشط للنفس وانشد القلب ويسر كالكلام
المنثور وهذا كما قال الحريري في قصيدته

رأيت الورى في زين علمهم هذروا ... فقلت لعل النظم احظى من النثر

وقوله يكون للمبتدي يتبعه اجر اي هذا الرجز يتبع للمبتدي من لم يكونوا
يتبحرون ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون ويذكروا الفقهاء ما نسوا من هذه الرواية
ويفهمهم ما عندهم جهلوا فينتفع به المبتدي والمنتهي **الاعراب**
بحيث فعل ماض وفاعل ومنه متعلق بحيث والهاء عائدة على المغربي يا الرجز
متعلق بحيث يكون فعل مضارع والفاعل مضمر يعود على الرجز والجملة صلة
الذي ثم [illegible] عطف وشا فعل ماض وفاعل هو مفعول على حيث
بعض [illegible] مقطوع عن الاضافة وقد تقدم الكلام عليه والعامل فيه
وشا [illegible] فعل مضارع والفاعل مضمر يعود على [illegible]
والجملة صلة ما في رجز يطلبه حيث وشا والعامل فيه على اختيار البصريين
وشا [illegible] يشا فعل مضارع وحرف من حيث فيه
لانه فضلة في منشور نعت لرجز لانه الذي للتعليل وان واسمها
احظى خبر ان وانقا [illegible] في المجرور العامل في رجز من المنثور متعلق باحظى
يكون فعل مضارع واسمها مضمر يعود على الرجز للمبتدي متعلق بمصدر
محذوف على [illegible] على حد قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين وقوله

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١٤

تعالى اكان للناس عجبا [illegible] تعلق المجرور فيه بالظاهر لامتناع تقدم شيء
من الصلة على الموصول ونظيره قول عمر بن ابي ربيعة

ضمنا في [illegible] كله ... وبما [illegible] عقاب وكرم

والتقدير [illegible] وانما جاز ذلك استنادا ابو الحسن بن الضائع في شرح الجمل
ان يتعلق بالمصدر وان كان متقدما عليه لان الظروف والمجرورات قد
توسعت فيها العرب ما لم تتوسع في غيرها ولا يجوز ان يتعلق بالفعل لان كان
لانه على الحرف على الضمير [illegible] والمشهور متعلق بمحذوف
مثل ما تقدم في للمبتدي [illegible] نعت للمشهور نكرة مخصوصة ويكون
من عطف اسما على اسم وظرفا على خبر ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون
نكرة مبتدا والمشهور خبر في موضع الخبر ويكون من عطف جملة اسمية على
جملة فعلية ثم قال

سميته بالدرر اللوامع ... في اصل مقرا الامام نافع
نظمته محتسبا لله ... غير مباه ولا مبال

الدرر جمع درة وهي اللؤلؤة العظيمة واللوامع جمع لامعة وهي المضيئة
وسماه بالدرر للمناسبة التي بينه وبينها في الاشتهار والاغتباط بل منفعة
هذا الرجز اعظم بالنسبة لما ينتفع فيه من علم القراءة لانه وسيلة الى ما به
يتوصل الى الجنة وقد تقدم ذكر المغرب والكلام على نافع وقوله نظمته محتسبا
لله اي مخلصا في ذلك لله لم يطلب به شيئا من ثقة عند احد من الاجر كما فعل
غيره من المصنفين وقوله غير مباه ولا مباه [illegible] مباهاة ولا فخرا
والمباهاة التعظيم والرفعة والفخر هو التعاظم على الاغيار بما يفعله
الانسان **الاعراب** سميته فعل ماض وفاعل ومفعول والهاء عائدة
على الرجز بالدرر متعلق بسميته وهو المفعول الثاني تقول سميت ولدي زيدا
اللوامع نعت في اصل في موضع الحال من الدرر والعامل فيه سميته والتقدير
في حالة كونها مستقرة في اصل مقرا الامام مضاف ومضاف اليه نافع بدل من

٦ دل ما نظمته مثل سميته والهاء عائدة على الرجز. محتسبا حال من
التاء في نظمته، لأنه منطوق محتسبا غير حال من الضمير في محتسبا والهاء
من فيه محتسبا وهذا على من منع تعدد الحال وأما من أجاز ذلك فيكون حالا
من التاء في نظمته والعامل فيه نظمته. معارج مضاف إليه ولا مبالغة فيه
على معارج والألف فيه زائدة للتوكيد. ثم قال:

عن نافع روى ابن سعيد عثمان ورش عالي التجويد
ذو سير أهل مصر في الدراية والضبط والإتقان في الرواية

ثبت في رواية المكناسي ورش بالتنوين وكذا أنشده عليه وفي أصل الخراز
والطبيعي بمثل ما ضبط كان أصبحه بالخفض على الإضافة. قال
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه إذا اجتمع
الاسم واللقب وكانا مفردين وجب إضافة الاسم إلى اللقب في قول أهل
البصرة وهو الذي يقتضيه كلام سيبويه قال وزعم قوم من المتأخرين
أن ذلك غير واجب وأنه يجوز الإتباع والقطع. وثبت في رواية الخراز
والطبيعي في آخر البيت الرابع في الرواية بعد التجويد وكذا وقفت عليه
بخط الناظم وفي رواية المكناسي والرواية بواو العطف. ولما ذكر أنه
نظمه وقع هذا الرجز بقراءة نافع أخذ يبين من روى عنه
إذ الرواة عن نافع جماعة كثيرة حسبما تقدم ثم ذكر ما قصد أن نظمه على
رواية ورش وقالون عن نافع فقال على الإثر روى أبو سعيد فذكر منها كنيته
واسمه ولقبه وشهرته ثم قال ابن الباذش في الإقناع وهو عثمان
ابن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي مولى الزبير
ابن العوام وله ثلاث كنى أبو سعيد وأبو عمرو وأبو القاسم ذكر ذلك الداني
في الطبقات والإقناع وإيجاز البيان والكنية الأولى أشهر كناه نص على
ذلك الداني في الطبقات والإقناع وعليها اقتصر في التيسير والتمهيد
وأنشده المنتصر والتخمير وورش لقب له لقبه به أستاذه نافع لا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

لم سمي ورش

١٥

الورشان وهو جنس من الطير يقال له الورشان وإنما لقبه بذلك لبياضه يقال ورش الرجل
ورشا إذا أخذ من الطعام شيئا يسيرا أو ربما كانت هذه عادته فلقب بذلك
والله أعلم. قال الداني في الطبقات قال أبو القاسم أخبرني غير واحد من شيوخ
مصر أن عثمان بن سعيد ثقة وكان رحمه الله جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ
يهمز ويمد. قال الداني في إيجاز البيان قال أبو يعقوب الأزرق إن ورشا لما تعمق
في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش روى عنه جماعة كثيرة
منهم أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني الأزرق وهذه الرواية خاصة
هي التي ذكر الداني في إيجاز البيان والتمهيد وعليها عول في الإقناع و
التيسير وهو الذي اشتهر بها العمل واختار الناس بها قراءة ورش وعنه أيضا
ورش من طريقها على هذا جرى ابن الباذش في الإقناع والشاطبي في قصيدته
والناظم في هذا الرجز وغيرهم من المصنفين المعروفين. قال الداني في التمهيد
والمولى يعقوب الأزرق طريق الإمامة في القراءة بعد ورش وعند أهل هذا
الشأن التحقيق وإليه ينسبون. وذكر الأهوازي في الإبانة أن أبا يعقوب
قرأ على ورش عشرين ختمة من حدر وتحقيق. قال ابن الباذش في الإقناع
في التعريف بورش ولد بمصر سنة عشر ومائة وقرأ على نافع سنة خمس وخمسين
وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون وله سبع وثمانون سنة
وقد ذكر الداني في جامع البيان والإقناع والتيسير والتمهيد وإيجاز البيان
وفاة ورش في السنة المذكورة. وقوله عالي التجويد التجويد مصدر جود الشيء
إذا أحسنه والمراد به هنا تجويد القراءة وهو تحسينها وإعطاء
الحروف حقوقها فما دون فيهما من أبنيتها. وقوله ذو سير أهل مصر في الدراية التوسيع
المقرئ في الفنون والدراية هي المعرفة. وقوله والضبط والإتقان في الرواية
هو ما تحتاج إليه القراءة من تحقيق وتسهيل وإدغام وإظهار ونحو ذلك مما يحتاج
أخذه عن شيخه. الإعراب: عن نافع متعلق بنظمته. روى فعل ماض
أبو فاعل. سعيد مضاف إليه والجملة صلة الذي والعائد محذوف تقديره رواه

مبحث ولادة ورش ووفاته

عثمان بدل من ابي ورش على رواية الرفع بدلا من عثمان وعلى اختيار الخفض
مضاف اليه عالم نعت لعثمان النحوي مضاف اليه ويس نعت الامام
مضافا ومضاف اليه وابن منون مع التعريف وانما نون لانه اسم بلدة
وتعريفه بالعلمية في الرواية متعلق بمن والضبط والاتقان معطوف
على الرواية في الرواية على رواية في متعلق بالاتقان وعلى
رواية والرواية معطوف ثم قال

والعالم الصدر المعلم العلم عيسى بن مينا وهو قالون الاصم
انتصر قرا بالمدينة دوقرا بالتخفيف قراني بيته

مني بعض ... ولا يكون هذا الا مقصورا قال الشيخ استاذنا ابو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه واذا قرئ فينبغي ان يكون منونا ومنهم منا
ليا. قلت وانعقت النسخ على رسمه بالالف وبالالف وقعت عليه
جملة الناس ووقع في اصل العرضي واصل المكناسي واصل البلنسي ممثل الضبط
وقرانه على المكناسي مقصورا غير منون ولم اسئله عن كيفية روايته فيه والكلام انه
رواه كذلك لا يرده على وقت القراءة والله اعلم وقطع الناظم من
الكلام على احدا ويبرا اختار ان يتكلم في الراوي الثاني عن نافع فقال والعالم
الصدر المعلم العلم الصدر مقدم كل شيء والعلم السيد ومنه علم الجيش والجمع
اعلام ثم ذكر اسمه واسم ابيه ولقبه قال ابن الباذش في الاقناع وهو
ابو موسى عيسى بن مينا ابن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن
عبد الله المري وجده عبد الله سبي من الروم في ايام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وبيع في المدينة فاشتراه بعض الانصار فاعتقه فهو مولى
للانصاري ذكر هذا الاهوازي وعن غيره مولى الزهريين قال
الداني في التيسير هو عيسى بن مينا المدني الزرقي مولى الزهريين قال
ابن الباذش في الاقناع ويقال انه كان ربيب نافع وانه هو الذي لقبه بقالون
لجودة قراءته لان قالون بلسان الروم جيد قال ذكر عمر بن شبة عن ملك.

اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد

٦٦

ابن انس ان عبد الله بن عمر كانت له جارية رومية وكانت تقول
له انت قالون اي رجل صالح قال الداني في الطبقات وقال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم كان قالون اصم يقرئ القراء ويفهم خطاهم ولحنهم بالشفة
قال وسمعت علي بن الحسين يقول كان قالون اصم شديد الصمم وكان
يقرأ عليه القراء وكان ينظر الى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطا
وقال الداني ... تعرض الشعر فقول الناظم فيه الاصم ليس على جهة
النقص بل هو في الحقيقة على جهة الكمال لانه اذا انتصر للقراءة والتعليم
وهو مع ذلك اصم يفهم اللحن ... دل ذلك على صلاحه ودلالته وكان
رحمه الله مقيما بالمدينة والقرآن بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ... قيل
طال ما جلسته نافع ... في حياته روى عنه جماعة كثيرة منهم
ابو نشيط موسى بن هارون البغدادي وهذه هي الرواية المشهورة عن
قالون التي اعتمد الناس عليها وطرقها ما خرج ببلادنا ... دون غيرها
من الروايات وقد ضمن الداني فيها كتابا مفردا وعليها عول في الاقتصاد
والتيسير وعلى هذا جرى ابن الباذش في الاقناع والشاطبي في
قصيدته والناظم في هذه الرجز وغيرهم من المولفين في القراءة وقال
ابن الباذش في الاقناع في التعريف بقالون قال الاهوازي ولد سنة عشرين
ومائة في ايام هشام بن عبد الملك وقرا على نافع سنة خمسين ومائة ومات
سنة خمسين ومائتين في ايام المامون وله خمس وثمانون سنة وذكر الداني
في جامع البيان ان قالون توفي قبل سنة عشرين ومائتين وقال في الاقتصاد
والتيسير وتوفي بالمدينة في ... سنة عشرين ومائتين وقوله انتصر
من قرا بالمدينة يعني من اصحاب نافع والمدينة مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم ... انه كان متصفا بما قراه ومنع لذلك كثير قراءته على نافع وملازمته
له قال الداني في الطبقات قال ابو عمرو ... قال قالون كم
قرات على نافع ما لا احصيه كثرة الا اني جلست بعد الفراغ عشرين سنة

وقوله ودار بالثغور اي اخبر الثغور عادته يبتسم الى انه كان رحالا طالعا تقول
العرب ما زال هذا ديدنه اي عادته قال امرؤ القيس

كدينك من ام الحويرث قبلها ... وجارتها ام الرباب بماسل

اي كعادتك وقوله جاز ديدنه اي حشر دينه بالثغور يقال زانه الحسن
يزينه زينا والزينة اسم جامع لما يتزين به الاعراب والعالم
معطوف على ابواي روى ابو سعيد والعالم الصدر المعلم العالم نعوت
عثمنى بدل من العالم اي نعت منون مضاف اليه وهو مبتدا قالون خبر
وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة الامام نعت لقالون وخفف الميم وسكنها
للوقف وبذلك يقوم الوزن وهو من ضرورة القوافي قال ميمون
ابن قيس الاعشى

اذا انا حييتهم لم يرجعوا ... تحيتهم وهم غير صم

وقال ايضا

فبتنا بارضع حتى غداه ... في تعمل كسراه الحبس

وقال الحارث بن حلزة [illegible] انشده ابو اسحاق في السير

ونبو حسرا وجمهم ... من اباض بن نزار بن معد

وقال لبيد

من هراه هوى الفتى اشتروا ... نا[illegible] انبال ومن شاء اقل

وقال النمر بن تولب انشده سيبويه

فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر

وهذا التخفيف في القوافي لكنه في الاسماء والافعال والجملة من المبتدا والخبر
بيان لعيسى انت خبر مبتدا محذوف اي هو انت من مضاف اليه فمن ان
بعل ماض والفاعل مضمر يعود على من بالمدينة متعلق بنا والجملة صلة
من وداد فعل ماض والفاعل مضمر يعود على قالون وهو معطوف على فعل
بالثغور متعلق بدار جاز فعل ماض معطوف على الفعل قبله والفاعل مضمر

يعود

يعود على قالون ديدنه مفعول ومضاف اليه وابتداء عاتبه على قالون ثم قال

بينت ما جاء من اختلاف ... بينهما عنه او ائتلاف
وربما خالفت في الاحكام ... ما اتفقا فيه عن الامام

اخبر انه يبين ما بين ورش وقالون من الاختلاف وكذلك يبين عن نافع وانه
ينسب المختلف فيه لاحدهما وينسب المتفق عليه لهما او لنافع فمن
المختلف فيه قوله قالون بين السورتين بسمله وقوله وصل ورش ضم ميم الجمع
وما كان مثل هذا وستمر عليه ان شاء الله ومن المتفق عليه قوله واتفقا
في ضمها في الوصل وقوله ونافع بفتح يرضه فضم ونحو ذلك والائتلاف
مصدر من ائتلف يأتلف ائتلافا اذا اجتمع مثل اختلف يختلف اختلافا
واعلم ان في قول الناظم من اختلاف او ائتلاف نوعا من انواع البديع
وهو التجنيس المسمى بالمضارع وهو ان تختلف اللفظتان بحرف من الحروف
المتقاربة ومن ذلك قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وقوله
وكان الله عليما حليما وقوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وقوله عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
وفي حديث ام زرع قول الاولى لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى وقال الشاعر

اني وكنت لطالبي طلبي ... وعدت نازلته على علمي
ورأيته اسرى الفتى ... بين المنابر يحمله حلمي

وقوله وربما خالفت في الاحكام اخبر انه يجعل الحكم ولا يعزوه لورش
ولا لقالون ولا لنافع اذا لم يختص به واحد منهم وذلك نحو قوله ولا تقف فيها
اذا وصلتها وكقوله ولا استفهام ان تكررا فصل الثاني منه خبرا ونحو
ذلك مما يأتي في موضعه الاعراب بينت فعل ماض وما على
مفعول جاء فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ما والجملة صلة من
اختلاف متعلق بجاء بينهما ظرف مكان ومخفوض به والضمير يعود على ورش

وقالون والنحوي في موضع الصفة لا خلاف أن ذا بين بنيهما عند متعلق
بالعرض والسما عائد على ما هو او ابتلاء معطوف على اختلاف وأو هنا
للتنويع .. ورب حرف تقليل ملتزمه مهمة .. اطلعت فعل ماض وفاعل
في الاحكام متعلق باطلعت .. ما مفعول .. اتبعنا فعل ماض وفاعل والالف
يعود على ورش وقالون .. فيه متعلق باتبعنا والهاء عائد على ما والجملة
صلة ما .. عن الامام متعلق باتبعنا ثم قال

سلكت في ذاك طريق الداني ۞ إذ كان ذا حفظ وذا اتقان
حسب ما قرأت في التسميع ۞ علي بن عمرو أبي الربيع
المقرئ المحقق الفصيح ۞ خير الشيوخ المقدم النصيح

أخبر أنه سلك في هذا النظم طريق الداني دون غيره من الطرق كطريق
مكي وابن شريح والاهوازي وغيرهم وعلل ذلك بقوله اذ كان ذا حفظ
وذا اتقان اي ذا حفظ لعلم القراءات وذا اتقان لاداء الفاظها والداني هو
الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن الصيرفي الاموي
كان رحمه الله عالما بالقراءات ورواياتها وتفسيرها ومعانيها وطرقها واعرابها
عارفا بالحديث وطرقه واسماء رجاله حسن الخط جيد الضبط حافظا
شاعرا اديبا حسنا عظيم البركة مجاب الدعوة قال الحميدي في ترجمته
قال بعض الشيوخ لم يكن في عصره ولا بعده احد يضاهيه في حفظه
وتحقيقه وكان يقول ما رأيت شيئا قط الا كتبته ولا كتبته الا حفظته
ولا حفظته فنسيته وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام
السلف فيورد جميع ما فيها مسندة من شيوخه الى قائلها واصله من
قرطبة ومولده بها سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وابتدأ طلب العلم
وهو ابن اربع عشرة سنة ورحل الى المشرق بعد اداء حجة الفريضة
يوم الاحد اول المحرم سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وحج سنة ثمان وتسعين

وثلاث مائة

صلى الله على سيدنا محمد وآله

٢٨

وثلاث مائة وقدم الاندلس بعد ذلك الى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع
وتسعين وثلاث مائة ثم استوطن دانية حتى عرف بها ونسب اليها وروى
عن علماء كثير من اهل بلاد الاندلس وافريقية والديار المصرية والحجازية
وغيرها وقد سماهم في ... ما عده واخذ الناس عنه وكانت الرحلة في وقته
اليه وجمع تواليف مفيدة وهي نيف على مائة وعشرين تاليفا وقد
استوعبت تسميتها في تاليفي في التعريف به وتوفي بها [illegible] يوم الاثنين
في النصف من شوال سنة اربع واربعين واربع مائة وها انا اذكر
اسانيد الداني في قراءة نافع من روايتي ورش وقالون عنه اما رواية
ورش فقال الداني في التيسير وقرأت برواية ورش القرآن كله على ابي
القاسم خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر وقال قرأت
على ابي جعفر احمد بن اسامة التجيبي وقال قرأت على اسماعيل بن عبد الله
النحاس وقال قرأت على ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الازرق وقال
قرأت على ورش وقال قرأت على نافع وقال في الاقتصاد وجامع البيان
والتمهيد والتعريف وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص والموجز
وكتاب رواية ورش من طريق المصريين نحوه وقال في جامع البيان
وقرأت انا القرآن كله ايضا على ابي الفتح فارس بن احمد المقرئ وقال قرأت على
ابي جعفر عمر بن محمد المؤذن النحوي وقال قرأت على ابي جعفر حمدان بن عون
ابن حكيم المقرئ وقال قرأت على ابي الحسن النحاس وقال قرأت على ابي يعقوب
وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع وقال في التمهيد وايجاز
البيان نحوه وقال في جامع البيان وقرأت القرآن كله ايضا على شيخنا
ابي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ وقال قرأت على عبد العزيز بن علي
ابن محمد المقرئ وقال قرأت على ابي بكر بن سيف وقال قرأت على ابي يعقوب
وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع وقال في التمهيد وايجاز
البيان نحوه واما رواية قالون فقال الداني في التيسير وقرأت برواية

مـ شوال

فالمون القراءات كلها على شيخه ابي الفتح فارس بن احمد بن موسى بن
عمران الحمصي الضرير وقرأ ايضا على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن
المقرئ وقال قرأت على ابي احمد بن عمر المقرئ وقال قرأت على ابي الحسين
احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان وقال قرأت على ابي بكر احمد بن محمد بن الاشعث
وقال قرأت على ابي نشيط محمد بن هارون وقال قرأت على قالون
وقال قرأت على نافع ح قال في الاقتصاد وجامع البيان والتمهيد
والتعريف وكتاب رواية ابي نشيط نحوه ثم قال في كتاب رواية ابي نشيط
وقرأت بها ايضا من هذا الطريق على شيخنا ابي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ
وقال في قرأت بها على ابي رحمه الله وقال قرأت على صالح بن ادريس وقال
قرأت على علي بن سعيد بن الحسن وقال قرأت على بن الاشعث وقال قرأت
على ابي نشيط وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع ح وقال في
التمهيد نحوه **وقوله** حسب ما قرأت بالجميع: اخبر انه قرأ بمضمن الرائية
لورش وقالون جمعا بينهما على المقرئ ابي الربيع بن حدون **وقوله** المقرئ
المحقق الفصيح اخبر ان ابا الربيع المذكور عالم بعلوم القراءة يعني لعله
فصيح اللسان طاهر صدر مقدم على جميع اهل بلده **وها انا اذكر**
اسانيد الشاطبي في قراءة نافع من الروايتين على بن احمد بن محمد التميمي
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفقيه الاجل رضي الله عنه عن الفقيه
ابي [illegible] كان محمد بن محمد بن الحاج البلفيقي عن الاستاذ ابي الحسن بن [illegible] قال
قرأت القرآن الكريم برواية نافع من طريقي ورش وقالون على [illegible]
في هذا [illegible] على شيوخ الشيخ الفقيه الخطيب الحاج المقرئ المتقن ابي الربيع
سليمان بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حدون [illegible] رحمه الله جمعا بين
الطريقين المذكورين وقرأ ابو الربيع المذكور على الشيخ المقرئ الراوية ابي بكر
محمد بن موسى بن محلون [illegible] وقرأ ابو بكر على الحاج المقرئ ابي الحسن علي بن هشام
ابن مجاهد بن صعب اللخمي وقرأ ابو المنصور وعلى ابي العباس احمد بن علي [illegible]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٩

وقرأ ابو العباس على ابي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد وقرأ ابو عبد الله على
المقرئ ابي داود سليمان بن ابي القاسم نجاح مولى هشام المؤيد امير المومنين
وقرأ ابو داود على الحافظ ابي عمرو الداني رحمة الله عليهم اجمعين
ح **اعلم** ان كل ما اذكره في هذا الشرح من قولي وبذلك قرأت وسواء سميت من قرأت
عليه او لم اسمه فانما اعني بذلك من طريق الرائية خاصة وقد يكون غيره من الطرق
التي قرأت بها من وافقه له او خالفه وكذلك كل ما اذكره انه اخذ به فانما اعني من طريق
الرائية خاصة وقد اخذ من طريق غيره بذلك او سواه

الاعراب

سلكت فعل ماض وفاعل في ذلك متعلق بسلكت والاشارة الى النظم المفهوم
من قوله نظمته قبل هذا طرقا مفعول به الذي مضاف اليه وعلامة الخفض
الكسرة في الياء المحذوفة وحذفها ضرورة على حد قول الشاعر انشده ابن السراج
في الاصول ح فلست علياء وهند الجمل ح ولا ابنا لنصر خارجة علي
اراد على جر علي مجرور [illegible] زمان لما مضى والعامل فيه سلكت واذ هنا
للتعليل كما هو في قوله اذ كان [illegible] وقد تخرج الكلام على بدلك كان فعل ماض
واسمها مضمر فيها يعود على الرائية اخبر كان جملة مضاف اليه وذا مخفوض
باضافة مضاف اليه وكان وما بعدها في موضع خفض باذ حسب منصوب على
اسقاط الخافض كانه قال على حسب على حد قول جرير انشده ابو العباس
المبرد في الكامل ح

ح تمرون الديار ولم تعوجوا ح كلامكم علي اذن حرام ح

اي على الديار ما مضاف اليه قرأت فعل ماض وما على والعائد محذوف تقديره
قرأته والجملة صلة ما بالجميع متعلق بقرأت على ابن متعلق بقرأت محمد مضاف اليه ابن بدل
ابي الربيع مضاف اليه المقرئ المحقق الفصيح نعوت لابي الربيع الشيخ مضاف
اليه لمقرئ الصحيح نعتان للشيخ **ثم قال**

ح اورد ما امكنني من الحجج ح مما يعلم في طالبه حجج
ح مع الفوائد بالتعميم ح لكل ما نظمت في تخمير

واسأل الله تعالى العصمة * في القول والعمل فبلّغني النعمة

أخبر أنه أورد في هذا الرجز جملة مما يفتقر لمعرفة الاحتجاج والتعليل
والحجج بضم الحاء جمع حجة وهي الدليل والبرهان هذا مثال ما أورد من ذلك
قوله وما يتبع يغتفر في ضعفه لتنقل الضم ولذا مضى وقوله ولم يكن يراه في همزه
مع ضمها وجزمه أن عينه لعقد عينه ولأنه بعده فناب له الوصل مناب ما يعقد
وقوله أو همزة لعجز هما واتصال وقوله والخلف عن قالون في المنفصل تعويلا انزل
أو ما أخفى تعوض الهمزة حال الوقف وقوله وما أتى من بعد همز الوصل كاف
لا نعدام في الوصل وقوله ومنهم من وصلا مع الحو وحدة لكونها في حالة معقودة
وغير ذلك مما يحتاج له من القراءة وقوله مما يعلق في طلابه حجج أي مما يحصل
فيه ملكة الانسان والطلاب مصدر طلب تقول طلبت الشيء أطلبه طلبا وطلابا
قال الشاعر أنشده أبو العباس المبرد في الكامل

كفى بطلاب المرء ما لا يناله * عناء وباليأس المبرح ناهيا

قال أبو العباس المبرح بكسر الراء وقال أبو زيد وفيه أنشده الجوهري في الصحاح

تستطيع طلابه أم عمرو * بعدما شبت وأنت إذن صحيح

والحجج بكسر الحاء جمع حجة وهي السنة قال الله تعالى على أن تأجرني ثماني حجج
أي ثماني سنين واعلم أن في قول الناظم الحجج وحجج لعبا من ألعاب البديع
وهو التجنيس المسمى بالمختلف وهو أن يختلف اللفظان في الحركات مع اتفاق الصور
ومن ذلك قوله تعالى ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
وقال الشاعر

الموت حتم بلا مجال * يأتي على الفاضل والمجل

وقال الآخر

فعدت تريد أبرز [illegible] وادعا * ولا الطرف مكترث ولا الطرف ساهر

وقال الآخر وهل يقطع السيف الظبا وهو مغمد وهل يسرع الليث الظبا وهو خادر

قال الجوهري

قال الجوهري في الصحاح في الظفر بضم الظاء اسما لا عناق وعناق الظفر يفتح
الطاء المولد منه وأنت الكلمة وقوله ومع الأقرب بالتخصيص كما أشار له بقوله إلى ما
ذكر من أنه أراد الحجج وهذا على جهة التواضع منه والنبت المثبت ومن تقدم
والنغر بين الحاء والماهي وقوله واسأل الله تعالى العصمة هي من الاعتصام
وهو طلب حفظ الله تعالى ومنعه من الشيطان والمعصية والزلة قال الله
تعالى والله يعصمك من الناس أي يمنعك منهم فلا يضرونك وكذا أشار بقوله
قبله النعمة إلى العصمة * الاعراب * أورد فعل ماض وما على
معمول أول مكتنف بفعل ماض والنون للوقاية والياء معمول والفاعل مضمر يعود
على ما والجملة صلة ما ومن الحجج متعلق بمكتنف ومحله في موضع الحال من ما في قوله
ما مكتنف والعامل فيه أورد ويعلم فعل مضارع مبني للمفعول في طلابه معمول
يقام والهاء عائدة على ما في معمول لم يسم فاعله والجملة صلة ما ومع ضم
مكان والعامل فيه الفعل بعده ولا مخبر [illegible] أي فعل مضارع والفاعل
ضمير المتكلم وهو أنا كأنهم بالتخصيص ولكن متعلق بأقر [illegible] مضاف اليه وأصل
نخبر نعمان واسأل فعل مضارع والفاعل ضمير المتكلم وهو أنا كأنهم الله
منصوب على التعظيم تعالى فعل ماض والفاعل مضمر يعود على الله والجملة في موضع
الحال من الله والعامل فيه اسأل والتقدير حالة كونه متعاليا العصمة
معمول ثان في العمل في موضع الحال من العصمة والعامل فيه اسأل ولبغل
معطوف وتلك مبتدأ النعمة خبر ثم قال

فصل في التعوذ والبسملة وحكمهما في الجهر والاسرار

التعوذ والاستعاذة اسمان بمعنى واحد وهما مصدران فالتعوذ مصدر
تعوذ يتعوذ تعوذا مثل ترجّع يترجّع ترجّعا والاستعاذة مصدر استعاذ
يستعيذ استعاذة مثل استجار يستجير استجارة لأن تعوذ بمعنى فعل
واستعاذ بمعنى طلب العون والعياذ ومعناهما في اللغة الالتجاء والاستجارة
والامتناع والاعتصام بالله ومعناهما عند القراء أن يقول القارئ أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم أو غير ذلك من ألفاظ الاستعاذة ويقال أيضا عاذ يعوذ
عوذا وعياذا ومنه أعوذ بالله وقال الفراء في أعوذ بالله وكأنه قال ألجأ إلى الله وأ
ستعينه وأستجير به وأعتصم فلفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء والطلب وتقديره اللهم
أعذني من الشيطان الرجيم وأصل أعوذ أعوذ على وزن أفعل نحو من الصحيح أدخل
فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى العين فصار أعوذ على وزن أفعل نحو من المعتل
أقول قاله فإن قيل لم تنقل ضمة الواو في أعوذ كما نقلت في نحو قيل الشكور في أعوذ
غير لازم وأصل العين الفتح في عاذ فلما أعلوا الماضي بالقلب وإن كانت الفتحة على الواو
والياء خفيفة لئلا يلزمهم تصحيح المضارع ووقوع الضمة على الواو والكسرة على الياء
ثم حملوا المضارع على الماضي والله على ما يقول فيه باشتقاقه يحتمل أن يكون مشتقا من أله
الرجل إذا عبد والله تعالى يجب أن يعبد أو من أله إذا التجأ وأله يأله إليه ثم بني
منه إله على وزن فعال بمعنى مألوه والتخصيص إنه هو قبل أن لا ينطلق على كل معبود حقا
أو باطلا قال الله تعالى يموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ثم حذفوا الهمزة على غير
قياس وأدخلوا عليه الألف واللام وأدغموا اللام المعرفة في اللام التي بعدها والشيطان
في كلام العرب كل متمرد خارج عن الطاعة من الجن والإنس والدواب واختلف النحاة
في اشتقاقه فقال البصريون هو فيعال من شطن إذا بعد فقال إن شطون أي بعيد
وبئر شطون أي بعيدة القعر ونوى شطون أي بعيدة قال النابغة أنشده الجوهري في الصحاح

نأت بسعاد عنك نوى شطون ... فبانت والفؤاد بها رهين

سمي بذلك لبعده عن الخير ورحمة الله وقيل هو من شاط يشيط إذا هلك سمي
بذلك لهلاكه بمعصيته وغضب الله عليه والأول أولى في المعنى والرجيم هو فعيل
بمعنى مفعول كما تقول كف خضيب ولحية دهين أي بذلك مخضوبة ومدهونة وصرف
من مفعول إلى فعيل للمبالغة في الوصف لأن فعيلا من أمثلة المبالغة واختلف في تسميته
بذلك على ثلاثة أقوال الأول أن يكون على ظاهره بمعنى مرجوم وصفه بذلك لأنه يرجم
بالنجوم عند استراقه السمع قال الله عز وجل في الكواكب وجعلناها رجوما للشياطين والثاني
أن يكون بمعنى مشتوم أي المشتوم على معصيته كما قال تعالى لإبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك أي لأشتمنك

والثالث

صلى الله على سيدنا محمد ...

٢١

والثالث أن يكون بمعنى ملعون وهو المطرود المبعد من رحمة الله وجواره ومنه قوله
تعالى لعنه الله أي أبعده من رحمته وطرده من جواره وأجمع القراء في هذه الترجمة أن كلا
منهم في التعوذ في فصلين أحدهما في المختار من لفظه الثاني في حكمه من جهة الجهر والإخفاء
ذا ما أعرب ... مبتدأ محذوف أي هذا القول في التعوذ متعلق بالقول
المختار نعت وحكمه معطوف على التعوذ ومضاف إليه والهاء عائدة على التعوذ
في الجهر متعلق بحكمه وذا إسرار معطوف على الجهر ثم قال

وقد أتت في لفظه أخبار ... وغير ما في النحل لا يختار

ثبت في رواية الحضرمي والمكناسي أخبار وكذا وقفت عليه بخط الناظم وفي رواية
البلبيسي آثار وهذا هو اللفظ الأول بل ... أن الناظم أتى في لفظ التعوذ أخبار في ...
بألفاظ مختلفة واعلم أن الذي ذكر الداني منها في كتبه ستة ألفاظ الأول
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا اللفظ هو في جامع البيان والاقتصاد والتمهيد
وإيجاز البيان وإرشاد المتمسكين وعليه اقتصر في التيسير والتعريف والتلخيص والموجز وكتاب
رواية ورش من طريق المصريين وكتاب رواية ابن نشيط الثاني أعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم وهذا اللفظ هو في جامع البيان والاقتصاد والتمهيد وإرشاد
المتمسكين وإيجاز البيان الثالث أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وهذا اللفظ هو في الاقتصاد وإيجاز البيان الرابع أستعيذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم وهذا اللفظ هو في إيجاز البيان الخامس أستعيذ بالسميع
العليم من الشيطان الرجيم وهذا اللفظ هو في جامع البيان السادس أعوذ بالله
القوي من الشيطان الغوي وهذا اللفظ هو في الاقتصاد والتمهيد قال ابن الباذش
في الإقناع وقولهم الاستعاذة يصلح لمن لا ... كلها لا يعين واحدا منها واعلم
أن اختيار الوجوه ... لاستعمال الوجوه ... فقال الداني في التمهيد واختص
هذه الوجوه كلها ... وإن كانت كلها في بيان المعاني ...
له عز وجل ما جاء عليه نص التنزيل وورد به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأما ما نص ممنوع ما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باستعماله عند إرادة ...

والتمهيد

من آداب القراءة وهو قوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
قال وأما السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فإن نافع بن جبير بن مطعم
روى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ قبل القراءة فقال أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فوجب استعمال ذلك لموافقة الكتاب والسنة الواردة عنه صلى الله
عليه وسلم وقال في جامع البيان والاقتصاد والتيسير وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان
والتلخيص نحوه وقال الخزاعي في المنتهى وأبو الحسن بن غلبون في التذكرة
نحوه وخرج ابن الجيلاني(?) في مسلسلاته عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأت قبل
القرآن أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح عن القلم
وأسند ابن غلبون أبو الطيب(?) في المجتبى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاستعاذة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال ابن شريح في الكافي بلا نزاع وكذلك روي عن أبي نوفل(?)
عن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه قال
وهو الذي عليه معظم أهل الأداء واختاره جميع القراء قال الداني في التمهيد
وبذلك استعذت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ وقال في جامع البيان وبذلك
استعذت للجماعة من أئمة القراءة على جميع من قرأت عليه وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد
فيما بلغني عنه واختيار غيره من جلة أهل الأداء وقال في إيجاز البيان وعليه أكثر
أهل الأداء وهو اختيار ابن مجاهد وقال في التيسير والتعريف والتلخيص والموجز وبذ
لك قرأت وبه آخذ وقال في الاقتصاد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان وهو الذي اختار
وبه آخذ قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وبذلك
قرأت على أكثر من قرأت عليه قلت وبذلك قرأت على جميع من قرأت عليه
وبه آخذ وقوله وغير ما في النحل لا يختار أي لا يختار على ما جاء في النحل وهذا خلاف
ما جمع عليه لأنه جمع على المختار من لفظ التعوذ ثم لم يذكره وقد ذكر أن غير ما في النحل
لا يختار ودل على أن ما في النحل هو المختار إذ هو المجمع عليه للخطاب قال ابن شريح
في المبهج ولا اختلاف في أنه لا يستفتح إلا بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم في كل موضع

كان

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كان أول سورة أو بعضها(?) وذكر الداني في المنبهة أن التعوذ قبل القراءة إجماع من القراء
وقال في كتاب رواية أبي نشيط نحوه وظاهر الآية يقتضي أن التعوذ بعد القراءة لقوله
تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ لأن الفاء تقتضي الترتيب والتعقيب وليس على ظاهره
والتقدير فإذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ بدليل ما رواه نافع بن جبير عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستعيذ قبل القراءة ثم يقرأ ونظير ذلك قوله تعالى وكم من قرية
أهلكناها فجاءها بأسنا فظاهر الآية أن مجيء البأس بعد الهلاك وليس على ظاهره والمعنى
وكم من قرية أردنا هلاكها فجاءها بأسنا ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم
إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم المعنى إذا أردتم القيام إلى الصلاة ومثله في القرآن
كثير ومنه قول النبي عليه السلام في الحديث الصحيح من أتى الجمعة فليغتسل يعني من أراد
إتيان الجمعة فليغتسل فكذلك التعوذ يكون عند إرادة القراءة وقبل القراءة فإن إرادة سبب
في القراءة والقراءة مسببة عنها فأقيم السبب مقام المسبب ولذلك قال الشاطبي
حيث قال

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ ... جهارا من الشيطان بالله مسجلا

ولم يتعرض الناظم لبيان هذه المسألة ولعله اعتمد الكلام عليها لشهرتها ومعرفة أهل
الأداء بها فإن قيل إن لفظ الآية يقتضي أن يقول القارئ أستعيذ بالله من الشيطان
الرجيم وقد نقل هذا اللفظ الشيخ في الشرح عن شيخه أبي عبد الله بن القصاب
فلم اختاروا أعوذ فالجواب أن استعذ معناه اطلب [illegible] الأمر
بالطلب لا غير فبأي لفظ استعاذ القارئ كان ممتثلا إلا أنهم جعلوه بلفظ أعوذ
لوروده في مواضع من القرآن كقوله وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك
رب أن يحضرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ولما جاء في الحديث
المروي عن نافع بن جبير وابن مسعود ومعاذ وأبي هريرة رضي الله عنهم فجرى
العمل على ذلك اقتداء بالقرآن والحديث المروي عمن تقدم وقال الشاطبي في قصيدته

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ... ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا

قال الفاسي في شرح الشاطبية في قوله فلم يزد حذفه ما تقدم أي لم يزد على ذلك الكلام

عليه والتعوذ [illegible] علوما في النقل وفيه قوله ولو كان هذا النقل فيه مجملا أشار إلى
أن هذا النقل لم يصح وأنه لو صح لكان يقع به الاحتمال والتخيير بين الكلام والآية ولعلنا أن
مراد الله تعالى قول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ولكنه لم يصح فبقي النص
مجملا قال الداني في جامع البيان وقال الحلواني في جامعه وليس للاستعاذة
حد ينتهي إليه من شاء زاد ومن شاء نقص وقد ذكر الخزاعي في المنتهى عن الحلواني وقال
الخزاعي وليس لها عن الأئمة نص فيما علمت وقال ابن الباذش في الإقناع فأما العلماء
فلم يأت فيه عن أحد من السبعة نص **الإعراب** والتعوذ تخفيف
التعوذ مجرور في محل [illegible] متعلق بالتاء والتاء عائدة على التعوذ المتقدم ذكره
أخبار وآثار [illegible] وغير [illegible] في النقل متعلق بمحذوف لأنه صلة
لموصول [illegible] على ما يحتمله المجرور [illegible] وتختار فعل مضارع مبني
للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله ضمير يعود على غيره [illegible] في موضع خبر
غير والتغيير غير مختار والجملة معطوفة على الأخرى ثم **قال**
والجهر ذاع عندنا في المذهب بها والإخفاء روى المسيبي
اتفقت الروايات الثلاث على ضبط والإخفاء بالنصب وهذا هو الضبط الذي [illegible]
كم فيه اختلاف عن نافع في الجهر والإخفاء في التعوذ **قال** الداني في التيسير
ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس
الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة ثم قال وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان
يخفيها في جميع القرآن وقال في التمهيد نحوه ثم قال والعمل على خلافه وقد ذكر
[illegible] في الجمع [illegible] الإخفاء عن نافع من رواية [illegible] عن يونس عن ورش عنه
قال الداني في جامع البيان وعلى ما ذكرناه من الجهر بالتعوذ قبل القراءة
جرى العمل عند أهل الأداء في مذهب جميع القراء اتباعا للنص واقتداء بالسنة وقد ذكر
في التقريب والإرشاد للمتمسكين والتلخيص والموجز التعوذ [illegible] يحمل كلامه على
الجهر به وقال مكي في الكشف والاختيار [illegible] الجهر وعليه العمل عند
القراء في سائر الأمصار وقوله والجهر ذاع عندنا في المذهب أي شاع وانتشر [illegible]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد [illegible]

قوله تعالى [illegible] فقوله في المذهب المستعمل وهو مذهب
ورش وقالون **قلت** وبذلك قرأت [illegible] هذا على القراء على جميع من قرأت
عليه وبه آخذ **قوله** والإخفاء روى المسيبي فقد تقدم بيانه وفي هذه الرواية
أنه [illegible] وبين [illegible] التعوذ [illegible] بل جماعة **قال**
ابن عطية في التفسير وأجمع العلماء على أن قول القارئ أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ليس بآية من كتاب الله وقد [illegible] بالتعوذ [illegible] وعلى
أنه ليس من القرآن ولم [illegible] والله أعلم وقال ابن الباذش في الإقناع
ولك أن تصلها بالتسمية في نفس واحد وهو أتم لأنه تكملة للاستفتاح ولك أن تسكت
عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك أشبه بمذهب أهل الترتيل فأما من لم يسم فالأشبه
عندي أن يسكت عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها به وقال مكي
في الكشف واختلفوا في مواضع من ذلك [illegible] لا يبتدأ بها وأن يبتدأ بما قبلها
مثل أن يبتدأ بأول الجزء في التسمية في قوله الله لا إله إلا هو لأن القارئ يقول أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم الله لا إله إلا هو فيصل الرجيم بلفظ اسم الله وذلك قبيح
في اللفظ [illegible] **قال** ومثله أن يبتدأ [illegible]
يبتدأ بأول الجزء في السورة في قوله إليه يرد علم الساعة لأن القارئ يقول من الشيطان الرجيم
إليه يرد علم الساعة فيصل ذلك بالشيطان الرجيم وذلك قبيح في اللفظ **قال**
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ولا يشتهي ما ذكره مكي
إلى [illegible] وإنما يكون [illegible] لمن استعجل [illegible] **قلت** وبالوقف على التعوذ قرأت
على جميع من قرأت عليه وأنا أستحب لمن ابتدأ برأس جزء أن يقف على التعوذ وأن يبتدئ بكل
غيره [illegible] السامع وقد كنت أفعل ذلك وقت قراءتي على شيخنا الأستاذ
أبي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه فكان يستحسنه وجميع ما تقدم [illegible]
وما [illegible] قوله في [illegible]
في ذلك [illegible] **الإعراب** والجهر مبتدأ وذاع فعل
ماض وفاعله [illegible] على الجهر والجملة في موضع الخبر وعندنا [illegible]

ومجرور به والعامل فيه [illegible] في المرتيب متعلق ببرز [illegible] به متعلق بالجهر والهاء
عائدة على التحرز المتقدم ذكره والاختفاء مصدر اختفى كقوله تعلى وكلا وعد الله الحسنى
[illegible] مثل ما هو المستبين ما علي وعلامة الرفع النصب في الياء المحذوفة ومن تقدم
ابتداء هو علامة [illegible] اعراب قوله تسلكت في أم الكريم القرآن ثم قال

القول في استعمال لفظ البسملة ... والسكت والمختار عند النقلة

التسمية والبسملة اسمان بمعنى واحد وهما مصدران فالتسمية مصدر سمّى
يسمّي تسمية والبسملة مشتقة من بسم ومن الله فيقال [illegible] به والله من الله
جائز [illegible] كون ذلك مسموع من العرب يقولون بسمل الرجل اذا قال بسم الله وحوقل اذا
قال لا حول ولا قوة الا بالله وهيلل اذا قال لا اله الا الله وحسبل اذا قال حسبي الله
ونحو [illegible] في النسب ايضا [illegible] عبد الدار عبدري وفي عبد القيس عبقسي
وفي عبد شمس عبشمي والتسمية والبسملة عند القراء ان يقول القارئ بسم
الله الرحمن الرحيم واعلم ان المواضع بالنسبة الى البسملة اربعة موضع لا بد
من البسملة فيه وموضع لا يبسمل فيه البتة وموضع فيه الخلاف وموضع فيه
الخيار ان شاء القارئ بسمل وان شاء ترك وكلها [illegible] حسبما [illegible] بعد ان
شاء الله وقوله والسكت والمختار عند النقلة المراد بالسكت [illegible] بين كل
سورتين بسكتة خفيفة من غير قطع نفس حسب ما يأتي بيانه والنقلة جمع ناقل
كطالب وطلبة [illegible] ويعني بالنقلة الائمة [illegible] المحررين [illegible]
عمرو الداني وابي الحسن بن غلبون وابي محمد مكي وابي علي الاهوازي وغيرهم والترجم
اشتمل على استعمال البسملة والسكت وذكر [illegible] استعمال البسملة ووصل
السورة بالسورة [illegible] فقال القول في استعمال البسملة و[illegible] استعمالها والسكت
والوصل [illegible] جميع ذلك [illegible] كما قال ابو القاسم في الجمل باب افتعال الافعال التعدي
ثم ذكر في الباب [illegible] فقال باب افتعال الافعال في التعدي وغير التعدي ومنه قوله
تعلى وجعل لكم من انفسكم [illegible] معناه [illegible] الخراب العنوان [illegible]
[illegible] استعمل [illegible] بالتعلق لفظ البسملة مضاف ومضاف اليه والسكت

والمختار

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

والمختار مخفوض عطفا على استعمال [illegible] والعامل فيه [illegible] النقلة مخفوض
بالعطف ثم قال

قالون بين السورتين بسملا ... وورش الوجهان عنه نقلا
واسكت يسيرا تحظ بالصواب ... أو صل له مبسملا [illegible]

هذا هو الموضع الذي فيه الخلاف [illegible] واعلم ان قالون يفصل بين السورتين بالبسملة
وان ورشا روي عنه الوجهان [illegible] واعلم ان المشهور عن ورش ترك
الفصل وعلى ذلك [illegible] الداني في التيسير وذكر في جامع البيان والتمهيد والتعريف
وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق
المصريين ان له رواية ابي يعقوب عن ورش وقال في ايجاز البيان [illegible]
قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن احمد وحكوا ان ذلك عن [illegible] متصل وقال
في التمهيد نحوه وقال في ايجاز البيان وحدثني ابو الحسن شيخنا عن ابي الحسن
ابراهيم بن محمد [illegible] قال [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم بين السورتين الا في فاتحة
الكتاب وذكر انه كذلك قرأ على [illegible] وذكر [illegible] انه كذلك قرأ على ابي يعقوب وذكر
ابو يعقوب انه كذلك قرأ على ورش وذكر ورش انه كذلك قرأ على نافع وقال
في جامع البيان نحوه وذكر [illegible] في الافتتاح [illegible] قراءة [illegible] القطع حسب
ما تقدم وقال الداني في التمهيد وقد كان ابو القاسم المظفر بن احمد بن حمدان
المقرئ [illegible] عن عمر بن محمد [illegible] يختار في رواية ابي يعقوب
عن ورش الفصل بين السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع القرآن وبذلك كان يأخذ
على [illegible] وبه كان يأخذ محمد بن علي [illegible] رحمه الله اقتداء بشيخه [illegible] في ذلك
وقال في جامع البيان وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص نحوه قال
في التمهيد والعمل [illegible] عند المحققين [illegible] رواية المصريين ما حكيت عن شيوخنا يعني
[illegible] التسمية وبذلك قرأت عليهم [illegible] ثم [illegible] اخذ وقال
[illegible] في الشرح [illegible] لورش [illegible] البسملة قلت وبذلك قرأت لورش
على شيخنا الاستاذ ابي عبد الله [illegible] رضي الله عنه وعلى غيره وبه [illegible] اخذ

وقوله: فالوصل بين السورتين بسملا لانه اخلى الكلام بين كل سورتين لكنه استثنى
آية بغير منزل وقوله ورش الوجهان عنه نقلا تبع في ذلك الشاطبي حيث قال
وفيهما خلاف جيده واضح الطلا
وهو يتضمن في هذا الرجز كثيرا اشارة الشاطبي بالخلاف الى ما رواه الداني في
رواية ابي يعقوب عن اشياخه من تسمية وعن ابي غانم واعلم به من استحسن ما حسب
ما تقدم ذكره قال مكي في الكشف علة استحسانهم البسملة بين السورتين اتباع خط
المصحف وارادة التبرك والتيمن بذكر اسماء الله تعالى ولما روي عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت اقرؤوا ما في المصحف وقال الداني في ايجاز البيان وعلة ورش في ترك
التسمية بين السور مع ثبوتها رسما في المصاحف انها ليست عنده من اول السور
وانما رسمت فصلا بينهن واعلاما بانقضاء سورة وابتداء اخرى … ذلك مستعمل
عنده وهو قول من يعتبر به من فقهاء المسلمين من التابعين وغيرهم … ورود الاثار عن
النبي عليه السلام وعن … من الصحابة بترك قراءتها في الصلاة استعمل تركها
في السورة دلالة على ما ذهب اليه من كونها فصلا وقوله واسكتن يسيرا لتعرف بالفصل
مضمن هذين البيتين راجع الى الوجه المشهور عن ورش وهو ترك التسمية بين السورتين
انه اذا اخذ له بالمشهور ان تسكت له سكتا يسيرا اي دون مد فتقطع نفسا وتحقق بذلك ان تكون
له حقيقة مكانه اذا اخذت له بالسكت او توصل له السورة بالسورة وتبين الاعراب
قال الداني في ايجاز البيان والاصل الاخذ في مذهب من ترك التسمية مذهبان احدهما
ان توصل السورة بالسورة ويبين اعرابهما من غير سكت بين السورتين ليعلم انه اشار بانقضاء
السور وابتداء غيرها وهذا المذهب رويناه عن ابن مجاهد وغيره من اهل الاداء والمذهب
الاخر ان يسكت بينهما سكتة لطيفة من غير قطع نفس ليدل بذلك على انقضاء السور وابتداء غيرها
ليكون ذلك عوضا من الفصل بالتسمية وعلى هذا المذهب اكثر شيوخنا والجلة من
المتصدرين قال وقد روى لنا ايضا عن ابن مجاهد وذكر الداني في جامع البيان …
والتبصرة (?) … والارشاد والتمكين والتلخيص هذين المذهبين عن ورش وقال
في التيسير وابن مجاهد يرى وصل السورة بالسورة ويبين الاعراب وغيره يرى السكت ايضا

وقال

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وقال ابو … في … عن ابن مجاهد وقال في جامع البيان …
وذكر ابو الحسن بن غلبون في التذكرة انه يختار في قراءة ورش في خمسة مواضع ان توصل
بعد السورة بالسورة التي بعدها من غير فصل بشيء … لما فيها … كلمة اخر
السورة بالسورة التي بعدها وهي الانفال ببراءة والاحقاف بالقتال والقمر بالرحمن والوا
قعة بالحديد والفيل بلايلاف قريش وقال الداني في التمهيد وكان شيخنا ابو
الحسن يختار في مذهب ابي يعقوب عن ورش السكت بين السور من غير فصل الا بين اربع السور
المذكورة قال ويختار ان يفصل … وصل السورة بالسورة من غير سكت في خمسة مواضع وذكر
هن وذكر ابن البادش في الاقناع وابن الطفيل في شرح الحصرية عن ابي الحسن بن غلبون
وصل السورة بالسورة في المواضع الخمسة المذكورة قال ابن البادش وهذا شيخه
ابي رضي الله عنه هو اختيار محمد بن ابي الحسن الصقلي فيما اخبرنا ابو القاسم عنه وقال
ابو الاصبغ بن عمر في المختصر في وصل السورة بالسورة في المواضع الخمسة المتقدمة
وذلك استحباب من الشيوخ من غير رواية وقال ابن الطفيل في شرح الحصرية ولو
ذكر … في اخر … لكان حسنا وقال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه ويجوز لمن مذهبه من القراء ترك الفصل بالبسملة بين السورتين ان يقف
على اخر السورة مع قطع النفس لانه لا خلاف في جوازه في المواقف التامة
لا انه من اخر السورة قال ومن منع من ذلك واحتج بان الصحيح المعروف لم يذكره فلا حجة
له لان عادة المصنفين المعروف ان يذكروا مواضع الاختلاف ولا يذكروا مواضع الاتفاق
قلت وبهذا الوجه اجاز شيخنا رحمه الله فيما ذكره كان ياخذ علي ما اقرا به
ورش لان ذلك عليه وهو اختيار ولا يمنع منه … وقد قال ابن البادش في
الاقناع ومن … له اي … بعد السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة بل اخر السورة
عنده كاخر اية واول السورة الاخرى كاول اية اخرى فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل راس
اية باول اية اخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتما. الاعراب
فالوصل مبتدأ بين ظرف معمول للعامل في المجرور بعده السورتين مخفوض بالظرف بسملا
فعل ماض والفاعل مضمر يعود على … والالف للاطلاق والجملة في موضع …

المبتدا . وورش مبتدا وقال ابو حيان مبتدا ثان . عنه متعلق بالفعل بعده والهاء عائدة
على ورش . نقلا مفعول لم يسم فاعله والتخيير معمول لم يسم فاعله وهو عائد على
الوجهين والجملة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول . وعطف جملة على
جملة . والسكت مفعول بفعل لم يسم احال وهو نعت لمصدر محذوف والتقدير سكتا يسيرا
والمصدر احذف وبقيت صفته نصب على الحال والعامل فيه واسكت فعل مضارع
مجزوم على جواب الامر وعلامة جزمه حذف . بالصواب متعلق بتحظ . او فعل امر
معطوف على واسكت واو هنا للتخيير . له متعلق بصل والهاء عائدة على ورش . معبر حال
من الفاعل المستتر في صل والعامل فيه صل لا الاعراب ومعنى الابيات الثلاثة في
البيتين الاخيرين ظاهر المخاطب واعلم ان الناظم ذكر انه او صلت السورة بالسورة
لورش فله ان يسكت يسيرا او تبين الاعراب ولم يذكر المختار من هذين الوجهين
عليه والسكت والمختار عنده البسملة لاكن نسيت ذكره ونبه في ذلك

ولا لي السكت هو المختار نص عليه جلة الاخيار

او السكت المتقدم ذكره واعلم ان المختار في قراءة ورش من رواية ابي يعقوب اذا وصل
السورة بالسورة السكت من غير قطع نفس نص على ذلك جلة من المغاربة في كتبهم قال
الداني في كتاب رواية ورش من طريق المصريين والمختار السكت على آخر السورة ولا يبتدأ
بالثانية من غير قطع يسير وقال في التمهيد وهو مذهب اكثر شيوخنا وهو
اختيار الحذاق من اهل هذه الصنعة وقال في ايجاز البيان وعلى هذا المذهب
الذي شيوخنا والجلة من المصريين وهذا الذي اختار وقال في التمهيد
لا اختيار وقال في ارشاد المتمسكين والذي اختار في مذهب يعقوب ان
يسكت القارئ على آخر السورة من غير قطع ولا وصل وقال في جامع البيان وا
ختيار في مذهب من ترك الفصل سوى حمزة ان يسكت القارئ على آخر السورة سكتة
خفيفة من غير قطع شديد وقال في التيسير ويختار في مذهب ورش وابي عمرو وابن
عامر السكت بين السورتين من غير قطع وذكر ابو الحسن بن غلبون في التذكرة انه يختار
في قراءة ورش ان يفصل بين كل سورتين بالسكت على الاربع ثم قال وبعد ذلك وبعد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٦

آخر وقال مكي في الموجز واختيار القراء لورش وابي عمرو وابن عامر ان
يسكت القارئ بين كل سورتين سكتة خفيفة وقال في التبصرة وكذلك قرأت
لورش على ابي الطيب فسكت بين كل سورتين من غير تسمية وقال الاهوازي في المفردات
ومذهب اهل مصر عن ورش انهم اذا تركوا التسمية السكت على اواخر السور ريادة يسكت
ثم يبتدئون باول ما بعدها وذكر المرادي في التقريب والحرز ان المختار
لورش ان يسكت بين السورتين سكتة خفيفة من غير قطع وقال ابو الاصبغ بن عيسى
في المختصر ويختار في مذهب الباقين السكت بين السورتين من غير قطع شديد قلت
يريد بالباقين ورشا وابا عمرو وابن عامر وقال الشاطبي في قصيدته

وسكتهم المختار دون تنفس

لا غير قال ولاكن حرفا اشتد الى . السكت مبتدا . هو فصل . المختار خبر
المبتدا . نص فعل ماض . عليه متعلق بنص والهاء عائدة على السكت جلة فاعل
الاخيار نعت لجلة ثم قال

وبعضهم بسمل عن ضرورة ... في الاربع المعلومة المشهورة
للفصل بين النفي ولا تبدأ ... والنفي واسم الله والفاء
والسكت اولى عند كل منكر ... لما في وصفه الرحيم

اختلفت الروايات في ضبط قوله الرحيم في البيت ... الحصري وابلغني
بالنصب ... بالخفض قوله وبعضهم بسمل عن ضرورة اخبر ان
بعض الشيوخ المتقدمين من المصريين المحروم بسمل في المشهور عن ورش وهو لا
التسمية في الاربع المعلومة لبعض القراءات المذكورين ولا انها ليست برواية عنه
قال ابن سفيان في الهادي والرواية عن السبعة في هذه الاربع السور معدومة
وقال الداني في التيسير والتلخيص وليس في ذلك اثر يروى وانما هو استحباب
من الشيوخ وقال في جامع البيان نحوه واما قول الحصري في قصيدته

وحجتهم في ذاك عندي ضعيفة ... ولكن يقرون الى ما تيقنوا

مهم اعني ضبط الطيب في الشرح فقال والعجب من ... انه يقول ولا يقرون

الرواية بالنص وهي التي يرى بها أحمد قال ولو كان الفصل لذاتها لما اشبهها الكلام أخلو له
وقال ابن مطرف في التبريع وبلغني أن ابن مجاهد اختار ذلك والواجب اتباع عدد
لأنه كان مقدما في علم العربية بوجوه القراءات وآثار الرواة قال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه هذا الذي انفرد به ابن مطرف ولا أعلم أحدا
من القراء نقل عن ابن مجاهد في ذلك شيئا قال ولو كان ابن مجاهد اختاره لنقله
عنه الداني وغيره وقال الداني في التمهيد وقد اختلف علينا في الفصل
بين أربع سور بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد
وبين العصر والهمزة فكان أبو الحسن بن غلبون يأمرنا بالفصل بينهن ويحكي ذلك
عن قراءته وكذلك كان ابن خاقان يحكيه رواية عن أصحابه وبذلك قرأت عليهما
قلت وقد وقفت على ما نقله عن أبي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة
له قال الداني في التمهيد وكان فارس لا يرى ذلك ولا يرويه وبذلك قرأت عليه
وقال في الاقتصاد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص نحوه وقال
في الاقتصاد وسألت أبا الفتح عنه فأنكره وحكى لي أنه اختيار من بعض المتأخرين
من أهل الأداء وقال الأهوازي في المفردات إن ذلك اختيار من بعض أهل مصر
قال وما قرأت به وقال ابن عبد الوهاب في المفيد وحكى الأهوازي وغيره من
القراء فيختار لمن كان يسكت على فصله ولمن كان يسكت على تركه وذكر في كفاية
الطالب أن حذاق شيوخه كانوا يختارون ما ذكر عن الأهوازي وقال ابن الباذش
في الإقناع وكان ابن عبد الوهاب فيما أملى لنا أبو القاسم يختار ترك ذلك وكذلك كان
أبو داود وقد قال أبو داود في [illegible] على التلخيص وبغير تسمية قرأت في هذه المواضع
وبذلك أخذ على أصحابي ولا أحب التسمية بينهن دون سائر القرآن في رواية من لم
يبسمل وقال الداني في التمهيد وأنا آخذ بالمذهبين جميعا فأفصل على أحد مذهبيه
لمن اختار الفصل وإن لم يفصل لمن أخذ بالفصل [illegible] وجوده ذكره منصوصا في كتاب
أحد من الناقلين عن ورش أعني تخصيص الفصل بينهن دون سائر القرآن وإنما ذلك
عنده اختيار من أهل الأداء وقال في إيجاز البيان نحوه قلت فإن

على

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

على بعض من لقيته بالفصل بين هذه السور الأربع وقرأت على شيخنا الأستاذ أبي
عبد الله الفخار رضي الله عنه بغير فصل وسألته عن ذلك فقال لي من فصل
لم يلتزم ترك الفصل ومن لم يفصل لم يلتزم الفصل قال والأولى عندي أن يجري على غيرها
من السور في الوصل والسكت وقوله لفصل بين النفي والإثبات وما بعده في تبيين
لقوله عن ضرورة وهو تعليل لاستعمال البسملة في المواضع المشهورة وقوله للفصل
بين النفي والإثبات يعني بين المدثر والقيامة وبين الفجر والبلد وقوله والصبر
واسم الله والويلات يعني بين الانفطار والتطفيف وبين العصر والهمزة وقال
والويلات وهما اثنان وجمع [illegible] والتثنية لا يجوز ذلك وهذا التعليل الذي
ذكره الشاطبي في استعمال البسملة فيما ذكر لمن لم يبسمل قد ذكره الداني في التمهيد
وإيجاز البيان والمهدوي في الشرح وابن الباذش في الإقناع وغيرهم قال
مكي في الكشف وليس بحجة قوية في ذلك وروى مليح أن النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق قال مليح فكأنه كره الاسم
قال مكي في ذلك أن لفظ العقيقة جائز لم يكرهه النبي عليه السلام
وإنما كره لفظ اسمها قال أفلا ترى كيف كره النبي عليه السلام قبح
اللفظ قال وقد روي أن رجلين أتيا النبي عليه السلام فتشهد أحدهما
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف على يعصهما فقال
له النبي عليه السلام بئس الخطيب أنت قال وإنما قال النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك لأنه قبح لفظه في وقفه إذ خلط الإيمان بالكفر في إيجاب الرشد لهما
وكان حقه أن يقول ومن يعصهما فقد غوى أو يقف على رشد فيقتصر ومن يعصهما
فقد غوى قال أفلا ترى كيف كره النبي صلى الله عليه وسلم قبح وقفه ولفظه
وإن كان مراده الخير لم يقصد إلى شيء من الشر قلت في الكشف هذا الذي
ذكره حجة عليه لا له لأن القارئ لم يقف على [illegible] ولم يصلها بما قبلها
كما فعل الخطيب بالوقف على ومن يعصهما حين وصلها بما قبله وإنما وقف القارئ على
لا أقسم بيوم القيامة حين وصله بآخر السورة دون بسملة فهو نظير الذي في

يقع من وصل الخطيب ومن يخصهما بعضه عن بعض فتنبه ولهذا اختلف وصل هذه السور
دون بسملة فإن نكتته لذلك وصل قوله تعالى وكان الله شاكرا عليما لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وقوله وكان فضل الله عليك عظيما
لا خير في كثير من نجواهم وقوله وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد
ونظائر ذلك وهذا لا خلاف بين القراء في وصله ولم يمنع منه لأجل [illegible]
فيكون يتبعه الاختلاف في وصل هذه السور من غير بسملة ومال رحمه الله أكثر
الشيوخ من استعمال البسملة في هذه السور لمن لم يبسمل وأتباعهم في ذلك من قبله
ولو تأملوا لذلك كل التأمل لم يعولوا عليه ولم يذكروه ولله در
الشيخ [illegible] بين أخبروا [illegible] عنه الوصل وإنه أورد الحجة في إنكارهم ذلك
حسبما تقدم ذكره وإنما أنكروا ذلك والله أعلم لأن العلة التي اعتل بها من
أخذ بالبسملة في هذه السور لا يجيء وقوله والسكت أولى عند كل ذي نظر
أخذ منه يضعه ما علل به قبل هذا يقول من استحسن الفصل بالبسملة في الحوا
مع الأربعة مع وقع فيما فر منه مع عدوله عن الرواية إذ قبح اللفظ لا يزول
عنه إنصال البسملة بأول السورة التي أولها لا أو ويل مثلا والسكت أولى قال
الداني في التمهيد وإيجاز البيان وليس هذا عندي مما يوجب الفصل إذ تلك
الكراهة نفسها موجودة معه وهو لا يبالي بالجهر والويل بعد اسم الله تعالى
وصفاته التي وصف بها نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم وقال في جامع
البيان نحوه وقال المهدوي في الشرح وابن مكي في التبصرة وابن مهلب
في التفسير وابن أبي الأشرف في شرح الحصرية نحوه وقال ابن الباذش في الإقناع
وقال الخزاعي سمعت طلحة بن محمد يقول كان أكثر أداء ابن مجاهد وصل السورة
بالسورة إلا في مواضع مخصوصة من المفصل كان يستحب أن يقف ويبتدئ عليها
من ذلك وأهل المغفرة لا أقسم وعند قوله يومئذ لله ويل للمطففين وقوله
وادخلي جنتي لا أقسم يقف وهو في ذلك يبسمل قال ولم يذكر عند الخزاعي
الفصل والهمزة قال وكثير من أهل الأداء يأبى هذا ويأبى في هذه السور

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

إلا ما بلغهم في معاني القرآن من بطن ونحو ذلك وقال الجعبري في الشرح ورأيت
بعض شيوخنا وهو أبو عبد الله بن شعيب لا يراعي ذلك ويبقي كل واحد
من القراء فيما اتفق على مذهبه الذي يستعمله في غير هذه ورأيت هذا من شيوخ الحضرة
يميل بمذهبه إلى الفصل فيقرأ بسكتة لمن مذهبه الوصل بين السورتين فالسورة [illegible]
عندي حسن وهو الذي اختار قلت وقد وقفت على ما نقله عن
ابن شعيب في كتاب الحلاوة له وقال ابن مهلب في التفسير وقرأته على أبي
عبد الله بن شعيب المغربي وكان من الحذاق ولا يقول بهذا الاختيار ولا [illegible]
أحد لما ذكرناه فيه من الضعف وتابعه عليه جماعة من حذاق المغاربة
من القراء قلت وما ذهب إليه ابن شعيب هو الصواب عندي
وبه آخذ الإعراب [illegible] ومضاف إليه بسم [illegible]
[illegible] عن بعض يقوم بعضهم على بعض والجملة في موضع الجر [illegible] عن ضرورة
وفي الأربع متعلقات ببسم إذ المعلومة المشهورة نحتاج للأربع الفصل
متعلق ببسم في قوله ونحو بسم [illegible] والعامل فيه الفعل
النعت [illegible] معطوف [illegible] واسم الله معطوف
على النعت الله مضاف إليه والويل معطوف على اسم الله والسكت مبتدأ
وهو معطوف على ما قبله أولى خبره [illegible] والعامل فيه أولى كل
[illegible] نظر مضاف ومضاف إليه وراء في نظر صحيح مجرور بالصفة
[illegible] قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أراد صالحة
وكذلك قرأها عبد الله بن عباس رضي الله عنه كلام اللام للتعليل وأن حرف
توكيد ونصب [illegible] صفة اسم أن ومضاف إليه والهاء عائدة على الله [illegible] الرحيم
بالوجه فيه أي الوصف وهو على رواية الخفض على الحكاية [illegible] خبر أن
والعامل فيها المجرور وأولى ثم قال
ولا خلاف عنهم في قراءة [illegible] كما في خاتمة [illegible]
وكذا [illegible] أول الفواتح والحمد لله [illegible] وأصح

اتبعت الروايات الثلاث على رسم واحد والحمد لله على الحكاية. قوله: ولا خلاف
عند من قرأه هذا هو الموضع الذي لا يبسمل فيه البتة ولم يرد فيه الا خلاف
عند طالب قراءة في ترك البسملة في حالتي براءة وهما حالة وصلها بالانفال
وحالة الابتداء بها وهذا انما لا خلاف فيه بين القراء، وممن نص على ذلك الداني وابو
الحسن بن غلبون ومكي وابن شريح وابن مهلب وغيرهم من الائمة. قال الداني
في ايجاز البيان ولا خلاف بين الائمة في ترك التسمية بين الانفال وبراءة وكذلك
ان سكت او قطع على آخر الانفال وابتدأ باول براءة اتباعا لما اجتمع عليه
الصحابة رضي الله عنهم من اسقاطها كما ثبتت في كل المصاحف ونحن لا نكون
الا بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمهم اتباعه والتمسك والعمل به
واعلم ان في حذفها من المصحف اقاويل العلماء وابينها ما روي من قال
ان براءة نزلت بالسيف دليله ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
انه سال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم لم تكتب البسملة في اول براءة
فقال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان. قال
المهدوي في الشرح ومثل هذا يستعمل العرب لا يبتدئون فيه بالملاطفة
والبشارة. قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم بها علي بن ابي طالب وامره
ان يقرأها على الناس بعرفة ولم يأمره ان يقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم لانه
كانوا اذا نزل بينهم نقض العهد. وذكر الجوهري في شرح الحوفية ان من سنن العرب
في الجاهلية اذا كان بينهم وبين احد عهد واراد نقضه كتبوا اليهم كتابا
دون بسملة قال فكذلك كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يقرأه عليهم
علي بن ابي طالب دون بسملة في الموسم على عادتهم بما جرت به عادتهم في الجاهلية
وقال مكي في الكشف قال عاصم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول براءة
لان البسملة رحمة وبراءة عذاب. وسئل الجعبري عن ذلك فقال لان بسم الله الرحمن الرحيم
عنوان رحمة وبراءة نزلت على سخط وعلى التهديد والوعيد فلا يليق بعدهم بانه
رحمان رحيم ثم يتبرأ منهم. قال الداني في ايجاز البيان وهو عندي احسن وهو

مستنبط

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

29

قال

مستنبط من قول علي رضي الله عنه والى هذا القول ذهب الحضرمي والشاطبي
في قصيدته وفي هذين البيتين شيء من تمام حكم البسملة وهو حكم وصل براءة
بالانفال حيث قالوا بين السورتين بسملة فمنع الاوصال في جميع السور ما عدا
ما استثني من وصل براءة بالانفال ولا نص في غيرهما وكذلك يجب استثناؤهما في احد
الوجهين عن ورش حيث قال وورش الوجهان عنه نقلا. وقوله: ذكرها في اول
الفواتح هذا هو الموضع الذي لا بد من البسملة فيه بالاجماع انه لا خلاف في البسملة في
اوائل فواتح السور ويعني سوى براءة لذكره اياها قبل وهذه احرى حالتيها المذكورتين
قال الداني في التمهيد فاذا ابتدأ القارئ باول سورة وكان ابتداء حزبه
في رواية ابي يعقوب بسمل بعد الاستعاذة على كل حال لعدم السكتة التي تقوم مقام
التسمية في اواخر السور التي ترك بها. وذكر في الافصاح والتلخيص والارشاد والتسهيل
انه لا خلاف في ذلك. وقال الجعبري في التقريب والاختصار وابن مطلب في
التبيين نحوه. وقال الداني في ايجاز البيان واجمع من علمته من اهل الاداء
الفضلاء اذا كان ابتداء حزبه اول سورة يبسمل بعد الاستعاذة في مذهب من رأى ترك
التسمية قال واحسب ذلك عن ابي الطاهر تبعه لربيعه في ذلك. وذكر في جامع البيان و
التمهيد وايجاز البيان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انزلت علي سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر وقرأ حتى ختمها فبسمل قبل الابتداء بالسورة. قلت: وقد خرج
هذا الحديث مسلم في صحيحه. قال الداني في جامع البيان وهذا يحقق
ما ذهب اليه اهل الاداء من التسمية في اوائل السور في مذهب من فصل ومن لم
يفصل. وقال في التمهيد فوجب اتباع ذلك ولا اعلم خلافا بين اهل
الاداء في ذلك. وذكر ابن الباذش في الاقناع ان اجماعهم على اثبات التسمية
في اوائل السور اختيار منهم واستحباب لا ايجاب. قال: وقد جاء في صحيح
الحديث البدء باول سورة من غير التسمية. قلت: الحديث الذي اشار
اليه ابن الباذش هو والله اعلم ما ثبت في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال في بعض أسفاره لعمرو بن العاص رضي الله عنه لقد أنزلت علي الليلة
سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قلت فلم يبسمل صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قبل الابتداء بالسورة
وقوله في أول الدرر اللوامع بالجيم يريد أوائل فأراد بالمجموع موضع الجمع وهو كما قال
الشاعر أنشده الفارسي في التذكرة

ما باس بالقوم مرحولا ومن عظم ۞ جسيم انيخ او احلال العظيم

يقال جسم ومراده اجتماع وقوله والحمد لله أخبر أنه لا خلاف في البسملة في أول
الحمد لله وهي فاتحة الكتاب وكذا ما وقع من أخلقة في الدرر اللوامع لكن مراد الناظم يا خير
لو رتبت خط البسملة في أولها قال ابن عبد السلام في المفتاح وأجمع
القراء على إثبات البسملة في أول أم القرآن إلا ما روى بعض المصريين عن ورش
عن نافع وقال في كفاية الطالب أجمع القراء أهل الأداء على استفتاح
بالبسملة في أول الحمد إلا ما روى بعض المصريين عن ورش فيما قرأته على
الشيخ أبي علي الأهوازي بمدينة دمشق فإني قرأت عليه ختمات كثيرة
لا أحصيها لورش من طريق المصريين فلم يأخذ علي بالبسملة في فاتحة الكتاب
وذكر الأهوازي في الجامع أنه قرأ على الخزاعي عن ابن سيف عن الأزرق عنه تركها
في فاتحة الكتاب وذكر ابن الباذش في الإقناع أنه قرأ على الخزاعي عن ابن سيف
عن الأزرق عن ورش بتركها في فاتحة الكتاب ثم أوجز قلت
قول ابن الباذش عن الخزاعي يريد من روايته وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم الخزاعي وذكر
ابن الباذش أنه قرأ على الخطيب أبي القاسم الحصار وقرأ الحصار على أبي القاسم بن
عبد الوهاب وقرأ ابن عبد الوهاب على الأهوازي وقرأ الأهوازي على الخزاعي بسنده
المتقدم والذي عليه العمل عند الأئمة وأشياخنا أخذ به البسملة في أولها كسائر
السور وعلى ذلك جرى الناظم قال الداني في جامع البيان لا خلاف بين
القراء فيما علمناه في التسمية في أول فاتحة الكتاب من فصل منهم ومن لم يفصل إذا
ابتدأ القراء وقال في التلخيص نحوه وذكر في الإشارة والتيسير والنشر في

وارتشاح

وارتشاح المتمسكين والمحتجين كتاب رواية ورش من طريق المصريين أنه لا خلاف
في البسملة في أول فاتحة الكتاب وقال في إعجاز البيان وأما ما أجمع
عليه أهل الأداء من التسمية في أول فاتحة الكتاب فلكونها أول القرآن وقال
ابن زيد روي عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في أول الإمام بسم الله الر
حمن الرحيم ولم تكتب بعده في شيء منه كلما ختم سورة خط خطا ثم كتب وقوله
كلام واضح أي بين وهذا تعليل لثبوت البسملة في أول أم القرآن ولتركها في أول الفواتح
وفي أول الحمد لله كلام الدرر اللوامع الذي في النظم كما في أول براءة هو سقوطها من جميع
المصاحف العثمانية وإجماع الصحابة رضي الله عنهم على ذلك والأمر الواضح
الذي في ذكرها في أول الحمد هو ما جاء عن النبي عليه السلام من إثباتها
في قراءته السورة وإجماع أهل الأداء على ذلك والأمر الواضح الذي في ذكرها
في أول فاتحة الكتاب هو أنها أول القرآن وما روي عن الحسن من أنها
في المصحف الإمام في أول الفاتحة خاصة ومن تتبع ذكره لك كله

الإعراب

ولا جرم بعد وثم بيد خلاف اسم لا عمر في محل في موضع الصفة لـ
متعلق بمحذوف أو كأينا مخفوض بالظرف قراءة مضاف إليه وذكرها
معطوف على ... كما في أول متعلق بذكر ... الفواتح مضاف إليه والحمد لله
مخفوض على الفواتح وإن كانت جملة محكية لأنه يطلبه في ... كما ذكرها فالعامل
فيه على اختيار البصريين وذكرها وحرفا في ... كما له لأنه مضاف والواضح نعت للأمر
ثم قال

واختار ما بعضهم من الأداء لفصلها في أول الأجزاء

كما ثبت هذا البيت في رواية الحلواني والمكناسي وكذا وقعت عنهما بخط
الناظم وثبت في رواية البلغيثي عوض من ذلك ما نصه

وبعضهم خير في الأجزاء فيها لدى أوائل الأجزاء

ورواية البلغيثي هي الأخيرة عن الناظم وهي الصحيحة وقد قال الشاطبي
في قصيدته وفي الأجزاء خير من تلا فيحتمل أن الناظم رجع عن الاختيار

الى التخيير وهذا هو الموضع الذي يفيد التخيير قال الداني في التيسير وباختيار
الابتداء برؤوس الاجزاء التي في بعض السور عاملا بالتخيير والقارئ مخير في
التسمية وتركها في مذهب الجميع وقال في جامع البيان والاقتصاد والتمهيد
وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص وغيره وهذا الاطلاق يشمل الاجزاء
التي ذكره وفيه مما هو كلام من الناظم لا خلاف في الاجزاء حال استفتاء براءة انما هو
باعتبار انها وانما الاجزاء جلالة بينهما من شاء بسمل ومن شاء ترك قال شيخنا
الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه واعلم ان اجزاء براءة كالاجزاء
في غيرها من السور وانما وقع الخلاف بينها وبين غيرها من السور في اولها خاصة
لاتفاق المصاحف العثمانية على ترك كتب البسملة في اولها وكتبت في اوائل غيرها
فاثبتها ائمة القراء في اوائل السور حيث كتبت وتركوا اثباتها في اول براءة
لان الصحابة الذين كتبوا المصاحف الاربعة التي وجهها عثمان
الى الامصار خالفوا بين براءة وغيرها من السور في اثبات البسملة في اوائل غيرها
لعله للاجماع ولم يرد في اجزائها الا ما ورد في اجزاء غيرها فمن خير الى
التخيير من القراء القاري في اثبات البسملة وتركها في اوائل الاجزاء وذلك عام في الاجزاء
كلها قلت وقد ذهب ابو داود وهو من علماء القراء الى اختيار البسملة
في اوائل الاجزاء قال في الكبير على جامع البيان وانا اختار الابتداء با
لتسمية بعد الاستعاذة في اوائل الاجزاء وغيرها وعلى هذا يجري قول الناظم
في الرواية الاولى واختارها بعضهم في الاجزاء وذكر الداني في جامع البيان وايجاز
البيان عن ابن عباس انه كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم قال
في جامع البيان وهذا عام يدخل فيه السور والاجزاء والخموس والعشور ونحو ذلك
وذكر في جامع البيان والتمهيد وايجاز البيان عن ابي القاسم بن المسيبي انه قال
وكنا اذا ابتدانا الاية على مثال جمعنا من بعض السور نبدا ببسم الله الرحمن الرحيم وهذا
حجة لمن بسمل في اوائل الاجزاء مع ارادة التخيير والتبرك باسم الله تعالى وهو المراد
بقول الناظم في الرواية الاولى لبعضهم يعني التخيير والتبرك بالتسمية من

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

من الاسماء والصفات وقال ابن الباذش في الاقناع واختلف اهل الاداء
في ذلك فمنهم من اخذ للجميع بالتسمية جملة ومنهم من اخذ بها بعد الفاتحة ومنهم
من اخذ بتركها جملة قال وهذا اخذ به لانه لشيوخ قال وبه كان ياخذ
شيخنا ابو القاسم ويلتزمه وقال الداني في ايجاز البيان وبغير تسمية ابتدات
في ذلك على جميع من قرات عليه وقال في جامع البيان وبغير تسمية
ابتدات برؤوس الاجزاء على شيوخي الذين قرات عليهم في مذهب الكل وهو
الذي اختاره ولا امنع من التسمية وقال ابو داود في الكبير على التخيير
وبالوجهين قرات والبسملة اختار في اوائل الاجزاء وذكر ابن الباذش في
الاقناع انه قرا على شيخه ابي القاسم الخضر لورش بترك التسمية في الابتداءات
كلها وقد ياخذون بالتسمية جملة قال والاختيار التسمية في اوائل
الاجزاء لمن قطع ثم ابتدا ثم يفصل وقال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه وبغير تسمية ابتدات اوائل الاجزاء على كل
من قرات عليه قلت وابتدات ذلك بالتعوذ فقط دون تسمية
على اكثر من قرات عليه واختيار ترك التسمية لجميع القراء عند الابتداء
برؤوس الاجزاء لان على ذلك اكثر الشيوخ من اهل الاداء الاعراب
على الرواية الاولى اختارها فعل ماض ومفعول وبعض فاعل واوله
الاجزاء مضاف ومضاف اليه لبعضهما متعلق باختارها في اوائل الرواية
الاجزاء مضاف اليه والفاء في اختارها وفي لبعضهما عائدة على البسملة
وعلى الرواية الاخيرة وبعضهم مبتدا ومضاف اليه خبر فعل ماض
والفاعل مضمر يعود على بعضهم والجملة في موضع خبر المبتدا وفي
الاجزاء وفيهما متعلقان بخير والضمير في منكر والفاعل فيه خير اوائل
مجرور بانه مفعول الاجزاء مضاف اليه ثم قال

ولا نص فيهما اذا وصلتهما بالسورة الاولى التي ختمتها

تكلم هنا على حكم البسملة اذا وصلت فيما بين السورتين

لقالون ولورش في احد الوجهين منهي عن الوقف عليها اذا وصلت بل
بسورة قبلها وتبع في ذلك الشاطبي حيث قال
۞ ومهما تصلها مع اواخر سورة ۞ فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا ۞
اي عليها ومنه قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع ومنه
قول الشاعر انشده الجوهري في الصحاح ۞
۞ وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة ۞ فلا عطست شيبان الا باجدعا ۞
وقال الداني في التيسير والقطع عليها اذا وصلت باواخر السورة غير
جائز واعلم انه يتصور في البسملة اذا فصل بها بين السورتين اربعة
اوجه ذكرها الداني في جامع البيان والتمهيد وابن عبد الوهاب في
المفيد وكفاية الطالب وابن الباذش والكفيل في شرح الحصرية وابن
غزوان في ارجوزته وابن القصاب في تقريب المنافع وغيرهم الوجه
الاول ان تصل اخر السورة بالبسملة والبسملة باول السورة الاخرى والوجه
الثاني ان تقف على اخر السورة ثم تبسمل وتقف على البسملة ثم تبتدئ باول السورة
الاخرى والوجه الثالث ان تقف على اخر السورة ثم تبسمل وتصل البسملة
باول السورة الاخرى وهذه الاوجه الثلاثة جائزة مستعملة عند القراء
والغالب ومنع مكي في الكشف من الوجه الثاني والوجه الرابع ان
تصل اخر السورة بالبسملة وتقف عليها ثم تبتدئ باول السورة الاخرى
وهذا الوجه ممنوع غير جائز عند احد من القراء وهو الذي نهى الناظم
عنه وحض عليه بقوله لا تقف فيها اذا وصلتها بالاخر اي فيه هذا الوجه
من الاوجه جائز وهي الثلاثة المتقدمة لان القطع على الجميع وقع في موا
ضع الوقف فالوقف على اخر السورة تام وكذلك الوقف على البسملة تام
ولفظ الوصل في الجميع يعلل جواز وصل مواضع الوقف واما القطع على
اخر السورة ووصل البسملة باول الاخرى فلان السورة قد انقضت والبسملة
للاستفتاح فكانها قد وصلت بما لا تعلق لها الا للاستفتاح وهو الوجه

هو المختار عنده لانه وفقه نص على ذلك الداني فقال في جامع البيان
واختياري في مذهب من فصل ان يقف القارئ على اخر السورة ويقطع على
ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة باول السورة الاخرى اتى بلفظها وقال
في كتاب رواية ابي نشيط نحوه واما لم يجز القطع على البسملة موصولة
باخر السورة الاتي قبلها لما يؤدي في ذلك من نقض الغرض المقصود بالبسملة
لانها للابتداء وليست للانتهاء قال ابن عبد الوهاب في المفيد لان البسملة
لم توضع في اخر السورة وانما وضعت للابتداء بالسورة وان كانت فاصلة بينهما
فهي للابتداء لا للانتهاء فلا حاجة منه وقال في كفاية الطالب نحوه
الاعراب لا حرف نهي تقف فعل مضارع مجزوم بالنهي والفاعل
ضمير المخاطب فيها متعلق بتقف والهاء عائدة على البسملة اذا ظرف
زمان لما يستقبل والعامل فيها جوابها وحذف لدلالة ما تقدم عليه كانه
قال اذا وصلتها فلا تقف ثم كلام اذا فعلت وصلتها فعل ماض
وفاعل ومفعول والهاء عائدة على البسملة والجملة في موضع خفض باذا
بالسورة متعلق بوصلتها اواخر نعت للسورة التي ذكرتها ختمتها فعل
ماض وفاعل ومفعول والجملة صلة التي والعائد عليها الضمير المنصوب ثم قال
القول في الخلاف في ميم الجميع ۞ مذهب المعنى مهزة تبريع
اتبعت ابدا بيان الثلاث على رفع مذهب ومهزة وضم الجميع هي ميم
الدالة على جماعة المذكرين قال الداني في جامع البيان واعلم ان الحروف
قبل ميم الجميع هو اربعة احرف الكاف والتاء والهمزة والهاء لا غير
فاما الكاف والتاء والهمزة اذا انفتح قبلها فلا يجوز فيها غير الضم نحو ما
قبلها همزة او سكن او كان فاء لانه الاصل الذي بني عليه فالكاف نحو قوله انفسكم وربكم
ومنكم وانكم وبينكم كنتم وبكم وفيكم وعليكم واليكم وشبهه والتاء نحو قوله انعمت
ذلكم وعلمتم وسالتم ولبثتم واخذتم واحنتم وكفرتم وشبهه قال واما الهمزة
فموضع واحد في الحاقة قوله هاؤم اقرءوا فالهاء وهذه الميم هي ميم الجميع

كان هاؤم مثل قوله هاؤم والتثنية هاؤما كما تقول هاكما والواحد هاء كما تقول
هاك قال وأما الهاء فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء فهي مكسورة على
الإتباع لما قبلها من الكسرة نحو قوله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وفيهم
وإليهم وأيديهم ويغنيهم ويليهم ونشبهم والياء نحو قوله بربهم وبديارهم ومن عليهم
ومن كيدهم وصيهم ومنقلبهم وعليهم وإليهم ولديهم ونشبهم قال فإن وقع قبلها
غير ذلك من فتح أو ضم أو سكون فهي مضمومة على الأصل نحو قوله أنتم وجلتم وأكثرهم
وأمرهم ونجاهم وعنهم ومنهم وبينهم وأنتم وما كان مثله وقال العمروي
في الشرح حاصل القاعدة في هذا وما أشبهه الضم والدليل على ذلك أنها إذا انفردت
قلت هم بالضم لا غير قال ومن الدليل أيضا أن جميع ما تقدم [?] يجوز
ضمها فيه نحو عليهم وفيهم وبهم وما أشبه ذلك ولا يجوز الكسر إلا في مواضع مخصوصة
فإن قيل لم كان على الأصل الضم قلت وعلى ذلك قرأ يعقوب في رواية
رويس عنه عليهم وإليهم ولديهم وفيهم وبهم ولا يطرهم وما أشبه ذلك
بالضم سواء كان قبل الهاء ياء أو كسرة **قوله** القول في الخلاف في ميم الجميع
ترجم على الخلاف ثم ذكر الخلاف ولا تعارض وكأنه قال القول في الخلاف والله تعالى
ونحوه تقدم مثله في البسملة **وقوله** مقرب المعنى مهذب بديع أي مقرب المعنى
للفهم والمهذب المخلص المحرر والبديع المحرر العجيب يشير إلى حسن نظمه وأما قوله
تعالى بديع السموات والأرض فمعناه مبدعهما أي [?] ومبرئهما على غير مثال
سبق وقد تقدم **الإعراب** القول خبر مبتدأ محذوف أي هذا القول
في الخلاف متعلق بالقول في ميم متعلق بالخلاف الجميع مضاف إليه مقرب
خبر مبتدأ محذوف أي هو مقرب المعنى مضاف إليه مهذب خبر مبتدأ محذوف أو خبر
بعد خبر بديع كذلك ثم **قال**

وَصَلَ وَرْشٌ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ ۞ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ

أخبر أن ورشا يضم ميم الجميع ويصلها بواو إذا أتت من قبل همزة القطع نحو عليهم
أأنذرتهم ومنهم أميون وأنكم إياه تعبدون وما أشبه ذلك وفي ضمنه أنه يسكنها

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

٢٢

مع غير الهمزة ونحو ذلك أنذرتهم تلوا كما على ما ينتهي بعد هذا إن شاء الله وأصل
هذه الميم الضم والصلة بواو **قال** العمروي في الشرح وأما ميم الجميع
فأصلها أن تأتي عليها الواو ليكون للواو علامة كما كان للمؤنث في قولك عليهن
النون الساكنة في عليهن بإزاء الميم في عليهم والنون المتحركة بإزاء الواو في قولك
عليهمو **قال** والدليل على أن أصلها الضم والصلة بواو إجماعهم على ذلك مع
المضمر قال الله تعالى أنلزمكموها فالواو التي بعد الميم والتاء هي الواو التي تأتي
على ميم الجميع قال فإجماعهم على زيادتها مع المضمر دليل على أنه أصلها **قال**
الداني في إيجاز البيان فإن قيل لم ضم الميم ووصلها في موضع وسكنها في موضع
آخر **فالجواب** أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين جميعا لفشوهما واستعمال العرب
لهما مع اتباع ما في ذلك من أثر به من مشيخته وعرض عليه من أئمته **قال** فإن
قيل لم خص الميم بالضم والصلة مع الهمزة دون غيرها بعد ذلك للعلماء جوابان
أحدهما إرادة الجمع بين اللغتين لا لعلة غيرها كما قال امرؤ **القيس**

أَمَرْخٌ خِيَامُهُمُ أَمْ عُشَرْ ۞ أَمِ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرْ ۞

فأتى باللغتين جميعا ضم الميم ووصلها مع الهمزة وسكنها مع غيرها **والجواب**
الثاني أنه إنما خص الهمزة بذلك لبعد مخرجها وخفائها فضم الميم قبلها ووصلها
ليتقوى بذلك تلك الصلة وليتمكن على النطق بها قال وهذا قول الأخفش والفراء [?]
جيران **قال** وجواب ثالث أنه إنما خصهما بالضم والصلة بالواو من حيث
لو أسكنها لعرضه على [illegible] المستمر الجمع علينا فيلقي حركتها عليها فكانت
تحرك بحركتها من الفتح والكسر والضم وأي الحركات [illegible]
ورد [illegible] لانتقاء من ضبطها [?] لئلا يعلو بها في الأصل مخصوصة تلك
الحركة دون غيرها من الفتح والكسر **وقال** في [illegible] نحو الجواب
الأول والجواب الثاني ثم قال ونقله [illegible] الجزء أي من التعبير **وقال** الجعبري
في الإبانة نحو الجواب الأول **وقال** ابن آبار [?] في شرح الحصرية نحو الجواب الثاني
والثالث **وقال** العمروي في الشرح نحو الجواب الثالث **وقال** شيخنا لا سيما

أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه وأما ضم ورش الميم ووصلها مع الهمزة
دون غيرها فلأنه لو سكنها معها لنقل حركة الهمزة إليها على أصله في نقل حركة الهمزة
إلى الساكن قبلها فلما بقيت على أصلها إذ ضمة الأولى أبين من تحريكها بحركة عارضة وإذا أراد
وصل بفعل ماض ورش بها على ضم مفعول فيه الجمع مضافة ومضاف إليه إذ الأصل في
الكلام [illegible] جوابها وهو معروف ثم أعلنه ما قبله واتفق [illegible] إذا التقت
من قبل همزة القطع وصلها أنت فعل ماض والعاطف على مضمر يعود على الميم والجملة
في موضع خفض بإضافة إذا من قبل متصلة بأنت همزة القطع مضاف ومضاف إليه ثم قال

وكلهم يسكنها في الوقف ما لم يقع من بعدها سكون

اختلفت الروايات في ضبط لفظة وكلهم فمن رواها بالخفض بالنصب وهي الرواية
الأولى ومن رواها المكناسي والبلبيسي بالرفع واعلم أن العاطف في الكلام
في كل اسم المعنى إلى الضمير الذي فيها عامل لفظه وإنما يتبع بالإضافة كقوله
تعالى كلهم [illegible] أو تكون توكيدا كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم أجمعون ونقل أن يعمل فيها عامل لفظه ومنه قول الشاعر أنشده ابن
مالك في شرح التسهيل
[illegible] إذا ماتت علينا [illegible] فيصير عنده كلهم وهو نادر
فالأولى ضبطه وكلهم بالرفع على العاطف في الكلام وكان الناظم والله أعلم رجع
من النصب إلى الرفع وثبت في رواية الحضرمي ما لم يجر وفي رواية المكناسي
ما لم يجي وفي رواية البلبيسي المكناسي معا وأخبر الناظم هنا أن القراء يسكنون
هذه الميم حيث وقعت سواء كان بعدها همزة أو غيرها ما لم يجئ بعدها ساكن
فإن جاء فإنهم يحركونها على ضمها ويحذف الصلة لالتقاء الساكنين حسبما يأتي بعد هذا
وذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة أن قالون روى عن نافع التخيير في ميم الجميع
بين الضم والإسكان قال ابن مجاهد وأنه قرأ بالإسكان وقال الداني في كتاب
رواية أبي نشيط اعلم أن قالون كان يخير في ضم ميم الجميع وصلتها بواو
في إسكانها وأن إسماعيل بن أبي جعفر روى عنه قراءته بضم الميم في جميع القرآن وأن أبا

الحسن

الحسن عن قراءته بإسكان الميم قال وهو اختيار ابن مجاهد وذكر في التعريف
أن قالون كان يخير في ضم الميم وإسكانها قال ودخلت إنا عنه فرأيت له ما حكيت
الضم ولا أمنع من الإسكان لأن ابن مجاهد كان يختار في مذهبه ويقول قرأت على أبي
الحسن بن غلبون في رواية أبي نشيط عن قالون وقال في التمهيد نحوه
ثم قال وسألت ابن غلبون على الضم بل [illegible] فوقف في جامع البيان واستدل
ابن مجاهد على حذف الإسكان بما رواه أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع أنه كان لا يعيب
رفع الميم قال ابن مجاهد فهذا يدل على أن قراءته الإسكان وكان جد الناظم
لا يذكر التخيير من قالون في هذه الميم لأن الداني قد ذكره حسبما تقدم وقد
قال الشاطبي في قصيدته «وقالون بتخييره جلا» ولاكنه اقتصر على
ذكر الإسكان لأنه المشهور المعمول به في رواية أبي نشيط عنه قال مكي في
التبصرة روى أبو نشيط عن قالون أنه خير في ضم الميم وفي إسكانها قال واختار
ابن مجاهد الإسكان قال والاختيار عند القراء إسكانها لأبي نشيط وقال مكي في
التنبيه نحوه وقال وكذلك الاختيار عندنا وقال ابن شعيب في الاعتماد
والاختيار عند القراء تسكين الميمات كلها لأبي نشيط قلت وبإسكان
ميم الجميع وضمها قرأت لقالون من رواية أبي نشيط على شيخنا الأستاذ أبي عبد
الله الفخار رضي الله عنه وكان يذهب إلى الإسكان ويختاره وبه قرأت على
غيره وبه آخذ وعلى الإسكان في ميم الجميع لقالون اقتصر أبو الحسن بن غلبون
في التذكار وكتاب الاختلاف بين ورش وقالون وابنه أبو الحسن في التذكرة
والطلمنكي في [illegible] في قراءة نافع ومكي في الموجز له والمهدوي في الهداية
وابن شريح في الكافي والتذكير والجامع له وابن مصرف في البديع وابن الفحام
العمراني في الكفاية وابن شيطا في التنبيه والإرشاد وابن مهلب في الشرح
وابن الخطيب في الغنية وابن هشام في التلخيص وابن عزوز في أرجوزته
وأبو محمد القرطبي في مختصره وابنه أبو بكر في أرجوزته وابن هارون في قصيدته
وابن عبد الملك في الاعتماد ووجه من سكن هذه الميم في رواية قالون

أراد التخفيف قال الجعبري في الشرح وذلك انه تقول في الواحد المذكر عليه
وفي المؤنث عليها وفي الاثنين عليهما وفي جمع المؤنث عليهن ولم يبق عليهم الا جمع
المذكر قال فيما كانت احدى العلامتين تنوب عن الاخرى يعني ليتبين في الكلمة
اختار ما هو اخف وتجعل من ضمها ووصلها بواو انه اتى بها على الاصل دل اعراب
وكلا على رواية النصب مفعول بفعل مضمر من باب الاشتغال ومضاف اليه والسكون
عائدة على الميم سكنها فعل ماض ومعمول والبا عائدة على كلما ، قالون فاعل وكلا
على رواية الرفع وهي الرواية الاخرى عن الناظم مبتدأ ومضاف اليه والجملة بعدها
في موضع الخبر فعلى رواية النصب عطف جملة فعلية على جملة فعلية وعلى
رواية الرفع عطف جملة اسمية على جملة فعلية ، ما ظرفية مصدرية والعامل
فيها سكنها ومثله قوله تعالى ما لم تمسوهن ، ما دمت حيا ، يلف فعل مضارع
مجزوم بلم ، محرك متعلق بالفعل قبله سكون فاعل ثم قال

واتفقا في ضمها في الوصل ، اذا اتت من قبل همز الوصل

أخبر ان ورشا وقالون اتفقا على ضم الميم اذا لقيها ساكن من غير صلة وذلك
نحو عليهم القتال وبهم الاسباب ومن دونهم امرأتين وما اشبه ذلك قال
الداني في التلخيص وسواء تحرك لذلك الساكن بحركة عارضة او لم يتحرك فانه
يضم الميم من غير صلة وقال في ايجاز البيان نحوه وقال ابن الباذش
في شرح الحصرية نحوه وقوله في ضمها اي على ضمها وقد تقدم مثله في آخر
البسملة قال الجعبري في الشرح وعلة من ضم الميم اذا لقيها ساكن انه اصل
من يصلها بواو عند غير الساكن فانه حذف الواو مع الساكن وابقى الضمة
على الاصل وان كان من مذهبه اسكانها مع غير الساكن فانه ضمها اذ احتاج
الى التحريك لان الضمة اولى بها على الاصل وقال الداني في الاقتصاد نحوه
وقال في ايجاز شرح المتمسك فان اتى بعد هذه الميم الف وصل ضمها لالتقاء
الساكنين نحو عليهم القتال وعليهم الذلة وانتم الاعلون وما كان مثله
فان وقف حرك تلك الضمة قال وقد يحتمل ان يكون ضمها في هذا الموضع

اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد

٣٥

على الاصل ثم حركت ملتقيا للساكنين وذكر في الاقتصاد ان الضم في ذلك
في رواية ورش يحتمل الوجهين المذكورين وقال الداني في الايجاز فانه نحوه
قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والوجه
الثاني هو الاولى واعلم انه ليس في قول الناظم في الوصل وهمز الوصل ايطاء
وانما هو تجنيس لاختلاف المعنى لان في الوصل مصدر ووصف الكلمة بما
بعد ما وضعا وهمز الوصل اسم للهمز الذي يسبق للابتداء بالساكن وهذا التجنيس
الذي وقع هنا يسمى تجنيس التماثل وهو اعادة اللفظ الواحد بعينه مع اختلاف
المعنى وهو في بديع الكلام ومنه قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة فالساعة الاولى المراد بها القيامة والثانية
ساعة من الزمان وقد عد بعضهم منه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب مع
قوله سيصلى نارا ذات لهب وقال الشاعر

وثانية جاوزتها بثنية ، حتى يقال ضمها تفني اذنهم

بالثنية الاولى عقبة والثانية ناقة وقال الداني انشده سيبويه

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ، قليل بها الاصوات الا بغامها

قال الاعلم في شرح ابيات سيبويه وصف ناقة اناخها في فلاة لا يسمع
فيه صوت الا صوتها لخلاء خبرها واراد بالبلدة الاولى ما يقع على الارض من
صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخرى الفلاة والبلد الذي اناخها به دل اعراب
واتفقا فعل ماض والالف عائد على ورش وقالون في ضمها متعلق
باتفقا في الوصل متعلق بضمها اذا ظرف زمان لما يستقبل والعامل فيها جوابها
وهو محذوف دل عليه ما قبله والتقدير اذا اتت من قبل همز الوصل اتفقا على
ضمها اتت فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ميم الجميع والجملة في موضع
باذا من قبل متعلق باتت همز الوصل مضاف ومضاف اليه ثم قال

وكلهم يقفها بالاسكان ، وبعد ذا اشارة بهم فيزاني
وربما الضم في القياس ، وهو الذي ارتضاه جل الناس

لما تقدم له ان ورشا يضم ميم الجميع ويصلها بواو قبل همز القطع وان ورشا
وقالون اتفقا على ضمها قبل همز الوصل اخبر هنا انهما وغيرهما من القراء ممن يضم ميم
الجميع يقفون عليها بالاسكان **وقوله** وفي الاشارة لهم قولان اخبر ان في الوقف
بالاشارة وهي كناية عن الروم والاشمام للعزم بحيرة ميم الجميع قولان الجواز والمنع
وكلام ناظمه جواز الاشارة في الوقف على ميم الجميع قبل همز الوصل والاخلاف فيه
منعهما **قال** مكي في التبصرة ميم الجميع قد اغفل القراء الكلام عليها والنص
يجب فيها على قياس نص هم انه يجوز فيها الروم والاشمام لانهم يقولون لا فرق
بين حركة الاعراب وحركة البناء في جواز الروم والاشمام فانه يروم ويشم الميم
على النص غير معارض له والنص لا يروم حركة الميم خارج عن النص [illegible] وانه
الضمة الا ان يوجد الاستقراء فيها منصوصا فيجب الرجوع اليه اهـ وليس [illegible]
ابو حيوة **وما** يقويه جواز ذلك فيها نص على هاء الكناية فيما ذكرناه بالروم والاشمام
[illegible] مثل الهاء لانها تتوصل بحرف بعد حركتها كما تتوصل الهاء ويقوي ذلك الحرف في
الوقف كما يقوي على الهاء [illegible] **وقال** في الكشف وبالروم والاشمام يعلم
انها كانت في الوصل مضمومة ولو وقف عليها بالاسكان لم يعلم هل كانت في
الوصل ساكنة او مضمومة ففي الروم والاشمام بيان ما كانت حركة الميم عليه في
الوصل [illegible] ان كانت ساكنة او متحركة قال وليس عليهما بواو مانع من الروم والاشمام
فيه الا انه ليس مثل الهاء بواو في نحو [illegible] وانتشر له مانع من الروم والاشمام في الوقف
عليها **قال** في التبصرة وليس قول ممنوع لان اجلاء [illegible] من الشيخين
[illegible] الاجماع الجميع على الاشمام والروم في الميم التي [illegible] الجميع ولو [illegible] له منع
الاشمام لم يتم له منع الروم [illegible] من ميم الجميع لمن ضمها ووصلها بالضم اصلها
ان يقف عليها [illegible] من المتحركات والاسكان حسن فيها **وقال** في الكشف
والاسكان فيها احسن وهو الاصل في اصل الوقف الا الميم **قال** في التبصرة
فانها من حركتها لالتقاء الساكنين فالوقف عليها بالسكون لا غير **قال** الداني في
جامع البيان واعلم ان الروم والاشمام غير جائز في ميم الجميع اذا وصلت بواو على

الا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله

٣٦

الا الاصل **وقال** في التيسير والتحبير وارشاد المتمسكين و[illegible] والتلخيص
والتقريب نحوه **وقال** ابن الباذش في الاقناع ولا تجوز الاشارة الى ميم الجميع
الموصولة بواو نحو انعمت عليهم وعليهم انذرتهم لان الميم انما تستعمل عند
[illegible] الواو ساكنة **قال** وقد اجاز ابو محمد مكي فيها الاشارة ثم اتى بنص
كلامه المتقدم في التبصرة ثم قال الامام رضي الله عنه بل يجب الروم والا
شمام في ميم الجميع هو المعارض للنص لان سيبويه نص على ان ميم الجميع اذا حذ
فت بعدها الواو والياء سكنت فقالوا واسكنوا الميم لانهم لما حذفوا الواو والياء
كرهوا ان يدعوا بعدها شيئا منهما اذ كانتا تحذفان استثقالا فصارت الضمة
بعدها بمنزلة الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمع في كلامهم اربع متحركات وليس معهن ساكن
نحو رسلكم وهم يكرهون هذا الا ترى انه ليس من كلامهم اسم على اربعة احرف
متحركة كلها **قال** [illegible] تحركت في الباب الاول لانه لا يلتقي ساكنان
مع سيبويه [illegible] الكلام حكم الميم وهاء الكناية وانبنى على ذلك جواز الروم
والاشمام في الهاء وامتناعه في الميم الا ترى ان من حذف الياء والواو في الوصل
سكن الميم ابدا فلما كان الوقف لجميعهم على الحال الذي استعمله بعضهم في الوصل
ثم قال واما مانع ذلك ابو محمد ان من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون فان
الميم اذا احتيج الى تحريكها لالتقاء الساكنين على انها حركة اصلها [illegible] قال
عليهم الذلة فيحمل لغتهم قال عليهمو ومن قال عليهم الذلة فيحمل لغة من
قال عليهمي ومن المعنى هو المانع من نقل حركة الهمزة اليها **وقال**
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه لا اشارة الى ميم الجميع
في مذهب من ضمها ووصلها بواو مستغرقة وقياسها على هاء الضمير خطا لان هاء
الضمير تحذف صلتها وتبقى ضمتها وميم الجميع اذا حذفت صلتها لم تبق ضمتها
ووجب تسكينها ولا اشارة الا [illegible] الحركة قد استغرقت وحدها وحركة الميم
لم تستغرق وحدها الا عند التقاء الساكنين فوجب الوقف عليها بالسكون ولا يجوز
غيره **وقوله** [illegible] كما الضم في القياس اخبر ان [illegible] لا اشارة في الوقف

فمن يضم الوصل هو الاكثر في القياس بل هو اللغة لا يجوز غيرها وقد تقدم
بيان ذلك لورش وقوله وهو الذي ارتضاه جل الناس وهو كما قال وكان حق الناظم
ان لا يذكر الاشارة الى ميم الجميع لان ذلك شيء قال به مكي ونقله على قوم لم
يأت بعد علينا احد ممن يعتمد عليه للجمهور فيصلح فيما اسعه وقد قال
ابن سعدان في السلاح ولا خلاف بينهم في الوقف على ميم الجميع انها ساكنة
من غير روم ولا اشمام وقال ابن شريح في الكافي ان القراء اتفقوا على ان ميم
الجميع ساكنة في الوقف من غير روم ولا اشمام وحكى الداني في اقتطاع
الاجماع على الوقوف على ميم الجميع بالسكون لا غير

الاعراب

وكلهم مبتدأ ومضاف اليه يقفه فعل مضارع والفاعل مضمر يعود على كلهم
والجملة في موضع الخبر بالاسكان متعلق بيقفه وفي الاشارة متعلق
بحزوه لانه في موضع خبر المبتدأ بعده ثم متعلق بعد الاشارة قوله ومبتدأ
كما مبتدأ ومضاف اليه والهاء عائدة على الاشارة اتهم خبر وعطف
جملة اسمية على جملة اسمية في القياس متعلق بالخبر وهو مبتدأ والذي
وصلته في موضع الخبر ارتضاه فعل ماض ومفعول والهاء عائدة على الذي
جل فاعل الناس مضاف اليه والجملة صلة الذي ثم قال

القول في هاء ضمير الواحد — والخلف في نحو وعن زانيه

هاء الضمير هي الهاء الدالة على الواحد المذكر الغائب ولذلك قال القول في هاء
ضمير الواحد احترازا من هاء ضمير الواحدة المؤنثة وتسمى ايضا هاء الكناية
ومعنى هاء الكناية عن الواحد المذكر الغائب كما تقدم قال الداني في ايجاز
البيان واعلم ان هاء الكناية تكون موجودة في الاسماء والافعال والحروف
لا تكون الا زائدة على لام الفعل ولذلك جاز صلتها قال ابن الباذش في الاقناع
وهي كثيرة الدور في القرآن جدا فمثالها في الاسماء اهله ورسله وربه ورزقه
وما اشبه ذلك ومثالها في الافعال خلقه وقدره وجاءه ويحمده
وما اشبه ذلك ومثالها في الحروف انه وبه وله ومنه وعنه وفيه وعليه

وما اشبه ذلك

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

وما اشبه ذلك قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
واعلم ان هاء الضمير ان وقع قبلها متحرك نحو ان بعثه او مسكن نحو يخلفه ففيها
لغتان احداهما ضمها وصلتها بواو واما قول الشاعر

وما له من مجد تليد وما له ... من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقول الاخر

وولعه لأول الرماح تفرتهم ... وفيه كل وجه وجهه الله مرتقب

يجز فيها الصلة ضرورة واما قول الشاعر

واشرب الماء ما بي نحوه عطش ... الا لان عيونه سيل واديها

فتسكينها ضرورة وكذلك قول الاخر

فبت لدى البيت العتيق اخيلهو ... ومطواي مشتاقان له ارقان

قال وان وقع قبلها كسرة نحو بيمينه وبه ففيها لغتان ضمها وصلتها
بواو وكسرها وصلتها بياء واما قول الشاعر

فان يك غثا او سمينا فانني ... سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

يجز فيها ضرورة قال وان وقع قبلها ساكن صحيح نحو لدنه وعنه او العليم نحو
اجتباه وهداه او واو نحو خذوه فغلوه وشروه او ياء نحو تحشوه ففيها لغتان ضمها وصلتها
بواو وضمها بغير صلة قال وان وقع قبلها ياء نحو فيه وعليه ففيها اربع لغات
ضمها وصلتها بواو وكسرها وصلتها بياء وضمها بغير صلة وكسرها بغير صلة
قال وان وقع قبلها متحرك فحذف بعد العضو الذي في الاصل نحو يرضه لكم ونحو ابره ففيها
ثلاث لغات ضمها وصلتها بواو وضمها بغير صلة واسكانها قال واثبات الصلة
في جميع ما تقدم هو بشرط ان يقع بعد الهاء متحرك فان وقع بعدها ساكن فلا خلاف
في حذف الصلة قال ابن آجروم في روض المنافع والاصل من هذه اللغات
الضم والصلة بالواو ليكون المذكر على مثال كما كان المؤنث على مثال نحو عليها قال وكان
الضم اولى لانه اعم الا ترى انك تقول كل هاء ضمير مكسورة يجوز ضمها فتقول في بهي
بهو وليس كل هاء ضمير مضمومة يجوز كسرها الا تقول في لهو لهي قال الداني

في إبدال الهمزة بلا إذا التقت الهمزتان ومن كان الفعل فليست بهاء وإنما هي أصلية فلا
يجوز حذفها بوجه فهي ليست زائدة في كلمتها ونحو ذلك نحو قوله تعالى ما نفقه كثيرا مما
كثيرة قال الأزهري قوله نفقه على مثال ما نفعل ومن أكله على مثال نعل على ما الهاء فيهما
كلام من الفعل فهي من نفس الكلمة واختم أنا الكلم في هذه الترجمة أنه يتكلم في أحكام
هاء الضمير من الوصل والقصر مما اتفق عليه واختلف فيه فقوله القراء في هاء ضمير
الواحد من جمع الأولى بالياء وقوله واختلف في نحو من آتيته من جمع الأولى مختلفا وأن
الذي هو كناية عن وصل الهاء بالواو وبالياء وقال فيه زايدا باعتبار أنه زائد
على البناء لأنه ... لا إشباع ... لم يبلغ ... في مثال الباب كما أن الفعل الذي هو
عبارة عن حرف الواو والياء بعد عن دلالة الإثبات بالمد وعبر عن الحذف بالقصر ولم يزل هنا
في عرف المتقدمين واصطلاح بعض القراء والنحويين وقد ذكر الداني في جامع البيان
وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان أن القراء عبروا عن إثبات صلة الهاء في نحو به وا
خواته بالمد وعن حذفها بالقصر وعبروا عن إثبات الألف في نحو عون وفي واعتمروا ...
شعائرهم وعطا ... بالمد وعن حذفها في الظنونا وفي غير ... وفي ...
الميسرة بالقصر وقال سيبويه وربما مد ... قال
الداني في إيجاز البيان يجعل المد عبارة عن ثبوت الياء في ذلك إنه من مد ... وقال
في جامع البيان نحوه وكذا لأصل بقال الناظم **إعراب** ... العول ...
عن ... أي ... هاء متعلق بالقول ضمير الواحد مضاف ومضاف إليه والخلف
مخفوض على هاء ... في فقه متعلق بالخلف ومن مخفوض على فتح زائد نعت لمد

ثم قال

واعلم بأن صلة الضمير بالواو وبالياء للتكثير

ثبت في رواية الحضرمي والبلنسي بالواو وبالياء وكذا وقعت عليه نحو إنما ...
وفي رواية المكناسي بالياء أو بالواو بتقديم الياء على الواو وفي رواية تقديم الواو على
الياء هي الأولى لأن الأصل الواو قال سيبويه في باب ثبات الياء والواو في
الهاء التي هي علامة الإضمار وحذفهما فأما الثبات فقولك ضربهو زيد وعليهي

مال لديه ورحا جاءت الهاء مثلما ... ما بعدها في الهمز كما جاءت ونحو ما لا لعجم
المؤنث ونحو قوله ... وقال بعضهم زيدت الواو على الهاء في الهمز كما زيدت
الألف على التاء في المؤنث ليستويا في باب الزيادة نحو قوله رحمها وما أشبه ذلك وقال
الجعبري في الشرح قال أصحاب الخليل وسيبويه إنما زيدت الواو على الهاء لخفاء ...
لتخرجها الواو من الخفاء إلى الإبانة ونحو ذلك أن الهاء من الصدر والواو من بين الشفتين فإذا
زيدت عليها بينتها وقال مكي في الكشف لما كانت خفية لأنها ... على حرف
واحد ... لها حرفا ضعيفا قووه بزيادة واو معها ... وقال
الداني في إيجاز البيان اعلم أنه كان يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر إذا انضمت
وانفتح ما قبلها وانضم ... لتكثير الهاء وتقويتها لخفائها وقال التجيبي
نحوه وهذا مراد الناظم بقوله للتكثير قال الداني في جامع البيان فإذا وقفت
حذفت تلك الصلة في الفريقين جميعا وقال في التجيبي نحوه وقال في إيجاز
البيان وإذا وقف حذفهما استغناء عنهما مثلما ... ليست ... من زائدة
لمعنى ... حذفهما ليبقى التنبيه كما ... بالتنوين حين حذف في الوقف
ليلا يلتبس بالنون الأصلية قال الجعبري في الشرح ولا ... على ما ذكرناه
في كل هاء إضمار أن تزاد عليها الواو ... الأصل الواو ... زيدت على الهاء وقبل
الهاء كسرة قلبت الواو ياء لأن الهاء خفية ليست بحاجز حصين فتصير كأنها
واو ساكنة قبلها كسرة ... ونحو ذلك في الكلام مع ... ما قبلها الكسرة التي قبل
الهاء وكذلك إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة قلبت الواو ياء أيضا لتنقل الواو الساكنة
كنة بعد الياء **إعراب** واعلم فعل أمر والباء على ... الخفا
ضب بأن الياء ... من آية للتكثير على جر قوله تعالى ... من الله ... إن ...
توكيد ونصب صلة اسم أن ... الضمير مضاف إليه بالواو متعلق بصلة أو بالياء
معطوف على بالواو واو للتنويع للتكثير في موضع خبر أن ... واسمها وخبرها
سدت مسد مفعولي اعلم وإن كانت تتعدى بالباء لاشتمالها على المسند والمسند إليه

ثم قال

قال: والهاء إن توسطت حركتين * فبادر بصلها بالصلتين

أخبر أن هاء الضمير إن توسطت بين حركتين نحو جاءه قومه وبمزحزحه من العذاب
وما أشبه ذلك فإن نافعا يصلها بالصلتين وهما الواو والياء اللتان تنشآن عن حركة الهاء
فالهاء المضمومة توصل بالواو والمكسورة بالياء وفي ضمن كلامه أنها لا توصل
إن توسطت بين ساكنين نحو يعلمه الله وعليه الله وما أشبه ذلك أو بين ساكن
ومتحرك تقدم الساكن أو تأخر نحو منه آيات وفيه هدى وما أشبه ذلك ويعلمه
الكتاب وفصيلته التي وما أشبه ذلك ووجه حذف صلة الهاء إن توسطت
بين ساكنين أو بين متحرك وساكن تأخر الساكن هو سكونها وسكون ما بعدها فإن تحرك
الساكن بعدها بحركة عارضة نحو قوله له الاسماء وبه الارض وما أشبه ذلك
على قراءة ورش فإنه لا خلاف في حذف الصلة لأن التحريك عارض ووجه
حذف الصلة إن توسطت الهاء بين ساكن ومتحرك تقدم الساكن هو سكونها وسكون
الحرف الذي قبل الهاء ولا يعتد بالهاء لخفائها قال الجعبري في الشرح
ويدل على خفائها أنهم قالوا [illegible] فكأنهم لم يعتدوا
بالهاء لخفائها قال ويدل على خفائها أيضا أنهم قالوا منه وعنه
فنقلوا حركة الهاء إلى ما قبلها ليبينوها [illegible] في الوقف قال
ما ذكره الجمهور من خفاء الهاء فيما تقدم من نص على ذلك سيبويه الاعراب
فالهاء مبتدأ والعامل فيه [illegible] يعني هاء الضمير المضمومة والمكسورة
ذكرها إن حرف شرط توسطت فعل ماض في موضع جزم بإن والفاعل مضمر
يعود على الهاء حركتين منصوب على الظرف على حذف مضاف تقديره بين حركتين
والعامل فيه توسطت فبادر فعل أمر والفاء رابطة بين الجملتين لأنها داخلة على
الجواب يصلها فعل مضارع والهاء عائدة على الهاء والفاعل مضمر يعود
على نافع والجملة في موضع خبر نافع بالصلتين متعلق بيصلها والجملة من
المبتدأ والخبر جواب الشرط والشرط وجوابه خبر فالهاء ثم قال

وهاء هذه كهاء المضمر * فوصلها قبل محرك حري

أخبر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

أخبر أن هاء هذه أجريت مجرى هاء الضمير في إثبات الصلة وحذفها وإنما
ذكرها وإن كان لم يترجم عليها وليست بهاء ضمير [illegible] المصحف عليها والهاء في
هذه بدل من الياء [illegible] قال الشاطبي

[illegible] * كثيرا [illegible] بالشيء [illegible]

وعلى ذلك [illegible] هذا الشعر وهذه ما [illegible] الله وشبهها بالتاء التي في
الوصل قال ابن [illegible] في شرحه [illegible] وليست للتأنيث لأن الهاء لا يؤنث بها
في موضع من كلامهم فالياء مما يؤنث به وكذلك الكسرة في [illegible] تفعلين
وأنت ما فعلت وقوله فوصلها قبل محرك حري أي حقيق وقال قبل محرك
ولم يقل بين محركين كما قال في هاء الضمير لأنها لا تكون إلا بعد محرك وهو
الزائد من الكلمة فلا يحتاج إلى ذكره ولذا إنما يعتبر ما بعدها فإن كان محركا فإنها
توصل بياء لانكسار ما قبلها نحو هذه سبيلي وهذه جهنم وما أشبه ذلك وإن كان
ساكنا لم توصل نحو [illegible] هذه الله وهذه النار وما أشبه ذلك كما أن هاء الضمير
لا توصل إذا كان بعدها ساكن قال [illegible] وكذلك إن تحرك ذلك
الساكن بحركة عارضة حذفت الصلة أيضا للساكنين لأن السكون مقدر وذلك
نحو هذه [illegible] وهذه الأنهار وشبهه ووجه حذف الصلة منها ما تقدم
في هاء الضمير الاعراب وهاء مبتدأ وهو مضاف إلى هذه كهاء [illegible]
جعلت الكاف اسما بمعنى مثل خبر المبتدأ وهو مضاف إلى [illegible] وإن جعلتها حرفا
فالمجرور في موضع الخبر والتقدير على الوجه الأول مثل وعلى الثاني كائن أو مستقر
المضمر مضاف إليه فوصلها مبتدأ ومضاف إليه والهاء عائدة على هاء قبل
ظرف زمان والعامل فيه وصلها محرك مخفوض بالظرف حري خبر المبتدأ وهو
منقوص وأصله حريٌ فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة
والتنوين ساكن فحذفت لالتقاء الساكنين ثم قال

واقصر لقالون يؤده معا * ونؤته منها الثلاث جمعا
نوله ونصله ويتقه * وأرجه الحرمي مع فألقه

تكلم هنا في هذا النظم على الهاء الواقعة بين متحركين في اللفظ وقبلها في الأصل ساكن
ومن المتصلة بفعل مجزوم أو كالمجزوم وجملة ما ورد منها في كتاب الله ستة
عشر موضعا ونبه في هذا النظم على ثلاثة أقسام فقسم متفق فيه على الصلة
وهو ثلاثة مواضع أيحسب أن لم يره أحد في البلد وخيرا يره وشرا يره في
الزلزال وقسم متفق فيه على الفصل وهو موضع واحد يرضه لكم في الزمر وقسم
مختلف فيه وهو اثنا عشر موضعا فورش يصلها كلها وقالون يفصل هذا
بخلاف عنه في قوله تعالى ومن يأته مومنا في طه ثم ذكر الناظم منها إحدى
عشر موضعا والموضع الثاني عشر وهو المختلف فيه عن قالون ذكره بعد
بقوله يوده معا يعني الموضعين في آل عمران يؤده إليك وقوله
ونوته منها الثلاث جمعا يعني في آل عمران ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها
ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها وفي الشورى ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها
واعلم أن في قول الناظم معا وجمعا من أنواع البديع وهو التجنيس
المسمى بالتام وهو أن يوجد في إحدى الكلمتين ما لا يوجد في الأخرى ومن ذلك
قوله تعالى والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق وقال زهير

أ الأثافي جمع ثنيا أبان بجانب الاسم المجتمع كلاح
كان موضع العصر محا هو وجابر أطلبة ملاح

وقال أبو زيد أنشده ابن إسحاق في التيسير

ألا من مبلغ عني تميما سعيد مرهبت فبرعين
فأنا مخبر عن وخالت بعزة إذ الاه البدر يعنيني

وقال الآخر

يرون مرابع عوام عوائم تصول بأشبال غوائر فواضب

وقوله نوله ونصله بنفقه يعني في النساء نوله ما تولى ونصله جهنم وفي
النور ويتقه فأولئك وقوله فالقه مع الحرفين مع فالقه يعني في الأعراف
والشعراء أرجه وأخاه وفي النمل فالقه إليهم وهذا تمام الاثني عشر موضعا

دالأواب

دالإعراب وافتح بعد الزاي والعا على ضم الخطاب
بالفتح وهو عطف فعل حلاس بره والعامل فيه وافتح ونوته منها بمعطوف
على يوده وهو عطف الثلاث وجمعا توكيدا والعامل في جميع الأفعال الفعلية
كأنه قال ونوته كلها جمع وأنث الثلاث على معنى الكلمات قوله معطوف على
ونوته وحذف حرف العطف ضرورة ونصله بنفقه معطوفان وحذف حرف العطف
من بنفقه ضرورة أيضا والذي الناظم في هذا الرجز من حذف حرف العطف اختصارا
ولم يزل الأئمة يستعملون ذلك في نظمهم وهو مما حذف للضرورة وعليه
قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي فيما حكاه ابن جني في الخصائص

وكيف لا أبكي على علاتي صبائحي غبائقي قيلاتي

أراد صبائحي وغبائقي وقيلاتي فحذف حرف العطف وقد حكى ابن جني
في الخصائص عن أبي عثمان عن أبي زيد حذف حرف العطف في نحو قولهم أكلت
لحما سمكا تمرا أي أكلت لحما وسمكا وتمرا وأرجه معطوف على بنفقه
الحي في موضع نصب بفعل مضمر تقديره أعني الحرفين مع ضم ما كان متعلق
بالفتح وفالقه في موضع خفض بالعطف على يتقه ووقع لقالون مع فالقه
بسكون الغين وبذلك يمنع الوزن قال سيبويه وسألت الخليل رحمه
الله عن معنى ومع لأي شيء نصبتها قال لأنها استعملت غير مضاف اسما
كجميع ووقع نكرة وذلك قولك جاءا معا وذهبا معا وقد ذهب معا
ومعه طارت فلما جعلوها بمنزلة أمام وقدام قال الشاعر
فجعلها كالاسم

حن إلى أهلي وضرائه أعمى
وريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما
وقد أنشد الجار مسكن في الشعر لآية
عنى ثنى نالاه مع معا ومع سرابيل الرسول المصطفى

وقال ابن مالك في شرح التسهيل وقد حكى سيبويه تسكين العين
وقال ابن هشام في مغني اللبيب وتسكين عينه لغة تميم وربيعة

كالضرورة خلافا لسيبويه وقال الاستاذ ابو اسحاق الشاطبي في شرح
الخلاصة ونقل عن الكسائي والفراء انهما تقول ذهبت مع اخيه وجئت مع ابيه
بالسكون قال وهذا النقل يقتضي خلاف ما نقل عن سيبويه من ان السكون اضطرار
شعري اذ لم يثبت عنده لغة قال وانما ثبت لغة ولا يقال لا حجر لسيبويه ولا لغيره
مع السماع ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ثم قال

وغاية لا ضير في اصلهما فقل دخول جازم بعضهما

قلت في رواية ... في بعضهما وكذا نبه عليه ... وفي
رواية المكناسي وابن عيسى لبعضهما بلام الجر وان غاية الجمع ...
القراء جمعهما وان ... سمعها اي جمعهما ما فوق ... وقال ... عمالها
غايتها او جمعهما ... ومعنى هذين البيتين ان قالون
من اصله لا يبدل الهمزة الا لاثنين متحرك او ساكن على ما تقدم وهمزهما من الناظم
بالهمزة او توسطت في كثير ولذلك ... في هذه المواضع قبل اعتلال الفعل
قبلها ساكن وبعد اعتلال الفعل فيهما متحرك كلا طرفيه ونونه وكذلك
ما عرفت المجزوم او في صيغة لا في ... على الحال الاصلية وهو قالون
ثم ... على الحال الوجوبية وهو ورش وكل يعقوب يراعي لا كل
وورش ... وقوله قبل دخول جازم في بعضهما الطوى عليهما كلها
المجزوم لان صيغة لام تجري مجرى المجزوم وهو التعليل الذي اشار اليه الناظم
ذكره مكي في الكشف والمهدوي في الشرح وغيرهما **ولا اعراب**
غاية مفعول من اجله وهو تعليل لاي شيء ويقضي الهاء والعامل فيه وامض
قبل هذا ولا صلة مفعول غاية والهاء عائدة على قالون واللام زائدة للتقوية
لضعف العامل في اصلها متعلق غاية والهاء عائدة على هاء الضمير
قبل في زيادة والعامل فيه في اصلهما دخول مخفوض بالظرف جازم مضاف اليه
في بعضهما على رواية في متعلق بدخول وعلى رواية اللام متعلق بجازم ثم قال

وقل بطه الهاء من يأته على خلف فيه عن رواته

أخبر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد [illegible]

أخبر ان قالون اختلف عنه في قوله ومن يأته مؤمنا في طه فروي عنه
انه كان يقصر كسائر المواضع وروي عنه انه يمد ويتبع في ذلك الاصل
كما حيث قال في طه بوجهين يصله وهذا هو الموضع الذي عنى المختلف
فيه وقد ذكر الداني فيه الخلاف عن قالون في التيسير والتجريد والتهذيب
وقال في كتاب رواية ابي نشيط واختلف علينا في صلة الهاء وتركه
صلتها في قوله في طه ومن يأته مؤمنا فاقرأني ذلك ابو الفتح بالصلة واقرانيه
ابو الحسن بالاختلاس بغير اشباع وقال في جامع البيان والتمهيد
نحوه **قلت** وهو ونقل لابي الحسن بن غلبون عن القاضي لقالون
في ومن يأته مؤمنا في كتاب التذكرة له وقال الداني في كتاب رواية ابي
نشيط في قوله ومن يأته مؤمنا والوجهان مشهوران وقال ابو عمرو في ...
على التيسير وبالوجهين قرأته لقالون **قلت** وبالوجهين قرأت
ذلك لقالون على جميع من قرأت عليه ونقل الصلة اختاره فقال مكي في
التبصرة والمشهور عنه الكسر من غير اشباع وقال الصفاقسي في تنبيه
في قراءة نافع ... وقال ابو الطيب بن غلبون في ... وهو المشهور
عنه وبه اخذ **قلت** وعلى الصلة ... لقالون اقتصر ابي
... في الحجة وابو الطيب بن غلبون في ... وابنه ابو الحسن في التذكرة
ومكي في الموجز والمهدوي وابن الفحام في التجريد وابن شريح في التنبيه
والارشاد وغيرهم قال توجيه تخصيص قالون هذا الموضع بالصلة انه
كره الخروج من كسرة الى ضمة باستعمال الصلة كما فعل حفص في قوله فيه مهانا
من صله ... لا يبدل الهمزة اذا كانت بعد الياء ... وكذلك فعل ابو عمرو ...
من يشاء كانه كره فيه الخروج من كسرة الى ضم ... ولم يفعل ذلك في وكذب موسى
وما اشبهه لانه لا يخرج فيه من كسرة الى ضمة ويلزم ابدال الهمزة في قول الناظم
... قوله على رواية ...
والتاء ... والياء ... خروج ولو ابقيت الهمزة

على حاله كان ... لكنه عينا يعرف ببسط الحروف وقرحاه فلتأتِ وعليه قول الشاعر

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً ... فأرسل حكيماً ولا توصه

وإن ناصحٌ منك يوماً دنا ... فلا تنأَ عنه ولا تقصه

وهذان البيتان من نخبة الأشعار المستحسنة **الإعراب**

وطل يفعل أمر والفاعل ضمير المخاطب وبه متعلق بطل ... الماء مفعول وحذف الهمزة ضرورة ... له متعلق بطل والماء عابرة على فالون ... مريانه في موضع الحال من الماء وإنما ... يبدل على خلافه متعلق بطل ... في موضع الصفة لخلاف والتفخيم على خلافه ثابت فيه والماء عابرة على يائه عوض وأنه متعلق بفيه لنيابته عن الصفة المحذوفة والماء عابرة على فالون

ثم قال

ونافع بفتح بخلف عنه لثقل الضم والذي مضى

أخبر أن نافعا نضى بفتح بخلف عنه في أن ... أي حكم بذلك وأمر به ومنه قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه أي أمر بذلك وهذا هو القسم المتفق فيه على الفتح **وقوله** لثقل الضم والذي مضى هذا إشارة إلى موجب حذف الصلة من فيه في رواية ورش عن نافع وذلك أنه اجتمع فيه علتان ثقل الضم وتفخيم الشكون قبل الهاء في الأصل وعن ذلك كنى بقوله والذي مضى بعضه خلاف يؤده وإخوانه فإنما فيه علة واحدة وهي تفخيم السكون قبل الهاء فلم يفتح **واعلم** أن في قول الناظم نضى ومضى لعنان الغاب البديع وهو المسمى بالتجنيس المسمى باللاحق وقد تقدم الكلام عليه في شرح قوله في صدر الرجز لأنه كل ما ... وجاء فيه شافع مشفع **الإعراب**

ونافع مبتدأ بفتح متعلق بقضى بخلفه في موضع ... إليه وهو محكي ... مضى فعل ماض والفاعل مضمر يعود على نافع والجملة في موضع خبر المبتدأ لثقل متعلق بقضى الضم مضاف إليه ... والذي معطوف على لثقل مضى فعل ماض والفاعل مضمر يعود على الذي والجملة صلة الذي **ثم قال**

وقل يخبر بره في هاء يُبْره لفتح عنهما وجزمه إن عم نون له لفتح عينه واضمم فقد ثابت لذا الترك مثال ما فقد

أخبر

أخبر أن نافعا ... بين ... الفتح في هاء يره وهي ثلاثة مواضع في البلد موضع وفي الزلزال موضعان وهذا هو القسم المتفق فيه على الصلة **وقوله** مع ضمها وجزمه ... أي غير ... ضم هاء يره كما أنهم ضد وجه ... مثله ... يجزم ... ضمة للمعرض وبيانها أنه لما علل لقالون فتح يؤده ... بمراعاة أصله في الهاء قبل دخول الجازم فيه ... أن ورشا لم يراع ذلك ... الجازم عنده ... لا يفتح ... مقصور بازي ضمه اجتمع فيه ثقل الضم ومراعاة ... الأصل بفتحه وإن كان لم يراع الأصل في يؤده وإخوانه لأن العلل إذا كثرت قوي بعضها بعضا وإن كانت ... حرة عن انفرادها ... لضعفها فإنما ... اجتمعت بعضها ... تعتبر ... عنده ... كما قدم ... لوجود علة الفتح وهي الضم ومراعاة الأصل قبل الجازم ... ولا عندك في يره وهو معنى قوله لفتح عينه وأصله وهذا يحتاج إلى بيان وذلك أن الأصل فيه قبل ... يرأى على وزن يفعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فصار يرأى ونقلت حركة عينه إلى فائه وسقطت الهمزة فصار يرى على وزن يفل لأن أصله يرأي ثم دخل الجازم فحذف ... فصار يره ولم يبق من الكلمة إلا ... التصل به التفخيم فصار يره **والتزمت العرب** التسهيل فيها كان في أوله زيادة من رأى يرى إلا الوصل الكثرة دوره في الكلام

قال سيبويه ومما حذف في التخفيف ... ما قبله ساكن قوله أرى وترى ونرى غير أن كل شيء كان أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم إياه جعلوا الهمزة تعاقب الزيادة التي في أول الكلمة فلا يجتمعان فال سيبويه رحمه الله وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول قد أرآهم يجيء بالفعل من رأيت على أصله من العرب الموثوق بهم

وأنشد الفارسي في التذكرة

أحنّ إذا ما رأت بلاد نخيل ... ومن أراى الهجر سبيلا

وقال ابن خروف في شرح سيبويه وأنشد أبو زيد لتيم اللات ... الفارسي

أري عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالترهات

وأنشد الجوهري في الصحاح هذا البيت ولم ينسبه **وذكر** ابن مالك في شرح التسهيل

أن الذين يعتدلوا يقولون أرأى بالهمزة على الأصل فخرج عن تتبع اللأت **وأما الفعل** من يرتضه فلم يجزم منه إلا للأشد للجزم لا غير وبقيت جاؤ له وعينه **وبيان** ذلك أن الأصل فيه قبل الإعلال يرتضي على وزن يفتعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فصار يرتضى فدخل الجازم فحذف الألف فصار يرتض على وزن يفتع ثم اتصل الضمير فصار يرتضه فاستغنى عن وصل الهاء فيه لذلك ووصلهما في مكان الصلة نابت مناب ما حذف من الفعل كما قال بعضه ناب لدى الوصل مناب ما قبضه وهذا التعليل ذكره مكي في الكشف وابن أبي في التمهير وأبو شامة المستكبير وانجاز البيان وغيرهما **واعلم** أن بعضه ذا أول في قول الناظم حرما تخفيفي حلت عليه ما العطف والثاني بعد ما ماض من القبض وهو العرم وهذا من التجنيس المركب **ويسمى** نوعا من الجود وهو كقول الشاعر

أوارد أوارد والدموع تبيهنه ◦ ومتر لي باصحاب الغرام ومنزفه
فلا تحزنوا من باب عند حبيبه ◦ تجد بفتح الأحباب يوما تفرقه

الإعراب ولم حرف جزم يرض فعل مضارع مجزوم بلم وأسمها مضمر فيها يعود على نافع براه فعل مضارع ومفعول والهاء عائدة على الفتح فقبل هذا والفاعل مضمر يعود على نافع والجملة في موضع الخبر في هاء متعلق براه براه مضاف اليه وهو معكس ثم ظرف مكان في موضع الحال من براه ومن تخرج الكلام على اسكان ثم قبل هذا في قوله وارجع الحرمي ثم فالفعل فعلا مفعوض بالظرف والهاء عائدة على الهاء وجه مفعول على فعلها والهاء عائدة على ثم إذ ظرف زمان لما مضى والعامل فيه والجزم فتح فعل ماض ومفعول والياء عائدة على نافع والفاعل مضمر يعود على الجزم والجملة في موضع خفض بإضافة الفتح متعلق براه عنه ومضاف اليه ولا معطوف والهاء فيهما عائدة على ثم بعد القاف حرف عطف فرد ما تخفيف ناب فعل ماض له متعلق بناب والهاء عائدة على براه الوصل فاعل بناب مناب اسم مضمر والعامل فيه ناب ما مضاف اليه قبض فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ما والجملة صلتها والعائد من الجملة على الموصول محذوف

مضاف

تعزيرهم

تعزيرهم بفتح **ثم قال**

القول في الممدود والمقصور ◦ والمتوسط على المشهور

أخبر الناظم بو هذا الترجمة أنه يتكلم على الممدود والمقصور والمتوسط **وقوله** على المشهور راجع الى المتوسط بعض من كلامه أن الحرف الثالث أحكام مد وقصر وتوسط **أما** المد والقصر مجمعان **وأما** التوسط فليس بصحيح وسبب الكلام عليه عند قوله وعن ورش توسط ثبت

الإعراب القول خبر مبتدأ محذوف أي هذا القول في الممدود متعلق بالقول والمقصور والمتوسط معطوفان على المشهور في موضع الحال من المتوسط والعامل فيه القول **ثم قال**

والمد واللين معا وصفان ◦ للألف الضعيف لازمان

المد هو امتداد الصوت **واللين** هو تليين الصوت وهما وصفان لازمان للألف كما قال الناظم وثم لدان أحرف المد واللين ثلاثة الأول الألف على الإطلاق ومن شرطها أن لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا الثاني الياء بشرط أن تكون ساكنة وان يكون ما قبلها مكسورا فمثال الشكون تحرز من المتحركة نحو الخير وشرطها الكسر فيما قبلها تحرز من الفتح فيما قبلها الفتح نحو خير **الثالث** الواو بشرط أيضا أن تكون ساكنة وان يكون ما قبلها مضموما فمثال السكون تحرز من المتحركة نحو استهوته ومثال الضم فيما قبلها تحرز من الفتح فيما قبلها الفتح نحو خلوا **قال** المهدوي في الشرح ولا يمكن أن يخرج الحرف في غير هذه الحروف قال وإنما كان ذلك لأن هذه الحروف أصوات والحركات مأخوذة منها وإنما كان ذلك لما امتد فيها الصوت فيها أمكن ويسوغ فيها التطويل والتوسط والتفخيم ولا يسوغ ذلك في شيء من الحروف سوى هذه قال ولذلك جاز وقوع الساكن المدغم بعد هذه من أجل أن المد عوض من الحركة وامتنع أن يجتمع الساكنين إذا كانا من غير سالمة **قال** سيبويه وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها قال واخفاهن وأوسعهن مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو **وأما** قول الناظم للألف الضعيف لأنها تتغير عن سكونها كما تتغير في نحو تهوى في البعض ولا تتغير لفتحة بخلاف غيرها من الحروف فإنه يمكن ذلك فيه وبعد ذلك أخرى **الإعراب**

والمرء مبتدأ، والذي مخصوص عليه، معنا حال والعامل فيه الابتدا على من يقول بذلك

قال الاستاذ ابو سعيد بن لب رحمه الله في شرح الجمل له واختلف النحويون في الا
بتداء هل يعمل الفعل في الحال ام لا فالجمهور على انه لا يجوز له العمل في الحال اصلا ويفهم
من كلام ابي القاسم في باب الصلاة جوازه لانه اجاز في قولك انه قصره اخوك راكبا يوم
الجمعة زيد ان يكون راكبا حالا من الزيد وهو مبتدا والرافع للمبتدا الابتداء والغالب
في الحال ان يكون العامل فيها هو العامل في صاحبها فالذي ذكر سيبويه ايضا مثل هذا الذي ذكره
ابو القاسم فيفهم من كلامهما جوازه لكن لا اكثر بتاويل كلامهما على ان العامل في الحال في
المسالة التي تكلمنا فيها ليس الابتداء ولكنها من باب ما يكون العامل في الحال فيه غير
العامل في صاحبها ذلك جائز في الحال اوان كان قليلا فالعامل في الحال في مسالة ابي القاسم
الفعل الذي بعد الموصول وهو قصر لانه عامل في ضمير الموصول فكانه العامل في الموصول
الا ترى ان الضمير هو الموصول في المعنى فالحال من الموصول كانها من ضميره وعلى
مثل هذا ينبغي ان يتاول كلام سيبويه وعلى تاويل كلامهما على ما هو راي النحويين **قلت**
فيوخذ من كلام الاستاذ ابي سعيد ان غير الجمهور يجيز ان يعمل الابتداء في الحال يجري الناظم
على ذلك وقد وقع له في هذا الرجز عمل الابتداء في الحال في مواضع ياتي ذكرها ان شاء الله
ونعمان خبر للالف متعلق بالزمان، المقيد نعت للالف والزمان نعت لو معلى

قال

ثم ضما في الواو والياء متى عن ضمة وكسرة نشا انتا

اخبر ان مثالي المثنى والذي المذكورين قبل هذا يكون في الواو والياء بشرط ان تكونا ساكنتين وحركة ما قبلهما من جنسهما فقال متى نشاتا عن ضمة وكسرة اي تولدتا فيريد
الواو والياء فجعل له عن ضمة يرجع الى الواو وقوله وكسرة يرجع الى الياء وهذا يسمى
اللف والنشر وهو رد الاول للاول والثاني للثاني وهو من بديع الكلام ومنه قوله
تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فيرجع
الى النهار، ومنه قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع فجا
البصير في مقابلة الاعمى والسميع في مقابلة الاصم **و**منه قول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
بالعناب يرجع الى الرطب والحشف البالي يرجع الى اليابس **ولم اره**
ثم حرف عطف فما بعدها مبتدا او خبر معطوف على ما قبله في الواو والياء في موضع الخبر
متى ظرف زمان من ادوات الشرط والعامل فيه الفعل بعده عن ضمة متعلق بالفعل بعده
وكسرة معطوف على ضمة نشاتا فعل ماض والالف فاعل يعود على الواو والياء والفعل
في موضع الجزم بالشرط وجواب الشرط محذوف والتقدير متى نشاتا عن ضمة وكسرة
فالمثنى والذي كان ثمانا ويلزم منا حذف الجواب لان فعل الشرط ماض ولو لم يكن انما ادوات
الشرط مقدم الفعل وهو ضرورة على حد قول الشاعر [illegible] انشده سيبويه
صغرة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل
اراد تميلها الريح فلو اداة الشرط لانه اريليها فجعلها عن ان وتحرها فانه يجوز
فيها ان يليها غير فعلها لانها ام الباب فالالف تعود ان احد من الشرط كثر استعمالهم فلذلك

وصيغة الجميع للجميع بعد فتح ما الكبيع
وفي المزيد الخلاف فعلا وهو كقولهم وسكنا ومشبع

فقوله وصيغة الجميع يريد احرف المد الثلاثة المذكورة وهي الالف والياء المكسور
ما قبلها والواو المضموم ما قبلها **وقوله** للجميع يريد لجميع القراء **وقوله** بعد
فتح ما الكبيع يريد ان القراء يمدون احرف المد واللين على حسب ما تقدم
في المد الطبيعي لان مد ورش الطبيعي ليس كبيرا فالمد الطبيعي **واعلم**
ان في قول الناظم وصيغة الجميع للجميع لقبا من القاب المد بديع وهو تجنيس التماثل
وقد تقدم الكلام عليه في شرح قوله في الخلاف في مد الجميع واتفقا في ضدها
في الوصل الا انه من قبل هذا الا **وقوله** وفي المزيد الخلاف وقع الى اخره يذكر له
ان المزيد مشبع صحيح وقوله ان المزيد يكون وسطا بناء على مذهبه انه هو يقوله
في ابن وبابه ان مده لورش متوسط وليس بصحيح وسيقع الكلام عليه بعد هذا
قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وقد راجع
القراءات العشر الطول فقال الطبيعي متزن والطبيعي مختلف باختلاف [illegible]

القراء في المد بمنزلة التطويل وقال رضي الله عنه في تقصيره مذهب الاجتماع
قراءة الانتظار في المد الطبيعي والزائد عليه اما الطبيعي فمعناه ما في طبع حروف
المد من المد الذي اذا نقص عنه اختلت الحروف وخرجت عن حدها في التجويد واما
الزائد فمعناه عن تمكين حروف المد زيادة على ما في طبعهما من المد وللزيادة في المد سببان
احدهما مجاورة حروف المد للهمز او السكون والثاني قصد التبيين والمبالغة
في التجويد اما السبب الاول فنوعان احدهما متفق عليه والاخر مختلف فيه
فالمتفق عليه هو الهمز المتاخر المتصل بحرف المد في كلمة
واحدة وتاخر الحروف السواكن والتصاقها ولزومها او لكونها بمنزلة المتصلة .
والمختلف فيه هو الهمز المتقدم من الهمزات على حروف المد ومع تاخرها الى كلمة الهمزة
اول الكلمة وحرف المد اخر كلمة قبلها والسواكن بسبب الوقف عليها فاهل الحذر يقفون
في هذا النوع على المد الطبيعي واهل التبيين فمنهم من يلحق هذا النوع بالنوع
المتفق عليه فيمده [illegible] احدهما على الاخر وهو الذي رواه ابو
يعقوب عن ورش عن نافع ووقع فيه استثناء في بعض حروف المد مع تقدم الهمزات
[illegible] ومنهم من يمد هذا النوع الا حروف المد
مع تقدم الهمزات فانهم يجرونها مجرى سائر الحروف وهو المروي عن جميع
[illegible] بالتبيين [illegible] رواية ابي يعقوب عن ورش والسبب الثاني من سببي
زيادة المد وهو قصد التبيين [illegible] حروف المد كلها جاورت الهمزات او السواكن
او لم تجاورها [illegible] اهل الحذر مع اهل التبيين فاهل التبيين ورش
وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما الدوري عن ابي عمرو
من طريق اهل العراق وابن نشيط عن قالون من طريق ابن غلبون واقصر القراء مدا في
المتفق عليه اهل الحذر وهم ابن كثير والسوسي والدوري وقالون من غير طريق
المذكورين قال شيخنا رحمه الله واعلم ان الحافظ اثبت الزيادة في المد في
هذا الضرب الذي تتقدم فيه الهمزة على حرف المد عن ورش من طريق المصريين واثبت
الاستثناء فيه عنده من طريقهم وانكر فيه مع ذلك تمكين المد وتاول عليهم انهم ارادوا

زيادة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

زيادة تمكين تشبيها لها بالمتصلة فلا يخلو ورش ان يكون مد هذا الضرب لاجل الهمز المتقدم
كما مد حروف المد لاجل الهمز المتاخر او يكون مده لاجل التبيين فان كان الاول فما
ينبغي له ان يسوي في مد الضربين من غير تفضيل لاحدهما على الاخر وان كان احدهما اقوى
من الاخر كما ان ورشا وغيره من اهل التبيين لما الحقوا المنفصل بالمتصل سووا بينهما في
مقدار الزيادة من غير تفضيل وان كان المنفصل اضعف من المتصل فكذا ينبغي لورش
انه لما الحق الهمز المتقدم بالهمز المتاخر في ايجاب زيادة المد ان يسوي بينهما في مقدار
الزيادة من غير تفضيل وان كان انما مد هذا الضرب لاجل التبيين فانه لا ينبغي
له ان يوقع فيه استثناء كما فعل غيره من اهل التبيين انهم مدوا في جميعه
من غير حرف يخصه وبعض بتاويل الحافظ عن ورش [illegible] للجميع عليه من اصول
القراء وهذا [illegible] وليس له فيه سلف والله تعالى [illegible] الحق ويجعلنا
من اهله . ولا اعراب : وصيغة مبتدا والجميع مضاف اليه . للجميع
متعلق بالفعل بعده . [illegible] فعل مضارع مبني للمفعول والمجرور الذي لم يسم فاعله
مضمر يعود على الصيغة والجملة في موضع الخبر . [illegible] نعت لمصدر محذوف تقديره
مدا قدر مدها [illegible] مثل مدها [illegible] مضاف ومضاف اليه . الطبيعي نعت للمد
وعلامة الخفض الكسرة في الياء المحذوفة [illegible] الكلام على مثل ذلك في الخطبة
في اعراب سلكت في ذا الكريم [illegible] متعلق بوقع . الخلاف مبتدا
[illegible] والجملة
في موضع الخبر وهو مبتدا . يكون فعل مضارع واسمها ضمير فيها يعود على
[illegible] واسمها وخبرها في موضع
خبر وهو . ثم قال

فنافع يشبع مد همزة [illegible] للساكن اللازم بغير همزة
[illegible] جا [illegible]

اعلم ان الاشباع المد [illegible] وهو قال الداني في كتاب [illegible] المد
بالحروف [illegible] القراء هذا الضرب ممدود [illegible]

الضرورة به زيادة على ما في الغرض داخل من اللين الذي هو صيغة الألف والياء والواو
للعلة الموجبة له لا فيه ومثل الهمزة والحرف الساكن كما بينا قال وحقيقة
التلفظ به أن تمد الحروف الثلاثة فتعطى من حقها في الغرض الأول وذلك لا يفعل با
ستعمال التكلف للزيادة في الإشباع والتمكين وتلك الزيادة حقها أن لا يبالغ في التمطيط
ولا يتجاوز فيه ذلك حتى يخرج عن مذاهب القراء ومشهور كلام العرب فيثقل على سماع
وينبو عن الطباع وكيفية التلفظ بذلك على الحد الواجب والمقدار الصحيح يؤخذ
مشافهة عن الأئمة القراء ويتلقى حكايته عن الأكابر من أهل الأداء الذين تلقوا القراءة
وأخذوا التلاوة وضبطوا أحكامها عن العلماء قال في إرشاد المتمسكين روي عن
حمزة رحمه الله أنه قرأ عليه رجل فجعل يمد في مده فقال له لا تفعل أما علمت
أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق
القراءة فليس بقراءة وقال في الاقتضاء والتشهير نحوه وقال أبو الحسن
ابن غلبون في التذكرة وأبو عمرو الداني في المفتاح نحوه وقال الداني في كتاب
التجريد في المد بالحروف بعد ما ذكر الحكاية عن حمزة رحمه الله إن ما تجاوز به الوزن
يخرج فيه من الحد المتعارف من مذاهب الشيوخ وأئمة القراءة فليس بداخل في
القراءة وإن كان يستعمل في الأداء إذ لا إمام له ولا قدوة عليه ثم قال قال فأما فصل
حمزة فجوازه بغير مشقة ... العادية ... والعين ... او هل يسوغ
العجم بذلك كذلك قال قلت لا يجوز ذلك عند القراء ولا يسوغ اللعب به عند أهل
الأداء قال وقد شنع أهل اللغة النظام من لا نظير أو لعمها فتحكم ساكن منا
في الموجب الأول لإشباع المد وهو السكون فاعلم أن نافعا ينقسم في الحروف
الثلاثة المتقدمة أربعة أقسام نوع يكون فيه ساكن متصل بحرف المد في كلمة واحدة لازم له في
الحالين وهو المراد بقوله الساكن اللازم يعني ... من الشاذ ... العارض وهو نوعان
نوع يكون فيه مشددا بأن حرف المد لكنه يجري عند الوقف وما يأتي ذكره بعد إن شاء الله
ونوع يكون فيه منفصلا من حرف المد في كلمة أخرى نحو عليها الماء ويوم الحكمة
وقالوا الكسرتا وما أشبه ذلك فليس من هذا الباب وحكم حرف المد واللين في ذلك أن يحذف

لالتقاء

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

لالتقاء الساكنين وفيه جاء إشباعه قليلا مع التفخيم حكمها الإظهار ولذلك المثال
بإشباعها ذال الألف في أول قوله كمثل محياي ومماتي هذا تمثيل الساكن اللازم
الموجب للمد وهو على ضربين مدغم وغير مدغم فالمدغم والدواب مثال المدغم ومحياي
ومماتي مثال الغير المدغم فمثل بالمدغم وغير المدغم ومن غير المدغم وأنذرتهم وهأنتم
وأرأيت وما أشبه ذلك على رواية البدل ومنع الإتيان المشهور نحو كاف وميم ونون
على ما يأتي ذكره إن شاء الله قال الداني في إيجاز البيان وزيادة التمكين في ضربين
الضرب الأول ... يعني مثل والدواب ومحياي وما أشبههما ثم قال وإنما علة
زيادة التمكين لمد مع الساكن في النوعين في المدغم والمظهر فلكراهة التقاء الساكنين
فجعل المد عوضا من الحركة ليتميز بذلك أحدهما من الآخر ولا يلتقيا فلذلك
زيد في إشباعه وتمكينه وقال مكي في الكشف وجواز التقاء الساكنين إنما
هو في الألف المشدد وفيما عليه غير المشدد قال في كلام العرب وإلى بالمد من
الجزع قال ومن القراء من يسوي بينه وبين غير المشدد في المد قال وعلته في ذلك
أن المد إنما وجب لاجتماع ساكنين فكيفما اجتمعا وجب المد لهما ... يوصل بها
إلى النطق بالساكن كان مشددا أو غير مشدد فذلك سواء وعلى القول بالتسوية
جرى الناظم فلم يفرق بين النوعين وهو اختيار شيخنا الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه وبذلك قرأت عليه وعلى غيره وبه آخذ وهذا الإشباع الذي
ذكره الناظم هنا وفيما بعد لنافع يكون ورش وقالون فيه على قدر ضعفيهما لأن حقيقة
الإشباع أن يزاد على الطبيعي مثله والطبيعي يختلف باختلاف صيغتهما فكذلك
الإشباع فاعلم ذلك وبالله التوفيق وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه ووقع للناظم كمادة والدواب هنا بتخفيف الدال والباء
والمراد فيهما الحكاية والدواب بتشديدهما وهو معنى قوله مدغما ولكنه خففهما للضرورة
كما ضمن الإشباع بعض

ثم قال

جزى الله بالغفران جزاء تسويه ۞ وأتسهبن من حرف فيما

قال الجعبري هو جمع دابة ولكنه خففه ضرورة لأنه لا يجمع بين ساكنين

في حشو البيت. قلت: ولا يجوز مثله في كلامه والصواب التشديد في الساكنين
لاجتماعهما في البيت (...) عروض واحدة منه وهو المتقارب. وقد علّه قول الشاعر انشده
الخليل فيما ذكره الفاكهاني في كتابه:
فرد منا فيظ ذا وكان التفاخر (...) وحملا على المسلمينا
قال الفاكهاني وانشد ايضا قول الآخر:
ولولا خداش أخذت دواب (...) سعد ولم اعطه ما عليها
قال الفاكهاني وليس في شيء من اشعار العرب الجمع بين ساكنين الا في هذين البيتين
ما او مثل المجموم فان كلاهما نوّنوا او وقف على الخبر ولذا الجمع بين ساكنين لم يسمع به في
حشو بيت. وقال الفاكهاني وقال الزجاج ان الرواية في البيت الاول وكان القطا
لان جمع ساكنين في حشو الشعر معدوم واحسب هذا البيت الثاني ان كان صحيح الجزء
واحدا او دواب. قال الفاكهاني وفي هذا من التعسف والتكلف ما لا يخفى على ذي نظر
فان كانت الرواية صحيحة والخليل انشدها في عروضه فالزعم المحدث ان في منا فيظ ذا
موضوع (...) وعن قول الخليل هو المعول. قلت: وانما ما انشده سيبويه في
(...) غلام وهو قول الشاعر:
كانها بعد كلال الزاجر ... ومسحي مرّ عقاب كاسر
حمرا ان لم يذكر لا خفاء. قال شيخنا الأستاذ ابو عبد الله الفخار رضي الله
عنه وانما عني سيبويه (...) غلام لا خفاء لا بد ان الصلاة المتكررة به (...)
جنس ما اثبتها. وقال الاعلم في شرح ابيات سيبويه ولا يجوز الا دغام في البيت
لانكسار البيت. **ولا قراب** منافع متبرا يتبع فعل مضارع والفاعل
مضمر يعود على نافع. متبرا منه مفعول ومظاهر ايه والضمير عائد على لا حرف الثلاثة
المذكورة قبل همز والجملة في موضع خبر المبتدأ. المشاكل (...) يتبع اللازم
نعت للساكن بغير همز (...) والضمير عائد على لا حرف الثلاثة
ثم قال (...) في الخبر اللازم والماء في (...) آخر البيتين (...) سكنت التي بها يقف عليها
كالماء في قوله تعالى (...) وما اشبه ذلك (...) يقف على (...)

ومنهن

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله

ومنهن وما اشبه ذلك بما اشكلت. **وقال** الشاعر:
ولا حتى الغبور ومن بهنّم (...) حيث مونو يجلو يشتد
كمثل حين متبرا بغير همز تغيير ذلك (...) مضاف اليه (...) حال من (...)
والعامل فيه مثل، وما مخصوص على (...) بفعل ماض والفاعل مضمر يعود على
الجملة (...) في موضع الحال من الضمير في (...) والعامل فيه (...) والصواب معطوف
على حاتم. متبرا منهما حال من الكاف في (...) اذا جعلته اسما كانه قال مثل كذا حالة كون
المثل متبرا ويحتمل ان يكون حالا من (...) والصواب وقال متبرا بلا فراه كانه قال حالة
كون ماذكر متبرا واذا جعلت الكاف في (...) حرفا فيكون ولا عراب له والخبر اسما في جعله
اسما. ثم **قال**:

او همزة لتغيرها والتثقيل ⊙ والخلف عن قالون في المنفصل
نحو بما انزل اذ ما اخفي ⊙ لعدم الهمزة حال الوقف

تكلم الناظم هنا في الموجب الثاني لا شباع المد وهو الهمزة فاخبر ان نافعا
مد لا حرف الثلاثة المذكورة قبل الهمزة بغير همز. والهمزة على قسمين متصل مع حرف
المد في كلمة واحدة ومنفصل عنه في كلمة اخرى. فالمتصل نحو جاء والمسيء والسوء
وما اشبه ذلك. والمنفصل نحو بما انزل ويا ايها وفي انفسكم وبدا ربيع وقالوا الذي
وتاويله الا الله وما اشبه ذلك. **وقوله** او همزة لفظ مطلق لم يقع سواء كانت
متصلة او منفصلة وهو كما قال فان ورشا لم يفرق بين المتصل والمنفصل. **قال**
الزجاج في اجاز السبل ومكان ورش يشبع التمكين في هذين النوعين مع الهمزة ثم قال
لان ذلك في المتصل للزوم الهمزة حرف المد به اقوى منه في المنفصل لعروضهما معا عند
الوقف عليه وانما قالون يفرق بينهما همز المتصل كورش واختلف عنه في المنفصل
وقد استقر على الناظم ذلك في البيت الثاني لان كل واحد منهما على قدر حسبته
حسبما تقرر ذلك في المد الشاكر. **وقوله** لتغيرها والتثقيل هذا اشارة الى العلة الموجبة
لمد هذه الحروف مع الهمزة وهي مختلف فيها. **قال** مكي في الكشف وجه ذلك
ان العلة التي اوجبت المد فيها ذكرت في الجواب ان الهمزة الحروف حروف خفية

والهمزة حرف جلد بعيد المخرج صعب في اللفظ فلذلك صعب تحقيقها خيف عليه
أن يذهب مع صعقة الهمزة لو خففت فجيء بالمد ليمكنه وقال ابن ابان شيخ في شرح
الحصرية وغيره وقال الرياحي في اعراب البيان فائدة علة زيادة التمكين لحروف المد واللين
مع الهمزة في النحويين في المتصل والمنفصل ما اختلف العلماء فيهما فقال ابن مجاهد
ونحوه قال ابن كيسان وغيره هما من القراء والنحويين انما وجب التمكين لحروف المد واللين لأنه
كان يأتيان بعد حركته وقبل الهمزة فجيء بذلك فمدوا بالمد عوضا منه ابن كيسان من لعبه
الفارسي انه اسم في حركته وقال القشيري وابو اسحاق الزجاج وجماعة التسهيل
انما وجب التمكين لحروف المد عند الهمزة لان ثلاث الهمزة خفية مع ما عليها التنا
كخفي ما من اللين لا خراجه انا هام من صدره باجتهاد وهي مشبهة بالتهوع
والسعلة لشدتها ولبعد مخرجها يتقوى بتمكين حروف المد قبلها على النطق
بها والى هذا العوار الاخير اشار الناظم بقوله لبعدها والثقل اي لبعدها في المخرج
ولثقلها في اللفظ قال الداني والعلتان على اختلافهما صحيحتان وقال ابن
مكي في الايضاح وانما الحق لمجاورة الهمزة فإنه وجب لخفاء حروف المد واللين وضعفه
وبعد مخرج الهمزة فلما اجتمعا جميعا خيف الخفاء لضعفه ولينه والهمزة لبعد
مخرجها بين اظهارهما جميعا وقال المهدوي في الشرح وابن عبد الوهاب في
المبسوط نحوه قال المهدوي تقتضي القراءة بالمد بيان الحرف واخراج الهمزة من
مخرجها قلت ونقل ابن بصري والمهدوي وابن عبد الوهاب كلام الحرة
من المتأخرين التيسير هذا الداني جزء علة وذلك اختيار شيخنا الاستاذ ابي عبد الله
النجار رضي الله عنه قال المهدوي في الشرح ومعلة اجماع القراء على
مد المتصل نحو شاء وجاء وشبهه أن ما بين الهمزة فلزمت الكلمة وتلازم اجتماعهما مع الحرف
المهموز لازما لا يتغير فلما انه لا يمكن الوقوف على حرف المد واللين فينفصل من الهمزة فلزم المد
لذلك واجمعوا عليه وقوله ولخلف عن قالون في المنفصل اخبر أن قالون اختلف
عنه في المنفصل فله فيه وجهان المد والقصر ولم يرجح واحدا منهما وانما قال الشاطبي
هيئة في مصيرته ۝ بل ينبغي بالقصر بإمرأة كالبائنة تغليبهم بيد من او تخفظ ۝

بلايم

فلا يفهم من هذا البيت ترجيح القصر في المنفصل لقالون وانما اشار به الى القصر
في المنفصل وجه مستحسن لمن اخذ به من القراء قال السخاوي في الشرح الكبير
اشار بقوله باذهب ومصابيا الو الى استحسانه القرى يثني مما يلي فيه المد ولا يزدادوا لبيس
ما هو متصل من الزوال لانه انما ادغم على الكلمة لا ولى زوال الهمز قال واشار الى البعد بيس
ما هو من كلمة وما هو من كلمتين بقوله فلا فيهما في كتاب الثقة وقد ذكر الداني في
التيسير والتمهيد والتعريف الخلاف عن قالون في المنفصل وقال في كتاب رواية
ابي نشيط واما الاخر المنفصل عنه في كلمتين فاختلف علينا في زيادة التمكين لحروف المد
واللين في ذلك فاخذ له ابو الفتح عن قراءته بغير زيادة لتمكينهن سوى التمكين الذي لا يوصل
إليهن إلا به واخذ له ابو الحسن عن قراءته بزيادة التمكين لهن كان زيادة يمدهن في حال اتصال
همز بالهمزات في كلمة سواء من غير تمييز وقال في الاشتقاق غيره قلت
وقد وقفت على ما حكاه ابو الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له وقال الاهوازي
فيما حكى عنه ابن ابان شيخ في الفتح والحلاوي ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن المنادي
قلت وقرأت لقالون على شيخنا الاستاذ ابي عبد الله النجار رضي الله
عنه بالوجهين والى القصر كان يذهب ويختاره وبه قرأت على غيره وبه اخذ على المد
في ذلك لقالون افتتح ابو الطيب ابن غلبون في التذكرة والمفردات وابنه ابو الحسن
في التذكرة ومكي في المفردات وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية والتحصيل
وابن سابور في تلخيص العبارات وابن شريح في التذكير وابن مهران في الايضاح والبديع
وابن البارزي في البيان والتلاوة وابن الفحام في التجريد وابن شعيب في التقريب والارشاد
وشعيب في التقريب والاشعار وابن الفحام في الغنية وابن منتاب في التلخيص وابن عتيق
في الموضح وابن غزوان في ارجوزته وابو الاصبغ ابن عمر في المختصر وابن سعيد في
ارجوزته وابو محمد القرطبي في مختصره وابنه ابو بكر في ارجوزته وابن عبد الملك في
رجزه في رواية قالون وقال الحصري في قصيدته

۝ اذا ما لا له المفتوح ما بينهما انت ۝ او الواو عن ضم او الياء عن كسر ۝
۝ ومن بعد امراه احقق همزها ۝ كمثل خذي الخمر وجعل القدر ۝

وقوله نحو ما انزل اذ ما اخفي يريد بما انزل اليك في البقرة وما اخفي لهم من قرة اعين
في السجدة وكذلك في انفسكم وما الوان الله وما اشبه ذلك ومثل كلامه وحدها لانها الحل
آخر الميم فاستغني بها عن غيرها ومن ذلك يا ايها ويا بني آدم ويا ابت ويا اخت وهؤلاء وما
اشبه من المتصل في الخط المنفصل في اللفظ وقال ابن الباذش في الاقناع وقال ابن
غلبون تابعا فيما اخبره عنه ابو [illegible] بن [illegible] اجمعوا على تحقيق يا آدم ويا اخت واشباه
ذلك جرها حفر وما هو من كلمة لانها مما يبتدأ بها قال يعني ابن غلبون وهاب ويلزم
مثله الخلف في هؤلاء ثم حرف ويخص يا وها بتعليل ذكره قال ابن الباذش وابو علي
شيوخه انه لا خلاف في تحقيق يا آدم وفي ما انزل اليه قلت والى هذا ذهب
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وهو به ونزل لذلك عليه
وعلى غيره من مذهبه تحقيق المنفصل من الجزء وبه آخذ وعليه جرى الناظم فذكر المنفصل
مختلفا وقوله لعدم الهمزة حال الوقف هذا اشارة الى العلة الموجبة لاختلافهم في ذلك
وهي كون الهمزة عارضة اذ لا تثبت الا في حال الوصل قال الجعبري في الشرح
بانه انفصلت الهمزة من الهمزة وكان حرف المد واللين في آخر الكلمة والهمزة في اول الاخرى
ضعف المد ولم يلزم لزومه في المتصل اذ ليس بلازم في الوصل والوقف كما كان في المتصل
قال الا ترى انك تقف على قالوا منفصل الواو من همزة امنا فيزول المد وكذلك
ما اشبهه قال فلما ضعف المد للعلة التي ذكرنا ما اختلفوا فيه فمن ترك المد علل
بما ذكرناه من علة الانفصال ومن مد فانه ينظر الى الموضع الذي اشترط فيه حرف المد
واللين بالهمزة فجعله وفيه مد لكن الناظم عدم الهمزة في الوقف اشعارا ان المد في ذلك
لم يتم اذ انما يكون في حال الوصل اذ لا موجب للمد في الوقف لعدم الهمزة فيه وقد نص
على ذلك المكي في التبصرة والكشف والجعبري في الشرح وابن شريح في الكافي وابن
مهلب في التيسير وابن الباذش في شرح الحصرية وغيرهم [illegible]
او همزة مفتوحة على قوله للشاكر في البيت قبل هذا والعامل فيه العامل في الساكن
وادخنا للتنويع: لنعدها متعلق بمحذوف تقديره لفقد تعدها والهاء عائدة على
الهمزة. والثقل محصور على لنعدها. والخلف مبتدأ. عن قالون متعلق بالخلف

في المنفصل في موضع الخفض: نعت حال من المنفصل والعامل فيه الجار والمجرور والتقدير
حالة كونه نحو: ما انزل مضاف اليه محكي: اذ ما اخفي معطوف عليه وهو ايضا
محكي لعدم متعلق بالخلف الهمزة مضاف اليه حال منصوب على اسقاط حرف الجر اي في
حال والعامل فيه لعدم: الوقف مخفوض بالاضافة. ثم قال

والخلف في المد لما تغير يجوز وليقصر الوقف والمد اقوى

ذكر هنا الخلف في فصلين: الاول في حكم المد اذا وقع بعد الهمز المغير. الثاني
في حكمه اذا وقع بعده السكون للوقف فيه الاول التي لم يذكرها اول فيها شئ اعتراضا وجيء
مع الهمزة اذا كانت محققة فاذا تغيرت اختلفوا هل تعتبر او لا والتغيير فيها يكون
اما بالتسهيل او بالاسقاط مثال ذلك من السماء او شبهه واولياء اولئك على قراءة قالون
في تسهيله الهمزة الاولى ومثله من جاء اجلهم وشبهه على قراءة من اسقط الاولى مع
ما بينه ذكره كلما شاء الله قال الداني في الايضاح وقد اختلف شيوخنا
في مد حرف المد في اشباع مدها اذا اسقطت الهمزة بعدها او سهلت فجعلت بين بين
فقال بعضهم يشبع مدها لكون ما حدث في الهمزة من اسقاطهما وتسهيلها عارضا
والعارض لا يعتد به اذ لا يلزم فلزم لذلك اشباع مد الالف قبلهما في حال عدمهما وحدوثهما خالصة
محققة كما يشبع مع ظهورها محققة وقال آخرون لا يشبع مد حرف الالف لانه
انما كان يجب فيها مع ظهور الهمزة ولما ذهبت من اللفظ ولم تنطق فيه محققة استغني
عن اشباع مدها وذكر في التمهيد والتعريف وكتاب رواية ابي نشيط الوجهين وابن الفرافيس
وقال في الايضاح وابو جعفر جيدان وابن الفرافيس لا يشبعه قبل وقال في التمهيد
والقول الاول اقيس وهو الذي اختار وقال في الاقناع والوجهان جيدان وقد قرأت بهما
غير ان الاول اقيس يعني المد وقال الجعبري نحوه وقال الشاطبي في قصيدته

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا

قلت واشباع المد في ذلك هو اختيار شيخنا الاستاذ ابي عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه وبذلك قرأت عليه وعلى غيره وبه آخذ وقولنا لا الف
الفاصلة بين الهمزتين من كلمة على قراءة قالون في تسهيله الثانية وادخاله الالف بينهما

نحو أأنذرتهم وأأنبئكم وأبدلوا وما أشبه ذلك فذكر الداني في الإيضاح فيه الوجهين إشباع
المد ودون ذلك الإشباع ثم قال وإشباع المد عندي أقيس وهو كلام متأول الناظم وقال
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وإنما لا يجوز هنا الإشباع
ولا يجوز في إشباعها لأنها إنما أغنت بعد تسهيل الثانية كما هو الحكم في الجمع المحققة
قبلها كما أن المحققين اجتماع الهمزتين فيفصلوا بينهما بالألف نص على ذلك سيبويه
قلت وبالإشباع في ذلك قرأت عليه وبه آخذ وقد ذكر إشباع المد خاصة
في ذلك مكي في التبصرة والمهدوي في الهداية وابن سفيان في الهادي والمهدوي في
الشرح وابن شريح في الكافي والتذكير والمجودات وابن مهلب في الشرح وأما الألف
في ها أنتم على قراءة نافع فإن جعلت الهاء مبدلة من همزة ولا طال أأنتم ممدودة لا غير
على تقدير في أأنذرتهم وبابه وإن جعلت الهاء للتنبيه فمن أخذ له بمد المنفصل
فيه ومن أخذ له بقصر المنفصل يختلف لأنه بعده الألف همزة محققة ولا يقبض المد قال
الداني في كتاب رواية أبي سعيد فإن جعلت الهاء للتنبيه ولا طول أأنتم أشبع المد
أيضا على مذهب من لم يمد من بين ما كان من كلمة ومن كلمتين في حروف المد واللين وتلك
قراءتي على أبي الحسن بن غلبون ولم يتسع في مذهب من مد ذلك وتلك قراءتي على أبي
الفتح انتهى فأنا أنص على المد عن قالون لأنه من باب الخ ونص غيره من الرواة عنه
على ترك المد وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والأولى
عندي أن تكون الهاء في قراءته للتنبيه قلت وبالوجهين قرأت عليه كسائر
المنفصل وأما المد على قراءة ورش في تسهيله الهمزة بين بين على ما تقدم ذكره فذكر
الداني في جامع البيان ولا في التلخيص والتيسير والتعريف وإيجاز البيان والتلخيص والموجز
أن المتبع [illegible] في مذهبه وقال في إرشاد المتمسكين واختلف أصحابنا
في تمكين هذه الألف فيهما في حال ذلك فكان بعضهم يمكن الألف لأن تسهيل الهمزة عارض
وكان بعضهم لا يمكن على مذهب من لم يطل بعدها لأن تمكينها إنما كان من أجل الهمزة فلما
سهلت زال التمكين وقال في التمهيد نحوه قال في إرشاد المتمسكين والقول
الأول أقيس وبه آخذ يعني المد وقال في التمهيد والقولان صحيحان وبهما قرأت وبالأول

اختار

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

اختار أبو محمد يعني المد قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي
الله عنه واختيار القصر لأن الرواية جاءت عنه بذلك ولكون التسهيل في الوصل
والوقف قلت وبالقصر قرأت لورش عليه وعلى غيره من شيوخي رضي
الله عنهم وبه آخذ وأن رواية النجاة عنه بالقصر ذكرها الداني في جامع البيان
مفصلا وقال أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش الألف غير ممدودة ولا مهموزة
وذكر في إيجاز البيان أن الثلاثة المذكورين قالوا ذلك في كتبهم عن ورش قال
شيخنا رحمه الله معنى غير ممدودة مقصورة كالألف ومعنى ولا مهموزة مسهلة
بين بين وأما المد على قراءة قالون فممدودة لا غير لانفصال الهمزة وقوله
ولسكون الوقف هذا هو الحرف الثاني وذلك أن ما سكن في الوقف وهو متحرك في الوصل
اختلف فيه فمنهم من يمده ومنهم من يقصره قال الشاطبي في قصيدته
وعند سكون الوقف وجهان أصلا قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه في الوجهين القصر والمد الذي
بين مقدار القصير وما بين وقد ذكر وقال الداني في التمهيد واعلم أن حروف المد
واللين الثلاثة إذا وقعن قبل [illegible] آخر الكلم الموقوف عليهن نحو يعلمون وتبغون
والتي هن ومن وعليم وخبير ونحيم والصابرين والعاكفين ونستعين ولكل باب ومن ظهيرا والنار
والنهار وما أشبهه فإن أصحابنا اختلفوا في ذلك فمنهم من يمكن المد فيه تمكينا متوسطا
كالتمكين مع الهمزات من أجل التقاء الساكنين وهو مذهب شيخنا علي بن بشر وغيره وقال
في الافتتاح نحوه وقال في إيجاز البيان وهو مذهب شيخنا علي بن محمد بن بشر وعامة
منتحلي العربية من مشيخة المصريين لا خذ من بالتحقيق وبذلك قرأت على الخاقاني وخلف
ابن إبراهيم شيخنا عن قراءته وقال في جامع البيان وبذلك كنت أقف على الخاقاني
وقال في إيجاز البيان والعلة فيه أنهم عبروا الشبه أن الوقف بالذي [illegible] السكون بعد
سكون الوقف عليه كالأصلي في وجوب التمكين لحروف المد واللين قبله لتمييز بالزيادة
ويخرج بها من التقاء الساكنين قال في التمهيد ومنهم من يمكن المد في ذلك
تمكينا وسطا من غير إشباع وهذا مذهب شيخنا فارس بن أحمد وطاهر بن غلبون

ومن مذهب ذلك كان من اصحاب ابن مجاهد وقال في ايجاز البيان وهذا مذهب عامة من لقيناه من شيوخنا ومذهب من كان من اصحاب ابن مجاهد وقال في الاقتصاد ونحوه
وقال في ايجاز البيان والعلة فيما ذهبوا اليه كالعلة فيما ذهب اليه الاولون غير انهم لم يشبعوا الياء فيما بين الساكنين ما سكونه اصلي على الحقيقة وبين ما سكونه
مشبه به قال في التمهيد ومنهم من لا يمكن المد فيه لكن لا يفرط ولا ينال بحرف
المد لا غير لان الساكن الثاني عارض وهو مذهب شيخنا الحسن بن سليمان وهو
العباس وقال في الاقتصاد ونحوه وقال في ايجاز البيان وهذا مذهب شيخنا
الحسن بن سليمان وجماعة اهل مصر من متأخري اهل الاداء قال والعلة فيما ذهبوا اليه ان
زيادة التمكين عارض غير لازم وان كان لازما في الوقف فهو لا يوقف على الكلم
دون حرف الين ... ذلك فمذهب السكون وحيث ان لابد في تمكين حرف المد
لذلك قال وايضا فان الجمع بين الساكنين مما يغتفر به الوقف فلا يحتاج الى حرف
المد فيه الى زيادة تمكين ليتميز به من الساكن الذي بعده كما يحتاج الى ذلك في الوصل الذي
يمنع الجمع بين ساكنين فيه في نحو والدواب ومحياي بما اسكن ومما اشبه
ذلك وحكى في ارشاد المتمسكين ثلاثة اقوال الثلاثة ولم ينسبها لاحد وبدا بذكر
المتوسط ثم المشبع ثم القصر وقال وبما قدمت لك قرأت وبه اخذ بعض المتوسط
وقال في التمهيد وبالتمكين من غير اسراف اخذ جميع ذلك وبه قرأت
على اكثر شيوخي وعليه اعول وقال في ايجاز البيان وبالقولين قرأت بدانا على
ابي الفتح وابي الحسن وغيرهما هو التمكين الزائد والمد الوسط وبذلك اخذ غير ان في
الزيادة في التمكين اميل لانه مطابق لمذهب ورش في التحقيق وبيان الشدّة ولا
اشباع حروف المد واللين مع الهمزات وتفكيك الحروف وذكر في التلخيص
والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين المد المشبع خاصة قال شيخنا
الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه لا يجوز عندي في هذا الفصل
الوقف بالمد المتوسط لانه لا وجه له ولا اصل له في القراءة يرجع اليه وقال
ابن ابان في شرحه ... فلما عرض فيه التقاء الساكنين في الوقف ومثاله ... قال

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ...

بل قيل انه ... فيه مذهبان ومنهم من لا يشترط شيئا من ذلك لان الوقف يحتمل اجتماع ساكنين
من المد في هذا لغير نحو جعفر وبكر وتميز مذهب الى هذا ابن سعيد ومنهم
من يمد ويعلل اذا فرت على القارئ من التقاء ساكنين لم اجمع بينهما قال والى هذا
يميل ابي رضي الله عنه وهو اختيار ابي الحسن لانه ... قال وكله القول من ...
فنبه ... وبالقصر في ذلك وقفا على الكل قرأت عليه وقال الحصري

في قصيدته

وان ينكر من عند وقفك ساكن ... فقف عند من اذاك رأيك لا تجهر
ففجمعك بين الساكنين يجوز ان ... وقفت وهذا من كلامهم الحر

وسألت شيخنا الاستاذ ابا عبد الله القيجاطي رضي الله عنه عن مذهبه
في ذلك فقال الي لا اختار عنه ان يجري على حكم احرف المد واللين اذا اتت بعد
همزات الهمزات في كلمة اخرى بل اخذ في ذلك بالمد اخذ هنا بالمد ومن اخذ هنالك
بالقصر اخذ هنا بالقصر وهذا الذي ذهب اليه شيخنا رحمه الله هو الوجه
وبه اخذ وقوله والمد اروى اختار المد في احرف المد واللين اذا وقع بعدهن
الهمز المضموم او السكون للوقف وما ذكره الناظم في هذين البيتين حكم مختلف
فيه خلافه ورش وقالون على ما تقدم في صدر الرجز واعلم ان الرايين ذكر
في الاقتصاد والتمهيد ان المد الذي في احرف المد واللين يكون اذا وقف على
ما بعده بالسكون او الاشمام ولا يكون اذا وقف على ما بعده بالروم وقال
في ايجاز البيان واعلم ان هذا الذي ذكرت من اختلاف اهل الاداء في زيادة التمكين
في هذا الباب انما يكون موجودا اذا وقف على الكلم بالسكون المحض او بالاشمام
فيما كان مرفوعا او مضموما لان الاشمام لا يؤتى به الا بعد السكون الخالص
كما قدمت واما اذا وقف على ذلك بروم الحركة فزيادة التمكين مع ذلك هنا غير متمكن
من قبل ان روم الحركة حركة وان ضعفت بذهاب معظمها فلا يزاد في تمكين حرف
المد مع ذلك ما يقدره سوى الهمزة كذلك ينبغي ان لا يزاد في تمكينه مع ذلك
وقال في جامع البيان فاذا وقف على اواخر الكلم بالروم امتنعت الزيادة والاشباع

في الميم ببعض كلا، روم الحركة حركة تكون ضعفت وزال معظم صوتها وخفي أكثره
فتأوله لذلك حيث تقدم في وزن الشعر الذي هو مبني على التعداد فيما مثل كما تشبع
الزيادة في حروف المد مع تشكيلها كذلك تشبع مع توهينها قـال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ذكر الداني فيما تقدم أن الروم عنده في
الوقف حركة يسيرة فذا ضعف الصوت في حكمها حكم الحركة التامة ولا ذلك يقتضي
شيئا لأنه يقول فقوله إنه يوقف على متحرك ولم يقل بذلك أحد وإنما حكمها حكم السكون
والحركة المختلسة في الوصل في نحو يبعثكم ويشعركم وقرئ مليكه هي التي حكمها حكم
الحركة أيضا ثم يجعل البادئ واحدا وبني عليه أنه لا يجوز الوقف بالمد وقوله خطأ لأنه
فيه بل يجوز الوقف بالمد مع الروم كما يجوز مع الإسكان ومع الإشمام قلت
وما ذكره شيخنا رحمه الله في هذا الفصل من المد في الوقف بالروم أخذ عليه في الخمسة
التي قرأناها عليه بالوقف بالروم وبذلك أخذ وأقـول إنه إنما أنكر في هذا الفصل آخر الكلمة
الموقوف عليه همزة أو حرفا مشددا فلا خلاف بين القراء في زيادة المد لأجل المد
والهمز سواء وقفت بالسكون أو بالإشمام أو بالروم قـال الداني في جامع البيان
فإن كان يعني الحرف الموقوف عليه همزة أو حرفا مدغما نحو السماء ومن ماء
وشيء وحيث ومن سوء وغير مضار ومن يشاق وصواف وشبهه فال وكذا على كل
شيء من مذاهب السبعة وشبهه على مذهب ورش من طريق المصريين عنه بلا خلاف
بينهم في زيادة التمكين والإشباع لحرف المد من أجلهما لكن تمامه وهي زيادة لذلك في
حال التحقيق والوصل وقـال في إيجاز البيان نحوه وقـال في جامع البيان
وذلك على مقدار مذاهبهم ومراتبهم في حال التحقيق والحدر قلت
وبذلك قرأت وبه آخذ وأما ابن الباذش فيحكي في الإقناع فإن كانت الهمزة طرفا
نحو السماء والماء والسوء والجزاء ونحوه ووقف عليها فمذهب أنه يكون المد
أطول لأنه قد اجتمع فيه ما أعني في حالة الوصل وفي الظاهر وقـال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه هذا نص منه وهو خطأ ولم أر ذلك
لغيره قلت وقد منع الداني في كتاب تعريف الحرف بالحروف أن تكون

زيادة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

٥٥

زيادة في حروف اللين وبيانه بين ودوا ونحوه ولا تغرب والخلف مبتدأ في الميم
في موضع الخبر لما تعين ما مصدرية وتعين متعلق ماض ولا لعلة لا والمجرور متعلق
بالخبر كأنه قال والخلف ثابت أو مستقر لأجل التغير والسكون معطوف على لما تغير أي
لأجل التغير ولأجل السكون للوقف مضاف إليه والمد مفعول بتقدم أي بفعل مضارع
وأبدل على ضمير المتكلم وهو أنا ناظم ثم قـال

وبعد همز ثابت أو مغير فاقصر وعن ورش توسط بعض

كلامه هنا في أحرف المد واللين الثلاثة بعد الهمزة سواء كانت ثابتة وهي المحققة
مثل آمن وإيمانا وأوتي وما أشبه ذلك أو متغيرة نحو من السماء آية ونحوها والمسهلة
وما أشبه ذلك ومن ثم لأجل الحمد لئن ولعذرا ونحوه ولا والى وما أشبه
ذلك ومن ثم ذلك إذا انتقلت الحركة وقد نص على ذلك الداني قـال في جامع البيان
لأنها في حال اللفظ والبدل في نية التحقيق يجري لذلك مجرى المحققة وقـال في إيجاز
البيان عن اللفظ حركتها والبدل أيضا وتسميتها عارضا والعارض لا يعتد به إذ هو غير لازم وقـال
في التمهيد وإرشاد المتمسكين نحوه وقوله فاقصر حكم مطلوب ما أراد به ورش وقالون
بانتقالون من رواية أبي نشيط وغيرها ولا خلاف عنده في قصر ذلك وأما ورش ما أخذ
له بعض أهل الأداء بالقصر في ذلك كسائر القراء قـال مكي في التبصرة وقد نقل جماعة
عن ورش من طريق ابن مجاهد فيكون مثل قالون وليس من ذلك بالمشهور كالمدود عليه
نص من كتاب أحمد بن المنفخ في كتاب ابن مجاهد الذي عليه أصحاب النقل وبه
نقرأ بهذه ولما نبط عليه الحكم لما ذكرنا قلت وقد أخذ بالقصر في ذلك
لورش المغربيان أبو الحسن الأنطاكي وأبو الحسن بن غلبون في التذكرة وقـال ابن الباذش
في الإقناع وكان أبو الحسن الأنطاكي ينكر زيادة المد في الباب كله وعلى ذلك
شيخه إبراهيم بن عبد الرزاق وجماعة من نظرائه قال وإلى إنكار ذلك ذهب جماعة
من المتأخرين منهم طاهر بن غلبون قلت وقد قال الشاطبي في قصيدته
وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا قـال ابن الباذش
في الإقناع وقد وضع أبو محمد مكي كتابا يريد فيه مذهب المصريين قال وكذلك أبو عمرو

الله بن سفيان وضع كتابا على ذا انتهى كلامه. وقوله عن ورش توسطا ثبت
قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه من لفظه
وانما ثبت عن ورش المد المشبع فقط وانما اخذه له الناظم والله اعلم من كلام الحافظ
ابي عمرو فقال ولا يفهم من كلامه الا المشبع من تامل كلامه حكم له بذلك قال ومن قال
قبله الشاطبي في قصيدته
وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا
ووسطه قوم كآمن هؤلاء آلهة آتى للايمان مثلا
ولا اعلم من هؤلاء القوم قلت لعلهم الذين قعدوا في القراءات بعد الداني
على كل حال بقيته ويفهم من كلامه التوسط كما فهم الناظم ومن وقفنا على ذلك في كتب
بعضهم وها انا اذكر نصوص الحافظ ابي عمرو الداني في كتبه قال في التعريف
وتفرد ورش بزيادة التمكين قليلا لحروف المد واللين اذا تقدمتهن الهمزات سواء
كن محققات او ملقى حركتهن على ساكن قبلهن او مبدلات نحو امنوا وامروا واوحى
وايمانكم ولا يلتفت فريق ابائهم ومستهزءون وجاءو وامن الى ومثالنا ... ثم ...
ونحو ذلك من الاسماء انه وشبهه مما لم يقع فيه قبل الهمزات ساكن غير حرف مد
ولين يريد نحو القرآن وما اشبهه. وقال في كتاب رواية ورش من طريق
المصريين عن ابي يعقوب بذلك بذوات التمكين يسيرا على مذهبه في التحقيق
وقال في التيسير جاز اهل الاداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية ابي يعقوب
عن ورش يمدون في تمكين حروف المد زيادة متوسطة على مقدار التحقيق
وقال في التمهيد والايجاز البيان بتمكين حروف المد بذلك تمكينا وسطا من غير
اشباع على مذهب ورش في تحقيق القراءة وتجويد الحروف واشباع الحركات
وتبيين السواكن قال في ايجاز البيان ولا يوقف على حقيقته الا بالمشافهة
وقال في جامع البيان تمكينا وسطا بزيادة يسيرة وهي كالزيادة التي يزيدها
من هذا الطريق في تمكينهن مع تأخر الهمزات في المتصل والمنفصل مطابقة لمذهبه
في التحقيق وتحكيما المشافهة وقال في الاقتصاد يروى عنه من غير زيادة يسيرة

كالزيادة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

٥٢

كالزيادة التي يزيدها اهل القرآن في مد حرف المد اذا اتت الهمزات بعدهن وقال في
التمهيد وارشاد المتمسكين وانما هي زيادة يسيرة على مذهب غيره من القراء لمد
مذهبه في الزيادة لحروف المد اذا اتت الهمزة بعده لان ورشا يشبع المد تبعا لما
يرى واشباع غيره من القراء لان حمزة وحده كذلك فلهذا الزيادة سواء مع الاجماع عن الرواية
عنه المصريين تقدم الهمزة كشهرة الزيادة في التفخيم لا مع تأخر ثم قلت
لا يوجد اجماع على ما ذكر بل اكثر المصنفين المجودين حملوا الرواية على خلاف ما نقلوا
في كتبهم على المد في امرويا بن لورش والى هذا ذهب الامام ابو الحسن محمد بن احمد
ابن ايوب بن شنبوذ والشيخ ابو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي والامام
ابو بكر محمد بن علي الادفوي والامام ابو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
الحلبي والشيخ ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي القيرواني والمقرئ ابو عبد الله
محمد بن سفيان الفقيه والشيخ ابو العباس احمد بن عمار المهدوي والاستاذ
ابو علي الحسن بن علي الاهوازي والمقرئ ابو القاسم عبد ... بن محمد بن عبد الوهاب
القرطبي والامام ابو عبد الله محمد بن شريح الرعيني والمقرئ ابو الحسين محمد بن ابراهيم
ابن الباذش الغرناطي والمقرئ ابو علي منصور بن الخير بن يعلى المغراوي المالقي
والشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي سعيد بن العجلان القرشي
والشيخ ابو الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد العمراني والمقرئ ابو محمد شعيب
ابن عيسى بن علي بن جابر الاشجعي اليابري ثم والاستاذ ابو بكر محمد بن عبد الله بن مقاتل
اللخمي الاشبيلي والمقرئ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن مهلب الشقيقي والاستاذ
ابو جعفر احمد بن علي بن خلف بن الباذش الانصاري والشيخ ابو زكرياء يحيى بن احمد بن
عتيق القرطبي والمقرئ ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الملك الغافقي والشيخ
اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الاندلسي
نزيل القاهرة المصرية وقال الحصري في قصيدته
وان تتقدم همزة نحو آمنوا واوحى فامدده ليس مثله بالنكر
قلت ومذهب النحويين اصحاب ورش عنه في حروف المد واللين

إذا تغيرت عليه الهمزة قال الداني في جامع البيان إن جميع أصحاب ورش [illegible]
يعقوب وأبي الأزهر وداود وغيرهم أطلقوا المد عنه وأخذته عن ثابت(؟) في كتبهم إلى
[illegible] وامضوا انتهى وقوله في غير هذا [illegible] ثواب الدنيا ولا [illegible]
ويستهزئ بهم وقال ابن يعلى(؟) في الجامع قال داود بن أبي طيبة قال لي ورش
لا تزد بالمد وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه واعلم
أن الهمزات إذا اعترضت على حروف المد في نحو آمنوا وإيمانا ومن أوتي وهؤلاء آلهة
وما أشبه ذلك فإن شيوخ المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب جاءت الرواية عنهم
نصا وأداء فهذا النوع مما اختلف المتأخرون في قبول الرواية وحملها على ظاهرها
وفي تأويلها فخالفتها البغداديون والشاميون أئمة القراء إذ لم يأت لهم عن أحد منهم فأنكره عليه جمهور المتأ
خرين حمل الرواية على ظاهرها واحتجوا في ذلك أن رواية ورش تقتضي التحقيق والتمطيط
وأنه متى وجد السبيل إلى تمطيط حروف المد لم يعدل عن ذلك إلى غيره لا سيما وأنه يمد ما مع
السواكن ومع الهمزات في الاتصال والانفصال ويمد حروف المد واللين مع الهمزات في نحو شيء وسوء
وشيئا وكهيئة ويخالف في ذلك سائر القراء فكان أولى أن يجري حروف المد ومد
اللين مع الهمزات مجرى واحدا فلا يقصر حروف المد إذا تقدمتها الهمزات مع أهل [illegible]
ثم إذا تأخرت عنها ويخالف القراء في ذلك كما خالفهم في مد حروف اللين وأنكر ها بعض من
المتأخرين هذا الرأي ونفوا ظاهر الرواية عن نافع وقالوا لعل هذا الخبر في هذا النوع
من اختيار ورش خالف فيه نافعا لأنه قد كان يخالفه في أمور عدة هذا وقال الذي أنا
كان المشيخة من المصريين يأخذون في هذا النوع بترتيبه للمبتدئين على جهة
الرياضة ولا أدري [illegible] هذا المد أنه من اختيار نافع ولا من رواية ورش عنه
قال الخراز معنى الزيادة في هذا النوع أنها زيادة يسيرة على ما تقتضيه طبيعته
ونيته من التحقيق والتمطيط على حد الزيادة في حروف المد التي تأخر الهمزات تمكينا [illegible]
هذه الزيادة على هذا الوجه مخالفة للقراء في المد الذي لا تعد تلك الزيادة في المد
الطبيعي مخالفة لهم قال الخراز وقد سألت شيخنا أبا الحسن طاهر بن غلبون
عن مد هذا النوع فأنكره ولم ير جوازه وأخبرني ابن خاقان عن أصحابه المصريين

الذي

الذين قرأ عليهم أنهم اختلفوا في هذا النوع فمنهم من يقصره ومنهم من يمده قال
الخراز وأخبرني بعض شيوخنا أن أهل العراق يقصرون هذا النوع قال والمصريون
يمدونه ويتوسطونه قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله رحمه الله فلو كان حكم
هذا النوع على ما قال الخراز لم يقع فيه إنكار من أحد ولم يقع فيه أيضا استثناء
بعد استثنى المصريون منه مواضع منها ما وقع فيه قبل الهمزة ساكن صحيح ومنها
[illegible] والألف المبدلة من التنوين و[illegible] عادا الأولى
وقال الخراز أن [illegible] الاستفهام حيث ما وقع فبالإخراج الرواية
على ظاهرها مع ما ذكرته لا تتسعه من غير دليل قلت وأشار شيخنا
بقوله لم يقع فيه إنكار من أحد لما ذكر الداني في التمهيد وإرشاد المتمسكين
أن ابن خاقان حكى له أن المصريين اختلفوا في هذا المد اختلافا قال [illegible] بعضهم
[illegible] فآخذ به ومنكر له وهذا دليل على أن الخبر على خلاف ما قال الخراز أيضا
وإنما هو مد مشبع كالمد الذي تأخرت عنه الهمزات قال ابن إياد شرح [illegible]
والظاهر أن زيادة المد ثابتة من أهل مصر على خلاف ما قاله [illegible] عليه من
من الزيادة يعني الداني قال والذي اختاره الزيادة في مد ذلك وإشباعه من دون
إدراكه ولا خروج عن حد كلام العرب والتابع العموم على ما رووا عن طريقهم ويكون
ذلك أعون على التحقيق والتجويد الذي التزمه قلت وكان شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه يأخذ لورش من طريقي الداني
بالمد المشبع كالمد مع الهمزات إذا تأخرت وبذلك قرأت عليه وبه آخذ وقلت
لهذا آخذ لورش من طريقي الداني بالمد المشبع وهو قد أنكره ورده على من أخذ به
فقال روى لنا الداني المد عن ورش وظاهره الإشباع ثم قال لدى زيادة [illegible] بعض
كتبه بيسيرة وقال في [illegible] متوسطة على مذهبه في التحقيق وبنحو ما ذكر رواية [illegible]
وبه كان تأويله إخراج الرواية عن ظاهرها [illegible] لما حملها عليه غيره من
المصريين واعلم أن المقرئ أبا إسحاق بن عبد الملك [illegible] شيخنا رحمه الله
بالمد في رجزه الذي نظمه في رواية ورش على طريق الداني بإشباع المد لورش

٦ في أمروا به وأما من أبى إبدالها شيئا لا امتناع حين تكلم على المد في ذلك فقال بعضهم من
أخذ فيه لورش بالمد الطويل المشبع وعلله بعلة المغاربة وفرق أعلق فيه بين أحرفهم وأنهم
يفصلونه في المد على ما أثبتنا فيه الهمزات نحو جاء فلا يؤخذ بهمز ألا أن الذي نص عليه ومنع
في كتابه تفخيم المد بالحروف أن تكون الزيادة دون الفتح وبابه ترددوا بين حسبما تقدم ذكره
عند قول الناظم فيما بعد يشبع مد ممكنه فقال ابن الباذش في الإقناع في العلة المجوزة
لإشباع ورش المد في أمروا به وتلك العلة ما ذكره لي أبي رضي الله عنه واختلافه
على فقال إنما أشبع ورش المد في حتى المد بعد الهمزة في أمروا ونحو واحل الاتباع عنا
للإشباع فيه فيما أثبت بعد الهمزة في جاءوا وبيوت ونحو وذلك أن المد إنما يستعمل
وصلة إلى النطق بالهمزة لأن المد يشبه به المخرج الهمزة فيستعمل النطق بها وإذا تقدمت
الهمزة بعد حصل النطق بها ولم يبق حال المد سوى مكان ذلك المد يجري لا يمتنع
لأن العلة موجبة [illegible] في كلامهم كثير قال وما خرج عن هذا فصوا استثناء من هذا
[illegible] والقراء والعلماء ونحوه وقال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه اعلم أن ورشا لما أجرى المنفصل مجرى المتصل
وحرف اللين مع الهمز مجرى حروف المد أجرى حروف المد مع الهمز المتقدم مجراها مع الهمز
المتأخر لتجري حروف المد مع الهمزات مجرى واحدا وقال ابن عبد الوهاب في المفيد
في تعليل مد ورش من آمنوا والآخرة وشبههما إنما القوي فيه حركة الهمزة على ما قبلها
وحجته في ذلك أن التسهيل بالنقل الحركة عارض فلا يعتد به في أكثر اللغات وكان
الهمز يغير ربما التخفيف فلذلك [illegible] أن الساكن [illegible] القوي عليه حركة الهمزة منفصل
من الهمزة في كلمة [illegible] فلذلك أقوى لتغيير تخفيف الهمزة وإبقاء حكمها وكذلك العلة
في المد في الأولى والآخرة أن الساكن في تغيير لا ينفصل من الهمزة وقال في كفاية الطلاب
نحوه وقال المهدوي في الشرح وعلته في المد مع زوال الهمزة بالتسهيل
في نحو من السماء آية وما أشبهه لأن التسهيل عارض إذ هو في حال دون حال فلا
ترى أنك إذا وقفت على من السماء ابتدأت آية رجعت الهمزة فلم يعتد بالتسهيل
فيها إذ هو عارض وجعل حكمها تقدم مقامها وقال مكي في الكشف نحوه وقال

مكي

اللهم [illegible]

مكي في الكشف في وجه الفتح في أمروا به وحجة من لم يمد من وعليه سائر القراء
أن الهمزة لما تقدمت أمن من خفاء حرف المد واللين معها وإنما يخاف من خفائه
إذا كانت الهمزة بعده نحو قائم وجاء فلم يمكن مده لكون الهمزة قبله واعلم
أن حرف المد إذا كان في شيء نحو رئاء الناس وآمين البيت الحرام ورأى الذين
واسوا أي أن تمدها وقف الشهرة والأول [illegible] وما أشبهه فالحكم للمتأخر فيمد لورش
عنده [illegible] طويلا في تفخيم العشرون كان [illegible] حرف مد بعد جاءانا وفي
تأذنا وجاءوا وعلى فيه وليسوءوا وجوهكم وما أشبهه [illegible] ورش
طويلا ويختلف في المثلين [illegible] في أمروا به [illegible] في ذلك بالفتح
ثم قال [illegible] وبعد همز [illegible]
على الهمزة المتقدمة قبل حرف والعامل في الظرف ما [illegible] ثبت [illegible] والفاعل
مضمر يعود على الهمزة المتقدمة والجملة في موضع الحال وإذا وقعت الجملة الفعلية
والفعل ماض حالا فلا بد [illegible] في الكلام أن يكون الفعل بالواو وقد أو بقد وحدها
وقد جاز بعضهم حذفها له وحملا عليه قوله تعالى أو جاءوكم حصرت صدورهم
فيتخرج قول الناظم عليه ووقعت هنا الحال من المضاف إليه ووقوع الحال من المضاف
إليه الصحيح عند النحويين منعه إلا إذا كان المضاف بعضه كقوله تعالى أيحب أحدكم
أن يأكل لحم أخيه ميتا أو كبعضه كقوله تعالى ملة إبراهيم حنيفا أو صالحا
لعمل النصب في الحال كقوله تعالى إليه مرجعكم جميعا وأجاز ذلك أبو الحسن خميس
فعلى قوله يتخرج قول الناظم عليه ومن قال العامل في التنزيل [illegible] في الحال
المضاف إليه لزم العوارض [illegible]

زيغ وبشتر حاشره معطلي ۝ خلوا الحريم مط معنا تبلهت

أو تغير [illegible] بفعل ماض مخصوص على ثبت والتنويع والفاعل مضمر يعود على الهمزة
المتقدمة والفعل مخصوص على الفعل قبله والفتح الفاء جواب [illegible] لم يذكر
كل حرف جاء من إذا وقعت بعدها جملة طلبية والتقدير [illegible] الحرف اللين الثلاثة
إذا وقعت بعد الهمزة ثابتة أو متغيرة فاقصر ... أقصر فعل أمر والفاعل ضمير المتكلم

وعن ورش في موضع خبر المبتدإ بخبره توشك مبتدأ ثبت بغير اهمز والفاعل
مضمر يعود على التوشك والجملة في موضع الصفة لتوسع ثم قال

ما لم تكن الهمزة إثر النقل ۝ بعد صحيح ساكن متصل
فإنه يقصر كالقرءان ۝ وغير منقول لا بغير والظمءان

لما تكلم الناظم قبل هذا على المد بعد الهمزة اخذ الآن يبين مواضع خرجت
عن ذلك الأصل فلم يمد لأجلها كما تمد إلا ان التي ليست قبلها همزة وفي بعضها خلاف
وهي سبعة مواضع ذكر هنا منها الموضع الاول وهو ما وقعت الهمزة فيه بعد ساكن
صحيح نحو القرءان والظمءان ومسءولا ومذءوما وما اشبه ذلك فإن وقعت الهمزة بعد
متحرك نحو متكئين وما اشبه ذلك او بعد ساكن غير صحيح نحو جاءنا والنبيئين وسوءتهما
والموءودة وما اشبه ذلك فإن الحكم فيهما يجري على ما تقدم من نحو ءامن وبابه
ثم هذا نحو ان الناظم ذكر الساكن والصحيح والمتصل فلا يحتاج الى ان يعلم
احترازه كما بقي ان الساكن الصحيح المنفصل قبل الهمزة لا بد حين قراءة ورش
بسبب نقله حركة الهمزة اليه وذلك نحو من ءامن ومن اوتي ومن ءامن وما اشبه ذلك
وهذا الموضع الاول من المواضع السبعة لا خلاف فيه لابن الاعتر وقد نص
على ذلك الداني في جامع البيان والاقتصاد والتمهيد والتعريف وابن شريح الكافي
والتبصرة والموجز وقال في التيسير واجاز البصريون واجمعوا على ترك زيادة
التمكين للساكن ما قبله الهمزة وكان ذلك الساكن غير حرف مد ولين نحو مسءولا ومذءوما
والقرءان والظمءان وشبهه قلت وبالقصر قرأت ذلك عن جميع من
قرأت عليه وبه آخذ قال مكي في الكشف فإن قيل فما العلة في مده إذا سكن
ما قبل الهمزة ولم يكن حرف مد ولين ولا حرف لين نحو القرءان ومسءولا فالجواب
انه جمع بين العلتين في موضع وفي موضع قال وايضا فانه لما كان قبل الهمزة متا
يعتبران لتعوض عليه وتخفيف اشبه المد الحقها لانه لو العوض
لم يتمكن المد ... تمام المعنى وحكم لذلك على ازاحته وتبيينه وان لم يبين له
قال وقد يعلله حمزة في وقفه ويعلله بن كثير في لفظ القرءان حيث وقع وقال

المهدوي في الشرح وابن مطرف في الايضاح وابن ادم ومثله روض المنافع نحو همز
التحليل الجيم وقال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
والصحيح من التعليل انه لا خبر ويلزم على هذا الاعتبار انه لا يتم مع القاء الحركة
في نحو من ءامن ولقد اوحي وشبهه لسقوط الهمزة فيه كما لم يتم مع تنوين حذفها في نحو
القرءان وراعى المعنى في هذا اخرى ان القصر هنا ادل على تعظيم حذفها وتوسط الحرف فيها
ولا انفصال عنده فلم يذكره مكي في الكشف وهو انه لما كان الساكن ليس من نفس الكلمة
انما هو من كلمة اخرى لم يمنعه من المد تخفيفها لأن تخفيفها عارض والقرءان والظمءان
ليس من هذا لان الساكن من نفس الكلمة فتوهم التسهيل للزوم الساكن للهمزة
في كلمة واحدة فلم يمد قال مكي فاما الاخرة والاولى وشبهه فانه في تقدير
ما هو من كلمتين لان ال كلمة واللام في تقدير الانفصال وانه نحو فيها شيئا ولا تقدر
على حذف الراء من القرءان وشبهه يعني ان حرف النقل فيه غير لازم لها ولا اصل التشبير

ولا اعراب ما ظرفية مصدرية والعامل فيها تثبت في البيت قبله
والضمير في تثبت عائد على كون الهمزة بعد صحيح ساكن متصل لم حرف جزم تكن
فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم فيه السكون في النون المحذوفة للتخفيف واصله
تكون فالتقى الساكنان ساكن كسرت لالتقاء الساكنين قال الله تعالى لم يكن الذين
كفروا ولا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر كما قال الناظم وعلى ذلك قول الشاعر
انشده الجوهري في الصحاح

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى ۝ فليس بمغن عنه عقد التمائم

وقول الاخر انشده ابن جني في الخصائص والمنصف

لم يك الحق سوى ان هاجه ۝ رسم دار قد تعفى بالسرر

وحذفها مع الساكن في البيتين شاذ هذا مذهب الجمهور خلافا ليونس في اجازته ذلك
من غير ضرورة فان لم يلها ساكن جاز حذفها واثباتها من غير ضرورة وكلاهما
فصيح قال الله تعالى في سورة النحل ولا تحزن عليهم ولا تك وقال في سورة النمل ولا تكن
وكلاهما نثر وقال الهروي انشده الجوهري في الصحاح

كما قيل لم ادر بينهم وسيطا ولم تك تنبئني به قال محمد

محمد في هذا البيت بين اثبات النون وحذفها وكلا الوجهين كثير في اشعار العرب

:: الهمزة اسم مقدر :: ذات نعت للهمزة الشغل مضاف اليه :: بعد ظرف زمان في موضع الخبر

تعلقه لانه قد اصاح :: صحيح خبر ضربا بعده ساكن شرط نعتان :: فانه الفاء جواب شرط

محذوف تقديره فان كان كذلك فانه يفصح :: انه ان واسمها والهاء عائدة على ورش الخبر

كونه قبل هذا :: يفصحه فعل مضارع ومفعول والهاء عائدة على ذي الصلة والفاعل

مضمر يعود على ورش والجملة في موضع خبر ان :: كالقراءات في موضع الحال من المفعول

في يفصحه والعامل فيه يفصحه فان جعلت الكاف اسما فالتقدير حالة كونه مثل القراءات

وان جعلتها حرفا فالتقدير حالة كونه ثابتا كالقراءات :: وغير مفعول ما على

القراءات مستثنى مضاف اليه محكية :: بعض فعل امر والفاعل ضمير المخاطب والجملة

اعتراضية والفعل محكي ثم قال

وياء اسرائيل ذات قد فتح هذا الصحيح عند اهل مصر

اخبر ان ياء اسرائيل الواقعة بعد الهمزة محذوفة لا ينطق بها كما يوجد في الياء التي وقعت

بعد الهمزة نحو ابآ وما اشبهه ومعنى بالفتح عن نقط الزيادة فتكون الياء في اسرائيل

كالياء في اسماعيل وهذا هو الموضع الثاني وقد قال الشاطبي في قصيدته

سوى ياء اسرائيل او بعد ساكن صحيح كقرءان ومسئولا اسئلا

وقد نص الداني على نقط ياء اسرائيل فقال في كتاب رواية ورش من طريق المصريين

ولم يمكن الياء زيادة في اسرائيل حيث وقع وقال في التنبيه والموجز واستثنى

المصريون من ذلك قوله اسرائيل حيث وقع فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه وقال في ايجاز

البيان وبعض ذلك قراءات لا بجملة خلاف ما يتوهم من قوله واستثنى المصريون ان يكون غير المصريين

لم يستثنوا لان المشهور تقدم الهمزة انما ثبت عن اصحاب ابي يعقوب وهم المصريون فلا استثناء

عنهم وانما يعني اصحاب ابي يعقوب من البغداديين ممن يثبت عنهم غير الفتح نص

على ذلك الداني في جامع البيان والتمهيد والتعريف وارشاد المتمسكين والموجز وقال

في ايجاز البيان وقال اسماعيل النحاس في كتاب اللطيف كان ابو يعقوب يقرأ اسرائيل

بخميا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

٥٧

بغير يا قال وكذلك روى لنا عنه ابو الحسن بن شنبوذ وغيره وحذف الياء من ذلك

كحذفها من قوله ومتكا انبايل وقال في جامع البيان نحوه وقال في ايجاز البيان ونحن

نحكيها لما الكسائي وغيره قال فلم اقرأ بذلك ولا اخذ احد من المصريين اخذ به وقال

ابن الباذش في الاقناع ونص عليه النحاس اسماعيل بغير يا وبه كان يأخذ ابن شنبوذ

من طريقه وليس يؤخذ بهن وقال الداني في جامع البيان وسائر اهل الاداء عندي

يقف على اثبات الياء بعد الهمزة يعني عن ابي يعقوب قال وبعض الكلامة اهل

الاداء وقال في ايجاز البيان والتلخيص وقال ورش عن نافع اسرائيل بغير [illegible] اوله

ونصه اخره وقال في جامع البيان وروى المصريون عن ورش عن نافع اسرائيل

بمد اوله وقصر اخره قالوا وكان ورش يجزئه استحسانا وقد في الاقتصاد والتعبير

وارشاد المتمسكين والتلخيص اختصر في باء اسرائيل وقوله هذا الصحيح عن

اهل مصر يعني مذاهب بالنص اسرائيل وجها اذ ليس بصحيح وهو المذهب قال ابن الباذش

في الاقناع ولا ذكر الهوازي عن ورش في اسرائيل المد قال وهو مذهب ابي

محمد مكي لانه لم يستثنه قلت لم يستثنه في التبصرة والمرجح ونص

عليه بالمد في التنبيه وقد وقفت على ما ذكر الهوازي في المبهج ونص

عليه جماعة من المصنفين بالمد قلت والعمل في ياء اسرائيل على

جميع من قرأت عليه وبه آخذ قال الداني في ايجاز البيان ممكنا ورشا ينبغي

في بيان هذه الكلمة لانه ما ورد ونكثر مما زيادة التمكين لانه ينبغي

عن زيادة التمكين للياء بعدها وقال في جامع البيان نحوه وقال في ايجاز

البيان ايضا اخر التمكين في [illegible] البيان والاشباع فيهما معا ما لا ينبغي

بكلام ابي [illegible] لذلك **الاعراب** وياء مبتدأ :: اسرائيل مضاف اليه

وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة ذات خبر :: فتح مضاف اليه هذا مبتدأ الصحيح

خبره :: عند ظرف مكان والعامل فيه الصحيح :: اهل مخفوض بالظرف :: مصر مضاف اليه

وصرفه ضرورة لاجل الشعر ثم قال

ولم تنوين اعني المنزلة منه ترى الموقوف ما اتخذ

أخبر أن الألف المبدلة من التنوين في الوقف نحو ماءً وغثاءً وما أشبه ذلك غير ممدودة
في الوقف لورش وسقطت الألف التنوين لفظا فيه أيضا وإذا كانت تكون بالدالي بسبب
ثم بين ذلك بقوله أعني المبدلة لدى الوقوف أي في الوقف وهذا هو الموضع الثالث
والخلاف أنه لا يزاد عليه على تمكين حرف المد وقد نص على ذلك الداني في الاقتصاد والتمهيد
وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص وكتاب رواية ورش من طريق المصريين
وقال في جامع البيان وإن كانت الألف التي بعد الهمزة مبدلة من التنوين في حال الوقف
نحو قوله ماءً وغثاءً وجفاءً وما أشبهه لم يزد في تمكين حرف المد في ذلك لأن تلك الألف
لا تثبت إلا في حال الوقف لا غير فهي لأجل ذلك لم يعتد بها في زيادة التمكين لذلك وقال
ابن أبي الربيع في الإقناع واستثنى جميعهم الألف المبدلة من التنوين نحو ماءً وغثاءً وجفاءً
لأن الألف عارضة في الوقف فلا وقياس مع أو تمد في الابتداء في نحو جفاءً في الوقف
قلت وبالقصر قرأت ذلك في الوقف على جميع من قرأت عليه وبه آخذ قال
الداني في إرشاد المتمسكين بل أضعف شيء لما دلالة إلى أن سقط التنوين للإضافة
بل وقفت عليه ومطلقه مع الضعفة التي لم ترد التنوين ونحوه فقوله رءا الشمس
ورءا القمر وشواء إنا وأيل وشبه ذلك قال وقد قال بعض من لا يضعف إلى قوله
أن التنوين في حال الوقف وبعد منه لزوال الموجب لسقوطه في الوقف قال وهذا
قول مرفوع بالإجماع وذلك أنه يلزم قائله لأن يزيد التنوين إذا وقف على قوله أن
مثل عيسى ابن مثلا وكذلك سأريكم دار الفاسقين فيقف دارا وكذلك فأخذه الله نكال
الآخرة والأولى فيقف نكالا وكذلك وجعلنا لهم لسان صدق عليا فيقف لسانا وكذلك
مدخل صدق ومخرج صدق فيقف مدخلا وفي منع الجميع من ذلك أدل دليل
على سقوطه قول القائل بذلك قال ويلزمه أيضا إذا وقف على قوله حاضري المسجد
الحرام ومحلي الصيد ومهلكي القرى وما كان مثله أن يقف حاضرين ومحلين ومهلكين
بالنون والعرب لا تفعل ذلك وقال في إيجاز البيان نحوه قال وذلك غير
جائز عند جميع العلماء بالقراءة والعربية وقال في إرشاد المتمسكين
ولم يختلف في ذلك أحد من الخلاف بين الأمة فيه فلذلك ما علمته قال في إيجاز البيان

فإن كانت

فإن كانت الألف أصلية وذهبت في الوصل لساكن بعدها نحو رأى القمر ورأى الشمس
ومجراها الجحملة وشبهه ووقف على الكلمة فهو لم يكن بد من زيادة التمكين
لأن الألف من نفس الكلمة وذهابها في الوصل عارض وقال في الاقتصاد والتمهيد
وإرشاد المتمسكين نحوه **إعراب** والألف مبتدأ التنوين مضاف
إليه أعني فعل مضارع والفاعل ضمير المتكلم وهو أنا والجملة المبدلة مفعول
متعلق بالمبدلة والباء عائدة على التنوين لدى ظرف مكان والعامل فيه المبدلة والوقف
مخفوض بالظرف لا تزد فعل مضارع مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله
ما عليه مضمر يعود على الألف متعلق بلا تمد والباء عائدة على ورش قبل صفتها
والجملة في موضع خبر المبتدأ والتقدير غير ممدودة له والجملة من المبتدأ والخبر
بيان للألف المنونين ثم قال

وما أتى من بعد همز الوصل كآيت لا تعتد به في الوصل

أخبر أن حرف المد إذا أتى بعد همزة الوصل المجتلبة للابتداء غير ممدودة لورش
كائنا في قوله ائت بقرآن وكذلك اوتمن وايذن وما أشبه ذلك إذا ابتدأت بها
وهذا هو الموضع الرابع قال الداني في إيجاز البيان فأما الابتداء بألفات
الوصل اللواتي بعدهن حرف المد مبدلا من همزة ساكنة نحو قوله اوتمن وائت بقرآن
ائتوا صفا وشبهه فلا تمكين أيضا في ذلك ممتنع لكون ألف الوصل عارضة إذ لا
توجد إلا في حال الابتداء لا غير وقال في جامع البيان والاقتصاد والتمهيد نحوه
وقال في التلخيص ولا خلاف بين أصحابنا في ذلك في الإقناع وقال
في التيسير وأجمعوا على ترك الزيادة إذا كانت الهمزة مجتلبة للابتداء وقال
ابن الباذش في الإقناع ولم يذكر أبو عمرو يعني الداني سوى ترك المد قلت
وبترك المد قرأت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ وقد حكى ابن شريح وغيره الخلاف
عن ورش في الابتداء بذلك واعلم أن ألف الوصل لا مد فيه البتة عند أحد لسقوط
همزة الوصل من اللفظ ولذلك قال الناظم كآيت تحقيق الهمزة في الوصل كما جعل
الشاطبي في قصيدته إشعارا أن ذلك في حال تخفيفها وهو في الابتداء بها ويبقى

ذلك قوله كلا تعدا لمه في الوصل بجعل العلة في حذف حرف الجر معها عدمهما في الوصل وإذا
كان الهمز ممتنعا في الابتداء على ما ذكر الداني مع وجوده ما ... إعادة لعدمه في الوصل فأجري
الابتداء مع عدمها وليس سقوطهما فيه كسقوط الهمزة عند نقل حركتها نحو من
امن وشبهه لان هذه في نية التحقيق والنقل عارض وهمزة الوصل سقوطهما في الوصل
لازم على القياس واعلم انه ليس في نقل الناظم همز الوصل وفي الوصل ايضا
وانما هو تحسين ومن تعرض الكلام على مثل ذلك في شرح قوله وعن الخلف في ميم
الجميع واتبعا في ضمها في الوصل انما اتت من قبل همز الوصل **ولا عراب**
وما مصدرية التي يفعل ماض والياء على مصدر يعود على ما والجملة صلة ما والخبر محذوف
يعود على ما تقدم في البيت قبله كان هذا معطوف عليه والتقدير كالذي تركه ... من
بغير متعلق بالذي وهمز الوصل مطلقا ومطلقا حال الذي كان في موضع الحال من الضمير
في الذي والعامل فيه الذي ما جعلت الكلام إشمالا بالتقديم حالة كونه مثل ابن بتحقيق
الهمزة وإجمالا بالتقديم حالة كونه ثابتا كالذي بتحقيق الهمزة لانعدامه
متعلق بالخبر المحذوف وهو الاشتراك والمشاركة عبارة عن الجميع الوصل متعلق بانعدامه

ثم قال

وفي يؤاخذ الخلف وفي تعدد وعادا الاولى والدى الآن مسجلا

أخبر ان الخلاف وقع لورش في هذه المواضع الثلاثة الأول يؤاخذ وكذلك
لا يؤاخذكم الله باللغو ولا تؤاخذنا وما أشبه ذلك فالكتفي الناظم بلفظ يؤاخذ
عن غيره من الحروف بينهما الثاني عادا الأولى في النجم الثالث الآن
بالاستفهام وذلك في موضعين في يونس الآن وقد كنتم الأول عصيت وقبل الآن
الناظم بالقيد مجرده أعني لا استفهام قبله ذلك هو انه اراد الموضعين المذكورين
دون غيرهما وهذا في الهمزة المنقول حركتها الى اللام وأما همزة الوصل الداخلة
عليها همزة الاستفهام فسيأتي الكلام عليها ان شاء الله ومن المواضع الثلا
ثة تمام المواضع السبعة المشار اليها عند الكلام على قوله ... تلك الهمزة ذات
النقل اما يؤاخذ فلا خلاف في تحقيق همزه ... على ذلك الداني في جامع البيان والتمهيد

والكتاب

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله

٥٩

والكتاب رواية ورش من طريق المصريين وقال في إيجاز البيان وأجمع أهل الأداء
على ترك زيادة التمكين للألف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله
حيث وقع وانفرد ذكر الناظم في يؤاخذ الخلاف والله أعلم اعتمادا منه على قول
الشاطبي في قصيدته

وبعضهم يؤاخذكم آلان مستفهما تلا

فقد ذكر فيه هذا الموضع عن بعضهم مع ان ذلك على ان فيه خلافا كالمواضع الأخر وليس فيه خلاف بل فيه
إجماع كما تقدم ولعل الشاطبي رحمه الله لما رأى الداني لم يذكره في التيسير وذكره
في غيره ظن ان فيه الخلاف فذكره والله أعلم وممن ذكره مكي في التبصرة والكشف
وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية وشرحها والتحصيل وابن عبد
الوهاب في المفيد وكتاب الطالب وابن شريح في الكافي والتذكير والمهدوي وابن
مطرف في الإيضاح وابن شفيع في التنبيه والإرشاد والحصري في قصيدته وابن
مهلب في التنبيه وابن الباذش في الإقناع والجعبري وابن الطفيل في التقريب
وابن هشام في التلخيص وابن عتيق في الموجز وأبو محمد الزهبقي في مختصره
وابنه أبو بكر في أرجوزته وابن القصاب في تقريب المنافع وابن آجروم في التبصرة
والرجز البارع وروض المنافع والجعبري في قصيدته وابن ... في جامع المنا
فع وابن عبد الملك في الاعتماد وابن الأسود في مختصره وابن الحاجب في دار المنافع
عن ورش في يؤاخذ وما جاء منه لفظ خاصة وقال شيخنا الاستاذ أبو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه لا خلاف في تحقيق يؤاخذ وما ذكره الشاطبي
وابن ... من الخلاف فيه عن ورش غلط فقال المهدوي في الشرح وعلته
في مخالفته أصله في يؤاخذكم أن ... الكلمة حتى ... ثم حملها وطال التسهيل
لازمها قال الآن ... تغيير ان تعطل ... مما بعدها ولا توقف عليها فيما التزم اتباع
لزومها بكثر رجوع الهمزة معه ... وقال ابن عبد الوهاب في المفيد
نحوه وأما عادا الأولى فقد ذكر الشاطبي فيها الخلاف في قصيدته
وقال الداني في التلخيص عنه ذكر المستثنى من هذه اللفظ وزاد بعضهم

ثلاثة اذ هما الرفع المرضعين في بعض وعلامة الاولى في انهم بلم يهيدا في تنكير الياء والواو
فيهن وقال في ابدال الهمزة اليا ان عنده وقال في كتاب رواية ورش من طريق المصريين
واما قوله ادري في الموضعين وعلامة الاولى فليها اخذ له بزيادة التمكين له وذكر
في جامع البيان في الرفع المرضعين وعلامة الاولى الفتح خاصة واعلم ان لورش
في الف الوصل اذا دخلت عليها همزة الاستفهام في الرفع المرضعين في يونس وجهين
البدل والتسهيل بين بين وسيأتي ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله فاذا اخذ له بالبدل
فيجتمع ساكنان همزة قبل اللام ومدة بعدها فتمد لاجل ساكن العين وهم الثانية معها
الف ومن لا ذوات على بعض من لحنه قال ابن عبد الوهاب في المعبر ولم يمد الالف
التي بعد اللام في الرفع استغلالا لمرتين متباعدة وهي اولى بالمد واعلم كانت اولى لان الهمزة
محققة معهما وهي الموجبة للمد والثانية انما معها حركة الهمزة وليست الهمزة فلذلك
قوي باولى بالمد **قلت** واذا اخذ له بالتسهيل بين بين فتمد الالف التي
بعد اللام مقدار العين كما تقدم له في الرفع التي تدخل عليها همزة الاستفهام ولا وجه
لغيرها وهذا هو اختيار شيخنا الاستاذ ابي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
ومن لا ذوات عليه وبه اخذ **قال** شيخنا رحمه الله **واعلم** ان علامة الاولى في
الوقف مفتوحة لورش ولا يجوز مدها لانه لما حرك لام التعريف بحركة الهمزة واعتد
بما صيرها في حكم الحرف المتحرك بحركة كاللازمة فسقط لا يكرر ان تقوى
الهمزة ان الحركة كاللازمة وانما تقوى الهمزة انها كانت حركتها الملقاة عليها فلتعد
عارضة **قلت** وبالفتح قرات له بالابدال عليه وهو اخذ وعلى
الفتح لورش نص له الحافظ ابو عمرو في التيسير والتنبيه والكشف وابن سفيان في الهادي
والمهدوي في الهداية وابن عبد الوهاب في المفيد وابن شريح في الكافي والتذكرة وابن
غلبون وابن بليمة في التلخيص والحصري في منصوبته وابن مهلب في التبيين
وابن بادش في الاقناع وابن عتيق في المروج وابن عبد الملك في الاكتفاء وفي الاشتراط
واما الابتداء له ولو لم يأت بهمزة وحركها على ما تقدم فله عند الابتداء يجب
ان يكون بحركة ... لوجود الهمزة في التفخيم نقل الهمزة اذ اللام فيه في نية السكون

برلبن

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله

١٠

فبدليل ابتدائه بهمزة الوصل ومع هذا فيجب ان تقدم الحركة لا عبرة بالحركة وان
كانت عارضة فالهمزة في نية الحذف واللام ليست في نية السكون بدليل عدم
ابتدائه بهمزة الوصل **قال** ابن عبد الوهاب في المفيد ومن ابتدا الهمزة مفتوحة
فله خلاف انه لا يجد من اجل ان الحركة قد صارت كلازمة فلا تتوهم الهمزة لذلك ومثال
الثاني يستبين في الشرح قال ابن ابي الاجروم ولذلك يجب ان يفعل في الاخرة والاولى ولا ينبغي
وشبهه ممن اتى بالف الوصل في الابتداء خرج عنده كانه حققت همزته فيجب
ومن لم يات بالف الوصل بقي اصل الهمز توهم الثبت **وقال** شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه **ذا غرابة**
وفي بواخر متعلق بوقعا والخلاف مبتدا ووقعا فعل ماض والالف للاطلاق والفاعل
بيننا والمها عائد مضمر يعود على الخلاف والجملة في موضع الخبر وعائد الاولى معطوف
على بواخر وهو متعلق والمعطوف معناه ان الخلاف من الهمز والنقل ما بينه ونصه
ثم قال **والواو والياء متى سكنا من قبل همز متحد وهمز متحد**
... خلف ما في العين من تجانست
ثبت في رواية الحفص والابيض في الواو والياء وكذا وقفت عليه
بخط الناظم وفي رواية الكنانيه والياء والواو بتقديم الياء على الواو
وهي اولى لان الضمير لهمز على نهج ... الياء قبل الواو وكذلك
في التمثيل لهما **وتكلم** في الكلام على احرف المد اللين الواقعة قبل
الهمزة وهما الياء والواو المفتوح ما قبلهما اما خبر انهما ممدودتان لورش
متوسطا ومعهو ... تاليان ... **واعلم** ان ... على
وجهين **احدهما** ان تكون الهمزة فيه متصلة **والثاني** ان تكون منفصلة
والمفصول مثال تكون متصلة في كلمة واحدة وذلك نحو شيء واستيئسوا وكهيئة
وسوء والسوء وسوءة ... في القران غير هذه الالفاظ معرفة ومنكرة
في سوءاتهما في جميع ما كانت متصلة نحو ابني آدم وخلوا الى شياطينهم وشبهه
فليست ... وكان حق الناظم ان يقيد المد بما هو من كلمة كما

فيره ابراهيم وغيره من الأئمة وقد قال الشاطبي في نظمه رحمه الله

وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا

الا كلمة كان ورش يفعل الحركة فيها لا يعطل الاستغناء انها عن التغيير ووجه ذلك

الخلاف في سوءات وفتح موئلا والموءودة دليل على انه لم يرد الا ما كانت الهمزة

معه في كلمة واحدة واعلم ان المد في هذا الباب هو من رواية ابي يعقوب

الازرق عن ورش خاصة نص على ذلك الداني في جامع البيان والتمهيد وارشاد

المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص والموجز وعلى ذلك اقتصر في الاقتصاد والتيسير

قال في ايجاز البيان وبه [illegible] بالمد في الياء والواو المفتوح ما قبلهما

كان ياخذ ابو غانم ومحمد بن علي [illegible] وغيرهما قال وعلى ذلك اصحاب

ابن النحاس وابن هلال وغيرهم وقال في جامع البيان وبذلك كان ياخذ ابو غانم

المظفر بن احمد بن حمدان وغيره من اصحاب ابن النحاس وابن هلال وابن سيف وعليه عامة

اهل الاداء من مشيخة المصريين وقال في التلخيص والنص في هذا الباب كله

معدوم وانما يتلقى من اهل الاداء سماعا ويوخذ عنهم مشافهة وقال

في التمهيد ولم اجد لهم في ذلك نصا [illegible] في كتاب احمد بن [illegible] عن ورش

ولا عن غيره وانما نقل الينا لفظا وقال في كتاب اختلاف اهل الاداء عن

ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما ان النص عن ورش في ذلك معدوم

جميعا وانما زيد عنده لفظا واداء وقال في ايجاز البيان ولم اجد

لهذا الباب اثرا في كتاب احمد بن [illegible] عن ورش بل لم [illegible] في كتبهم

اصلا الا ما كان من [illegible] بن هلال واصحابه [illegible] فانهم [illegible] في كتبهم وكان شيخنا

ابو الحسن يرى تمكين [illegible]

من [illegible] شيء وشيئا [illegible] عليه وقال في جامع

البيان والتمهيد وارشاد المتمسكين نحوه **قلت** وقد وقفت

على ذلك لابي الحسن بن غلبون في كتابه التذكرة له وقال الداني في كتاب

اختلاف اهل الاداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما وقرات

على ابي

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

على ابي الحسن بن غلبون في رواية الازرق [illegible] من طريق ابن سيف بتمكين

الياء من قوله شيئا وشيء [illegible] تمكين الياء فيما عداه لما من سائر الباب

قال وقد اخذ [illegible] من تخصيص كلمة شيء [illegible] من سائر الياءات

والواوات المفتوح ما قبلها [illegible] في القرآن [illegible]

من ذلك [illegible] بالتمكين الذي يعود به على تحقيق همزة وتنبيها على

عادة العرب في تخصيصهما [illegible] استعمال الكلمة بما يخفى به على المستفهم

ضربا من التحقيق وقال ابن الباذش في الاقناع وكان ابو عمرو فيما حكى

عنه ابو الفضل الخزاعي يمد ما جاء من لفظ شيئا وشيء [illegible]

ويقصر ما سوى ذلك وهي رواية طاهر بن غلبون قال واخذنا رواية ابن

سيف عن ابي يعقوب [illegible] ولا في رواية النحاس عنه [illegible]

عن الخرقي عن ابن سيف المد في الياء والواو [illegible] **قلت**

قد تحرر نص الداني ان رواية ابن سيف [illegible] شيء وشيئا فقط وقد ذكر

الداني في جامع البيان ان اسماعيل النحاس قال في كتاب اللفظ عن ابي

يعقوب انه كان يمد شيئا وشيء [illegible] استثنيتموا [illegible]

وغيره سوءات والسوء ثم قال [illegible] قرات وبه اخذ يعني بزيادة التمكين

للياء والواو وقال في ايجاز البيان قال اهل الاداء من مشيخة المصريين

ياخذون بزيادة التمكين للياء والواو في ذلك ويحكون ذلك عن قرائهم

وبه قرات على ابن خاقان وفارس بن احمد واعلم ان ورشا يمكن الياء والواو

فيما تقدم تمكينا وسطا اقل من تمكين الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها

نص على ذلك الداني في جامع البيان [illegible] والتمهيد وارشاد المتمسكين

والتلخيص وهو ظاهر قوله في التيسير والنشر [illegible] وايجاز البيان وكتاب

رواية ورش من طريق المصريين وهو الذي [illegible] عند [illegible]

الحرفين [illegible] اقل من مد الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم

ما قبلها [illegible] من [illegible] الطويل في قراءة ورش [illegible]

الكسر في الياء اذا انكسر ما قبلها والواو اذا انضم ما قبلها وبذلك قرأت على جميع
من قرأت عليه وبه آخذ وقد ذكر الداني في التمهيد وجها ثالثا وهو تمكينهما
بزيادة طويلة كالزيادة في الياء والواو الساكن ما قبلهما منهما وحكى ذلك عن ابي
القاسم خلف بن خاقان قال وهو مذهب القراء من شيوخ المصريين وذكر
في كتاب اختلاف اهل الاداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما
وجها ثالثا وهو الفتح كسائر القراء قال وقد كان جماعة من علمائنا
المتقدمين وايضا الفضل العباس لا ياخذون في غير هذه الرواية وكذا حذو بسواها
قال قاله ابن مجاهد في كتاب الجامع فاذا انفتح ما قبل الياء والواو ولم يمكنا اذا
اتت بعدهما همزة نحو شيء وسوء ومكر السوء **قلت** ولم يذكر
ابن مجاهد في السبعة هذه المسألة في كلامه انها بالفتح لجميع القراء
وقال ابن عبد الوهاب في كتاب الطالب ورايت بعض القراء ينكر المد
في الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما لورش ولا يرى ذلك وبه قرأت على حذاق شيوخي
وهو حجة عندهم لان فيهما لينا واذا كان كذلك لم يمتنع المد لاجل همزة لا محالة
وقال ابن مكي في الايضاح حجة ورش في هذا الاصل ثلاثة اوجه
احدها انه يشبه حروف المد واللين سواء **والثاني** انه يبدأ اول من
حروف المد واللين بنقص من المد الذي يعتريه في حروف المد واللين بقدر ما نقص
من ثقل الحرف بسبب انفتاح ما قبله **والثالث** انه لا يعتد **وقال** المهدوي
في الشرح فاما من اخذ له بالتوسط في المد في الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما
فلانه قصر الياء اذا انكسر ما قبلها والواو اذا انضم ما قبلها فلا يمدهما في رتبة المد
الذي فيهما اذا انتقص من الياء والواو اللتين حركة ما قبلهما منهما فاعطاهما رتبة
المد بنفسه ما بينهما منه **وقال** الداني في ايجاز البيان فالعلة في زيادة
التمكين للياء والواو مع تغير حركة ما قبلهما في هذا الفصل المد الذي فيهما وان
كان قد زال معظمه بذلك فانهما لا يخلوان من كله في هذه الحال وذلك من جهتين
احداهما ان سيبويه قال ولا تدغم الياء وان كان قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة

لا بهما

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

كان فيهما لينا ومدا قال وقال في مكان آخر عند ذكره مذهب العرب في نقل
حركة الهمزة من الكلمة الى ما قبلها اذا كان ساكنا في الوقف ولا يقولون ذلك في زيد
وعون اذا وقفوا لوجود المد واللين فيهما مشبهين الحرفين بهما حرفي مد ولين
مع تغير حركة ما قبلهما ولذهاب معظم المد منهما ومنع من اجل ما فيهما والثقل
النبهما الزلة **والحجة** ان العرب قربت بين الياء المفتوح ما قبلها مع الياء المكسور
ما قبلها في الردف **انشد** ابو الحسن شيخنا لعمرو بن كلثوم

الثانية

كان متونهن متون غدر ** تصفقها الرياح اذا جرينا

وقال

كان سيوفنا منا ومنهم ** مخاريق بايدي لاعبينا

قال فمن اجل جرينا مع لاعبينا علم انه انما جمع بينهما لتشاكلهما في المد وان
كان المد فيهما اذا انفتح ما قبله دون المد فيهما اذا انكسر ما قبلهما او انضم قال فمن اجل
ذلك اطلق النحويون العذر في حروف المد واللين لما مثلا الياء والواو ولا يعف
من بين او بغيرها متابعة حركة ما قبلهما لهما ومعنا العلة من اجل اشتراكهما
في المد واللين منهما **وقال** في كتاب اختلاف اهل الاداء عن ورش
في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما نحوه **قلت** ونص سيبويه
في منع النقل في زيد وعون في الوقف ولا يجوز هذا في زيد وعون ونحوهما
لانهما حرفا مد **وقال** المهدوي في الشرح والتفصيل وابن الباذش في شرح
الحصرية وابن آجروم في روض المنافع نحو الحجة الثانية التي ذكرها الداني
وقال المهدوي في الشرح وتقريبه يعني المد انهما اذا وقعتا قبل الهمز
قبل حرف الروي لم يجز ان يقع معهما غيرهما **وقال** مكي في الكشف وحكى
سيبويه في التفخيم هذا التعليم تفخيم اتم قال فلعله ان الياء يجتمع فيهما
الردف ... ما وقع بعدها المشدد في هذا قال فلما جاز الردف في الياء وقبلها
فتحة مع المشدد جاز مع الهمزة لخفائها **وقال** ابن آجروم في روض المنافع
ومن ذلك ان الساكن المدغم قد يقع بعد حروف المد واللين فعول هذا حيث

تفخيم ام

بكر وثوب بكر كما تقول القفانة وقال شيخنا واستاذنا ابو عبد الله النيجاطي
رضي الله عنه ولا خلاف فيما اعلم في فتح الساكن بعدهما في الكلام قال وانما وجب
من اخذ بالمد الطويل لورش في هذا الباب فانه لما اجرى الواو والياء المفتوح ما
قبلهما مجرى الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها سوى بينهما في المد
وان اختلفت الحركة لان سيبويه والعرب يشبهون الشيء بالشيء وان لم يكن
مثله في جميع الاشياء قال الداني في كتاب اختلاف اهل الاداء عن ورش
في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما واما علة من روى عن ورش ترك التمكين
في الضرب الاول فان الياء والواو لما تغيرت حركة ما قبلهما وانفتح ما قبل
كل واحد منهما زال عنهما معظم المد وانتقص اللين فيهما كما انتقص سائر
الحروف الجامدة التي لا مد فيهما ولا لين وخرجا من حال الخفاء الموجب للتمكين
والتمطيط الى حال البيان الذي لا يحتاج معه الى ذلك وتحقيق كونهما كذلك
من وجوه منها تحركهما اذا التقيا بساكن في مكان اخر نحو قوله يا صاحبي السجن
ومن تلقاء اليل ولو اطلعت وان لو استقاموا كما تحرك سائر الحروف الجامدة
اذا التقت بساكن كذلك فيلتقي ساكنان ولا يجوز كان لاجله حذفهما كما تحذف الياء
المكسورة والواو المضمومة بل يجوز ان لا تحذف كقوله ابناء ارتضى ومصطفي العيون وقالوا
اطيرنا وطرفي النهار ومن اخرى عبدوا الله وما اشبهه ومنها ادغامهما في مثلهما
نحو قوله عصوا وكانوا واووا ونصروا وكذلك نحو لحي في الكلام اذا امرت امراة
اخشي ياسما وتعالى يا امراة كما يدغم سائر المثلين من الحروف الجامدة التي
لا مد ولا لين فيهما ولا يجوز في مثلهما اذا وليتهما حركتهما نحو قوله في يوسف والذي
يوسوس والذين امنوا وكانوا والذين هادوا والنصارى وما اشبهه ومنها
نقل ورش عليهما حركة الهمزة في نحو قوله نبأ ابني ادم وانتقي الله وتعالوا
اتل واتبعوا اباءهم كما ينقل حركتها على سائر جامد ولا ينقل حركتها عليهما
اذا لم تتغير حركتهما نحو قوله يا بني اسرائيل ولولا اخرتني الى اجل قريب وقاموا
الى الصلوة وفي انفسكم وما اشبهه ومنها مجيء العرب بالياء المفتوح ما قبلها

قـ

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

٦٢

قبل حرف الروي مع سائر حروف السلامة انشدنا ابو عبد الله محمد بن
نصر الموصلي قال انشدنا اسماعيل بن القاسم البغدادي قال انشدنا ابو
بكر بن الانباري قال انشدني ابي لاعرابي

لعمرك لا عرابة في هباءة ۝ تعلم سالنا من سويقة ازودا
احب الى الغلب الذي نع في الذرى ۝ من الله بسطات الرئيس يكون كبيرا

فجاء بقوله كبيرا مع كبيرا مرادفه لك على ان الياء والواو المفتوح ما قبلهما
كسائر حروف السلامة قال الاخفش وان اشاع لا يجوز لان يجعل في الردف
من التشبيع مع الواو والياء شيئا من الحروف الجامدة اذا وليتهما حركتهما
من الضم والكسر ثم قال وهذه الرواية اكثر في العمل وتشتبه في القياس
واقوى في القياس واوجه في اللغة من الرواية الاولى وهذا الذي روى ورش
عن نافع اداء قال الداني ولي يقول نص اختيار شيخنا والله اعلم وقال
المهدوي في الشرح وابن مطرف في ... علة من روى المد في الياء والواو
المفتوح ما قبلهما نحو لو جيد الشيء الذي ذكره الراجز قال شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله النيجاطي رضي الله عنه قول الاخفش في الياء والواو المفتوح
ما قبلهما ان العرب انسب به كما تنسب الحرف الجامد التي لا مد فيهما
ولا لين ليس بشيء لان الواو تخرج من الشفتين والياء تخرج من وسط اللسان
وكان حقه ان يقول فان الحق فيهما التسهيل والله اعلم وقال
الداني في كتاب اختلاف اهل الاداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح
ما قبلهما فان قيل لم مكن ورش من الطريق المذكور بعض هذا الضرب
بعضه الزيادة الياء والواو المفتوح ما قبلهما اذا اتت مع الهمزة
من كلمتين نحو نبأ ابني ادم وخلوا الى وشبهه كما مكنهما معها في الكلمة
الواحدة وكما مكنهما ايضا اذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو في
الكلمتين نحو في انفسكم وقالوا امنا وشبهه فالجواب لم يفعل ذلك من حيث
كان من مذهبه اذا انفتح ما قبلهما نقل حركة الهمزة الاتية بعدهما في الكلمة

لا نبطلهما عنهما وكونهما من غير كلمتها طلبا للتخفيف فيطل تمكينهما
بذلك لخروجهما من حال السكون الى حال التحريك وكان مذهبه تحقيق الهمزة
بعدهما في الكلمة الواحدة لا يبطل الهمزة بعدهما لما نشأ عنهما من الا نبطال فلذلك
مكنهما تبعا لما لهما من تحقيق في البدل **وقوله** وفي سوءات خلف وذلك
من رواية ابي يعقوب الازرق هل يجري حكم الواو في المد كسائر البدل لورش
فيمد او يستثنى من البدل بلا مد وتبع الناظم في ذلك الشاطبي حيث **قال**
وفي واو سوءات خلاف لورشهم **وذكر** الداني في كتاب اختلاف
اهل الاداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما وفي جامع البيان
وايجاز البيان والتلخيص المرتب واو سوءات وهو ظاهر قوله في الاقتصاد
والتيسير والتمهيد والتعريف والموجز **وذكر** في ارشاد المتمسكين
والتهذيب التمكين **وقال** في كتاب رواية ورش من طريق المصريين واما قوله
سوءاتهما في الاعراف وهو مما اختلف عنه في تمكينها دون مد وبالتمكين قرأت
وبه آخذ **قلت** وبالوجهين قرأته على بعض من لقيته وقرأته على
شيخنا الاستاذ ابي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه بالمد وبه آخذ
وقوله لما في العين من فعلات اي لان اصل العين التي هي الواو سكنت للاعتلال
وبيانه ان سوءات جمع سوءة على وزن فعلة وقياس فعلة اذا كان اسما صحيح
العين ان يجمع على فعلات بفتح العين بتحريكها كجفنة جفنات وفي جفنة جفنات
بفتح الفاء والعين وان كان معتلة بالواو او الياء فانها تبقى على سكونها لثقل الحركة
على حروف العلة فتقول في جوزة جوزات وفي بيضة بيضات ومنهم من يحركها
هذيل على الاصل وعلى ذلك قول الشاعر انشده ابن جني في الخصائص
ابو بيضات رائح متأوب ... رفيق بمسح المنكبين سبوح
فكان يجب على الاصل ان تجمع سوءة على فعلات بتحريك العين لولا استثقال
الحركة على الواو ولو جمعت كذلك لتحركت الواو وقبلها يكون فيها امر خلاف المد فمن
نظر الى هذا الاصل فلم يمد ومن راعى اللفظ مد كسائر البدل **وقال** مكي

في الكشف

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

في الكشف انه لما اجتمع له مد حرف اللين لهمزة بعده ومد حرف اللين لهمزة قبله
فقدر مد حرف المد واللين لتمكنه على حرف اللين لجهة الثاني واستغنى بمده عن
مد الاول لقوة الثاني وضعف الاول لانفتاح ما قبله **وقال** الجعبري في
الشرح وابن مهلب في التبيين وابن الباذش وابن الخطيب في شرحهما الحصرية
نحوه **الاعراب** والواو مبتدأ والياء مخفوض معطوف متوسطين زمانا
وهو من اجرى وان الشرط والفاعل فيه الفعل بعده سكنا فعل ماض في موضع جزم
بالشرط والالف فاعل وهو يعود على الياء والواو همزة آخره في موضع مكان والفاعل
فيه سكنا منعت مصعب بالشرط وهمز مخفوض نعتا فعل ماض مبني
للمفعول في موضع جزم والالف مفعول لم يسم فاعله وهو يعود على الياء والواو
والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه في موضع خبر المبتدأ له متعلق بهمزتا والهاء
عائدة على ورش نقرئهما مصدر في موضع الحال وفي سوءات في موضع خبر المبتدأ
بعده خلف مبتدأ لما متعلق بالخبر في العين متعلق بمحذوف لانه صلة ما والتقدير
لما استقر واللام بمعنى الصلة يتعلق المجرور من فعلات متعلق في العين ثم قال

وعن مد موئلا مع الموؤدة ... لكونها في حالة مفقودة

اخبر ان القصر ثابت لورش في واو موئلا والموؤدة **وقال** الشاطبي في
قصيدته ... وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا ... **وقد** نص على ذلك
الداني في جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتمهيد وارشاد المتمسكين
والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين والتهذيب **وقال**
في ايجاز البيان ولا اعلم خلافا بين اهل الاداء في ترك تمكين الواو في قوله موئلا والموؤدة
وقال في التعريف نحوه **فقال** في ايجاز البيان ومن ذلك **وقال** في الاقتصاد
وارشاد المتمسكين نحوه **فقال** في الايجاز وعليه اهل الاداء والحجة في ذلك
انه لم يرد الاصل ثابت عن ورش **وقال** في كتاب اختلاف اهل الاداء عن ورش في تمكين
الياء والواو المفتوح ما قبلهما وليس لذلك عن اصل ثابت من طريق النقل ولا
القياس لان القياس يوجب حملهما على نظائرهما في التمكين **قلت** وبالقصر

ما انتما عن جميع من ذكر عليه وبه تأخذ **وقوله** وكونهما في حالة مفتوحة
أن تكون الواو فيهما مفتوحة في حالة من أحوال الشيء في نقل [illegible]
ورأى فيهما [illegible] منه قوله [illegible] لا يقوم له [illegible] أو لا يشغله والموقودة
هي ابنة [illegible] حتى **ولا** طريقه وتزيل كما تقول [illegible] وزن [illegible]
ولا [illegible] وتزول بحذف الواو [illegible] تنزيلا [illegible] **فقال المهدوي**
في الشرح في موئلا فيهما سقطت في [illegible] يغني الواو ضعف الهمز فيهما لما [illegible]
في جميع تصاريف الكلمة **وقال** مكي في الكشف لما كانت الواو ساكنة
[illegible] الميم عليهما [illegible] الحركة [illegible] الجلال [illegible]
الحركة [illegible] في الحركة كسرة **وقال** ابن عبد الوهاب في المفيد
[illegible] **وقال** الداني في إيجاز البيان في قسم الكلمتين وقد
يكون [illegible] بين الوجهين من الهمز والنقل والا
[illegible] وكذلك [illegible] هذا أو يكون [illegible] يستعمل
الهمز فيهما [illegible] على مذهب ابن مجاهد وأعلا
[illegible] القربى والجار الجنب [illegible] يستعمل [illegible] فيهما [illegible]
فيهما [illegible] ورش في موئلا والموءودة [illegible] سواء [illegible]
[illegible] **وذكر** في كتاب اختلاف أهل الأداء عن
ورش في [illegible] الياء والواو المفتوح ما قبلهما التعليل [illegible] **وقال المهدوي**
في التفصيل [illegible] موئلا [illegible] ما قبلها [illegible] إذ ليس قبلها
[illegible] **وقال شيخنا**
[illegible] أبو عبد الله [illegible] رضي الله عنه [illegible] التعليل **وقال**
مكي في الكشف في الموءودة [illegible] ليس لهمزة [illegible]
[illegible] الهمز والياء [illegible] **وقال**
ابن عبد [illegible] في المفيد وابن [illegible] في التبيين وابن البادش [illegible]
في [illegible] رب اغفر لي ونفع به [illegible]

(marginal note, bottom:) [illegible]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible] بحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه [illegible]
[illegible] الموءودة [illegible] بالنقل والحذف [illegible] عليه
[illegible] لكونها [illegible] المحذوف [illegible] عن المضاف
المحذوف وهو الواو [illegible] في حالة [illegible] مفتوحة [illegible] لكونهما [illegible]
[illegible] المتصلة [illegible] تكون الواو مفتوحة في حال [illegible] **قال**
ومن لسائر في العدول [illegible] **عن ورش راجح**
ثبت في رواية الحضرمي والبلبيغي عنه [illegible] عليه [illegible]
وفي رواية المكناسي عن ورش **وتكلم** [illegible] في [illegible] التسهيل [illegible]
في مواضع [illegible] التغاير [illegible] يخرج [illegible] على حرف
واحد [illegible] حرف [illegible] **واعلم** [illegible]
الهمز والياء في مواضع [illegible] عليه فيكون ورش [illegible]
في الهمز [illegible] اللفظ [illegible] الياء [illegible] مذهب ابن مجاهد
ومن تبعه [illegible] لجميع القراء [illegible] أهل الأداء على [illegible] لجميع القراء إلا
ورشا والمشهور عند [illegible] برواية المكناسي تكون على ما ذهب إليه أكثر
أهل الأداء **و**رواية الحضرمي والبلبيغي تكون على ما ذهب إليه ابن مجاهد
ومن تبعه **و**[illegible] الشاطبي في قصيدته على ما ذهب إليه ابن مجاهد [illegible]
[illegible] **فقال شيخنا** [illegible] أبو
عبد الله [illegible] رضي الله عنه [illegible] بالوجهين [illegible]
[illegible] وليس الهمز الطويل في [illegible] بل هو [illegible]
فقال الداني في جامع البيان **واعلم** [illegible] الواقع في مواضع
الشعر [illegible] على حرف [illegible] ساكن [illegible]
[illegible] والهاء والياء [illegible]
[illegible] الهاء [illegible]
[illegible] في آخره [illegible] زيادة في

والقراء يسمون هذا النحو فيض التقطيع من قبل كان جاء آخر ثلاثة
أحرف وما أوسطه منها حرف مد ولين نحو الله والهيم من الم والصمد واللام
والهيم والصاد من المص والكاف والصاد من كهيعص والسين من طسم
وحمعسق ويس والميم من حم والصاد من ص والقاف من ق والقرآن
والنون من ن والقلم فلا خلاف بينهم أيضا في زيادة التمكين للألف والياء والواو
في ذلك لأجل الساكنين وقال في الانتصار والتمهيد والإرشاد المتمسكين
والإيجاز البيان والتلخيص نحوه قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار
رضي الله عنه والتمكين في ذلك يختلف باختلاف مذاهب القراء
وبنسبة القراءة في تمكينه لا سواء وقال ابن عبد الوهاب في كفاية
الطالب ومن همزة الحروف التي في أوائل السور التي فيها ساكنان
فإن القراء على ذلك على قدر مذاهبهم في المد على ما تقدم قال الداني
في جامع البيان واختلفوا في الياء إذا زال عنها الكسر وانفتح ما قبلها وذلك
في العين من قوله كهيعص وعسق فبعضهم يزيد في تمكينها كالزيادة فيها
إذا انكسر ما قبلها لأجل الساكنين قال وهذا مذهب ابن مجاهد فيما حدثني
به الحسين بن علي عن أحمد بن نصر عنه وإليه كان يذهب شيخنا أبو
الحسن علي بن بشر يعني ابن غلبون وأبو بكر محمد بن علي يعني الأذفوي
وقال في الانتصار وهذا مذهب ابن مجاهد فيما رويناه عنه وقال
في إيجاز البيان وهذا مذهب ابن مجاهد فيما حدثنا به الحسين بن علي
عن أحمد بن نصر يعني الشذائي عنه وهو مذهب غيره وأحمد بن شنبوذ
حدثنا منهم علي بن محمد بن بشر وغيره قال في جامع البيان وهو قياس قول
من روى عن ورش المد في شيء والسوء وشبههما وقال في إيجاز
البيان والتلخيص نحوه قال في جامع البيان وبعضهم لا يبالغ في زيادة
التمكين لما انفتح ما قبلها إذ زال عنها ثقل الكسر فيعطيها
من التمكين مقدار ما فيها من اللين لا غير وهذا كان مذهب شيخنا أبي الحسن

ابن غلبون

ابن غلبون ومذهب أبيه وأبي علي الحسن بن سليمان وجماعة سواهم
وقال في إيجاز البيان نحوه قال في جامع البيان وهو قياس قول
من روى عن ورش المد في شيء وبابه وقال في إيجاز البيان وبذلك قرأت
على أبي الحسن شيخنا وجاء به نصا عن ورش عن نافع إسماعيل بن النحاس عن
أصحابه وقال في جامع البيان وكذلك روى ذلك إسماعيل النحاس عن
أصحابه عن ورش قال في الانتصار وإيجاز البيان والتلخيص والأخذ
في ذلك بالوجهين وقال في التمهيد والعمل بالوجهين جميعا وقال
في جامع البيان والوجهان من الإشباع والتمكين في ذلك صحيحان جيدان
وقال في إرشاد المتمسكين والقراءة بالوجهين ويعمل بالآخر قال
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه قول الداني
في جامع البيان في عين كهيعص وعسق وبعضهم يزيد في تمكينها كالزيادة
لها إذا انكسر ما قبلها يعني أنه يزيد مدا إلا أنه يسويه في حرف المد واللين
وحرف اللين قال وقوله وبعضهم لا يبالغ في زيادة التمكين لما يعني أنه
ينقص مدا لا يمكنها إلا مقدار ما فيها من اللين قلت وهذا الذي
حمل عليه شيخنا كلام الداني صحيح قد نص أبو بكر الأذفوي في الإبانة أن ورشا
يمد شيئا من امتدادها فكذلك ينبغي أن يكون مد عين وقد نص أبو الحسن
ابن غلبون في التذكرة أن جميع القراء يمدون العين في ذلك وقال
ابن سفيان في الهادي إنما عين فيه يكون أحد مد لما لا ورش عن نافع وأما
القراء فيلفظون بها بمنزلة شيء وحكى ذلك عنه ابن الباذش في الإقناع
وذكر المهدوي في الهداية وشرحها مد عين لورش وقصرها لسائر القراء
وقال ابن شريح في المعلمات عن ورش وتمد الياء من عين من كهيعص
وعسق هذا هو الاختيار في قراءته وقال في الكافي والباقون
يلفظون به كغيره وقال ابن الباذش في الإقناع ولا أعلم أحدا لم يمد عين
لورش وإنما أخذ لأنه نص مد شيئا وبابه ومده السوء ... حب مده لعين قال

فلما أسكن القراء فلا مدّ عندهم فيه، وبابه فلا فرق بين كان مذهبه من المحققين
أن له المدّ في الوقف لما اجتمع فيه ساكنان ثم مدّ غير ما كان من حروف التهجي
في حكم الموقوف عليهما فإن ومن كان مذهبه المدّ في الوقف مدّ غير بلا علّة
واعلم أن من سوّى بين شيء والسوءة لورش في المدّ فينبغي أن يسوّي له بين
عين وميم في المدّ والذي له مذهب الحصري في قصيدته فقال

وفي مريم عين ثم شيء وسوءة ... خلاف جرى بين الأئمة في مصر
فقال أناس مدّه متوسط ... وقال أناس مفرط وبه أقري

ومن قرأ منها له يعني هنا قال ابن عبد الوهاب في كفاية الطالب وأما
مدّ الياء من عين في كهيعص وعسق فدون مدّ الياء من هجاء ميم وإن كانا
قد اتفقا في مجيء الساكن بعدهما لأن الحركة التي قبل الياء من عين ليست
من جنس الياء فكانت حرف لين فلذلك ضعفت في المدّ ونقصت وقال
مكي في الكشف فأما مدّ عين في كهيعص وعسق فدون مدّ ميم قليلا لانفتاح
ما قبل الياء في هجاء عين وانكسار ما قبل الياء في هجاء ميم فحرف المدّ واللين
أمكن في المدّ من حرف اللين وكلاهما ممدود لالتقاء الساكنين قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وهذا الذي قال مكي في مدّ
عين هو الذي يقتضيه القياس قلت وقرأت لنافع وغيره على جميع
من قرأت عليه بمدّ عين أقلّ من مدّ ميم وبذلك كان شيخنا الأستاذ أبو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه يأخذ لجميع القراء ثم رجع يأخذ بذلك لورش
وحده ويأخذ لسائر القراء بالقصر وهذا الذي رجع إليه شيخنا رحمه الله هو
الراجح وبه آخذ ووجه مدّ ما كان من حروف التهجي في فواتح السور
على ثلاثة أحرف وأوسطه حرف مدّ ولين ما ذكره الداني قال في إيجاز البيان
وذلك لأجل سكون حرف المدّ واللين فيه سكونا لازما إذ هو آخر حرف الهجاء
وأواخر حروف الهجاء مبنية على السكون ليتميز التقاء الساكنين أحدهما من [illegible]
بذلك ولا يجتمعا من حيث كانت الهمزة في نيّة حركة وقال مكي في الكشف [illegible]

وجه

ووجه مدّ عين من كهيعص وعسق مثل ما تقدم ذكره في مدّ شيء وبابه
ووجه قصر ما كان من حروف التهجي على حرفين ما ذكره ابن عبد الوهاب
قال في الكفاية فأما ما وقع من هجاء الحروف في أوائل السور على حرفين كالحاء
من حم والطاء والهاء من طه والياء من يس والراء من الر والمر
فليس من هذا الأصل في شيء ولا مدّ في الياء فيها إلا بقدر ما تتمكن على واجبه
وبيانه فأما من ذكر أنها تمدّ لأجل الساكن في الفواتح ولم يتبع من حكمه
أن التحرك بحركة عارضة ومن اختلف في ذلك قال الداني في جامع
البيان فأما الميم من قوله الم الله لا إله إلا هو في أول آل عمران على
قراءة الجماعة سوى الأعشى عن أبي بكر ومن تبعه على إسكانها من
الرواة عنه ومن قوله الم أحسب الناس في أول العنكبوت على رواية
ورش عن نافع فاختلف علماؤنا أيضا في زيادة التمكين للياء قبلها
في الموضعين فقال بعضهم يزاد في تمكينها ويشبع مطّها لأن حركة الميم
عارضة إذ هي للساكنين في آل عمران وحركة الهمزة في العنكبوت عارضة
والعارض غير معتدّ به فكأن الميم ساكنة فلذلك وجب زيادة التمكين
للياء قبلها كما وجب في الم ذلك الكتاب والم غلبت وشبههما فعاملوا الأصل
ولم يراعوا السكون وهذا مذهب أبي بكر محمد بن علي [illegible] على
الحسن بن سليمان وقال آخرون لا يزاد في تمكين الياء في ذلك إلا على
مقدار ما فيها من المدّ لأن ذلك إنما كان يجب فيها مع حضور
سكون الميم فلما تحركت امتنعت الزيادة بعدم موجبها فعاملوا اللفظ
واعتدّوا بالحركة قال والمذهبان حسنان بالغان قد قرأت بهما إلا أن الأقيس
والنظائر وعليه عامة أهل الأداء ثم قال في إيجاز البيان والمذهبان
جاريان في الحرفين وذكر فيه أن المتأخرين يأخذون في مذهب ورش وأن على القصر
عامة من لقي من الشيوخ وأنه جاء به نصّا عن ورش عن نافع إسماعيل
النحاس عن أصحابه ومحمد بن خيرون فقال إسماعيل في كتاب اللفظ

الم احسب الناس مفتوحة الميم وقال ابن خيرون في كتابه في السورتين
اللام ممدودة والميم مفتوحة وذكر في جامع البيان التخيير عن النحاس وابن
خيرون وذكر في الاقتصاد والتمهيد وارشاد المتمسكين والتلخيص الوجهين
وقال في التمهيد والتلخيص والاول ابين وقال في ارشاد المتمسكين
والمد المكي في ذلك عندي اشبه بمذهب ورش اذ كان من مذهبه ترك الاعتداد
بالعارض ومعاملة الاصل فقال الاول وانه اذا انتقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
وكان قبل ذلك الساكن المنقول اليه الحركة ساكن آخر من حرف مد او حرف من احرف اللين
ذلك الساكن مع تحريكه للساكن الثاني بحركة الهمزة وذلك نحو قوله قالوا الآن والى الارض
وان الارض مدت وشبه ذلك لم يردوا الواو والياء والالف في شيء من ذلك مع تحريكه
للساكن الموجب لحذفه ذلك قال وكذلك فمن يستمع الآن وشبهه لم يرد
سكون العين ولا اللام مع عدم وجود ما اقتضى حذف ذلك فكان ذلك ادل دليل
على معاملته للاصل دون العارض اذ لو عامل العارض لوجب ان يرد المحذوف
ويسكن المتحرك فلما كان ذلك من مذهبه وجب ان يكون له مد الميم فيما تقدم لأن الحركة
التي عليها عارضة وقال في ايجاز البيان نحوه ثم قال وهذا مذهب الكل
من القراء والنحويين في نحو قوله لم يكن الذين كفروا ومن يرد الله ومن يهد الله ومن
يشاقق الله وما كان مثله ان لا يردوا الواو والياء والالف مع تحريك النون والتاء والهمزة
في ذلك وشبهه اذ كان تحريكهن عارضا اذ هو للساكنين وانما لذلك كذلك فلا بد
من زيادة التمكين للياء قبل الميم في الموضعين المتقدمين في مذهبه لأن حركة ما بعد
الياء فيهما غير معتد بها كحركة اللام وحركة السواكن فيما تقدم قال المهدوي
في الشرح ويجري مذهب من لم يمد الم الله والم احسب الناس ان العرب من يعتد
بالحركة العارضة فيقول قالوا الآن يعني بحذف الواو قال وقد روي مثله عن
ورش والمد اشهر قلت ولا عمل على هذه الرواية عند احد من
الائمة وقال ابو داود في الطرر على جامع البيان والى القول الاول
اميل يعني المد وعليه اعول وبه اقول وان قرأ وان قرأت مراعاة لأن حركة الميم عارضة

والعارض

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

٦٧

والعارض لا يعتد به قال والدليل على ذلك قراءة ورش من جميع طرقه قالوا الآن
جئت بالحق بحذف الواو للساكنين فعاملها على الاصل ولم يعتد بحركة لام التعريف وكذلك
والنجم الا بلى والى تسلك الاولين وبل الانسان وشبهه فاما بحملها على الاصل ولم
يعتد بحركة اللام فكذلك يكون الم الله والم احسب الناس لا فرق بين ذلك ولا
الحمد على ذلك وبالله التوفيق وقال ابن الباذش في الاقناع فاما الم الله
في قراءة الجماعة والم احسب الناس في قراءة ورش فان اهل الاداء من يراعي الفتحة
فلا يزيد في تمكين الياء من هجاء ميم فيما تحرك الميم وعليه المتقدمون اسماعيل النحاس
عن ورش ومنهم من يعتبر الاصل ويمد وينزل الحركة منزلة السكون
قال وهو القياس وعليه اكثر الشيوخ الجميع من القراء قال شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه بل القياس الفتح وهو الذي اختار
قلت وقد رأيت عليه بيده اخذ لي عليه عامة اهل الاداء وبه جاء
النص عن ورش كما تقدم قال شيخنا رحمه الله ووجه الفتح في ذلك ان السكون
في حروف التهجي ينوى به الوقف والسكون للوقف عارض ولهذا لزم الوقف فيها
شبهوه باللازم مجزوا والمشبه لا يقوى قوة المشبه به فاذا تحرك لم يقو
السكون لضعفه لانه في الاصل عارض لاجل الوقف بخلاف السكون في الارض وشبهه
فانه لازم فلا يتحرك فانه يقوى واعلم انه اذا وقف على الميم من قوله
الم الله والم احسب الناس فلا خلاف في مده وممن نص على ذلك مكي في التبصرة
وابن شريح في الكافي والتذكرة وابن شعيب في الاعتماد وابن مهلب في التبيين
وابن الفحيل والمرجيفي في شرح الحصرية وابن عبد الملك في الاعتماد وكما
ذكر انه الحق للساكن في الفواتح لم يفرق بين المدغم والمظهر ومن اختلف في
ذلك قال الداني في جامع البيان فاما المدغم من حروف التهجي نحو اللام من الم
والميم من المص وكذا كهيعص وسين من طسم والقاف من ن والقلم في مذهب من ادغم
الدال في الذال والنون في الميم والواو في ذلك فلا اختلف علماؤنا في اشباع
تمكينه زيادة على المظهر من ذلك وفي التسوية بينهما فقال بعضهم يشبع التمكين

نحو من المدين ذلك من اجل ان خالف لاتصال الهمزة به وانفصالها عنه في المتصل وقال
في التلخيص وهو مذهب ابن مجاهد فـقـال في جامع البيان وهو قول ابي حاتم
السجستاني ومذهب ابن مجاهد فيما حدثنا به الحسين بن علي عن احمد بن نصر يعني
الشذائي عنه وقـال في ايجاز البيان نحوه فـقـال في جامع البيان وبه كان
يقول شيخنا الحسن بن سليمان واياه كان يختار وقـال في ايجاز البيان والى هذا ذهب
جماعة من المتصدرين منهم شيخنا ابو علي الحسن بن سليمان وغيره فـقـال في جامع
البيان وقال آخرون لا يبالغ في اشباع التمكين في ذلك ويسوي بين المتصل والمنفصل
المتصل لان الموجب لزيادة التمكين في الضرب هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود
في المنفصل من الهمز فيهما والمتصل وقـال في التلخيص والتمهيد وايجاز البيان
وارشاد المتمسكين نحوه فـقـال في جامع البيان وهذا مذهب الذي اشهر
وقـال في التلخيص وايجاز البيان نحوه فـقـال في جامع البيان وبه قرأت على
اصحابنا البغداديين والمصريين والشيوخ كان يذهب محمد بن علي يعني الاذفوي
وعلي بن بشر يعني الانطاكي وقـال في جامع البيان والتلخيص والوجهان
جيدان وقـال في ايجاز البيان والقولان صحيحان وقـال في التمهيد والوجهان
جيدان صحيحان وقـال في ارشاد المتمسكين والقول بالتسوية هو الصحيح
وعليه العمل وعلى القول بالتسوية اقتصر في التيسير والمفردات وهو ظاهر قول الناظم
وقـال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وانا اختار
القول بالتسوية في المدين المتصل والمنفصل قلت ومن الذي انا عليه
وعلى ... الاخذ ثم اعراب ومن يفعل امرا وانها على جميع المخاطب
والمفعول ... والتختم ومن ترك الحد السالكين في العواجز فتخلفا ...
ومن ... بعد مطاف النية ... مكان والعامل ... راجع قال ... ورش
... بالعرض راجع ... المبتدا ... تروى في التيسير ...
وعن بخلف سوى عيب عنهما ... بالمد والقصر وما بينهما
كلمة هنا في ... اللين ... ما بعدهما الوقف ... ورش

وقالوا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

٦٩

وقالوا ثلاثة اوجه المد والقصر والتوسط وعنه كني بقوله وما بينهما فـقـال
الداني في الاقتصاد فاذا انفتح ما قبل الواو والياء في شيء ومن ذلك نحو خوف
والسوء وان بيت وطائفة وشبهه ذلك فان المد عند الحذاق من القراء كابي بكر بن
ابن مجاهد الشذائي وابي علي الحسن بن داود النقار وغيرهما لا يجوز في ذلك
وقـال في ايجاز البيان نحوه وقـال في جامع البيان مع ائمة اهل الاداء والنحو
بين كلا يرون اشباع المد وزيادة التمكين وقـال في ايجاز البيان وهو قول جميع
النحويين وذكر في جامع البيان ان النقار قال واذا كان قبل الواو والياء
فتح ثم تميز يعني في الوقف وان الشذائي قال واذا انفتح ما قبل الياء والواو سقط
المد على كل حال لا خلاف في ذلك بين القراء وقـال في ايجاز البيان والتلخيص في
مادة مدوا اللين في ذلك لان مخض المد واللين منزال عن الياء والواو باشتغال
حركتها عنهما مع كون الساكن بعدهما غير لازم فلا يجتمع في ذلك سببان يوجبه
كل واحد منهما على انفراده ثم الزيادة مكتفيا اذا اجتمعا في كلمة واحدة يبطلت
عندهم الزيادة في هذا الضرب من اجل ذلك وقـال في الاقتصاد نحوه وذكر
في جامع البيان ان ذلك لزوال مخض المد عنهما بتغيير حركة الحرف الذي قبلهما
فـقـال في الاقتصاد وقد اجاز بعضهم ذلك في هذا الضرب واعتد بالتقاء
الساكنين ولم يجر بين ما وليت الواو والياء فيه حركتها او بين ما لم تليهما لان
اللين موجود فيه المد فيهن وان كان في احدهما ضعف وقـال في ايجاز البيان
نحوه وقـال في التلخيص ان اهل الاداء الآخذين برواية ابي يعقوب يمكنون
ذلك تمكينا مشبعا وقـال في جامع البيان والآخذون بالتحقيق واشباع
التمكين من اهل الاداء من اصحاب ورش وغيرهم يرون في تمكينه اذا كانا
لا يخلوان من كل المد وهو مذهب شيخنا ابي الحسن علي بن بشر وقـال
في الاقتصاد وهذا مذهب علي بن بشر وغيره من اصحاب ورش وقـال في ايجاز
البيان وهذا مذهب علي بن محمد بن بشر وجماعة من منتحلي قراءة ورش الآخذين
بالتحقيق قال وهو قياس رواية ابي يعقوب عن ورش عن نافع من المد

والواو المفتوح ما قبلهما مع الهمزة في نحو شيء والسوء وشبههما فقال في الـ
ـتطاول والمد اختاره في الباب كله التمكين من غير اجحاف لما في ذلك من التبيين
والتحقيق وقال في ايجاز البيان والمد اخذنا به في ذلك بتمكين وسط من غير
اشباع وبه قرأت وقال في ارشاد المتمسكين نحوه وقال في التمهيد
وفي التمكين من غير اسراف اخذ في جميع ذلك وبه قرأت على اكثر شيوخي وعليه
اكثر وذكر ابن الباذش في الاقناع في الوقف على ذلك وجمهور العلماء والمد قال
في القصر مذهب ابي الحسن بن سفيان وقال في المد والمد مذهب ابي رضي الله
عنه قال وهو اختيار ابي الحسن الانطاكي وكلا القولين صواب قال وذكر سيبويه
في بكر وعمرو ان من العرب من يلقي فيه التقاء الساكنين فينقل حركة الحرف الموقوف عليه
الى ما قبله فيقول هذا البكر ومن البكر قال ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما
لانهما حرفا مد فيهما يحتمل الى ذلك كما احتمل الاشياء في العوائد لم يجتمعا فيهما
قال ومع هذا ان اهل النحو والكشف في الباب هؤلاء وقال ابن الباذش فكلا الذين
ينقلون الحركة يلقون من حرف الخير قال والذين لا ينقلون وهم اكثر العرب لا يلتزمون
ذلك والله اعلم **قلت** والقصر في ذلك هو اختيار شيخنا
الاستاذ ابي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وبه قرأت عليه في الوقف
وبه اخذ **الاعراب** ونقف بحال في والعال على ضمير الغائب
نحو متعلق بنقف والتاء بمعنى في سوء مضاف اليه مخلص رب مخفوض
عليه عطف وحرف جر العطف وما متعلق بنقف والضمير عائد على
ورش وقالون بالحمير متعلق بنقف والقصر مخفوض علامة وما معطوف
بينهما مضاف اليه ويخفض به والضمير عائد على المد والقصر وهو متعلق بحروف
لانه صلة ما والعائد من الصلة بتحمله الظرف ثم **قال**

القول في التحقيق والتسهيل في الهمزة والاسقاط والتبديل

اخبر الناظم في هذه الترجمة انه يتكلم على حالات الهمزة وهي اربع التحقيق
والتسهيل والابدال والاسقاط حسبما يأتي بيانه ان شاء الله والتبديل

مصدر مؤكد لتزينه اشبهه مثل عشت بعيش تعليما وابدال مصدر ويؤكد انه بدل
تنزيل ابدالا مثل اكرم يكرم اكراما وكلاهما بمعنى واحد **الاعراب**
القول مبتدأ مخفوض اي هذا القول في التحقيق متعلق بالقول والتسهيل
معطوف للتمييز متعلق بالتسهيل وهو باب الاتصال وحرف خفيف في الاول
والتغيير في التحقيق له والاسقاط والتبديل معطوفان ثم **قال**

والهمز في النطق به تكلف ... فسهلوه تارة وحذفوا
وابدلوه حرف مد محضا ... ونقلوه للسكون رفضا

اعلم ان الهمزة حرف جلد مجهور بعيد المخرج ومن مشبهة بالتهوع
والشغلة لشدتها وبعد مخرجها فلا يمكن النطق بها الا بتكلف اما عن اساس وبعسر
من المؤونة لاخراجه اياها من بعيد باجتهادها قال الناظم والهمز في النطق
به تكلف مبتدأ كان على هيئة الحال غير مد هنا حيث فيهما طلبا للتخفيف ولذلك
يكون على اربعة اوجه احدها التسهيل بين بين والثاني الابدال من حرف العلة
وياء وواو والثالث الحذف والرابع النقل مع الحذف ويأتي ذكر كله ان شاء
الله واصل تسهيل الهمزة ان يكون بين بين لا بقاء بعضها حال التسهيل
ثم يليه الابدال لانه تبدل منها حرف آخر عوضا منها ثم يليه الحذف لانه عدم
والحذف نوعان نوع تسقط فيه الهمزة مع حركتها كجاء اجلهم وشبهه على
قراءة قالون ونوع تسقط فيه بعد نقل حركتها كقراءة نافع ردا وقراءة ورش من
آمن وبابه والمحض الخالص من كل شيء واصله اللبن الخالص بلا رغوة **وقوله**
ونقلوه للسكون اي نقلوا حركته بعد حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
والرفض الترك **الاعراب** والهمز مبتدأ اول في النطق في موضع خبر المبتدأ
تفرع به متعلق بالنطق تكلف مبتدأ ثان والمبتدأ الثاني وخبره في موضع
خبر المبتدأ الاول ويجوز فيه وجه آخر وهو ان يكون في النطق في موضع خبر المبتدأ
الاول ويجوز فيه وجه آخر ومعناه يكون في النطق موضع خبر المبتدأ
الاول وتكلف فاعل به لانه قد اعتمد فسهلوه فعل ماض وفاعل ومفعول ثنا تارة

ضره زمارا والعامل فيه يستلون، ومحمول على المفعول المحذوف تقديره
حتى قوله :. وابرئ له فعل ماض، وفاعل ومفعول :. للشكوى منتكلون يتلوه
ربنا مضرد في موضع الحال من الفاعل في نتلوه والعامل فيه الفعل قبله والضمير
في فيه وفي يستلونه وفي ابرئ له وفي نتلوه عائد على الهمزة :. ثم قال

فبادر بسهل الاخرى الهمزتين :. في كلمة فهي بذاك تبين
لا خرج المفتوح حين ابرلت :. عن اهل مصر غير اهل مكة

ثبت في رواية الحضرمي في كلمة وكذا وقفت عليه نحو أأنذرتهم وفي رواية
المكتاني من كلمة وفي رواية البلعيفي بكلمة ونتكلم هنا في حكم الهمزتين من كلمة
وهما في القرآن على ثلاثة اقسام :. الاول ان تكونا مفتوحتين وجملة الوارد من ذلك
في كتاب الله تعالى على قراءة نافع احد وعشرون موضعا في البقرة موضعان
أأنذرتهم أم لم تنذرهم :. أأنتم أعلم أم الله وفي آل عمران موضعان :. أأسلمتم
بأن أسلموا :. أأقررتم وأخذتم وفي المائدة موضع :. أأنت قلت للناس وفي هود
موضع أألد وأنا عجوز وفي يوسف موضع :. أأرباب متفرقون وفي الاسراء موضع
أأسجد لمن خلقت طينا وفي الانبياء موضع :. أأنت فعلت هذا بآلهتنا وفي الفرقان
موضع أأنتم أضللتم عبادي وفي النمل موضع :. أأشكر أم أكفر وفي يس موضعان
أأنذرتهم أم لم تنذرهم :. أأتخذ من دونه آلهة وفي فصلت موضع :. أأعجمي وعربي
وفي الواقعة اربعة مواضع :. أأنتم تخلقونه :. أأنتم تزرعونه :. أأنتم أنزلتموه :. أأنتم
أنشأتم وفي المجادلة موضع :. أأشفقتم أن تقدموا وفي الملك موضع :. أأمنتم من في السماء
وفي النازعات موضع :. أأنتم أشد خلقا. القسم الثاني ان تكون الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله على قراءة نافع ثمانية وثلاثون
موضعا في الانعام موضع أئنكم لتشهدون وفي التوبة موضع أئمة الكفر وفي يوسف
موضع أئنك لأنت يوسف وفي الرعد موضع أئذا كنا ترابا وفي الاسراء موضعان
أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة وفي اخرها أئذا كنا عظاما
ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا وفي مريم موضع أئذا ما مت وفي الانبياء

موضع

موضع أئمة يهدون وفي المومنين موضع أئذا متنا وكنا ترابا وفي الشعراء موضع أئن لنا لأجرا
وفي النمل سبعة مواضع أئنكم لتأتون الرجال أإله مع الله بل هم قوم يعدلون أإله مع
الله بل أكثرهم لا يعلمون :. أإله مع الله قليلا ما تذكرون :. أإله مع الله تعالى الله عما
يشركون :. أإله مع الله قل هاتوا برهانكم :. أئنا لمخرجون :. وفي القصص موضعان
ويجعلهم أئمة وجعلناهم أئمة وفي العنكبوت موضع أئنكم لتأتون الرجال وفي
السجدة موضعان أئذا ضللنا في الارض وجعلنا منهم أئمة وفي يس موضع أئن ذكرتم
بل انتم وفي والصافات خمسة مواضع أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أئنا
لتاركوا آلهتنا. أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون :. أئفكا
آلهة وفي فصلت موضع أئنكم لتكفرون وفي ق موضع أئذا متنا وكنا ترابا وفي
الواقعة موضع أئذا متنا وكنا ترابا وفي والنازعات موضع أئنا لمردودون في الحافرة
القسم الثالث ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مضمومة وجملة الوارد من ذلك
في كتاب الله تعالى على قراءة نافع اربعة مواضع في آل عمران موضع أؤنبئكم بخير
من ذلكم وفي ص موضع أؤنزل عليه الذكر وفي الزخرف موضع أؤشهدوا خلقهم
وفي القمر موضع أؤلقي عليه الذكر قوله فبادر بسهل اخرى الهمزتين البيت يعني ان
نافعا من روايتي ورش وقالون سهل الثانية من الهمزتين من كلمة باي حركة
تحركت وعن الثانية كنى بالاخرى. وقوله فهي بذا الحد اشارة الى التسهيل المفهوم
من قوله سهل. وقوله بين بين اعلم ان بين بين اسمان مركبان جعلا اسما واحدا
بمنزلة بيت بيت وكفة كفة ومعناه بين الهمزة وبين حرف من جنس حركتها فتكون
المفتوحة بين الهمزة والالف :. والمكسورة بين الهمزة والياء. والمضمومة بين الهمزة
والواو. وقال الداني في الايضاح والعلماء من القراء والنحويين يعبرون عن همزة
بين بين بستة اسماء كلها تؤدي عن معنى واحد وهي مخففة ومسهلة وملينة
ومزالة ومرخمة ومبدلة ونظام كلام الناظم ان الاولى من الهمزتين محققة لذكره
الثانية بالتسهيل ومثله كذلك لانه يجوز تسهيلهما لكن صحح عن ورش يبدل حركتها
الفا فتشبع على ما ياتي في باب النقل ان شاء الله قال الداني في الايضاح واعلم

انه انما اتى ساكن قبل همزة الاستفهام في الاستفهام الثلاثة فان ورشا يلقي
حركة همزة الاستفهام على الساكن على اصله فتسقط الهمزة من اللفظ
نحو رحيم ءاشفقتم و عجيب ءاذا متنا ونبيكم وشبهه وقال في ارشاد المتمسكين
واجاز البدل والايضاح نحوه وقوله ذكر في المفتوحتين ابدلت الشرود هنا قوله
يعني في ابدال الثانية من المفتوحتين خاصة لورش فاختار المغربيون لورش ابدالها الفا
وبقين الثانية من المختلفتين على بابها من التسهيل وتبع في ذلك الشاطبي حيث قال

وتسهيل اخرى همزتين بكلمة ... سما وبذات الفتح خلف لتجملا
ومد الفا عن اهل مصر تبدلت ... لورش وفي بغداد يروى مسهلا

فالصواب في البيت الاول وفيد في الثاني وكذلك نقل الناظم وقوله ومثل قال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه او ابدلت الفا محضة بعد
فتح جهة التاكيد واعلم انه الاخذ برواية ابي يعقوب الازرق عن ورش اختلفوا
في تخفيف الهمزة الثانية من المفتوحتين من كلمة على قولين القول الاول ابدالها الفا
قال الداني في التيسير مذهب ورش ان تبدل الفا والقياس ان تكون بين بين وقال في الا
قتصاد مذهب ورش عند البدل للهمزة وهي رواية اكثر المصريين عنه وذلك ضعيف
في العربية على انه قد جاء حكاه عن العرب وقال في ارشاد المتمسكين وهو قول
شيوخ المصريين وذلك ضعيف في القياس غير انه به قرات عليهم وقال في ايجاز
البيان والايضاح والبدل على غير قياس وقال في ايجاز البيان وبالبدل اخذ عن ذلك
محمد بن علي بن احمد في كتابه يعني الاذفوي قلت وهو نص على ذلك
الاذفوي في كتابه الابانة له وقال الداني في الموجز وقال الخاقاني ابي يعقوب
عنه انه يبدلها الفا وقال في التلخيص نحوه وقال في ايجاز البيان وهو الموجود
في الفاظ عامة المصريين لانهم يشبعون الممدود فيه لاجل ذلك وقال في جامع البيان
روى ابو يعقوب عن ورش اداء تحقيق الاولى وابدال الثانية الفا محضة وذلك
بدل على غير قياس وقال وهذا الذي حكيناه عن اصحاب ورش ومن رواه من المصريين
في هذا الضرب على ما تلقيناه اداء دون ما رويناه نصا فان ما في النص عن ابي الازهر

وداود وابا يعقوب قالوا عنه كل همزتين متصلتين اذا انفتحت الاولى مثل ءانذرتهم
ءانتم ءارباب ءالد وانا فانه يحقق الاولى ويمد الاخرة لم يزد على ذلك شيئا وكذا
من هو الجملة التسهيل قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله
عنه معنى قولهم ويمد الاخرة اي يسهلها بين بين وقال ابن الباذش في الاقناع
والنصعة مذهب ورش ابدالها الفا مكثر رواية المغربيين عنه القول الثاني تسهيلها
بين بين قال الداني في التعريف كان ورش يسهل الثانية من المفتوحتين في كلمة
ولا يدخل بينهما الفا وقال في الاقتصاد وروى عنه التخفيف بين بين
محمد بن كثير وهي رواية البغداديين وغيرهم وهي قياس مذهبه في المختلفتين
وقال في ايجاز البيان وبهذا نزل عامة البغداديين واهل الشام عن ورش وقلت الينا
الرواية عنه منهم وهو الوجه السائغ في العربية والقياس المطرد في اللغة
وقال في الاقتصاد وهو الصحيح في العربية وقال في ارشاد المتمسكين
وهذا الصحيح في القياس والرواية وذكر في كتاب رواية ورش من طريق المصريين
التسهيل بين بين خاصة وقال ابن الباذش في الاقناع والنصعة والقياس
ان تكون بين بين قال في الاقناع وبه اخذ لداني رضي الله عنه في هذا اللفظ
وبه قرات عليه قلت وقرات الثانية من المفتوحتين على اكثر من قرات عليه
بابدالها الفا وكان شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
ياخذ في الثانية بالتسهيل بين بين لورش كان كثيرا وبذلك قرات عليه وبه
ءاخذ وكان رحمه الله يحتج لذلك بان التسهيل هو المتفق معنا فالوى على روايته
عن نافع واكثر رواة ورش عليه وان رواية المصريين في ذلك ثبت بالبدل فحملها
فيحمل على البدل وقد اخذ عن التسهيل وان البدل ليس على وجه سائغ في العر
بية ويؤدي في اكثر المواضع الى اجتماع ساكنين على غير حدهما فلذلك كان يختار
له ثبت متفق على روايته سائغ في العربية وهو التسهيل اولى قلت وعلى
التسهيل لورش في تمكن له بين بين ابن شريح ابو الحسن بن غلبون في
التذكرة والمهدوي في الهداية وابن عبد الوهاب في المفتاح والتيسير وابن البادش في

الشيخ الشامية وحلية المبتدي الطالب وأبو القاسم الهمداني في الكفاية وابن
سوار في المستنير قال الداني في الاقتصاد وقد قيل عنه يعني عن ورش
إنه يدخل بين الهمزتين ألفا في حالة القصر خاصة في المختلفتين وهو نص
ابن شيطا في [illegible] وقال في التمهيد وأجاز البغداديون نحو وقال في إرشاد
المتمسكين وزعموا أنه نص لا يقال أنه أخذ في المختلفتين بالفتح والكسر
والفتح والضم نحو أئنه أو أبعكا وقل أؤنبئكم وشبهه تمام به يدخل بين المحققة
والمخففة بعد الفلا بالإجماع وقال في إيجاز البيان وهذا قول عبد المنعم
ابن عبيد الله وأحسبه غير محفوظ عن ورش لأنه منفرد به لم يتابعه عليه
أحد من أهل الأداء وأعلم أن الجمع بين اللغتين في الألف الواحد جائز من مذاهب
القراء مشهور من لغة العرب وقال في الإيضاح وحكى عبد المنعم بن غلبون
عن أبيه عن ورش أنه سهل الثانية فجعلها بين بين ولم يبدلها وأدخل
الألف قبلها نقضا لمذهبه في المختلفتين بالفتح والكسر وبالفتح والضم ليجمع
بذلك بين اللغتين قال أبو عمرو ذلك غير معروف من مذهبه ولا صحيح في الأداء ولا ثابت
في الكتاب وقال بعضهم أخذته سماعا من ابن غلبون وهو غير صحيح عن أبي يعقوب
إنه لم يرو أحد عنه ولا عن غيره في الأداء ولا في الكتاب قال ولذلك أضرب الحافظ
ابن أبا عمرو عن ذكره في التيسير وجامع البيان **قلت** وكذلك
أضرب عنه في التعريف والتلخيص والموجز **وقال** في كتاب رواية ورش
من طريق المصريين ولا يدخل بين المحققة والملينة إذا كانتا في كلمة نحو أأنذرتهم
وبابه ألفا **وقال** مكي في التبصرة وقد ذكر الشيخ أبو الطيب في تعليق
كتبه عن ورش أنه يدخل بين الهمزتين ألفا في المفتوحتين خاصة مثل قالون
قال وما علمت أحدا ذكر هذا عن ورش **وقال** ابن الباذش في الإقناع والنحاة
وقد حكى أبو الطيب عن ورش مثل ذلك وليس بمعروف **قلت** لا عمل
على هذه الرواية عند الأئمة ولذلك لم يذكرها أكثر الناظمين ولا الشاطبي في قصيدته
ولا أكثر المصنفين في كتبهم **قال** الداني في الإيضاح وهذه الألف الفاصلة في مذهب

ورش

ورش فيمن يرى ذلك لا تفصل الفصل بهما إلا إذا حققت الهمزة الأولى لأن القصد
الجمع بينها وبين الهمزة الملينة لا بما في حال تليينها كالمحققة ولذلك يفصل بينهما
كما يفصل بين المحققتين طلبا للتخفيف والتسهيل قال ولذا إذا سهلت فالفصل
[illegible] عنها كحركة على ساكن قبلها عن مذهب المكثر في ذلك نحو قوله قد أنتم ورحيم
أشفقتم وشبهه فلا يجوز الفصل حينئذ بين الهمزتين لكونهما مستهلتين
وتلك نهاية التخفيف وغاية التسهيل لأن المخففة تذهب من المعنى
ذاتها **وقال** في إيجاز البيان نحو قوله **قلت** قول الداني وشبهه يقتضي منه
أن بينهما تخالفا وهيئ في الغرائب غيرهما **قال** الداني في الإيضاح واعلم أن
الهمزة المسهلة في الأنواع الثلاثة التي تقدم ذكرها مع همزة الاستفهام
إنما جعلت بين بين كما بيناه ولم تجعل ألفا لما انفتحت ولا ياء لما انكسرت
ولا واوا لما انضمت لأن أصلها الهمز فكرهوا أن تستحيل على غير ذلك وقد وجد
عنه [illegible] حتى [illegible] عن بابها فلذلك جعلت بين بين ليعلم أن أصلها الهمز
ومكرها لكل همزة جعلت بين بين ومعنى بين بين أي بين الهمزة المخففة
وبين الحرف الذي منه حركتها القريب منها فلذلك كان أولى بها من غيره قال
وقد حكى القتبي عن الكسائي أن من العرب من يبدل من الهمزة الثانية
في المختلفتين بالفتح والكسر ياء مكسورة محضة الكسرة قال وقد كان
بعض أهل الأداء من القراء يأخذ من طريق [illegible] بهذا المذهب في ذلك
ويستعملها وذلك غلط من متحليه وجهل من مستعمله لأن ذلك خلاف
لما اجتمع عليه الأئمة ونص عليه الرواة وأخذ به الشيوخ قديما وحديثا
وقال المهدوي في الشرح علة من خفف إحدى الهمزتين ولم يخففهما جميعا
أن الهمزة حرف جلد ثقيل بعيد المخرج وكره أن يجمع بين همزتين هذه
حالهما فأوجبوا على تخفيف [illegible] أن الهمزة [illegible] استثقلوها وهي منفردة
وهمزوها حتى خففوها بالبدل والحذف وجعلها بين بين فإذا علم أن
الهمزة تستثقل منفردة فاستثقال اجتماع همزتين أولى **وقال** مكي في الكشف

نحوه وقال الداني في الإيضاح أجمعوا على تسهيل الهمزة الثانية في جميع
ذلك استثقالا مع كونها من أدخل حروف الحلق الذي يبعد ويتعذر حتى من
التحقيق لأنه استثقل الجمع بينها وبين همزة لا تستعمل لثقلها مفردة ولذلك لزم الثقل
الذي كان في الهمزة المفردة بكسرها ونجرها جميعا وأشباه ذلك النحو واستثقلته
لشدتها من زيادة وتضاعف باشتمالهما جميعا منزلة حقوق الحلق لا يبتدأ
ومن شرع أيضا في نية الاستئناف دون الإدراج فلم يجز فيها إلا التسهيل
البتة إذ لو سهلت في هذه الحال لجعلت بين بين لقربت من الساكن وهي لا يبتدأ
بالساكن كذلك لا يبتدأ بما قرب منه ولو سهلت بالحذف لم يكن في الكلام ما يدل
عليها لأنه ليس قبلها شيء ساكن فتلقى حركتها عليه فيدل عليها ولو سهلت
بالبدل لم يجز أيضا لأنه ليس قبلها شيء متحرك فتبدل بالحرف الذي منه حركة
ما قبلها فلما امتنع فيها جواز واحد من أوجه التسهيل الثلاثة إذ لا تسهل
إلا بها لم يجز فيها إلا التحقيق قال وكذلك كل ما كان مثلها من الهمزات التي
ينوى بها الاستئناف وإن اتصلت بما قبلها من الكلام لأنها بمنزلة المبتدأة وتسهل
الثانية فإن كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والألف وإن كانت مكسورة
جعلت بين الهمزة والياء وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو قال وهذه
القراءة لغة قريش وسعد بن بكر وكنانة وعامة قيس ومن والاهم من كلام العرب
وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه ووجه
من سهل الثانية دون الأولى أنه لما كان تخفيف الأولى في الابتداء لا يتأتى أبقاها كذلك
في الوصل **قال** الداني في الإيضاح فأما علة ما رواه المصريون أداء عن
ورش عن نافع من إبدال الهمزة الثانية ألفا ساكنة في جميع ذلك استثقالا فلذلك
خارج عن قياس التسهيل إلا أنه قد سمع من العرب وحكي عنها قال قطرب
في المعاني يقولون آنذرتهم بمد الهمزة الثانية ويجمع بين الساكنين العرب في
أنذرتهم وذلك فيها قال الداني يعني المبدل من همزة القطع قال قطرب وبعض
... بالكسرة **قال** في الإيجاز البيان نحوه وزاد فيه وزعم قطرب أن ذلك لغة

قريش وسعد بن بكر وكنانة وكثير من قيس **وقال** المهدوي في الشرح
وعلة ورش في إبدال الثانية من المفتوحتين ألفا في نحو أأنذرتهم أن همزة
البدل على غير قياس وهو أن تجعل الهمزة المتحركة بمنزلة الساكن وإنما يجعل
من لم يرد أن تكون الهمزة محققة لأنه أراد تخفيفها ورأى أن تخفيفها ألفا اللينة
أخف من تخفيفها بهمزة بين بين لأنه حين سهلها بين بين لم يقع بها غاية لأنها عنده
بمنزلة المحققة قال وقد قرأ نافع وابن عامر سال سائل فأبدل الهمزة من سأل
ألفا على غير قياس أيضا **وقال** ابن محرز في التقريب نحوه **وقال** الداني
في الإيجاز البيان والبدل أيضا على غير قياس غير أنه مسموع من العرب **وأنشد**
الداني والمهدوي شاهدا لإبدال سال قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

سالت هذيل رسول الله فاحشة ... ضلت هذيل بما سالت ولم تصب

قلت وقد أنشد سيبويه هذا البيت وقال فيه ضلت هذيل بما جاءت
وقال أبو علي في شرح أبيات سيبويه الشاهد فيه بدل الألف من همزة
سألت وليس على لغة من يقول سلت تسال كخفت تخاف وهما يتساولان لأن البيت
لحسان وليست لغته قال وأنشد العاصية إلى سالت هذيل بما جاءت لها الريح
وأنشد أيضا الداني وابن محرز شاهدا لإبدال همزة سال بيت الفرزدق وهو

سالتاني الطلاق أن رأتاني ... قل مالي قد جئتماني بنكر

قلت وقد أنشد سيبويه هذا البيت ونسبه لزيد بن عمرو بن نفيل
وقال فيه أراد ساءلتاني فليما **قال** المهدوي في الشرح فإن قال قائل
إن ورشا إذا أبدل من الهمزة الثانية من أأنذرتهم ألفا صار قد جمع بين ساكنين
وهما الألف المبدلة من الهمزة والنون وتغيير الثاني من غير مدغم بعد أن الجمع بين
ساكنين إنما يكون على حده إذا كان الثاني مدغما نحو دابة وشبهه قال قيل
له في ذلك فعلا إن من العرب من يجيز اجتماع الساكنين إذا كان أولهما
حرف مد ولين وإن لم يكن الثاني مدغما نحو اضربان إذا أدخلت النون الخفيفة
في الأمر للاثنين وكذلك الجماعة المؤنث إذا فصلت بألف بين النونات

مغلقة أصواتها فالفعل هذا لا تنكر قراءة ورش إذا كان أقل من الشا
كثير حروف مد ولين قال ومثل أخي وهواه ولا الألف المبدلة من الهمزة في تقدير
همزة متحركة لأن البدل عارض والعارض لا يعتد به ألا ترى أن من خفف
الهمزة في نحو فليهلوا وألا تحطموا ما قبلها باجتماع واوين الأولى منهما
ساكنة والثانية متحركة ولم يدغم أحد المثلين في صاحبه على قول كثير من
النحويين ونحو ذلك أن الواو في تقدير همزة لم يعتد بها ولولا ذلك لم يجز الإظهار لما
مع الواو التي بعدها إذا اجتمع في كلام العرب مثلان الأول منهما ساكن والثاني
متحرك إلا أدغم الأول في الثاني وقال ابن مكتوم في البديع نحو هذين
القولين قال المهدوي بهذا يدل على أن اجتماع الساكنين في
أأنذرتم لا يراعى لما قلناه قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه التخفيف بالبدل في أأنذرتم وبابه على غير
قياس ولكن بتخفيف تدريجه لأن تخفيفه قياسي فيما سوى ذلك أو نظائره النقل
الساكنين بحاله بابه لا إدغام فيه ألا ترى أن الألف في لم يخف عند
حذفت وهي في نية واو متحركة قال الداني في الإيضاح وأهل الروا
ية إنما حكيت عن ورش أنه يدخل ألفا بين المتفقتين بالفتح دون المختلفتين
التي هي بالفتح لمن صحبه فقد احتج بعض شيوخنا لما يجده من ترك الفصل بها
بين المتفقتين والمختلفتين مثل أن لا إدخال ألف بين المتفقتين لما اتفقتا
جميعا بالفتح ولم تختلفا بحسب أن أدخل ألفا بينهما لأن الألف من جنس الفتحة
ولم يدخلها بين المختلفتين بالفتح والكسر وبالفتح والضم لما اختلفتا
لأنه كره أن يدخل ألفا بين همزتين ليستا من جنس واحد قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه هذا تعليل ضعيف
قلت ووجه هذه الرواية الجمع بين اللغتين والله أعلم وإعراب
فيما بعده مبتدأ تسهيل بغال متعلق والفاعل مضمر يعود على تابع والجملة
في موضع الخبر أخرى مفعول الهمزتين مضاف إليه في كلمة في موضع الحال

من الهمزتين والعامل فيه تسهيل فهي مبتدأ بزائد متعلق بالخبر وثاني
بين ظرف مكان مركب في موضع خبر المبتدأ أن مفعول تسهيله بين بين
لا هو من استبدادها واسمهما محذوف ليلحق وريه والمراد كينتهما ومثل
ذلك قول العرب زيد أنك انشد سيبويه

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

وأنشده ابن السراج في كتاب الأصول وقال فيه عليه المشافر قال
ولا علم في أثر أبيات سيبويه وجزء اسم لكن ضرورة والتقدير
ولكنك زنجي وقال الصيمري في التبصرة وحكى الخليل أن بعض
العرب يقول إن بك زيد مأخوذ على تقدير أنه بك زيد مأخوذ في
المعنى خبر متعلق بالفعل بعده وأبدلت مثل ماض مبني للمفعول والمفعول
الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على اسم لكن والجملة في موضع الخبر والتقدير
في منزلة عن أهل مصر متعلق بأبدلت مصر مضاف إليه ولم ينصرف
للتأنيث والتعريف لأنه اسم لبلدة نحو قيد العلل معطوف إثبات لأبدلت
ومكنت مثل ماض مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود
على الهمزة الأخيرة وهو معطوف على أبدلت ثم قال

ومد قالون لها تسهلا بالخلف في أشهر ليفصلا

اتفقت الروايات على ضبط من يفتح الدال وقالون يرفع النون
وكذا نص عليه الخطاب رحمه الله ولم يرد عليه ولو ضبطه من يرفع
الدال وقالون بفتح النون لكان أولى وأخبر الناظم عن قالون أنه أدخل
مدا بين المحققة والمسهلة في كلمة بالألف وعن ذلك كنا بالمد وذلك
في الفصل الثالث المنفردة وهو الكلام من قوله أنه لم يخص قسما
منها وهذه رواية أبي نشيط عن قالون وقوله بالخلف في أشهر ا
أخبر أنه اختلف عن قالون في مد قوله أؤنبئكم وأشهدوا خلقهم في الزخرف
وتبع في ذلك الشاطبي حيث قال وبه المد بالخلف بلا

وبقي ما عزاه شيوخي المريد به. واعلم أن الخلاف مشهور أو شهرا
ثابت عن قالون ذكر ذلك الداني في التيسير والتهذيب. وقال في كتاب
رواية أبي نشيط عن قالون اختلف علينا في قوله أو شهروا خلفهم
في الأخذ بقراءته على أبي الفتح بالمد وهمزة التليين في نظائره، وقراءته على
أبي الحسن بغير مد كورش سواء نقطه المرتبة في نظائره. وقال في الانتصار
والتمهيد نحوه. قال في كتاب رواية أبي نشيط وبالوجهين آخذ. ونقل
في التمهيد ونص على المد فيها أبو سهل صالح بن إدريس عن قراءته. قلت
وقد وقفت على الفتح في أو شهروا من طريق أبي نشيط لأبي الحسن بن غلبون
في التذكرة وعول فيه من الطريق المذكور لابن إدريس في الكامل وعلى
السبعة وبالوجهين قرأته لقالون على جميع من قرأت عليه وبالقصر آخذ
قال مكي في التبصرة ولم يذكره قالون فيما قرأت له. وعلى الفتح في ذلك
اقتصر ابن مجاهد في السبعة وابن اشتة في المحبر وأبو الطيب بن غلبون
في الإرشادات وابنه أبو الحسن في التذكرة والطلمنكي في تأليفه في قراءة
نافع ومكي في التبصرة والموجز والمعونات والكشف والمهدوي في الهداية
والتحصيل والبغدادي في الروضة وابن سابور في الملخص والقاصد وابن
شريح في الكافي والتذكير والمعونات وابن مطرف في الإيضاح والبديع
وابن أبي ازي في الشمس الشامية وابن الفحام في التجريد وابن سوار في المستنير
وابن شيطا في التيسير والأزهري وابن مهلب في الشرح وابن الحبيل
في الغنية وأبو عمرو القرطبي في مختصره وابنه أبو بكر في أرجوزته
وقال الحصري في قصيدته

ولم أقرأ الأشياء وأو شهروا لقالون سن الله بالتقوى أزر

وقوله ليفصل أي ليفصل بالمد بين المحققة والمسهلة كأنه رأى الثقل
بالمد مع تسهيل الثانية لأن الهمزة المسهلة بزنتها في حكم المحققة ويدل
على ذلك قول سيبويه وأنشدني من الأعشى

أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر مفند خبل

قال سيبويه فلولا أن تكون بزنتها محققة لانكسر البيت. وقال المهدوي
في الشرح لولا أن الهمزة المخففة في قوله أأن في حكم المحققة لانكسر البيت
واجتمع في الوزن ساكنان وذلك لا يجتمع في الشعر قال فوزن أأن رأت متفاعلن
والأصل مستفعلن سقطت السين للزحاف. وقال الداني في الإيضاح نحوه
وقال في إيجاز البيان فالهمزة هي العارضة وهي متحركة فكذلك الهمزة
متحركة مثلها. وفي هذا الشاهد تقريب تقديم وتأخير والتقدير ومن قالون
لما تسهل الفصل بالخلف في أو شهروا. قال الداني في الإيضاح فإن قال قائل
كيف جاز إدخال الألف بين الهمزتين والثانية مسهلة وقد علمت أن الهمزة
المسهلة لضعف الصوت بها وخفائها تقرب من الساكن ولذلك
لا يجوز الابتداء بها كما لا يجوز الابتداء به فإذا أدخلت الألف بينها وبين المحققة
التقى ساكنان وذلك غلط. قلت ليس الأمر كذلك والإدخال للألف بينهما في تلك
الحال جائز من وجهين أحدهما أنا قد قدمنا أن المسهلة المجعولة بين بين
في حكم المتحركة التامة الصوت المحققة المشبعة بدليل قيامها في وزن
الشعر الذي وضع على العروض مقام المحققة سواء فإذا كان كذلك وقعت بينها وبين
المحققة بالألف لم يلتق ساكنان التقاء صحيحا لأنه داخل في المتحرك
الذي يقع الألف قبله. والثاني أن الألف صوت لا معتمد له في شيء من أجزاء
الفم وهي لزيادة صوتها تحتمل الحرف الساكن المخفف ويقع بعدها نحو دابة
وصواف وشبههما وإذا احتملت ذلك ووقع بعدها بإجماع كان احتمالها
للهمزة المسهلة أشد ووقوعها بعدها أسهل لأنها ليست حرفا ساكنا
محضا جملة انتهى. وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار
رضي الله عنه لما وقعت همزة بين بين بعد الألف في قوله تساءلون وآباؤنا
وأبناؤهم وما أشبه ذلك على من سهل ذلك وخالفت الألف سائر السواكن
جاز أن تجريها هاهنا بين المحققة والمسهلة كما يجري بين المحققتين

للاستثقال لان المسهلة بزنة المحققة ووجه من اخذ بالفصل لغير قالون او
نشيط وابي عمرو انه اجراه على نظائره ومن زاد فيها الفصل فلانه وجد له الالف الجمع بين
اللغتين وحكى في تنوير الناظر ان ورشا لم يفصل في شيء من ذلك في جميع الباب
انه نسب الى قالون ان ورشا له فيه الف ولا خلاف عن ورش في ذلك
الا ما حكاه عبد المنعم بن غلبون من ادخال الالف في المفتوحتين ونحن تقدم
انه لا يعمل عليه قال الرازي في الايضاح وعلة من سهل الثانية ولم يفصل انه
كره الجمع بين الهمزتين لثقل اجتماعهما فلذلك سهل الثانية ولم يفصل بينهما
بالالف لانه استغنى بخفة التسهيل عن خفة الفصل بالالف فلذلك لم يفصل
وقال المهدوي في الشرح ان الهمزة لما كانت ثم ثقيلة وقرئت بالتخفيف
لم يستثقل وقوعها بعد الهمزة المحققة اذ لا يستثقل اجتماعهما محققتين
ولم يحتج الى الفصل

اعراب

ومن بعد ما جر فقالون فاعل لما
الذي زايد وما مفعول واللام خلف عن المفعول المحذوف ولا يجوز دخولها
عليه الا اذا تقدم على الفعل لضعفه تقول ضربت زيدا ولزيد ضربت ولا يجوز
ضربت لزيد قال الله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا يجوز ضربت لزيد وتسهلا
فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ما والجملة صلة ما وبالخلف في موضع الحال
من الضمير المستتر في قوله ومن كانه قال حالة كونه له المد بالخلف وكذا
في او شهروا متعلق بالخلف وليفصلا اللام لام كي ويفصلا فعل مضارع
منصوب باضمار ان بعد اللام والفاعل مضمر يعود على قالون والجملة في موضع
خفض باللام والمجرور متعلق بجر والالف في تسهلا وليفصلا الف الاطلاق للقافية
ثم قال

وحيث تلتقي ثلاثا ان تركه وبالفية لنقل المحركه

تكلم هنا فيما اجتمع فيه ثلاث همزات وهي اربعة مواضع واشار في الاعراف
واشار في ص والزخرف اليه والمثال في الزخرف قال الشيخ في الشرح
فاما التي في الاعراف فالاولى فيه همزة الاستفهام والثانية همزة القطع والثالثة
همزة الاصل قال واما المثال الاول فيه همزة الاستفهام والثانية همزة الجمع

والثالثة همزة الاصل وكذا الاولى في الجميع للاستفهام والثالثة للاصل وتختلف
الثانية والحكم في هذه المواضع لنافع تحقيق الاولى وتسهيل الثانية وابدال
الثالثة ولم يتعرض الناظم لذكر حكمها على التخصيص لانه ذكر حكم الجملة
في الهمزتين من كلمة فاما حكمها لقالون فيؤخذ مما تقدم في الهمزتين حيث قال
فتابع الاصل اخرى الهمزتين من كلمة والاخرى كثانية عن الثانية كما تقدم
لازرق وبينهما الالف وفيه السواكنة بعدها هنا والساكنة بعد المتحركة
لا خلاف في ابدالها على ما تقدم في قوله في ابدال فاء الفعل ان سكنت
ويقوي ذلك كونه منع المد فيه لقالون فقال وحيث تلتقي ثلاث تركه اتى وحيث
تلتقي ثلاث همزات في كلمة نحو ءامنتم ولا يكون الا بين المحققة والمسهلة
على ما تقدم قال الداني في كتاب رواية ابي نشيط ولم يدخل قالون في هذه
المواضع الاربع بين همزة الاستفهام وهمزة القطع كما فعل في ذلك في ءانذرتهم
وتابعه لئلا يجتمع في ذلك اربع الفات وقال في التمهيد ولا يجوز ان يدخل
المسيبي وقالون واسماعيل بين الهمزتين في هذه المواضع الفا كما ادخلوها
بينهما في ءانذرتهم وتابعه لما يؤول اليه اذا ادخلت هاهنا من اجتماع اربع الفات
وذكر في جامع البيان وفي الايضاح انه من مذهبهم القراءة بالف بين المحققة
والمسهلة في ءانذرتهم وبابه لم يفصل بها هاهنا لما يؤدي من اجتماع اربع
الفات وقال المهدوي في الشرح وهي الهمزة المحققة والهمزة المخففة
لانهما في تقدير المد لشبه كل واحدة منهما بالالف والالف المدخلة بينهما
والالف التي بعدها فتكثر ان ادخل الف بينهما لذلك وقال مكي في الكشف
وابن سفيان في الهادي والبغدادي في الروضة وابن عبد الوهاب في المفتاح
والمهدوي وكفاية الطالب نحوه قال الداني في الايضاح واجتماعهن
خروج من كلام العرب وعدول عن مذاهب القراءة اذ كان يلزم ان يؤتى بعد
همزة الاستفهام بمدة في تقدير ثلاث الفات وذلك لكل اذا لقي التكون لا
يخرج مستعمله ومتكلفه عن حد القراءة ولزمه اللعب وقال في جامع البيان

نحو ءأنذرتهم وقال مكي في الكشف وهو لا يمتنع موجود في كلام العرب وهو ثقيل وما لا يفرد
على النطق به قلت ظاهر كلام سيبويه أنه يجوز إدخال الألف الفاصل
والنطق بها ثم بعد الا ان القراء أجمعوا على تحقيق وإدخال ألف قال ابن أبي داود في
الإقناع وأجمعوا على أن لا يفصل بين المخففة والمسهلة في هذه المواضع الأربعة
لاجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة وتسهيلها في ءأنذرتهم وأما تسهيلها لورش
فيه خلاف عنه التسهيل حيث قال ابن أبي شيبة سهل الأخرى الهمزتين غير أن الطا
من قوله أنه اما عن المصريين حيث قال لا كرى في المفتوحتين أبدلت
عن أهل مصر وبعضهم ينقله أنه المشهور فيهما وليس كذلك بل المشهور فيهما
إنما هو التسهيل بين بين وعليه جرى الشاطبي في قصيدته فقال

بها ءأمنتم للكل ثالثا ابدلا … وحقق ثان صحبة

فيفهم منه أن غير صحبة يسهل الثانية وقال

أآلهة كوف يحقق ثانيا … وقل ألفا للكل ثالثا ابدلا

فيفهم منه أن غير الكوفيين يسهل الثانية وقد ذكر الداني لورش في الثانية
التسهيل والإبدال فيتخرج قول الناظم على ذلك قال الداني في جامع البيان
وقال الأكثر من أهل الأداء من أصحاب أبي يعقوب عنه أنه يبدل الهمزة الثانية المسهلة
ألفا على أصله في باب الاستفهام ثم يحذفها هاهنا لاجتماعها مع الألف
المبدلة من همزة الأصل الساكنة لئلا يلتقي ساكنان ويشبع المد فيدل
بذلك على أصل الكلمة وأن بعدها همزتين همزة الاستفهام دون الخبر وقال في الإيضاح
وفي جامع البيان ونحوه وقال في الإيضاح منه أقوى قول محمد بن علي الأذفوي في كتابه
الاستغناء وقال في إيجاز البيان وهذا قول محمد بن علي وغيره من أهل الأداء من مشيخة
المصريين قلت ومن وقفت على ذلك للأذفوي في كتاب الإبانة له
قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والأصح
في توجيه هذه الرواية أنه جمع بين الألفين فلا جواب قيل كيف يجوز الجمع بين ساكنين
قال يقال قد جمع بينهما في قوله ءأنذرتهم وجاء أمرنا وهاأنتم وأريت على رواية

الإبدال فيه ولذلك قال الداني في جامع البيان وأنكر ذلك آخرون منهم وقالوا
هذا الإبدال إنما هو من الاستفهام ساكنين وعدلوا عن الإبدال إلى
التسهيل بين بين فيجعل همزة بين بين كالمتحركة وقال في الإيضاح نحوه وقال
في إيجاز البيان وقال غيرهم تجعل بين بين ليمتنع لزوم الحذف لأنها كالمتحركة
قال وهذا هو القياس انتهى وقال ابن أبي داود في الإقناع والتجعة وما أخذ
لورش في ءأنذرتهم بالإبدال فأحرى منه إلا بين بين قلت وبالتسهيل
بين بين قرأت الثانية من هذه المواضع لورش على جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ
وقوله وفي أيمة لنقل الحركة أو وزن لم قالون المد وهو الفصل لأنه
في أيمة لنقل الحركة وهذا يحتاج إلى بيان وذلك أن أيمة وزنها أفعلة وهي
جمع إمام مثل حمار وأحمرة وأصلها أأممة فاستثقلوا
الجمع بين همزتين ومثلين في كلمة واحدة فنقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة
الساكنة قبلها وأدغموا الميم في الميم التي بعدها فصار أئمة ورسمت
في جميع المصاحف بالياء للزوم كونها تحتها فإذا تأملت ذلك علمت
أن الهمزة المكسورة أصلها السكون فلم يفصل بينهما مراعاة للأصل هذا قول
الناظم وإليه أشار بقوله لنقل الحركة أو لكون الحركة عارضة لأنها
ساكنة في الأصل والصحيح أنه إنما لم يفصل بينهما لأن الثانية يلزمها البدل
لاجتماع همزتين في كلمة لأن الثانية من الهمزتين في كلمة يلزمها البدل نحو آدم
وإيمان ونظائره فإن الهمزتين هنا كما في الحقيقة في كلمتين لأن الأولى داخلة
على الثانية لمعنى الاستفهام ولكن لما لم تنفصل منها صارت كأنها معها
في كلمة فهو لهم في نحو ذلك من كلمة مجازا لا حقيقة والهمزتان في أئمة في كلمة
واحدة حقيقة ولا يجتمع بين همزتين في كلمة واحدة في الأغلب من إن سكنت
الثانية أو تحركت نحو آدم وإيمان وأوتي على ما يأتي في الهمز المفرد إن
شاء الله نحو جاء ونشاء إنما أصلهما جايئ ونشايئ لأنهما من جاء ونشاء يجيء ويشاء
فأبدلت الياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار جائي ونشائي ثم أبدلت

الثانية ياء فيكل راجع إلى وشاء إلى وقال عثمان بعلة ما جرى وعمان فيما لا نعرف اجتماع
الهمزتين في مثل هؤلاء إن فيزاد تجعل بين بين كان همزة بين بين في زنة المحققة فيعني
فيها البدل فلا منع الفظ لا أن الفظ إنما يكره في مذهبه بين المحققة والمسهلة
ولم يتبع من تابعهم لذكر حكم الجنة على التعميم لا ما ذكر على الجملة في الهمزتين من كلمة
فيؤخذ منه أن نافعا يحقق الأولى ويسهل الثانية بين بين وبه ذكره ابطانك
الحرف هنا لقالون دليل على أن الثانية مسهلة بين بين وقال الشاطبي في قصيدته

وأيمة بالخلف قد مد وحده ... وسهل سما وصفا وفي النحو أبدلا

الداني في جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتمهيد والتعريف وفي الإيضاح
عن نافع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية في أئمة حيث وقع وقال في التلخيص
أن النحويين يبدلونها ياء محضة وهذا القياس وأن القراء يجعلونها بين بين وقال
في إيجاز البيان ونحوه ثم قال وأما أن يمتنع التسهيل بين بين مع القراء وأهل الأداء
ومصنفي الحروف كابن مجاهد وابن هاشم وابن أشتة والشذائي وغيرهم وبه
ورد النص عن ورش من رواية داود بن أبي طيبة وقال في الإيضاح نحوه ثم قال
ولم يأت بذلك منصوصا أحد من الرواة عن الأئمة إلا داود بن أبي طيبة عن ورش
عن نافع وأبو بكر الأصبهاني عن أصحابه عن ورش وقال في جامع البيان نحوه
وقال في الإيضاح وإنما ألزم النحويون همزة أئمة البدل ومنعوا من تخفيفها
بين بين من حيث كان الجمع بين همزتين في كلمة عندهم مرفوضا وغير جائز
وإن كان ذلك كذلك لم يخل ذلك وكان أئمة القراءة الذين هم العمدة في التلاوة
والحجة في نقل الحروف قد جمعوا بينهما في ذلك وفي كل استعمال وصح عندي
عن من لك منهم حكاية المحققة وتسهيل الملينة كنافع وأبي عمرو الفضل
بلا ألف فيه **قلت** إدخال الألف مع التسهيل في أئمة رواه ابن المسيبي
عن أبيه عن نافع وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو قال والفصل بذلك يكره
بإجماع لأنه بين همزتين الثانية منهما محققة وأما مسهلة لا غير إذ المسهل
في حكم المحقق وزنه ولا يجوز الفصل بالألف بين همزتين الثانية منهما مبدلة حرفا

لطالما نقل الهمزة عن زكاة وابتدأ بالياء وصارت الهمزة حرفا غيرها
ولم يحك أبو الفضل تسهيل الزكاة بحركة الزهاء النحويون من إبدال في أئمة من
أول قول أئمة القراءة وصح التسهيل الصافي نقلوا من مذهبهم قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله الفحام رضي الله عنه لا تبطل قول أئمة النحو
بين قراءة من قرأ أئمة بهمزتين لأن القراءة بذلك لا تثبت اطراد الجمع بين همزتين
في كلمة في المواضع كلها ولا تستثقل الأخرى الهمزتين بين بين إلا إذا ثبت تخفيفها
لغة معروفة أي في الاستعمال وما كان من كلمتين فقد ذكر الأهوازي في الإبانة ومكي
في الغاية والكشف وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الشرح وابن شريح
في الكافي والتذكرة وابن شعيب في الاعتماد وابن مطرف في البديع وابن
الفحام في التغنية إبدال الثانية من أئمة ياء محضة وقال الحصري في قصيدته

ولا بد من مد الكتاب في أئمة ... فيحققوا الإنجاز ليس بمسكر

قلت وكان شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفحام رضي الله
عنه يأخذ كريمي الإدخال في أئمة لنافع وابن كثير وأبي عمرو ونيابة الخالصة
وبذلك قرأت عليه وبه آخذ وقلت له تأخذ في مذهب أهل التخفيف من طريق
الداني بالإبدال وهو قد نص على التسهيل بين بين وأخبر أنه مذهب القراء فقال
في نصوص المتقدمين من القراء في أئمة محتملة فينبغي أن تحمل على الإبدال كما
حملها كثير من المتأخرين لأن سيبويه منع فيها التسهيل بين بين واعلم
أن ثلاثة من المغاربة سبقوا شيخنا رحمه الله فأخذوا في أئمة من طريق الداني
لأهل التخفيف بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة أولهم ابن البناء في الاية
فقال إن حكم التخفيف في أئمة عند النحويين والقراء الإبدال ياء محضة لأنها
من كلمة واحدة قال وهكذا نص عليه سيبويه وتابعهم أبو بكر القرطبي
فقال في أرجوزته

لا كسر في أئمة حيث وردت ... فأخلص الياء همزتيه المشتهر

وتابعهما ابن مالك الرعيني الجعفري في قصيدته أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو

ونون المتصل بالياء دلائل أبي ... وحيث ضم فمكان مبني على
حركة لالتقاء الساكنين وكانت ضمة تشبيها له بقبل وبعد ويجوز بناؤه على
الفتح والكسر ودلائل الكثر ويجوز إعرابه حيثُ وحيثَ وحيثِ والعامل
فيه تركه تلقيه بفعل مضارع ... ثلاث فاعل والجملة في موضع خفض بحيث
تركه بفعل ماض ومفعول والفاعل مضمر يعود على قالون والتاء عائدة على
الهمز المفهوم من قوله مثل هؤلاء ومن قالون ... وتركه جواب لما لغني الله ما أنه
تسهيله حيث ... وفي أبيه معطوف على حيث ... لتسهيل متعلق بتركه ... الحركة
مضافة إليه ثم قال

وحققوا همزهما من المتفقين ... أولاهما قالون في كلمتين
... أخراهما وقيل لا بل ...

لما فرغ الناظم من ذكر الهمزتين من كلمة أخذ يذكر الهمزتين من كلمتين وهما
متفقتان ومختلفتان وبدأ هنا بذكر المتفقتين وهي على ثلاثة أقسام
الأول أن يكونا مفتوحتين وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله تعالى
تسعة وعشرون موضعا في النساء موضعان ولا تؤتوا السفهاء أموالكم
أو جاء أحد منكم وفي المائدة موضع أو جاء أحد منكم وفي الأنعام موضع جاء
أحدكم الموت وفي الأعراف موضعان فإذا جاء أجلهم تلقاء أصحاب النار وفي
يونس موضع إذا جاء أجلهم وفي هود سبعة مواضع جاء أمرنا وفار
التنور جاء أمرنا نجينا هودا جاء أمرنا نجينا صالحا إنه قد جاء أمر ربك
جاء أمرنا جعلنا عاليها جاء أمرنا نجينا شعيبا جاء أمر ربك وما زادوهم وفي
الحجر موضعان جاء آل ... وجاء أهل المدينة وفي النحل موضع فإذا جاء أجلهم
وفي الحج موضع ويمسك السماء أن تقع وفي المؤمنين موضعان جاء أمرنا
جاء أحدهم الموت وفي الفرقان موضع لمن شاء أن يتخذ وفي الأحزاب
موضع إن شاء أو يتوب عليهم وفي فاطر موضع فإذا جاء أجلهم وفي المؤمن
موضع فإذا جاء أمر الله وفي القتال موضع فقد جاء أشراطها وفي القمر

موضع

١٠

موضع جاء آل فرعون النذر وفي الحديد موضع جاء أمر الله وفي المنافقين
موضع جاء أجلها وفي عبس موضع شاء أنشره القسم الثاني
أن يكونا مكسورتين وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله تعالى على قراءة نافع
سبعة عشر موضعا في البقرة موضع هؤلاء إن كنتم وفي النساء موضعان
من النساء إلا ما قد سلف من النساء إلا ما ملكت وفي هود موضع ومن وراء إسحاق
يعقوب وفي يوسف موضع بالسوء إلا ما رحم وفي الإسراء موضع هؤلاء إلا
رب السموات وفي النور موضع على البغاء إن أردن تحصنا وفي الشعراء موضع
من السماء إن كنت وفي السجدة موضع من السماء إلى الأرض وفي الأحزاب أربعة
مواضع من النساء إن اتقيتن للنبيء إن أراد النبيء بيوت النبيء إلا أن يؤذن ولا
أبناء إخوانهن وفي سبأ موضعان من السماء إن في ذلك أهؤلاء إياكم كانوا
وفي ص موضع هؤلاء إلا صيحة وفي الزخرف موضع في السماء إله وكلها
قبل الهمزة فيها ألف إلا موضعا واحدا قبل الهمزة فيه واو وهو قوله
بالسوء إلا في يوسف القسم الثالث أن يكونا مضمومتين وجملة
موضع واحد في الأحقاف أولياء أولئك وليس في القرآن غيره
أن الهمزتين المتفقتين في هذا الباب على اختلاف أنواعهما لهما حكمان
أحدهما تحقيق الأولى وتخفيف الثانية وبه أخذ ورش وتخفيفها على
ضربين أحدهما إبدالها ألفا في المفتوحتين وياء في المكسورتين
وواوا في المضمومتين والثاني تسهيلها بين بين الحكم الثاني تخفيف
الأولى وتحقيق الثانية وبه أخذ قالون والتخفيف على ضربين أحدهما
الحذف وهو في المفتوحتين والثاني بين بين وهو في المكسورتين والمضمومتين
فبين الناظم المفتوحتين بقوله وأسقط من المفتوحتين أولاهما قالون ...
أي قالون يسقط الأولى من المفتوحتين وفي ضمنه أنه يحقق الثانية وقوله
وورش سهلا أخراهما أخبر أن ورشا بتسهيل الثانية وعنها كنى بالأخرى وفي ضمنه
أنه يحقق الأولى وقوله وقيل لا بل إنه أضرب عن التسهيل لورش وأثبت

قال لما ابتدا بذكر عند التوجيه وبدا بالتسهيل تبع في ذلك الشاطبي حيث قال
والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا
فالمراد بتمد بين بين وبمحض المد البدل قال الداني في ايجاز البيان وكذلك يخفف
الهمزة الاولى التي في آخر الكلمة الاولى ويسهل الهمزة الثانية في اول الكلمة الثانية
قال وقد اختلف اهل الاداء عنه في كيفية تسهيلها فقال بعضهم تبدل الفا محضا
في ذلك في الفتح مدتان مرة قبل الهمزة المخففة ومرة بعدها لان الهمزة الثانية
في التقدير فيما كان قبلها كالهمزة الاولى كان بدلا عوضا من همزة وهذا قول عامة
اهل مصر اعني البدل قال وقال آخرون بل تجعلها بين بين فتكون بين الهمزة والالف
الساكنة فيصير في الحرف الذي جعل خلفا منها من نسيم على معنى التسهيل والنقل يقدرونه
بقدر الف تقريبا قال وهذا الوجه انيس في العربية وقال في ارشاد المتمسكين
والتحبير نحوه وذكر في الافصاح والتيسير والتعريف والموجز وكتاب رواية ورش
من طريق المصريين التسهيل بين بين خاصة وذكر في البيان في الافصاح والتخفيف
لورش بالبدل للثانية الفا ثم قال مكي وكلا الوجهين حسن والقياس ان تجعل بين بين كذلك ذكره
سيبويه قال وبه اخذ علينا ابي رضي الله عنه قال وبه كان ياخذ طاهر بن غلبون
قلت وممن فعل ذلك ابن غلبون في كتاب التذكرة له واما قوله تعالى
في الحجر جاء ال لوط وفي القمر جاء ال فرعون فاجتمعوا على انه لم ينص بذكر فيهما على الخصوص
الا عند ذكر الحذف والتسهيل وابن ابي خلدون تحتمهما فيظهر من كلامه ان البدل
فيهما على حد ما في غيرهما على ظاهر الرواية وكذلك فعل الشاطبي في قصيدته
وابن آجروم في ارجوزته قال الداني في جامع البيان فاما نقل من نقل عن ورش
الهمزة الثانية في هذين الموضعين الفا على رواية المصريين فتحقيقهما تهل [illegible]
في باب البدل قال فلذلك اختلف اهل الاداء في ذلك فقال بعضهم [illegible]
بعد [illegible] فتجتمع الفان واجتماعهما ممتنع [illegible] لذلك ان تكون بين بين لانهم
[illegible] همزة بين بين في زنة المتحركة قال وقال آخرون بل تقلبها الفا كسائر الباب ثم
فيما بعد المد [illegible] احدهما ان تحذف للساكنين [illegible]

دلالة على انها هي المبدلة من حروف الاولى والثانية لا يعرفها [illegible] في المد فيتصل تلك
الزيادة بين الساكنين ويمتنع من اجتماعهما وقال في الايضاح نحوه وقال في ايجاز
البيان ولا ينبغي ان تجعل الهمزة المسهلة قبلها في ذلك مبدلة من قبل انه يلزم حينئذ
حذفها لاجتماع الساكنين في قول النحويين بل تجعل بين بين فيمتنع حينئذ من الحذف
لانها في حيز المتحرك وكذلك قال وهذا مذهب الحذاق من اهل الاداء وذكر في
التمهيد ان ابدالها هنا ممتنع لما يلزم من حذف الالف للساكنين وقال مكي في التبصرة
نحوه قلت وبالتسهيل بين بين قرات في جاء ال لوط وجاء ال فرعون
على جميع من قرات عليه لورش وبذلك اخذ واعلم انه اذا خففت لورش في
المفتوحتين بابدال الثانية الفا فلا يخلو ان يكون ما بعدها متحركا او ساكنا صحيحا
او الفا فان كان متحركا نحو جاء احدهم وشبهه فان الهمزة تقع بين مدتين الاولى طويلة
والثانية بمقدار الف فتطول الاولى للهمزة بعدها دون زيادة الثانية لانها مبدلة
من الهمزة وابدالها عارض في الوصل فتجري مجرى الالف المبدلة من التنوين في الوقف
نحو ماء وغثاء وما اشبه ذلك وان كان ساكنا صحيحا نحو جاء امر ربك وشبهه
فان الهمزة تقع بين مدتين طويلتين فتطول الاولى للهمزة التي بعدها وتطول الثانية
لوقوع الساكن بعدها وحكم الواو المفتوح ما قبلها حكم الساكن الصحيح وذلك
موضع واحد في الاحزاب ان شاء او يتوب عليهم وليس في القران غيره وان كان
الفا وذلك موضعان جاء ال لوط في الحجر وجاء ال فرعون في القمر وليس
في القران غيرهما فيجتمع الفان فاختلف اهل الاداء في اثباتهما معا او حذف
احداهما فعلى قول من اثبتهما معا تقع الهمزة بين مدتين طويلتين فتطول
الاولى للهمزة بعدها وتطول الثانية لاجتماع الساكنين وعلى قول من حذف احداهما
فان قدرنا ان الاولى هي المحذوفة فيبقى الالف التي بعد الهمزة ويحتمل الوجه
الاول المد الطويل وهو مذهب من يسوي بين المد الواقع قبل الهمزة والواقع بعدها
والوجه الثاني عدم زيادة المد وهو قول من ينكر هذه الزيادة وان قدرنا ان الثانية
هي المحذوفة فلا خلاف في عدم زيادة المد للالف التي بعد الهمزة لانها مبدلة

من هي لم يبني على حذف في الوصل لما ان الف التنوين على حذفه في الوقف والاخرى
لورش في هذا الباب بتسهيل الثانية بين بين وفي مد الالف الواقعة بعدها في
الموضعين المذكورين الوجهان المتقدمان مع ابدالها وغيرهما وأما جاء في الموضع
على قراءة قالون فهو همزة بين همزتين كقراءة ورش سواء على البدل او اسقاطه لالف
الثانية بالمد فمتعو المعنى مختلف لان الهمزة عند ورش هي همزة جاء والهمزة بعدها
خلف من الهمزة الثانية والهمزة عند قالون الهمزة الاولى من اول وسقطت همزة جاء
قبلها فتدبر والمد المطالع قبل الهمزة المحذوفة في هذا الباب قد تقدم بيانه عند
قوله والخلف في المد لما تغير قال الداني في الايضاح فاما علة حذف
الاولى وتسهيل الثانية فسواء لما التقت همزتان وكانت الثانية عنده فيهما لا [illegible]
ولا انفصال [illegible] لا استثقال اجتماعهما على التلفظ فيه لا [illegible] الكلمة
منزلة حذف الاولى وتسهيل الثانية فجعلها بين الهمزة والالف لانها مفتوحة
قبلها فتحة فكان تخفيفها من الالف التي منها حركتها اولى لها من تخفيفها بغيرها
وكانت بالتسهيل اولى عنده من البدل لان الاولى [illegible] حذفت فجعلها منزلة خفتها
بالتسهيل [illegible] استثقال [illegible] جلتها **قلت** ووجه ابدال الثانية
ألفا في هذا الباب انه اراد تخفيفها ورأى ان همزة بين بين في زنة المحققة [illegible]
[illegible] اشتمل من النطق بهمزة بين بين [illegible] والله
اعلم **قال** الداني في الايضاح وأما علة من سهل الاولى [illegible] وحقق
الثانية فهي انه كره اجتماع همزتين محققتين لثقلهما اذ كانت الثانية عنده
فيهما [illegible] بمنزلة حذف الثانية [illegible] الاولى [illegible]
الثانية [illegible] كانت حركتها واحدة وكانت الاولى بالحذف عنده اولى [illegible]
والطرف موضع الحذف والتغيير فلذلك استعمله فيه ومده مدة واحدة من اجل الالف
التي قبل الهمزة المحذوفة لقيام الهمزة المحققة مقامها على ما تقدم قبل [illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
وتسهيل الثانية في هذا عند الخليل وسيبويه اولى من تسهيل الاولى [illegible]

٨١

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى [illegible]

٨٢

بان التخفيف وقع على الثانية اذا كانا في كلمة واحدة نحو ءادم وءاخر فكذلك اذا كانتا
من كلمتين [illegible] فصل خبر مبتدا محذوف تقديره هو [illegible] واسقط
فعل ماض مبني للمفعول [illegible] اولاهما مفعول قالون [illegible] في كلتيهما
في موضع الحال من [illegible] والعامل فيه اسقط [illegible] في موضع خبر مبتدا
محذوف والتقدير [illegible] لك ثابت وورش مبتدا سهل فعل ماض والفاعل مضمر يعود
على ورش اخراهما مفعول والجملة في موضع خبر المبتدا وقيل فعل ماض
مبني لما لم يسم فاعله واصله قول بضم القاف وكسر الواو فنقلوا حركة الواو
الى القاف لاستثقالها على الواو [illegible] على القاف حركتان والحكم
[illegible] فحذفت الحركة الاصلية وبقيت الطارئة فصار قيل سكنت الواو وقبلها
كسرة فوجب ابدالها ياء لانكسار ما قبلها فقالوا قيل [illegible] بل حرف اضراب
ابدلا فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ورش والجملة [illegible] في موضع
المفعول الذي لم يسم فاعله لقيل والالف في سهلا وابدلا للاطلاق والقافية ثم قال

وسهل الاخرى بذات الكسر ... نحو من السماء ان [illegible]
وابدلن ياء خفيف الكسر من ... على البغاء ان وهولاء ان

اتبعت الشيخ على ورش وابدلا بالتنوين وكذا وقعت عليه [illegible] والاولى [illegible]
[illegible] على حسب الوقف عليه **وتكلم** هنا في [illegible] الهمزتين المتفقتين بالكسر
[illegible] فقوله في الشعراء فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت
[illegible] موضعا كما تقدم **فقوله** وسهل الاخرى بذات الكسر
يعني بين بين على الاطلاق التسهيل [illegible] بين الهمزة والياء [illegible]
[illegible] الثانية على ما تقدم في [illegible] محققة **وقوله** [illegible]
هو ورش على ما تقدم في [illegible] من ذكر التسهيل في الثانية من المكسورتين
عن ورش [illegible] فيها [illegible] عند [illegible] المضمومتين **واعلم**
ان [illegible] برواية ابي يعقوب لورش اختلفوا في المكسورتين [illegible]
الثانية [illegible] وبعضهم يسهلونها بين بين [illegible] الداني في الايضاح

وإن شاء التسكين وإيجاز البيان وذكر في جامع البيان والتمهيد الإبدال من رواية
أبي يعقوب خاصة وذكر في الاقتصاد والتيسير والتعريف والتمهيد والموجز
وكتاب رواية ورش من طريق المصريين التسهيل بين بين خاصة وذكر في أبواب شرح
الإقناع والجعة أن ورشا يبدل الثانية ياء ممدودة ثم قال هكذا نصوص القراء والقياس
بيان بين واعلم أن هذا الحرف لورش في هذا الباب بإبدال الثانية ياء فعل
خلوا الريح ... كان أكثر نحو هؤلاء إن كنتم بتشبع الياء
لالتقاء الساكنين ... نحو من السماء إلى الأرض ... لانها عارضة
في الوقف قال الداني في الإيضاح فأما علة من حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية
في الباب كله بعضي أنه استثقل الجمع بين الهمزتين لما وصفتهما مجتمعتين الأولى وخفف الثانية
إذ كان الثقل إنما عرض من أجلها فلزمه سهلها فجعلها بين الهمزة والياء الساكنة لأنها
مكسورة وقبلها متحرك فكان تقريبها من الحرف الذي منه حركتها أولى بقلبها منه
وهذا هو الذي لا يجيز الخليل وسيبويه فيه غيره ثم عن بيندبه قلت
ووجه إبدال الثانية ياء على رواية المصريين أنه أراد تخفيفها ورأى أن همزة بين
بين في زنة المحققة وأن النطق بالياء الساكنة أسهل من النطق بهمزة بين بين فأبدل
منها ياء خالصة على غير قياس والله أعلم وقال الداني في الإيضاح وأما من روى
عن ورش إبدال الثانية ياء في هذا الباب فهو شاذ أيضا خارج عن القياس لأن
... ويتبع فيستعمل في كله الموضع ولا يتجاوز به وقوله وأبدل ياء خفيف
الكسر من أبي وأبدل للمصري الثانية من المكسورتين ياء خفيف الكسر في هذين
الموضعين لا غير ويفهم منه أن ... في هذين الموضعين لا هذا الوجه
ويفهم من كلامه فيهما ثلاثة أوجه تسهيل الثانية بين بين وإبدالها ياء ساكنة
وإبدالها ياء مكسورة وقد قال الشاطبي في قصيدته
وفي هؤلاء إن والبغاء إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا
فنسبه لبعضهم ونال خفيف الكسر ... لاحظه ... الحروف قال
الداني في إيجاز البيان واختلف عن أبي يعقوب عن ورش في موضعين من هذا الباب

أحدهما في البقرة هؤلاء إن كنتم وفي النور على البغاء إن أردن فروى عنه فيهما تحقيق
الأولى وتخفيف الثانية على نحو ما تقدم في سائر الباب في جعلهما ياء ساكنة
ومن جعلهما بين بين وروى عنه تحقيق الأولى وتخفيف الثانية وإبدالها ياء مكسورة
لانكسارها قبلها وقيل عنه إنه يكسرها كسرة خفيفة حكى ذلك خلف بن إبراهيم عن
أصحابه عنه في هذين الموضعين فقط وقال في الإيضاح ولم يختلف عن أصحاب
ورش في تحقيق الأولى وتسهيل الثانية على ما شرحناه من مذهبهم في جعلها بين بين
وفي إبدالها حرفا خالصا إلا أن أصحاب أبي يعقوب استثنوا الرواة عنه عن ورش موضعين
من جملة الباب وذكرهما ثم قال فحكوا عنه أنه يحقق الأولى ويجعل الثانية ياء مكسورة
فيهما خلاف نظائرهما هكذا قرأت ذلك على شيوخ المصريين أبي القاسم خلف بن إبراهيم
وأبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن بن غلبون وحكوا ذلك لي عن قراءتهم وكذلك رواه
إسماعيل بن عبد الله النحاس وأحمد بن أسامة التجيبي وأبو غانم المظفر بن أحمد
ابن حمدان عن أصحابهم وقال في جامع البيان نحوه وقال في إيجاز البيان
وبما ذكرناه أخذ إسماعيل النحاس وأبو غانم وابن أسامة وأحمد بن هلال ومحمد بن أحمد بن علي
... وقال في التمهيد بعد أن حكى عن ابن غلبون وابن خاقان وأبي الفتح
جعل الهمزة الثانية ياء مكسورة بدلا من الهمزة ولفظ لي بها كذلك خلف بن إبراهيم
عن أصحابه وذلك مشهور عن ورش من طريق المصريين وقال في الإيضاح قال لي أبو
القاسم الخاقاني وكذا قرأت على أحمد بن أسامة عن النحاس عن أبي يعقوب عن ورش
قال أبو القاسم ومن ذكر بعض شيوخنا أن الهمزة الثانية في هذين الموضعين
ياء مكسورة مشبعة الكسرة وكان الجلة منهم لا يشبعون لها وقال في التيسير وأخذ
علي ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله هؤلاء إن كنتم
وفي النور على البغاء إن أردن وقال في التعريف نحوه قال في التبيين وذلك
مشهور عن ورش في هؤلاء إن ... وقال في الإيضاح ولا أعلم خلافا عنه بإخراج
هذين الموضعين من جملة الباب وإنما تلقاه الشيوخ عن أئمتهم تلقينا وأخذوه عنهم أداء
وقال في التمهيد وقد قرأت في هذين الموضعين بالتحقيق للأولى وتخفيف الثانية بين بين

قال وهو القياس عند الخليل وسيبويه قال وقد ذهب اليه قوم من المغربيين
وقال في الايضاح وروى ابو بكر بن سيف عن ابي يعقوب عن ورش في هذين
الموضعين خاصة انه قراهما بتخفيف الاولى وجعل الثانية كالياء الساكنة [illegible]
في الحقيقة بين الهمزة والياء الساكنة وقد قرات انا بذلك فيهما على [illegible] وفي
التيسير وقال في جامع البيان نحوه وقال في انشاء المستكنين وهو مذهب ابن
هلال وابن سيف وغيرهما وقال في ايجاز البيان وبذلك قرات من طريق ابن سيف
وقال في الاقتصاد وقرات فيهما بالوجهين جميعا على شيخنا ابي الحسن وهما
صحيحان مشهوران وبهما آخذ وقال في انشاء المستكنين وقرات ذلك على ابي الحسن
بالمذهبين جميعا وهما صحيحان وجائزان وبهما آخذ وقال في التمهيد وبالو
جهين جميعا قرات في هذين الموضعين في مذهب ابي يعقوب على ابن خاقان وفارس
وابي الحسن وبهما آخذ وقال في الايضاح والوجهان صحيحان عن ورش
من رواية المصريين فاعلم ذلك وقال في ايجاز البيان وعلى الرواية الاولى يعني
التسهيل بين بين اعتماد عبد الصمد وداود ويونس واحمد بن صالح ونصوص
جميعهم في كتبهم عن ورش دالة عليها ولا يعرف اهل الاداء عنهم غيرها
قلت ومن قرات بمقتضى الرواية التي ذكرها الداني في هؤلاء ان كنتم وعلى
البغاء ان اردن على بعض من لقيته وكان شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه لا ياخذ بها ولا يجيزها ويقول انها لحن قال الداني
في الايضاح فاما وجه الرواية الاخرى التي جاءت من طريق المصريين عن ورش
في هؤلاء ان كنتم وعلى البغاء ان اردن فان الهمزة الثانية لما سهلت ابدلت ياء محضة
فلزمه تحريكها بحركة خفيفة وهي الكسرة التي تستحقها في حال التخفيف قال وهذا
من البدل الذي لا يجوز ان يقدم عليه الا بالسماع من الثقات لخروجه عن القياس
فلذلك صير اليه في هذين الموضعين فقط لعدل الذين رووه فيهما وعلمهم من الاتقان والضبط
والاداء والرواية الاخرى فيهما اختار لانها جارية على القياس ولان الهمزة فيها
عن طبعها الثقل واريد تخفيفها اذا جعلها بين بين اولا لانها بذلك تخفف ولا تخرج

عن الهمز وليس كذلك اذا جعلت ياء محضة لانها قد [illegible] لها
من الهمز من غير ضرورة تدعو الى ذلك على ما قلناه وقال في ايجاز البيان والعدول
على غير قياس الا ان مثله يجوز في الموضع الواسع وروى كالحين قلت غرائب
وسهل نقل الفرد والحال على غير الخطاب الاخر ومقتضى ابدلت في موضع الحال من الاخرى
والقائل فيه وسهل الكسر مضاف اليه [illegible] تعريبه [illegible] والجملة
بيان من [illegible] مضاف اليه يحكي المرفع متعلق بتسهيل وحذف ياء الضمير ضرورة
كما حذفها في قوله تسلك في الدحرين الثاني وقد تقدم الكلام على ذلك
وابدلن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وهو معطوف على قوله وسهل والعين وسهل
الاخرى للمضي وابدلن للمضي وحذف المفعول [illegible] كانه قال واهمل الاخرى [illegible]
متعلق [illegible] خفيف نعت [illegible] الكسر مضاف اليه من على البغاء ان متعلق بابدلن وهو
معطوف عليه وكلاهما يحكي ثم قال

وسهل الاولى والاولى [illegible] اذا جمع الساكنين [illegible]
في حرف [illegible] بالتخفيف والخلف في بالسوء الا [illegible]

[illegible] ان الحكم حكم ورش في المكسورتين [illegible] فالون يسهلهما [illegible]
انه يسهل الاولى منهما يعني بين بين على اصله ولعل التسهيل فيكون بين الهمزة والياء
على حركتها وفي ظاهر كلامه انه يجعل الثانية وقوله وما ادى جمع الساكنين
ان [illegible] وتسهيله لجمع الساكنين [illegible] ولم يسهل بل [illegible] على ما
يتبين بعد ان شاء الله وقوله في حرف الاحزاب يريد في الكلمتين جميعا وهما
قوله للنبيء ان اراد وبيوت النبيء الا ان يؤذن لكم انه لو سهلهما اعني بين بين لوقعت
مرا بين الساكنة وقبلها ياء ساكنة [illegible] لاجتماع ساكنين ثقيلين فلما تعذر التسهيل
رجع الى البدل فابدلهما ياء لانكسار ما قبلهما وقبلهما ياء ساكنة فادغم فصار للنبي
وبيوت النبي بياء مشددة وذلك على قياس تسهيل الهمزة المتحركة بعد الياء الساكنة
الزائدة نحو [illegible] وما اشبه ذلك قال الداني في التخريج [illegible]
على النبي [illegible] والهمزة وقال في جامع البيان والتمهيد وكتاب

لا خلاف بين أبي نشيط وورش نحوه وقوله بالتخفيف قال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه معناه أن ذلك واجب في كلام العرب
لا يجوز غيره وقوله والخلف في بالسوء إلا يعني أن قالون اختلف عنه
في قوله بالسوء إلا في يوسف فمنهم من يبدل فيه الهمزة الأولى ويدغمها ويسهلها بين بين
على ما تقدم في سائر الباب وقد ذكر هذين الوجهين الشاطبي في قصيدته فقال
وبالسوء الا أبدلا ثم أدغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا
يعني قالون والبزي وذكر الداني في الاقتصاد والإيضاح الوجهين عن قالون وقال
في جامع البيان بعد ما ذكر الإبدال والإدغام وقد كان بعض أهل الأداء يأخذ في هذا
الموضع بجعل الهمزة واوا ياء قياسا على جعلها بعد الألف وذلك خروج عن قياس
التسهيل وعدول عن مذاهب القراء وقال في التعريف ومن روى عن قالون
أنه يخففه الأولى يلقي حركتها ويجعلها بين الهمزة والياء وذلك على غير قياس قال
وما أقرأنيه وذكر في التيسير والتمهيد وكتاب رواية أبي نشيط وكتاب الأثر
أن أخذ القراء بالبدل والإدغام خاصة وقال أبو الحسن بن غلبون
في التذكرة وخالف قالون أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين في قوله
بالسوء إلا ما يروى عنه أنه همز الثانية وغلب الأولى خالصا على أصله وروي
عنه أنه همز الثانية وقلب الأولى واوا ثم أدغم الواو التي قبلها فيها فصارا
بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة قال وهو المشهور عنه وبه قرأت
وقال مكي في التبصرة وذكر عن قالون أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة قال والأ
حسن الجاري على الأصول إلقاء الحركة ولم يرو عنه ويليه البدل والإدغام قال
وهو الأشهر عن قالون لأجل جوازه والرواية وذكر ابن الباذش في الإقناع والنجعة
عن قالون أنه حذف الهمزة الأولى وألقى حركتها على الواو قبلها وحقق الثانية
ثم قال وبكلا أخذ علينا أبي رضي الله عنه وهو القياس والأعمر روي قال
والذي يأخذ القراء فيه بالسوء إلا بواو مشددة بدلا من الهمزة وبهذا يأخذ معظمهم قال
ومنهم من أخذ له بجعل الأولى بين بين قال وهو مذهب الكوفيين في نحو الواو والياء

مجرى الألف في تخفيف الهمزة بعدها بين بين قلت ومن قرأ لحميد بن
قيس لا يخرج بالسوء إلا بالنقل خاصة على القياس قال الداني في الاقتصاد
وهذا القلب إنما يكون في حال الوصل لعدم الوجوه العلة هناك وهي اجتماع الهمز
تين وقال في التمهيد والتعريف والإيضاح نحوه وكيفية الإدغام أنه أبدل الهمزة
الأولى لانضمام ما قبلها ثم أدغم الواو التي قبلها فيها فصار بالسوء بواو مشددة
وأجرى في ذلك الواو الأصلية مجرى الواو الزائدة لأن الهمزة لا تبدل واوا والتي
قبلها كالياء الأصلية التي قبلها لا كما تدغم في نحو بريء والنسيء قال المهدوي
في الشرح وهذا العمل إنما يجوز في هذا المكان على مذهب يونس لأن الواو الأصلية
عند غير يونس لا تبدل الهمزة بعدها بواو وإنما تلقي عليها الحركة وإنما تبدل
الهمزة بعد الواو الزائدة للمد والياء قال ويونس سوى بين الزائدة والأصلية
بتجويز البدل والإدغام فيهما جميعا قلت وبالبدل والإدغام في ذلك
قرأت على الشيخ من قرأت عليه وكان شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي
يأخذ في ذلك بنقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها وبالإبدال والإدغام وبهما قرأت عليه
وبهما آخذ ولا يجيز الأخذ بالتسهيل بين بين ويقول إنه لم يصح ويحتج بجواز النقل بأنه لا يو
جد نص صريح عن المتقدمين من القراء في ذلك قال الداني في الإيضاح وأما
علة من سهل الأولى وألقى حركتها وحقق الثانية فهو أنه كره اجتماع الهمزتين
من أجل اتصالهما لثقلهما فلذلك حقق الثانية وسهل الأولى بجعلها من أجل
انكسارها وحركة ما قبلها بين الهمزة والياء الساكنة لأن الألف تخفف الهمزة
بعدها بين بين كما احتملت الساكن المدغم بعده وذلك في نحو دابة وصواف والضالين وتشهد
وذلك لمضارعتها المتحرك لأن الواو لا تدغم في شيء كما لا يدغم المتحرك فلأجل هذا
صارت الهمزة بعدها بين بين كما تقع بعد المتحرك وإنما كانت الهمزة عنده أولى
بالتسهيل لأنها طرف والتغيير في الأطراف أكثر قال وأيضا فإنه أجرى اجتماع الهمزتين
ههنا من حيث كانتا مثلين متحركين في اللفظ مجرى اجتماع المثلين من الحروف
إذا كانا على هذه الحال نحو قوله فيه هدى وأنه هو أقبل ... ولذهب بسمعهم فكما أن

مع ما في التغيير للتخفيف بكلا من قولهم إنما يعني الهمز ولا في أنهما كذلك والحق التغيير
للتخفيف بالتليين للهمزة أو لمن قولهم قال الشيخ الأستاذ أبو عبد الله الفخار
رضي الله عنه قال الداني في الألف لا تدغم في شيء لأنه غير متحرك ليس
بشيء لأن الألف لا تدغم البتة والمتحرك تخرج حركته وتدغم ووجه من أخذ في
قوله بالتسهيل بالنقل لقالون أنه جار على أصل التسهيل وذلك أن الهمزة إذا كان قبلها واو
ساكن أصلي فإن تسهيلها بنقل الحركة إليه نص على ذلك سيبويه ووجه من أخذ
فيه بالإبدال والإدغام أنه أجرى الأصلي مجرى الزائد نص عليه يونس ولم يجز عند
الأخذ بمذهب الوجهين تسهيلها بين بين لأنهم لو جعلوها لكانت قريبة من الساكن أو
الساكنة وقبلها واو ساكنة فيؤدي ذلك إلى شبه التقاء الساكنين ولم يكرهوا
ذلك فيما قبله ألف نحو هؤلاء لكنهم لا ملازمة الألف وفترة المد الذي فيها ولأنها لا تقبل
الحركة لأنها لو حركت لتحولت إلى حرف آخر قال المهدوي في الشرح والفرق
بين الألف وبين الواو والياء أن الألف تقوم حروف المد واللين فالمد الذي فيها ألزم وأزيد
من المد الذي في الواو والياء لأنه لا يفارقها في حال من الأحوال إذ كانت لا تتحرك البتة
والواو والياء قد يتحركان فيذهب المد الذي فيهما قال بعضهم ووجه من أخذ في ذلك
بالتسهيل بين بين أنه أجراه على نظائره ولم يستثقل اجتماع الشبه بالساكنين كما لم
يستثقل في النبيء لأنه لا حائل ما بينهما كثير وهو الياء والواو قلت وقد
تقدم أن مذهب الكوفيين جر الياء والواو مجرى الألف في تخفيف الهمزة بعدها
بين بين قال الداني في الاقتضاء وذلك ضعيف هنا قال أبو عمرو الجزولي من
القراء والنحويين في التسهيل غير الوجه الأول لوقوع الهمزة متطرفة وقبلها واو ساكنة
كينة في أنه بالوجه الأول الإبدال والإدغام وقال في الإيضاح نحوه الإعراب
وسهل فعل ماض والفاعل ضمير الغائب والأخرى مفعول لقالون متعلق بسهل ...
مبتدأ ... وفعل ماض والفاعل مضمر يعود على ما والجملة صلة ما لجمع متعلق بكل
الفاء ... مضاف إليه ... فعل ماض مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله
مضمر يعود على ما ... والجملة في موضع خبر المبتدأ

في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك في موضع ... بالتخفيف متعلق
بجرى ... والخلف مبتدأ ... في موضع الخبر وهو ... الخلاف ...
في الشرع في الهمز متعلق ... بالستر ثم قال

وسهل الأخرى إذا ما انضمتا … وفيها عن قالون خلف ... الأخرى
وقيل بل أبدل الأخرى وتشهدا … مثل أنزل ... المضمومتين ...

لما فرغ من حكم المكسورتين أخذ في بيان حكم المضمومتين وهو القسم الثالث
وذلك موضع واحد حسبما تقدم وقد رتب على النية الحكمين جميعا فقوله وسهل
الأخرى إذا ما انضمتا ورش أخبر أن ورشا يسهل الثانية من المضمومتين وهو التي
عبر عنها بالأخرى وذلك على حكمها فيجعلها بين الهمزة والواو لأنه أصل العمل
بالتسهيل وفي ضمنه أن الأولى محققة وقوله وقيل بل أبدل الأخرى ورشا أخبر أن
أخبر أن ورشا يبدل الثانية من المكسورتين ياء ساكنة ومن المضمومتين واوا ساكنة
وذلك معنى قوله مثل أن حرف مد من جنس حركة المضاف والمضاف إليه منقلب
مد وأشار بقوله ومثلا إلى المضمومتين ذكر الناظم عن ورش في الثانية من
المضمومتين التسهيل والبدل واشتهر ... في المكسورتين واعلم أن له
حرفين برواية أبي يعقوب لورش اختلفوا في المضمومتين ما لكن هم يقولون التسهيل
بين واو خالصة وبعضهم يسهلونها بين بين ثم ذكر له الداني في الإيضاح والإشارة
التمهيد وإيجاز البيان وذكر في جامع البيان والتمهيد البدل من رواية أبي
يعقوب خاصة وذكر في الاقتصاد والتيسير والتعريف والتلخيص والموجز
وكتاب رواية ورش من طريق المغاربة التسهيل بين بين خاصة وذكر البيانين
في الإقناع أن ورشا يبدل الثانية واوا قال والوجه بين بين واعلم أنه لا
أحرف لورش في المضمومتين إبدال الثانية ولو أبدلت يرى من هذا الأصل عارضة
في الوقف قال الداني في إيجاز البيان وحكى خلف بن إبراهيم عن قراءته أن الثانية
أن الثانية تجعل واوا مضمومة على ... هؤلاء أن كنتم وعن البعض أن أن ...
من ... بياء مكسورة وقال في التلخيص ومنا أخذه له على خلف بن إبراهيم

يجعل الثانية واوا مضمومة بدلا من الهمزة وقال في الإيضاح وقال أبو الخاقاني
عند قراءته عليه عن أصحابه عن النحاس عن أبي يعقوب عن ورش أنه يجعلها
واوا مضمومة خفيفة الضمة يخلصها إياها كما يبدلها ياء خفيفة الكسرة في هؤلاء إن
وعلى البغاء إن وقال في جامع البيان نحوه قال في التلخيص ورأيت أبا غانم بن
أحمد وأبا بكر بن علي يعني الأدفوي قد ذهبا إلى ذلك في كتابيهما وقال
في إيجاز البيان وقد رأيت أبا غانم ومحمد بن علي قد ذهبا إلى ذلك وهو نص عنهما
في كتابيهما قال وكذلك نص عليه إسماعيل النحاس عن أصحابه عن ورش وقال
في جامع البيان ورأيت أبا غانم وأصحابه قد نصوا على ذلك عن ورش وترجموا عنه
بمزج الترجمة وقال في الإيضاح نحوه قال في جامع البيان وقال إسماعيل
النحاس عن أصحابه عن ورش في كتاب اللفظ أولياء أولئك تمد اللام الأخيرة
من أولياء وتهمز همزتين معا ولا تهمز الهاء أولئك ولا تكسر تجعلها واوا مرفوعة
قال وهذا هو أبو المنذر رواه لي خلف بن إبراهيم عن أصحابه وأقرأنيه عنهم وتمده
أيضا على غير قياس **قلت** ولم يتعرض الناظم لذكر هذه الرواية لأنه لم يعمل
عليها عند الأئمة ولم أر أحدا قرأ على أحد بمقتضاه وقد تقدم أن شيخنا الأستاذ
سيدنا أبا عبد الله القيجاطي رضي الله عنه يقرأ في رواية الياء المكسورة
في هؤلاء إن كنتم وعلى البغاء إن أردن إنما الحرف كمنزلة تكون هذه الرواية عنده
هنا وأنه الثانية من المتفقتين بالفتح والكسر والضم على أكثر من قرأت عليه
لورش بالبدل وكان شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
يأخذ فيها بالتسهيل بين بين وبذلك قرأت عليه وبه آخذ وكان رحمه الله يرجح
التسهيل بأن عليه أكثر رواة ورش وأن رواية المصريين [illegible]
قوي على البدل وأنا آخذ على التسهيل وأن البدل ليس على وجه سائغ في العربية
ويؤدي في أكثر المواضع إلى اجتماع ساكنين على غير حدهما مثل في الآخر له بنية
ويتفق على روايته سائغ في العربية وهو التسهيل أولى **قلت** وعلى تسهيل
الهمزة الثانية في هذا الفصل لورش بين بين اقتصر أبو الحسن بن غلبون في التذكرة

وابن سعدان في المستثنى والعطار في ذلك فتلخص **وقوله** وعن قالون عكس ما أتى
أخبر أن قالون يسهل الأولى ويحقق الثانية لأنه عكس ما ذكر عن ورش من التسهيل
المشار إليه بقوله ثم أتى **قال** الداني في الإيضاح وعلة من حقق الأولى
وسهل الثانية أنه استثقل اجتماع الهمزتين لما التقتا ومن فصل بينهما لاتصال دون
الفصل فلذلك حقق الأولى وسهل الثانية يجعلها بين الهمزة والواو الساكنة
التي حركتها منها إذ هي أولى بالتغيير بما فيها وإنما كانت الثانية بالتسهيل أولى عنده
لأنه إنما كره الثقل باجتماع الهمزتين والثقل إنما حدث بالثانية فلذلك خصها
بالتسهيل **قلت** ووجه إبدال الثانية واوا على رواية المصريين
أنه أراد تخفيفها ورأى أن همزة بين بين بزنة المحققة وأن النطق بالواو
الساكنة أسهل من النطق بهمزة بين بين مع ثقلها وأن الخالصة على غيرها فيها
والله أعلم **قال** الداني في الإيضاح وعلة من سهل الأولى وحقق الثانية
أنه كره اجتماع الهمزتين لما التقتا فلذلك سهل الأولى يجعلها بين الهمزة والواو
الساكنة لاتصالهما وكون الأولى فيهما فيعرفها من التي منه حركتها التي به
منقلبة فكان أولى بالتغيير وحقق الثانية قال وكانت الأولى عنده أولى
بالتسهيل إذ كانت طرفا والتغيير فيما كان طرفا أكثر في كلام العرب وتسهيلها
أيضا تخفيف لأنه غالب في التسهيل إذا اجتمعتا كما تقدم قال فإن قال قائل لم
حققا قالون الأولى من المفتوحتين ولم يسهلها بين بين كما فعل بالأولى
من المكسورتين والمضمومتين فيقال له إنه لو سهلها بين بين لقربت من الألف
وقبلها ألف فكان يخرج بها إلى تخفيفها بحذفهما ولا يلتقي مثل ما
في المكسورتين والمضمومتين بعد الألف لاختلاف الهمزة المسهلة مع ما قبلها
قال الشيخ [illegible] في الشرح فإن قيل لم زعم أنه أسقط الأولى وحقق
الثانية وعلة أسقط الثانية وحقق الأولى فإن اللفظ يكون واحدا في ذلك
قال فالجواب أنه لما سهل الأولى من المكسورتين والمضمومتين ولم يكن في ذلك شذوذ
علمنا أن مذهبه تسهيل الأولى في الأنواع الثلاثة فجعلناه حين تعذر

سهلهما قلت لا يتعذر تسهيلهما بين بين لوضوح النطق به وبعدها الضمير
لا عوج لأن الحرف أخف منه وقد قال سيبويه وذلك لاحتمال يكون الحرف
المهموز بغيرها بين بين لا تنامن دليل عن أبي وسهل فعل ماض الا
منفصلا أي اذا كان الهمزتان في كلمتين ومنه معنى الشرط والعامل فيه جوابه وهو مجزوم
أي عليه ما قبله والتقدير اذا انفصلت سهلها ما زال برة على حد قوله تعالى حتى
اذا جاءوها انفصلا فعل ماض وفاعل والجملة في موضع خفض باذا وورش فاعل
وعن قالون متعلق بأتى عن سترا فعل ماض مضاف اليه أتى فعل ماض والمه على
مضمر يعود على الهمز والجملة في موضع خبر المبتدأ وقيل فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله ومن تعدى الكلام فيل هذا نقوله فيه بالجر وام اب ابدل
فعل ماض لا خرى مفعول وورش فاعل مضاف اليه من المفعول الثاني لترى
ضمير مكان والعامل فيه ابدل المكسر مخفوض بالظرف وهو ضمير مكان مخفوض
على الرد والعامل فيه ابدل وقيل وما بعدها في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله
فيل ثم قال

ثم ان اختلفتا وانفتحت أولاهما فان الأخرى سهلت
بالياء وكالواو وضمت وفتحت مفتوحة ياء وواوا أبدلت

ثم في رواية الحرمي والبلخيين واوا وياء وكذا وقف عليه حمزة
الناظم وفي رواية المكيين ياء وواوا بتحقيق الياء على الواو ولما انقضى
كلامه في المتفقتين أخذ يتكلم في المختلفتين وهما في كتاب الله على
خمسة أقسام الأول أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وجملته
تسعة عشر موضعا في البقرة موضع شهداء اذ حضر وفي المائدة ثلاثة مواضع
البغضاء الى عن اشياء ان تبد وفي الانعام موضع شهداء اذ وصاكم
وفي التوبة موضعان اولياء ان استحبوا ان شاء الله وفي يونس موضع
شركاء ان وفي يوسف موضعان والفحشاء انه وجاء اخوة وفي الكهف موضع
اولياء انا اعتدنا وفي مريم موضع زكرياء انه نادى وفي الانبياء موضعان الدعاء

اذا ما ينذرون زكرياء اذ نادى وفي الشعراء موضع نبأ ابراهيم وفي النمل
موضع الملأ اني القي وفي الروم موضع الدعاء اذا ولوا وفي السجدة موضع
السماء الى الارض وفي الحجرات موضع تفيء الى القسم الثاني أن تكون الأولى مفتوحة
والثانية مضمومة وجملته موضع واحد في المؤمنين جاء أمة وليس في القرآن غيره
القسم الثالث أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة وجملته في القرآن
ثمانية عشر موضعا في البقرة موضعان من خطبة النساء او اكننتم
من الشهداء أن تضل وفي النساء موضع هؤلاء اهدى وفي الأعراف ثلاثة مواضع
بالفحشاء اتقولون هؤلاء اهلكنا من الماء او مما رزقكم الله وفي الانفال موضع
من السماء او ائتنا وفي يوسف موضعان فبدأ وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء
اخيه وفي الانبياء موضع هؤلاء آلهة وفي الفرقان موضع هؤلاء ام هم
من الشهداء اذ وفي الشعراء موضع من السماء آية وفي الاحزاب موضع ولا ابناء
اخوانهن وفي الملك موضعان من السماء ان يخسف من في السماء ان يرسل
القسم الرابع أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وجملته
في القرآن ثلاثة عشر موضعا في البقرة موضع السفهاء الا
وفي الاعراف موضعان ان لو نشاء اصبناهم من نشاء انت وفي التوبة موضع
سوء اعمالهم وفي هود موضع ويا سماء اقلعي وفي يوسف موضع الملأ افتوني
وفي ابراهيم موضع ما يشاء الم تر وفي النمل موضعان الملأ افتوني الملأ أيكم
وفي الاحزاب موضعان النبي أولى النبي ان يستنكحها وفي فصلت موضع جزاء
اعداء الله وفي الممتحنة موضع والبغضاء ابدا والقسم الخامس
يأتي بيانه بعد هذا ان شاء الله واعلم أن حكم هذه الأقسام الأربعة حكم
واحد وهو تحقيق الأولى وتخفيف الثانية لورش وقالون وهو ظاهر لفظ الناظم
لأنه علق الحكم فالمراد به نافع وتخفيفهما على ضربين أحدهما بين بين وهو
اذا كانت الأولى مفتوحة وسواء كانت الثانية مكسورة او مضمومة وقد بين ذلك
بقوله ثم ان اختلفتا وانفتحت اولاهما فان الاخرى سهلت فاخبر ان الثانية

تسهل اذا انفتحت الاولى وهي التي كنا عنها بالاخرى وذلك على حركتها فالمكسورة
بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو وهذا معنى قوله كالياء وكالواو
فقوله كالياء راجع الى المكسورة وكالواو راجع الى المضمومة والضرب الثاني
ابدالهما وهو اذا كانت الثانية مفتوحة وسواء كانت الاولى مكسورة او مضمومة وقد
بين ذلك بقوله وبعد انفتحت مفتوحة يعني الاخرة وهي التي ذكر تسهيلها
بعد المفتوحة فلا حكم انها تبدل اذا انفتحت بعد ذي الكسر ياء وبعد
الضمة واوا وقوله ياء راجع الى التي بعد المكسورة وقوله واوا راجع الى التي
بعد المضمومة قال الداني في الايضاح في الهمزتين اذا كانت الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة فعلة من سهل الثانية وحقق الاولى انه قصد التخفيف لثقل
الهمزتين لما اتصلتا فلذلك حقق الاولى وسهل الثانية لان الثقل بها قد حصل
فجعلها بين الهمزة والياء الساكنة لانكسارها ودخلها ما قبلها وكان [illegible] فيها
اخرى التي منه حركتها او لم يبق لفظها منها لوجود ما هو منه فيها وهو الكسر [illegible]
فيبقى [illegible] كراهة ان يخرجوها بذلك عن لفظها من الهمزتين غير ضرورة [illegible]
الى [illegible] يجعلونها بين بين اشارة الى الهمزة هو اصلها قال ابن مهلب
في الشرح فان قيل لم لم يدخل يعني قالون بين المسهلة والمحققة الفا في قوله
شهداء اذ حضر وانزل عليه اذا ونحوهما كما فعل في اينكم ونحوه فالجواب
ان الهمزتين [illegible] في كلمة لا يجوز ان تنفصل بينهما [illegible] كذلك استثقل
اجتماعهما [illegible] بينهما الف [illegible] لذلك وان كان قد سهل الثانية لان الاستثقال
باق مع التسهيل كما ذكرنا فاما [illegible] قوله شهداء اذ ونحوه فانه ليس اينكم ونحوه
لان الهمزة فيه من كلمتين فجاز له ان تنفصل بينهما [illegible] استغنى بتسهيل الثا
نية عن ادخال الف بينهما اذ الانفصال فيهما يغني عن ادخال الالف قال الداني
في الايضاح في الهمزتين اذا كانت الاولى مفتوحة والثانية مضمومة وعلة من
حقق الاولى وسهل الثانية انه استثقل اتصال الهمزتين فلذلك سهل الثانية
لحروف الثقل بها فجعلها بين الهمزة والواو الساكنة لانها مضمومة فبلها حركة

مسألة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٨٩

فلذلك جعلها بين الحرف الذي منه حركتها لانه اولى بها من غيره لقربه منها بالسكون
ما هو منه فيها وهو الضمة ولم يبدلها وان حققت لان اصلهما الهمز وكره ان يسهلهما
على ما يخرجها عن اصلهما ومن قدر على تسهيلها على ما لا يخرجها عنه وهو جعلها
بين بين فلذلك الزمه اياه قال في ارشاد المنتفعين ولا يجوز في المفتوحة المضموم
ما قبلها ولا في المفتوحة المكسور ما قبلها اذا سهلت غير البدل بالحرف الذي منه
حركة ما قبلها وبالمكسورة المفتوح ما قبلها فالجواب انها لو جعلت بين بين في
هذين الموضعين لصارت المفتوحة المضموم ما قبلها بين الهمزة والالف وكذلك المفتوحة
المكسور ما قبلها والالف لا يكون ما قبلها مضموما ولا مكسورا فكذلك ما قرب منها
فلزمت حينئذ ابدالها وقال المهدوي في الشرح والتحصيل وابن
مطروف في الايضاح والبديع وابن الباذش في الاقناع وشرح الهداية نحوه
قلت وهذا الذي ذكره الداني والمهدوي وابن مطروف وابن الباذش
في تسهيل الهمزة المفتوحة اذا انضم ما قبلها او انكسر قد نص عليه سيبويه فقال
واعلم ان كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء
في التخفيف وذلك قولك في المئر مير وفي يريد ان يقرئك يقريك ومثله من
غلام يبيك اذا اردت من غلام ابيك فان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة واردت
ان تخففها ابدلت مكانها واوا كما ابدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك
قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون وتقول غلام وبيك اذا اردت غلام ابيك
وانما منعك ان تجعل الهمزة هاهنا بين بين من قبل انها مفتوحة فلم تستطع
ان تنحو بها نحو الالف وقبلها كسرة او ضمة كما ان الالف لا يكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما
فكذلك لم يجئ ما يقرب منها في هذه الحال **الاعراب** ثم حرف عطف
[illegible] ما يليه وفيه معنى الشرط والعامل فيه جوابه [illegible] اختلفتا فعل ماض
وما عمل [illegible] انفتحت فعل ماض [illegible] [illegible] فعل ماض [illegible] مضاف اليه [illegible] جواب
[illegible] توكيد ونصبه [illegible] الاخرى اسم ان سهلت فعل ماض مبني للمفعول
والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الاخرى والجملة في موضع خبر ان

والتغيير مستعملة كالبيان وكالوا في موضع الحال من الضمير في سهلت
أي سهلت بين بين :. وقيل منهما أي الثانية بما وهي مركبة من ما
الجزائية وما المؤكدة وهاؤها ... منزلة من ... وقيل هي مركبة من مه
بمعنى اكفف وما الجزائية والأول هو الوجه فيها واستعملها الناظم هنا بمعنى
متى كما يفعل الشاطبي في قصيدته فتكون على هذا منصوبة بالفعل بعدها
قال الزمخشري في الكشاف وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد
له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحسب مهما بمعنى متى ويقول مهما
جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء ولو
قال الناظم في موضع مهما وإن ما ابدأ الشاطبية وما ابدأ لم يقع عليه اعتراض
:. وقعت مفعولا في موضع جزم بمهما والجار على مضمر يعود على الأخرى :. معتو
حة حال من الضمير في وقعت والعامل فيه وقعت :. وإذا مفعول ثان مقدم :. وبا
مضموما وعلى الرواية الأخرى بأنه مفعول ثان مقدم ووالوا مفعول أول :. أبدلت
فعل ماض مبني للمفعول في موضع جزم بمهما والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر
يعود على الأخرى والجملة جواب مهما ثم قال

وإن تختلف بالحركات فالخلف فيهما بين أهل العلم
... والقراء أبدل الهاوا والذي لا ...
والخليل ثم سيبويه تسهيلها كالياء والبعض عليه

هذا هو القسم الخامس من المختلفتين وهو أن تكون الأولى مضمومة والثانية
مكسورة وجملة ما له على قراءة نافع سبعة وعشرون موضعا في البقرة ثلا
ثة مواضع :. من يشاء إلى صراط مستقيم فيه :. من يشاء إلى صراط مستقيم أم حسبتم
الشهداء إذا ما دعوا وفي آل عمران موضع :. ولا يمسسني السوء إن أنا :. وفي يونس
موضع :. من يشاء إلى صراط مستقيم وفي هود موضع :. ما نشؤا إنك وفي يوسف
موضع لما يشاء إنه وفي مريم موضع يا زكرياء إنا وفي الحج موضع ما نشاء إلى
أجل وفي النور ثلاثة مواضع :. شهداء إلا أنفسهم :. ما يشاء إن الله :. ما يشاء

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ...

٩٠

صراط وفي النمل موضع :. الملؤا إني ألقي وفي الأحزاب موضعان :. النبيء إنا أرسلناك
النبيء إنا أحللنا وفي فاطر أربعة مواضع :. ما يشاء إن الله :. الفقراء إلى الله
العلماء إن الله :. السيئ إلا بأهله وفي الشورى موضعان :. من يشاء إناثا
ما يشاء إنه وفي الممتحنة موضع النبيء إذا جاءك وفي الطلاق موضع
النبيء إذا طلقتم وفي التحريم موضع النبيء إلى بعض وليس في القرآن
عكس هذا القسم الخامس وهو جائز في الكلام قال الداني في الإيضاح والعلة
أنه لم يلتق في كتاب الله تعالى همزتان الأولى منهما مكسورة والثانية مضمومة
وهو مستعمل كذلك في الكلام كقولك ليس من شيء على أمية :. ونحو من ماء أخذتك
... بالفاء الممتية :. ونزلت بعيناء أميمة :. فأخبر الناظم أن أهل العلم اختلفوا
في هذا القسم الخامس فقال الثاني من مذهب الأخفش والفراء إبدالها واوا ومذهب
الخليل وسيبويه وبعض القراء تسهيلها بين الهمزة والياء وهو معنى قوله كالياء
وهذا الحكم الذي ذكره الناظم معلق بما قرأ به ورش وقالون قال الداني
في الاقتصاد واختلف أهل الأداء من القراء والنحويين في كيفية التخفيف لها
فيه فقال بعضهم تجعل بين بين ... كالياء المختلسة الكسر وهو مذهب
الخليل وسيبويه الذي لا يجوز عندهما غيره وحكاه ابن مجاهد عن أبي عمرو عن
أبي عمرو وقال في الإيضاح وجامع البيان والتمهيد وإرشاد المتمسكين
وإيجاز البيان نحوه. قال في الاقتصاد وبه قرأت على فارس بن أحمد في رواية
وقال في إرشاد المتمسكين وبه قرأت على أبي الفتح في مذهب أهل الحجاز
وأبي عمرو وقال في الإيضاح وجامع البيان وإيجاز البيان والتلخيص نحوه
وقال في الاقتصاد وكذلك حكى أحمد بن نصر الشذائي أنه قرأ على ابن مجاهد
وقال في الإيضاح وجامع البيان وإيجاز البيان والتلخيص نحوه وذكر في الإيضاح
عن أحمد بن نصر الشذائي أنه قال وكثير من القراء يخلصون في لفظ الثانية فيتبين
الهمزتين المختلفتين كثيرا مثل قوله ما نشاء إنك فيجعلون الثانية الياء
خالصة وسبيلها أن يؤتى بها ملينة نحو الياء. قال في الافتتاح

وقال بعضهم تكون واوا مكسورة وهو مذهب الحذاق من المغربين والشرقيين من
أهل الأداء المتصدرين وقال في إرشاد المتمسكين وهو مذهب الحذاق منهم
وقال في جامع البيان وهو مذهب أكثر أهل الأداء وقال في الإيضاح نحوه وقال
في الموجز وهو مذهب أهل الأداء. قال في الاستغناء وبه قرأت على أكثر شيوخي
وقال في جامع البيان وإرشاد المتمسكين والتلخيص نحوه وقال في إيجاز البيان
وكذلك قرأت على عامة من لقيته وقال في الإيضاح وبه قرأت أنا على عامة
شيوخي من أهل العراق والشام ومصر أبي القاسم الفارسي وأبي الفتح الحمصي
وأبي الحسن الحلبي وأبي القاسم الخاقاني وغيرهم قال في الاستغناء وكذلك
حكى أبو هاشم بن أبي هاشم أنه قرأ على ابن مجاهد وقال في الإيضاح وجامع البيان
وإيجاز البيان والتلخيص نحوه وقال في الإيضاح وبذلك ذكر أبو بكر الشذائي
أنه قرأ على غير ابن مجاهد وقال في جامع البيان نحوه وقال في التلخيص وبذلك
كان يأخذ أبو الفتح ابن بدهن وغيره من الشيوخ قال في الاستغناء ومن قول
الأخفش أن يجعل غيره في المتصل حكى أنه إذا خففت همزة من أئمة
قلت بالهمز مع تبدلها الهمزة واوا اتباعا للضمة قبلها لا لحركتها
بما أوتيت منها فجعلتها إلى الحرف الذي منه الضمة وهو الواو لأن القراء أجروا ما كان
من كلمتين مجرى ما كان من كلمة لوجود العلة في الموضعين وقال في الإيضاح
والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص نحوه قال في الاقتصاد
والمذهبان جيدان غير أن الأول أقيس في العربية والثاني أكثر في الأداء وقال
في جامع البيان وإن الأوجه في القياس والثاني أتم في النقل وقال في التيسير
والتلخيص والموجز نحوه وقال في التمهيد وقد قرأت بالوجهين جميعا وهما
جيدان غير أن الأول أتم يعني إبدالها واوا وقال في إرشاد المتمسكين والمذهبان
جيدان وعلى الآخر العمل وبه آخذ يعني إبدالها واوا وقال في إيجاز البيان
وقد قرأت بالمذهبين والمذهب الأول أقيس والثاني أتم وعليه العمل وبه آخذ
يعني إبدالها واوا وقال في الإيضاح وإياه آخذ في مذهب أهل التسهيل بالوجهين

جميعا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

٩١

جميعا في هذا الضرب بجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء التي منها حركتها وبإبدالها
واوا مكسورة ثم قال والوجه الأول أقيس وهو اختياري يعني التسهيل بين بين
والوجه الآخر وإن كان جائزا فهو النقل يعني إبدالها واوا وقال الحصري أبو داود
في الحروف على التسهيل وبالوجهين قرأته على الخاقاني حسبما رأيته وذكر
ابن غلبون في التذكرة عن أهل التخفيف أنهم جعلوا الثانية بين بين فقال
فصارت كالياء المختلسة وهو الجيد قال وهو مذهب الخليل وسيبويه لأنه لا يجوز
عندهما غيره قال ومكي ذكر عن ابن مجاهد عن ابن يزيد أنه قال كان أبو عمرو
وابن كثير إذا اتفقت الأولى مضمومة والثانية مكسورة همز الأولى وجعل الثانية نحو الياء
من غير أن يكسرهما مثل التسهيل وإذا قال ومذهب كثير من المخففين أن تجعل همزة
الهمزة المليّنة في هذا الضرب تجعل واوا مكسورة قال وهو يجوز على مذهب الأخفش
لأنه يقول في تخفيف الهمزة من قولهم قرئت بالتمهيد [illegible] يجعل مع
الهمزة واوا مكسورة اتباعا للضمة قبلها لا لحركتها تخالف فتقلب منها ما لزيادة فيقلبها
إلى الحرف الذي منه الضمة وهو الواو وقال جعل هذا الوجه الذي ذهب إليه القراء
في قلب همزة الهمزة في التخفيف واوا مكسورة غير أنهم أجروا ما كان من كلمتين
مجرى ما هو من كلمة واحدة من حيث اتفقا في الاتصال كلمة قبلها قال ومعرفة القراءات
بذلك على بعضهم وهو أسهل على اللسان من القول الأول الذي في ذلك في قدرها معرفته
لا يقدر عليه إلا الفصحاء والعلماء وذكر ابن الباذش في الإقناع والتجريد التسهيل
بين بين في ذلك ثم قال هذا مذهب الخليل وسيبويه وعليه حذاق القراء ونحويي
العربية قال وما أخذ به أكثر أهل الأداء من إبدال المكسورة المضموم
ما قبلها واوا مكسورة على حركة ما قبلها فيقولوا يشاء ولي فليس بمذهب الأخير
وهم ينسبونه إلى الأخفش قال وأخبرنا أبي رضي الله عنه قال الذي حكى أبو عمر
الجرمي في كتابه عن الأخفش أن الهمزة المكسورة إذا قبلها ضمة يبدلها واوا وذلك
في المتصل كسائل وجعلها بين الهمزة والياء في المنفصل كقول الخليل وسيبويه سواء
في نحو قولهم هذا قارئ أبيك قال وبالوجهين كان يأخذ أبو عمرو وحكى أنه قرأ على

فإن من يبيت يشبه وعلى أكثر شيوخه بالبدل والأول أولى وكان أبو محمد مكي يأخذ بيشبه
في رواية ورش بالأول وقد جرى على أن يجعلوهم في المنع والمد قالون خفش وحكى
عنه أنه يجعله بين الهمزة والواو وأما في قوله به أو والأول قاعدة مطرد إلا ذكاية
عنه قال ومن بينه أن ذلك قوله في المتصل مع وقال الشاطبي في قصيدته
بيشاء إلى كالياء أقيس معدلا وعن أكثر القراء تبدل واوها
قلت وما بعد الثانية والأول عدة زاد له على أكثر من قراءتها علينا وكان
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه يأخذ فيه له بالتسهيل
بين بين ولا يجوز الإبدال وبالتسهيل قرأت عليه لأنه قول تخفيفه وبه آخذ وعليه له
أيضا أبو الطيب بن غلبون في التذكار وابن سفيان في الهادي والمهدوي في
الهداية والتبصير والمقري في التحصيل وأبو الرومة وابن عبد الوهاب في المفتاح وكفاية
الطالب وابن شريح في الكافي والتلخيص والبلغة وابن بليمة في التجريد وأبو القاسم الهمداني
في التمهيد وابن سوار في المستنير والعطار في الإرشاد والحصري في قصيدته
وشعيب في التقريب والأستاذ وابن مهلب في التيسير قال الداني في الإيضاح
معتلة أهل العربية وأبو عمرو فيما قرؤوا به أنهم استثقلوا الهمزتين ولم
يخففوا الأولى وسهلوا الثانية لأنها هي الجالبة للثقل فجعلوها بين الهمزة والياء
الساكنة لأنها مكسورة فبقيتا حركتها والكسرة من الياء فلذلك لا يبدلها على المرام
إذ فيه حركتها أولى أن يقرب في حركتها بها ولزومها إياها ولم يجعلوها محضة إذ الهمزتان
الهمزة محققة إذ يسهلوها على بني هذا لها ولا يتحول عن حالها وقد حر واعتمد
مفتوحة فجعلوها بين بين على حالها إذا علموا عند هم الهمز وقال في الإيجاز
البيان وقد قال بالقول الأول يعني تسهيلها بين بين إذ قوي حركة الهمزة في
نفسها وفي حركة ما قبلها أنه هو أولى ثم سهل عليه لأنه لا مانع من قصد
يمنع من إجراء الحكم من حيث قد كان يلفظ بها بين بين كما يلفظ من ذلك في الهمزة
المفتوحة المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها لكان قد يلفظ بها بين
بين حتى أن منه أبدلا من أجل ذلك يجعلها الذي بين الهمزة والياء الساكنة

إن كانت مكسورة فإن من قال بالقول الثالث يعني أبا الهذيل وأما من رعى حركة ما
قبلها لا حركتها في نفسها إذ كانت حركة ما قبلها أثقل من حركتها ولا جرى الحكم
لها الذي يراد إذ كان التسهيل هو الجاري على الخفيف في الكلمة والقاعدة بجعلها الذي
واو أو مكسورة لانضمام ما قبلها وقال في جامع البيان وفي الإقتصاد وفي الإيضاح في
الثانية نحوه قال في الإيضاح ومن التسهيل الذي ذكرناه إنما يكون في حال
الوصل وتلاقي الكلمتين فإن انفصلنا بالوقف حققت الهمزة المستقبلة لا غير
قال وكذا حال كل ما يسهل من الهمزتين سواء كانت المستقبلة الهمزة الأولى
أو كانت الثانية إذ التقتا من كلمتين وانفصلت الكلمة الأولى من الثانية بالوقف
لوقف لعدم ما أوجبه التسهيل وقال في الإقتصاد والتيسير والتلخيص نحوه
وقال الشاطبي في قصيدته
وكل بهمز الكل يبدا مفصلا
قال الداني في التمهيد
واعلم أن الهمزتين إذا التقتا وقد حال بينهما حائل ألف أو واو فلا خلاف
في تحقيق الهمزتين هنا من أجل الحائل لأنه يمنع من تلاقي الهمزتين
وذلك نحو قوله أنبياء الناس وأنبياء الله وإنا برآء والدعاء إلى ابتماؤه وعبدوا
إليهم والسماء إن كنتم وجاء وإياهم وما شهدوا وأن الله وشهدوا
وقال في جامع البيان وفي الإقتصاد والتيسير وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان
والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين نحوه وقال ابن عمرو في
أرجوزته
فإن تخلل بين همزتين فاعتمد واو فكلا ابن
وإن تخلل بينهما الألف فالكل في تحقيقها لم يختلف
قال الداني في إيجاز البيان وقد دخل على جماعة من متحلي قراءة نافع الوهم
في هذا الفصل وسهلوا الهمزة فيه كلتا منهم أن ذلك بمنزلة ما تقدم مما تلاقى فيه
الهمزتان وذلك لقلة علمهم بكلام أهل العربية وحذاق القراء وتحصيل القراءات وقصور
ونشرهم عن مذاهب القراء والرواة ولأنهم لم يسألوا أهل العلم ومن أراه أهل العلم
عليهم وقال في إرشاد المتمسكين وقد غلط بعض المتحلين لقراءة نافع في هذا

لا يفصل بالظرف ان خبره يوجب التعجيب فيه فكان اياه خبرها ... له من ادام ...
على ... فضله ... واتراه ... لا نوى عنده
الاخفش ... مواضع ... والعامل
... يجوز على الاخر ... متعلق بالثبات ... بعده ظرف زمان والعامل فيه
انه ... مخفوض بالظرف ... والخلف سيبويه
في موضع الخبر والتعجيب ثابت فيها ... ظرف مكان والعامل فيه فيها ... مخفوض
بالظرف ... مضاف اليه ... مبتدا ... الاخفش مضاف اليه ... والفراء مخفوض
... المبتدا ومضاف اليه ... واذا مفعول ثان والمفعول الاول ...
... ظرف مكان والعامل فيه ابدا ... الا ... مخفوض بالظرف ... ومذهب
... الخليل مضاف اليه ... ثم سيبويه مخفوض عليه ... تسهيلها خبر المبتدا ومضاف
اليه كالياء في موضع الحال من الهاء في تسهيلها والعامل فيه المضمر ... والبعض مبتدا
وادخل الالف ... عليه على ... الجماعة ... والعرب لا تستعملها الا
مضافا ... ومعنى عليه في موضع الخبر والقراء عابرة على التسهيل ثم قال

وحذفوا بعد همز وصل الكلام ● مع ابعد همز الاستفهام
ويبدل اخرى همز وصل الفعل ● لعدم اللبس بهمز الوصل

تكلم الناظم في همزة الفعل في همز الوصل اذا دخلت عليها همزة الاستفهام
وهو في كتاب الله تعالى على وجهين احدهما ان تكون مع لام التعريف والثاني
ان تكون مع غيرها فاما التي مع لام التعريف ففي ستة مواضع في الانعام
قل آلذكرين في الموضعين وفي يونس قل آلله اذن لكم وآلآن وقد كنتم وآلآن
وقد عصيت وفي النمل آلله خير اما تشركون وقرئ ... المواضع
الستة في الايضاح والتسهيل واجاز البدل قال الشيخ في الشرح فاما
الذكرين ... قبل دخول همزة الاستفهام الذكرين الله بهمزة
واحدة في الابتداء ثم دخلت همزة الاستفهام فصار آلذكرين آلله بهمزتين
الاولى محققة والثانية مخففة ... واما الآن ... مثل التعريف ...

وزن ... ثم دخلت الالف واللام للتعريف فصار الآن ثم نقلت حركة الهمزة
للام وحذفت فصار الآن ثم دخلت همزة الاستفهام فصار آلآن بهمزتين الاولى
محققة والثانية مخففة بهمزة الوصل في هذه المواضع ثبتت ولا تحذف فقال
الناظم في ... البدل ... القراءة الوصل ينبت في حال الاتصال ... همزة
الالف الداخلة مع لام التعريف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام ...
... الخبر من الاستفهام ... وفي شرح المنتخب ... قوله
في ... بالايضاح وهذا الذي ذكرناه من ابدال همزة الوصل في هذه المواضع مع
همزة الاستفهام ... حال الاتصال ... اجماع من القراء والنحويين ...
بينهم فيه خلاف قال سيبويه وصارت تغني همزة الوصل مع الف الاستفهام ...
... شبهت بالف احمر ... زائدة ... وهي مفتوحة مثلها
... في الابتداء مفتوحة كرهوا ان تحذفوا فيكون ... الاستفهام والخبر
... واعلم ان فيها تغيير ... خلافا
بين القراء والنحويين فمنهم من يبدلها الفا ومنهم من يسهلها بين بين وعلى
... الناظم بقوله وابدل همز وصل ... مد ... على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وسماه همز وصل اللام المعروفة لام التعريف
... تقييده ... ونسمع من العرب تسهيل ... قال ... سيبويه

واخو الغوان متى يشا يصرمنه ● ويعدن اعداء بعيد وداد

وقال كعب بن زهير انشده الفارسي في التذكرة

ونار قبيل الصبح بادرت قدحها ● حيا النار قد اوقدتها للمسافر

وقال عروة بن الورد

وقالوا اخي ... ● متى ...

واراد الناظم ... بالتسهيل ان همزة الوصل بعد همز الاستفهام ... وكان
حق الناظم ان يذكر فيها الوجهين ... الناظم ... ثم قال

وان همز وصل بين لام مسكن ● وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فيلحق ما أورده في ... ما يرد به يستقل عن كل كلام آخر بسبب ...

قوله الذي هي في تسهيله وكذلك مثل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في نحو قوله آلذكرين وءالآن والله ... لم يخففها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بألف تخفيفا ولا أبدل في أكثر القراءات والنحويين بل جعلها **وقال** في جامع البيان بعد أن ذكر تليين همزة الوصل في نحو قوله آلذكرين واختلف علماؤنا في كيفية تسهيلها فقال بعضهم تبدل ألفا خالصة وجعلوا ذلك لازما لها وهذا قول أكثر النحويين وقال آخرون تجعل بين الهمزة والألف لثبوتها في حال الوصل وتعذر حذفها فيه فهو كالهمزة اللازمة لذلك فوجبت أن تجري التليين فيها مجراه في سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا ولها همزة الاستفهام والقول الأول أختار ولم يخففها أحد من أئمة القراءة ولا فصل بينها وبين الهمزة الاستفهام بالألف تخفيفا ولا تحقيقا ... البدل فيها في أكثر القول فلم يكن لذلك أن يخففها ولا أن الفصل

تسهيل **قال** شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه ذكر الحافظ أبو عمرو في هذا الكلام عن أئمة القراءة حكمين وعلل كل واحد منهما بتعليل أحدهما تخفيف همزة الوصل حيث ثبتت بعد همزة الاستفهام حين عند أكثر القراء والنحويين ولذلك ألزموها البدل ومنعوا من تسهيلها بين بين وأوجب أيضا منع الفصل بينها وبين ما قبلها **والآخر** أن جعلنا هذه الهمزة أن تسهل بين بين كسائر الهمزات الواقعة بعد همزة الاستفهام إنما خففها لسقوطها في أكثر المواضع إذا اتصلت بما قبلها فلم تجر فيها جميع الأحكام الجارية في همزة القطع الواقعة بعد همزة الاستفهام ما منع فيها التخفيف والفصل بينها وبين ما قبلها لضعفها فتحصل مما ذكر أن كل واحد من التعليلين يوجب كل واحد من الحكمين المستندين إلى أئمة القراءة ولا منكر وهما منع التخفيف لهمزة الوصل ومنع الفصل بينها وبين ما قبلها بما علم أنه **وقد ذكر** الداني في الإيضاح والاقتصاد والتمهيد وأشار في المفسر والجامع إلى ... في ... ذكره وبابه الوجهين المذكورين **وقال** في إيجاز البيان حين

تسكين

تسكين هو حجر همزة الوصل في المبتدئ بتكون بين الهمزة والألف الساكنة كالمبدلة في زنة المتحركة ولكنها لا تحقق بين بين تخفيفا على الثبوت بما حققت به ولك من الساكن ... تنطق بما حققت به **وقال** في الإيضاح وهذا هو الذي نختاره عندنا في تسهيل هذه الهمزة **وقال** في إيجاز البيان وهو القياس عند ... والترتيل عن ... عنه فنزل الشعر ... أنشد بالهمزة ... أغرف ... أنشد بين ... ... [illegible]

• أخوان أم الرباب تباعدت • أم ... قلت ... [illegible]

وأنشد أيضا •

• أالخير الذي أنا أبتغيه • أم الشر الذي هو يبتغيني •

قال والوزن لا يقوم إلا بكونها بين بين **وقال** في الإيضاح بعد أن ذكر فيه عن قطرب أنه حكى عن العرب تسهيلها بين بين وأنشد أيضا جميل •

• فقلت لها أجري مقالك عجيبة • الحق ... [illegible]

قلت وقد أنشد سيبويه البيت الأول ونسبه لعمر بن أبي ربيعة **وقال** ابن الباذش في الإقناع والتحقق وصورة التخفيف قد ذكر أصحاب سيبويه في باب الهمز أنها تخفف بين بين كما تخفف غيرها من الهمزات المتحركة إلا ما استثني من المفتوحة التي قبلها كسرة أو ضمة وإنما تخفف بالبدل الهمزة الساكنة وهذا العموم يتناول الوصل والقطع قال وإنما قوله إنما ثبتت تشبيها بهمزة أخرى كما شبهوها بها في قولهم الحمر في لغة من يخفف الهمز وقولهم في باب همز الوصل والقطع في الوصل وإنما بين هنا أنها تخالف غيرها من همزات الوصل في أن غيرها ما يحذف نحو استكبر وأفك وهذه تثبت ليدل بثبوتها على الاستفهام بالخبر وتركي كل باب ما يختص به وجاء من مجموع ما ذكرنا **قلت** وبالبدل قرأت ذلك على أكثر من قرأت عليه **وكان** شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه يأخذ فيها بالتسهيل بين بين ... وبذلك قرأت عليه وبه آخذ وكان يحتج للتسهيل بأنه الثابت في كلام العرب والجاري على أصول القراءات وأعلام ... ذكر أنه ... [illegible]

لانه لم يذكر التسهيل والفصل انما يكون في المحققة والمسهلة كما تقدم وأما
ان كانت همزة الوصل التي دخلت عليها همزة الاستفهام مع غير لام التعريف ففي
في كتاب الله في سبعة مواضع: أتخذتم عند الله في البقرة: أطلع الغيب
في مريم: أفترى على الله في سبإ: أصطفى البنات في والصافات: أتخذناهم سخريا
في ص، وبعدها أستكبرت أم كنت: أستغفرت لهم في المنافقين والاصل في هذه المواضع
اتخذتم: اطلع بكسر الهمزة في الجميع فلما دخلت عليها همزة الاستفهام حذفت
همزة الوصل واستغني عنها فصار أتخذتم أطلع ووجه حذفها انه لم يخف
معه لبس لاختلاف حركتيهما في المذكرين وبابه لاختلاف حركتيهما هنا لان همزة
الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورة وقد نبه الناظم على ذلك بقوله: وبغير
احذف اي احذف بغير همزة الاستفهام همز وصل الفعل اي همزة الوصل التي دخلت
على الفعل وسماها همز وصل الفعل لتميزها مما الفعل نحو على حذفه همز الوصل
في هذه الافعال لعدم اللبس بهمز الوصل لم يخف فيه لبس كما تقدم وهذا
التعليل ذكره الداني في الايضاح وابن شاذ المتمسكين والجعبري والتجريد
ومكي في الكشف والحكم في هذا الفصل متلو بالمراد به ورش وقالون قال
ابن ... في الشرح ولم تأت في القرآن همزة الوصل مضمومة مع همزة الاستفهام
ولو أتت لكان فيها ما في الحرف فان وقع مثلها في الكلام استخرج الحال اضطر
زيد أتبع القول وما اشبه ذلك **الاعراب** بطل ضم مستتر احذف
نحو هذا ... وانه ابدل فعل أمر والفاعل ضمير المخاطب: همز مفعول: وصل اللام
مضاف ومضاف اليه مفعول ثان: بغير ظرف زمان والعامل فيه وانه ل
همز مخفوض بالظرف الاستفهام مضاف اليه: وبغيره ظرف زمان ومخفوض به
والعامل فيه الفعل بعده احذف فعل أمر والفاعل ضمير المخاطب: همز مفعول
وصل الفعل مضاف ومضاف اليه ثم قال

فصل والاستفهام ان تكررا فصير الثاني منه خبرا
واعكسه في النمل وفوق الروم لكتبه بالياء في المرسوم

تكلم الناظم في هذه الفصل في الاستفهامين اذا اجتمعا وجملة ما ورد من
ذلك في كتاب الله تعالى احد عشر موضعا في الرعد موضع: أإذا كنا
ترابا أإنا لفي خلق جديد وفي الاسراء موضعان: أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعو
ثون خلقا جديدا في الآخر: أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا
جديدا في الاول يريد: وفي المؤمنين موضع أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون
وفي النمل موضع أإذا كنا ترابا وآباؤنا أإنا لمخرجون وفي العنكبوت موضع
أإنكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين أإنكم لتاتون الرجال
وفي السجدة موضع أإذا ضللنا في الارض أإنا لفي خلق جديد وفي والصافات
موضعان أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون: أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما
أإنا لمدينون وفي الواقعة موضع أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون
وفي والنازعات موضع أإنا لمردودون في الحافرة أإذا كنا عظاما نخرة
قال ابن الباذش في الاقناع وكلها يجتمع الاستفهام فيها الا ما منها في ... سوى
العنكبوت والنازعات فانما مرة ايتين **بقوله** فصير الثاني منه خبرا
اي من لفظ الاستفهام وهذا الحكم مختص بالمراد بنافع فلحجته لنافع
يجعل الاول منهما استفهاما بهمزة محققة بعدها همزة مسهلة بين الهمزة
والياء وقالون على اصله في ادخال الالف بينهما حسبما تقدم ويجعل الثاني
خبرا بهمزة واحدة مكسورة **قال** الداني في ايجاز البيان والعلة في
جعله الاول من الاستفهامين استخبارا والثاني خبرا ان كلا الاستفهامين
انما وقع على الثاني لان الاستفهام حقه ان يكون في اول الكلام جاز فيه
هنا ما قبلها جاء في موضعه الذي هو صدر الكلام في موضعه وكذلك لما كان
لا تستغني احداهما عن الاخرى فيها والمعنى المستفهم عنه واحد ولم يعتبر
لاتصال الكلام **وقال** المهدوي في الشرح نحوه ثم قال ... لان الذي بعد
الاستفهام الاول مفسر له اعني انا لفي خلق جديد وانا لمبعوثون واشباه
انبعث اذا كنا ترابا فمن ادخل الاستفهام على هذا الفعل المضمر حسن

لا يهمز

أي في الاستفهام إنما وقع على البعث وقال المغراوي في الروضة الحجة لمن
استفهم في كلا الموضعين أنه استفهام عن أمرين أفإين مت فهم الخالدون وفي سورة
آل عمران أفإين مات أو قتل انقلبتم ما استفهم فيهما في الأول واستفهم فيهما في الثاني
وقال ابن عبد الوهاب في التيسير وابن مطرف في البديع نحوه وقال المغراوي
في الشرح من خالف الأصل الاستفهام على الأول وموضع الاستفهام هو الثاني
لأن المعنى أفتنقلبون على أعقابكم إن مات أو قتل وكذلك المعنى أفهم الخالدون
إن مت وذكر الداني في الإيضاح وإيجاز البيان أن أبا عمرو والكسائي واستدل
على ذلك بالبيتين المذكورين وقال فيه إنه بطرح وهذا احتجاج صحيح لا يدفع
لا مقال فيه فتعسف قال المغراوي في الروضة وشاهده من الشعر قول ذي الرمة
أأن ترسمت من خرقاء منزلة . ماء الصبابة من عينيك مسجوم .
فاستفهم في أول البيت وأتى بالجملة بعد ذلك وهو قوله ماء الصبابة ولم يقل
أماء الصبابة فأوقع بلى في استفهامهم وكله فيهم كثير وقال الداني في الإيضاح
بالإيضاح وإيجاز البيان وابن عبد الوهاب في التيسير وابن مطرف في البديع نحوه
وقوله والعكس في النمل وفي الروم أي أعكس النص الذي تقدم من
مجيء استفهامها فاخبر أن نافعا نقل قلبه في موضعين ماضي الأول واستفهم
بالثاني وهما في النمل أئذا كنا ترابا وفي العنكبوت وعد له كما بقوله وفي الروم وقال
هذا بالنسبة إلى كتب المصحف ولا يقال في القرآن عكس ولا نحت وقوله لكتبه
بالياء في الأول إلى آخر العلة الموجبة لهمز العكس في كتب الأول من الاستفهام
من حيث بالياء في هذين الموضعين في الرسم ونحو المصحف قال الداني في إيجاز البيان
والعلة في هذا فيما فصل بينهما خالفة إلى الثاني من الاستفهام لأن الهمز
فيهما في السورتين في جميع المصاحف بياء بعد الهمزة ورسم الأول فيهما بغير ياء
ثم دل على كون الثاني استفهاما والأول خبرا ما تبع الرسم فيهما ومن لم يرهبه
الحرة في نظائرهما من إخوانه وقال في الإيضاح والتيسير نحوه قال في إيجاز
البيان ولم تعتبر بغير الهمزة في الاستفهام الآخر يانا في جميع القرآن إلا في سورة الواقعة

لا يهمز

فقال بعضهم من تكلم على الرجز وانظر قول الناظم ولا استفهام إن تكرر
فإنه يقتضي أن كل ما تكرر فيه الاستفهام مختص بما تقدم وقد تكرر في هذه المواضع
الأخر عشر ولم يكن حكمه كما قال مثل قوله في الأعراف ولوطا إذ قال لقومه أتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وكقوله في النمل ولوطا
إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال وشبه ذلك
من الاستفهام المكرر المصطلح عليه عند القراء لأن قوله أتأتون في الأعراف جميعا
لم يختلف فيه في الاستفهام وكذلك أئنكم لتأتون الرجال في النمل لم يختلف فيه
في الاستفهام أيضا وأما الخلاف في أئنكم لتأتون الرجال في الأعراف والمعصوم
هنا ما وقع فيه الخلاف في الأول والثاني جميعا نحو أئذا وأئنا قال المكي في التبصرة
واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا نحو أئذا وأئنا وقال الشاطبي في قصيدته
وما كرر استفهامه نحو آئذا أئنا فذو استفهام الكل أولا
فخرج من ذلك أتأتون في الموضعين لاتفاق القراء فيه على الاستفهام وكذلك قوله
تعالى في والصافات أئنك لمن المصدقين لأنه لا خلاف فيه في الاستفهام وقد تكرر
هنا في ثلاثة مواضع الماضي وليس المقصود لا التعظيم لا غير قال الداني
في الإيضاح فإن قال قائل لم لا تقولوا في الاستفهامات الثلاثة التي اجتمعت في سورة
والصافات في وسط القرآن وهي قوله أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا
وعظاما أئنا لمدينون فعل المستفهم لأنهما المختلف فيهما في الجمع بينهما
وفي الإخبار بأحدهما أم هما لأحد أخبرا قلت هما لا خبر أن ذلك من الاثنين وهما
قوله أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون لكونهما متصلين والأخر منهما غاية
للآخر ووقوعهما في آية واحدة وكونه قوله أئنك لمن المصدقين في منقطع في آية
أخرى وكون المعنى فيه غير المعنى الذي هو فيهما فلذلك لم يدخل في جملة الاستفهامين
وطار من جملة الاستفهام المفرد فكان حكم الشافعي أن يقيد له
كما قيده غيره لجملة بخلاف لعلمه ما لا خلاف فيه مما ذكر قال الشيخ الإمام الحافظ
أبو عبد الله الشريشي رضي الله عنه الاستفهامات الواقعة في القرآن

تنبيها يأتي إن شاء الله تعالى

٩٦

بينهما ثم حائل إن جعلت معنى الوقف واحدا وإن يكن لكل واحد منهما معنى إلا
استفهام والخبر فلا بد من الفصل كما في سائر المتغيرين فلا تدخل عليه الموانع شيئا
ثم الهمزة مكررة لنسه يجمع فيها الشرط فيتعلق فليس استفهام **الإعراب**
محل خبر مبتدأ محذوف تقديره [illegible] والاستفهام مبتدأ [illegible] أو حال [illegible] شرط
تكرار ابتغاء [illegible] في موضع جزم بالشرط والفاء [illegible] على الاستفهام والألف
للاستفهام [illegible] الفاء جواب الشرط [illegible] مثل الأمر والفعل على ضمير المخاطب
الثاني مفعول الأول منه متعلق بحي واسما عائرة على الاستفهام خبر ابتداء
ثان والشرط وجوابه في موضع خبر المبتدأ واعكسه مثل أمر ومفعول والفعل
على ضمير المخاطب واسم عائرة على الشيء في المثل متعلق باعكسه [illegible]
[illegible] مخصوص على في المثل ونظير له قوله تعالى [illegible] في هذه الأخبار
عنه وبين الغيبة فبعضها يجمع على [illegible] الروم مجرور بالحرف لكنه متعلق
باعكسه والهاء عائدة على الشيء بالياء متعلق بكتبه في [illegible] ثم **قال**

القول في إبدال فاء الفعل والعين واللام منه في الفعل

فاء الفعل عبارة عن أول أصول الكلمة وعين الفعل عبارة عن ثاني أصول
الكلمة ولام الفعل عبارة عن ثالث أصول الكلمة **ولما** فرغ الناظم من ذكر
الهمزتين [illegible] **أخذ** في هذه الترجمة يتكلم في حكم الهمزة
المفردة وهي على ثلاثة أقسام قسم تكون فيه في موضع الفاء وقسم تكون فيه
في موضع العين وقسم تكون فيه في موضع اللام وكل قسم من هذه الأقسام
على قسمين ساكنة ومتحركة وسيأتي جميع ذلك إن شاء الله **الإعراب**
القول خبر مبتدأ محذوف أي هذا القول في إبدال متعلق بالقول وفاء الفعل مضاف
ومضاف إليه والعين واللام معطوفان [illegible] حال من إبدال [illegible]
والعامل فيه القول والفعل مضاف إليه ثم **قال**

أبدل ورش كل فاء سكنت ۞ وبعد همز الجمع أبدلت

تكلم الناظم هنا على الهمزة الساكنة التي في موضع الفاء من الفعل وهي على

[illegible] الله [illegible]

٩٧

فسميت [illegible] الكون بعد همزة أخرى وأصل [illegible] بعد غير همزة فإن
كانت بعد همزة فلا خلاف في إبدالها حرفا من جنس حركة الهمزة التي قبلها ألفا
أو واوا أو ياء نحو آمن وإيمانا وأوتي وما أشبه ذلك وهذا معنى قول الناظم وبعد
همز الجمع أبدلت [illegible] من إيمانا أوتي [illegible] استثقالا لاجتماع
همزتين في كلمة واحدة خفيفة [illegible] وبابه على ما تقدم من قول
ابن الباذش في الإقناع وهذا إجماع من القراء والنحويين وكان حق الناظم
أن يذكر هذا في الهمزتين من كلمة كما ذكره مكي [illegible] وكذلك تبع [illegible]
الشاطبي فإنه ذكر ذلك في الهمزة المفردة وتبع الشاطبي ابن سفيان وابن شريح
والحصري وغيرهم **قال** مكي في الكشف وعلة ذلك أن الهمزة [illegible]
لما كانت لا ينفصل منها [illegible] في جميع تصاريف الكلمة استثقلوا
ذلك فيها [illegible] استعمال [illegible] لذلك [illegible] به في الكلام فهي تكون
تخفيفها استخفافا إذ كانوا يخففون المفردة استخفافا لثقل الهمزة المفردة
فإذا تكررت كان ذلك أعظم ثقلا فلذا لزمت كل واحدة منهما الأخرى
كان ذلك أشد ثقلا [illegible] استعمال التخفيف للثانية في بعض [illegible]
ذكرنا وعليه لغة العرب وكل القراء **وأما** إن لم تكن بعد همزة [illegible] فيخففها
ورش يبدلها إن كانت في اسم أو فعل [illegible]
[illegible] وشبه ذلك ومع الضمة واوا نحو المؤتفكة ويؤتون وشبهه [illegible]
وكذلك يبدلها إذا كانت الحركة التي قبلها في كلمة أخرى وذلك [illegible]
نحو إلى الهدى ائتنا ولقاءنا ائت يبدلها الياء [illegible] ما قبلها وإن كان [illegible]
في الخط ياء [illegible] كثير وكذلك يبدلها واوا
إذا انضم ما قبلها في كلمة أخرى وإن كانت صورتها ياء نحو يا صالح ائتنا وقال
الملأ يؤتون [illegible] قالوا ائتنا [illegible] كثير من قوله [illegible]
ائتنا وشبهه وكذلك يبدلها ياء إذا انكسر ما قبلها في كلمة أخرى وعارضا كان أو لازما
وسواء كانت صورتها في الخط ياء أو واوا نحو للسموات ائتوني وإن [illegible]

والذئب او نحو وبجوز من ليلة لا تنعقد امتنا حتى من قوله القرية او نحو ثم نجمع وفي

تضربه انما طم جميع ذلك حيث قال ابن ازرق ورش كل قراءة سكنت في كل همزة

ساكنة في محل الفاء من الفعل مطلقا سواء اتصلت بما قبلها او انفصلت منه

ولا خلاف في اجراء الهمزة المنفصلة مجرى المتصلة حسبما تقدم **و**نص على

ذلك الداني في جامع البيان ولا انقضاء التمييز وان شاء الله تمثيله واجاز البيان

والتمحيص في ضمن كلامه شاطر ان قالون يحققها في جميع ما تقدم ان نسب للابدال

لورش مع وقفت على الكلمة لا او من نحو له الى الهدى ايتنا والذي او تمن وائذن

بالكلمة الثانية فلا بد من اختلاف همزة الوصل للابتداء بها همزة الساكنة وتبدلها

حينئذ من جنس حركة ما قبلها ولا خلاف في ذلك **و**نص على ذلك الداني في التبصرة في

التمهيد واختيار البيان والتمحيص وكتاب رواية ابي نشيط وهو راجع الى قول

الشاطبي وتبدله همز الجميع ابدلت بتبديلها مع المكسورة ياء نحو ايتنا ومع المضمومة

واوا نحو اوتمن فتختلف فيها الهمز بحسب الوصل والابتداء وان كان قبل الهمزة فاء

نحو فاتوا او واو نحو واتوا البيوت فلا انفصال لها لا نفصال ما قبلها لا غنى انه لا يمكن الوقف على

الفاء والواو دون الهمزة انه لا يستقل بما الكلام فيكون هو لحقها بها اتصلت

به الهمزة بما قبلها نحو ما تيا ويا كلون وما اشبهه لانه لا يلزمها الهمزة لجلالة

ثم في نحو لنتم ايتوا صفا علانه اذا وصلتها انفصال الفاء وانه ابتدأت بها تغير ثم

ابدلتها بالالف لانه يكن الوقف عليها **قال** المهدوي في الشرح وعلة ورش

في تخفيف همز هذه الهمزة التي هي فاء من الفعل نحو يومنون وتوتون ولم يترك ما

اذا كانت عينا من الفعل او لاما نحو جيتم وشيتم واخطأ تم ان الهمزة اذا كانت

فاء من الفعل فالبدل يلزمها في مثل ابن اجمل ءاء وهما قوله اوتوا وامن وفي

المثال لانه فلزم البدل فيهما في جميع لسان العرب يعني باجتماع همزتين في كلمة

واحدة ... فلا ... فلما كان البدل يلزم في مثالين انتهى مما لا مثلة مما في

من وتوم ... وكل ما ... من الكلمة ليجرى على سنن واحد **وقال** في

التخليص نحوه **وقال** ابن مطرف في الايضاح والبديع نحوه **فقال** المهدوي

في الشرح وهذا الحكم مستعمل في الكلمة بكثير انقضم حذف همزة الهمزة منه فيقولون

ونكرم وتكرم ثم انه اشاعا التي في همزة اكرم اذ الاصل اكرم فتجحدها لثقل اجتماع

الهمزتين وتركوها في يكرم ونكرم وتكرم ولم تجتمع همزتين منه هو ... فسال

ذلك هذا كثير في الكلام **وقال** ابن مطرف في الايضاح والبديع نحوه

وقال الداني في ايجاز البيان والعلة في تسهيله الهمزة الساكنة في جميع

ما تقدم تغير لا اجماع علمائنا لانه لغة قريش الذين نزل القران بلغتهم ان الهمزة

لما كانت ... جلدا مخرجه من اقصى الصدر واول الحلق با جتنابه وهي عنه البعض

بين كالتهوع وعنه الكوفيين كالسعلة وكذا الشكوى فلما ... في تقليل

استثقاله ايانا عن الخروج ... تسهيلها لذلك وجعل خلفا منها حرفا يعمون

تفادتها من غير مؤونة في اخراجه ولا اجتهاد في بيانه طلبا للخفة **و**في شرح

عن الفراء ان العرب لا تنطق بهمزة ساكنة الا بنو تميم فانهم يهمزون **قال**

شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفخار رضي الله عنه بعين تسكين الهمزة

ما يزيد في ثقلها كما ذكر الداني قال وانما كثر في كلام العرب ابدالها

حرف مد اذا كانت ساكنة لان حرف المد اخف من الهمز **وقال** الداني

في ايجاز البيان ... قال ... طرح الهمزة الساكنة انه اسقطها فيها

حرفا صحيحا ولم تجعل بين بين فبل طرد ذلك حكمها من قبل ان همزة بين بين

تقرب من الساكن وهي ساكنة متقربة ... غاية فتقرب تقريبا من تضعيف لا في

التسكين في غاية الضعف وغير جائز ان يحيى بالساكن نحو بنيه ... ضمو

اضعف منه كما يحيى بالتحرك نحو ما هو اضعف منه وهو الساكن فيه نحو مثل

الى تضعيف هذا الحرف الساكن ... هو فيه قال وانظاما يعني بين

بين انها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فلذا وقعت ساكنة لم تجعل

جزء ... تحقق بين الهمزة وذلك الحرف **فقال** المهدوي في الشرح

وعلة من حقق الهمزة الساكنة على كل حال انه اتى بها على اصلها ولم يكره

تخفيفها حين لم تجتمع مع همزة اخرى **فقال** ويعقوب ذلك ... في تحقيقها

إلا أن الثاء ساكنة وقبلها ضمة فيقلبها واوا نحو يومنون ويومنين وإن كانت ساكنة
قبلها ضمة وبعض العرب يهمزها إلا أن الثاء كذلك كله يهمزا لووا وإذا انضمت على
حسب ما قرأناه وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفجاجي رضي الله
عنه من همز وإن لم يقرأ عن أحد ذلك يقتضي إلى علة

الإعراب

الواو بقلمه وورش رواها عن كل مفعول جاء فعلى البناء سكنت فعل ماض
والتاء علامة عن مضمر بعده على الحال والجملة في موضع الصفة لجاء والتعريف كل بيان
سكنت وتحت ... والفاعل بعد بالاب ثاء همز مجرور بالحرف الجميع متعلق
بالفعل بعده ابن ... مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله
مضمر بعده على البناء ثم قال

ويبدل الإيواء إثر رئيه من ثقل الإدغام في تؤويه

أخبر هنا بتحقيق الإيواء لورش وهو مما وقعت فيه الهمزة فاء من الفعل وهي
ساكنة فكان حقه أن يبدله ولكن نقض الأصل فيه بتحقيق والإيواء مصدر
آوى يأوي إيواء إذا ضم الشيء إليه مثل أعطى يعطي إعطاء وفيه عرورة
من جملة الألفاظ المستثناة منه كما قال الشاطبي
سوى جملة الإيواء فكأنه قال وحقق جملة الإيواء أو الألفاظ التي يوا
أو تبارك الإيواء بصريح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فحذف إلا
إيواء يشاور نحو تؤويه وتؤوي ومأواهم والمأوى ومأواكم وما أشبه ذلك قال
الداني في التيسير واستثنى من الساكنة تؤويه التي وتؤوي وسائر باب
الإيواء نحو المأوى ومأواهم ومأواكم وفأووا إلى الكهف وشبهه فحقق الهمز جميع
ذلك قلت قول الداني واستثنى من الساكنة يريد ورشا من رواية
أبي يعقوب إذ عليها اقتصر في التيسير وقال في الموجز واستثنى ورش من
ذلك باب الإيواء حيث وقع من رواية أبي يعقوب عنه مهموزا وقال في التعريف
نحوه وقال في إرشاد المتمسكين وترك الهمز هو قياس قول أبي يعقوب وقال
في جامع البيان فأما المصريون منهم الذين يتلون رواية أبي يعقوب وأداء وتونس

وعن القصر فلم يهمز ... وحرفا في تحقيق الهمزة في ذلك حيث وقع
ولم يرون ذلك عن مشيختهم شيئا وذكر في جامع البيان أن ... عن ...
بكر بن سيف رواها عن أبي يعقوب عن ورش الهمز في باب الإيواء قال وعلى ذلك عامة
أهل الأداء من المصريين ... لكنهم عن ورش إلا من ... بعضهم وقال
في التمهيد وكذلك ... في رواية أبي يعقوب وقال في الاقتصاد وهو المشهور
عن ورش وبه قرأت وبه آخذ قلت ويهمز باب الإيواء قرأت لورش على جميع
من قرأت عليه وبه آخذ وقوله لما تؤويه من ثقل الإبدال في تؤويه هذا تعليل
باب الإيواء لورش وهو كما قال الشاطبي وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه
قال الداني في إيجاز البيان وإنما الرواية بالهمز في جميعها من أجل وانظر
أنه لما أجمع الرواة عن ورش على تحقيق الهمز في قوله تؤويه وتؤوي وهما
من باب الإيواء من أجل أنه لو ترك الهمز فيهما لاجتمع في ذلك واوان واجتماعهما
أثقل من الهمز فبان أن الهمز فيهما لزوال طلب الخفة فلما جاء الهمز عنه منصوصا
في ذلك حمل عليه سائر باب الإيواء فحقق الهمز فيه وإن لم يكن في ذلك من العلة
الموجبة لإيثار الهمز ما فيهما ليكون الباب كله يأتي على ... واحد وجه واحدة
وقال في التمهيد وإرشاد المتمسكين نحوه وقال الإمام مكي في الإبانة
ومكي في الكشف والمهدوي في الشرح وابن مهلب في التيسير وابن بليمة في
شرح الحصرية نحوه قال الداني في إيجاز البيان وذلك معهود من
مذاهب العرب مشهور من استعمالها ألا ترى أنهم قالوا في الخبر أكرم
والأصل أأكرم بهمزتين الأولى همزة المتكلم والثانية التي هي فاء الفعل
في الماضي لأنهم حذفوها استثقالا لاجتماع همزتين في كلمة واحدة ثم
حملوا على ذلك سائر المستقبل نحو تكرم ونكرم ويكرم فحذفوا الهمزة
فيه مع عدم ما أوجب حذفها هنا وكذلك حذفهم فاء الفعل في نحو يعد
لوقوعها بين ياء وكسرة استثقالا لذلك وطلبا للخفة وحملهم على ذلك سائر
المضارع مما فيه التاء والنون والهمزة نحو تعد ونعد وأعد اتباعا لما في بابه

الياء وان كانت الثقلة والنشر والهمزة تلتبس بهم من الثقل الموجب لحذفه فاءاو
الفعل من في الياء كما انه تلتبس في الياء والشاء والشر فيما تقدم ما في الهمزة
من الثقل ايضا وذلك ليلتقي الياء محله بالمعجمة واحدة على طريقة واحدة وان
اختلفت عقده واشعت في بعضه فكذلك ما قبله ورش ايضا من همزة نحو
وتبوبه من اجل الاستثقال لاجتماع الواوين وحمله على ذلك لحراوي ونظائره
مع عدم الاستثقال الموجب للهمز في ذلك مثله سواء **الاعراب**
وحقق فعل امر والفاعل ضمير المخاطب وهو معطوف على ما قبله والتقدير
وحقق الهمز لورش وحمزة في ذلك لدلالة ما تقدم عليه :: الواو مفعول ::
لما تعلق بحقق :: تزريه فعل مضارع ومفعول والفاعل ضمير المخاطب
والهاء عايدة على ما والجملة صلة ما :: من ثقل في موضع المفعول الثاني لتزريه ::
البدل مضاف اليه :: في تبوبه متعلق بثقل وهو محكي **ثم قال**
وان تنفتح اثر الضم نحو فؤاد او كسر ماية فلها
اخبر ان الهمزة اذا وقعت في عين الفعل من الفعل وكانت مفتوحة وقبلها
ضمة نحو يؤيد ومؤجل وشبههما ابدلها ورش واوا وفي ضمن كلامه
ان ما ليس كذلك او انفتحت بعد الفتح لم يبدلها وكذا ان كانت في القرآن مكسورة
ولا بعد الكسر وقالون في ذلك على اصله تسبيله البدل لورش **قال**
المهدوي في الشرح وانما علة ورش في ابداله الهمزة اذا كانت فاء من الفعل
وكانت مفتوحة والضم ما قبلها فيبدلها واوا نحو قوله المؤلفة وما اشبه ذلك
فان همزة الهمزة قد تدخل عليها همزة المتكلم فتجتمع همزتان فيلزمها البدل
وذلك نحو قوله انا اؤلف والا ترى انا اليف فمتى كانت قد تجتمع مع همزة
اخرى خففها في ذلك كله ليجري على سنن واحد ولم يلي مد ذلك فيما ان لم
تكن فاء من الفعل نحو الفؤاد والسؤال وما اشبهه لانه لا يأمن ان تدخل على
همزة همزة اخرى فيجب البدل من اجلها **قال** الشيخ ابو شو في الشرح فان
ادخوم فان قيل لم ابدلت الهمزة في اؤلف واذا رجعنا اجتمعتا ولم تكن

حزبت

حذفت في الامر واصل الاكرم فاجوبيت ان همزة اكرم زايدة على الفعل
وهمزة اؤلف اصلية لانها فاء من الفعل فحسن الفرق بين ما حذف وما هو اصلي
بالفعل والابتداء **وقال** الداني في ايجاز البيان فان قال قايل لم ابدلت من فعل
مفرد كان انفتحت وانضم ما قبلها هلا جعلت بين بين قيل لم تجعل كذلك لان
البدل من حيث كانت مفتوحة فلو جعلت بين بين لكانت بين الهمزة والالف
والالف لا يكون ما قبلها مضموما فكذلك لا يكون فيما قرب بالتسهيل منها الا في
حكمها فلزمت البدل لذلك **وقال** مكي في الكشف **و**المهدوي في الشرح
وابن جني في شرح التصريف نحوه **وقال** الداني في ايجاز البيان في تعليل
ترك ورش تسهيل الهمزة المضمومة والمفتوحة بعد الفتح اذا كانت فاء عين
الفعل **و**اما العلة في استثناء الهمزة المتحركة من ذلك بالاجماع عنه فان
هذه الهمزة لو سهلها في ذلك لم يبدلها حرفا خالصا بل كان يجعلها بين
بين وهمزة بين بين تقرب من الساكن بدليل اجماع العرب على ان لا يبتدا بها كما
لا يبتدا بالساكن ومتى قربت هذه الهمزة بما ذكر في الفاء المواضع فقد يجتمع بعضه
ذلك بين ساكنين وذلك ضرورة تدعوه الى اجتماعهما فحقق الهمزة في ذلك كله
فرارا من التقاء الساكنين وحمل على ذلك ما لم يتحرك بعد الهمزة فيه ساكن نحو فاكله
الذيب وفاخذه وفاتاهم وشبهه ليجري اللفظ بالجميع على طريق واحد
من التحقيق ولا يختلف **قال** شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفجاطي رضي الله
عنه معنى التعليل الذي ذكره الداني ليس بشيء والوجه في ذلك انه لو سهلها
لكانت بين بين وهمزة بين بين كالمخففة الا ترى انها تستثقل في الادغام وفي
حركتها وبين المخففة الا انها كانت تستثقل لانه سهلت ابقاها على معناه من التحقيق
مع انها عند ذلك من اخذ عنه من شيخه **الاعراب** وان تفتح
شرطيه :: انت فعل ماض في موضع جزم بالشرط والفاعل ضمير يعود على الهمزة في
قوله ابدل ورش كل فاء :: مفتوحة حال من الضمير في انت والعامل فيها انت ::
ابدلها فعل ماض ومفعول والفاعل مضمر يعود على ورش والهاء عايدة على الفاء

والجملة في موضع جواب الشرط . وإن استعملت لمن لا تريدها إذا أتى زمان
لما يأتي وفيه معنى الشرط والعامل فيه جوابه ونحو خرجت ثم أقبلت عليها قبله
والتعريف أن الخمر جاء قبل المفتوحة أي لما داوا . زائدة على خير قوله
حتى إذا ما جاءوها وقد نفرتم . الخمر فاعل بفعل مضمر يفسره ما بعده
كأنه قال إذا جاء الخمر جاء فعل ماض والعامل مضمر بعده على التقديم . فيلحم
زمان وفي موضع خفض والعامل فيه جاء والهاء عائدة على العباد ثم قال
والعين واللام فعل أنبئهم لدى التتابع الأولى ففيه بما
وبئس وبئسما ورش وردنا بأي غلام عيسى
ثبت في رواية المكناسي والبلعيفي والعين واللام بر جعهما ونحو ما في أصل
الحضرمي مهملتين بعضهما وجهين الرفع كالروايتين المذكورتين
والنصب وهو اختيار شيخنا الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي رضي
الله عنه ونظيره قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فقيل
سيبويه إيت العامة لا الرفع وقرأ عيسى بن عمر وابن إبراهيم بن أبي عبلة
بالنصب فيهما وثبت في رواية المكناسي وردنا بأي غلام وفي رواية
البلعيفي وردنا بأي بهمز في أصل الحضرمي سهل القلب وقد تم فرع الناظم
من ذكر الهمزة التي في محل الفاء أخذ الآن يتكلم في الهمزة التي في محل
العين واللام فبدأ بذكر الهمزة التي في محل العين واعلم أنها إما أن تسكن
وقبلها متحرك بالنسبة لورش وقالون فتنقسم ثلاثة أقسام فقسم
اتفقا على إبداله ، وقسم انفرد ورش بإبداله ، وقسم انفرد قالون بإبداله
وقد ذكر الناظم هذه الأقسام الثلاثة فقوله فلا تبدلهما لدى التتابع الأولى فيه
ما هو أحد القسمين لأن المتفق عليه لا تبدل التابع إلا في بئس بما طرى
بمعنى فيه وما تغيير في قوله تعالى في الأعراف بئس بما كانوا ولا خلاف عن نافع
في تسهيلها لذا أما ورش فقلبه أصله وأما قالون فجاء فيه أصله
وقرئت للداني في جامع البيان وإنما نص هو والشاطبي على تحقيق همزه لقالون

وقال

وقال في التيسير ولا خلاف عن أصحاب قالون في ترك همزه وقوله والبدل الذي
وفيه بئس ورش هذا هو القسم الثاني الذي انفرد به ورش فأخبر أن ورشا أبدل
الذيب وذلك في ثلاثة مواضع في يوسف وبئر في الحج وبير معطلة
وبيس وذلك حيث وقع في القرآن إذا كان مثل نحو بئس المصير وبئسما كانوا
وما أشبه ذلك وقوله ورديا بأي غلام عيسى هذا هو القسم الثالث
الذي انفرد به قالون فأخبر أن عيسى وهو قالون أبدل ورئيا بأي غلام وذلك
في مريم أثاثا ورئيا فأبدل الهمزة من ورئيا ياء ثم أدغمها في الياء بعدها
فيعود وريا بياء مشددة وقوله يغلغل بتشديد الدال مصدر دولك أي نعم
يدغم أي غلام على وزن افتعل يفتعل افتعالا وأصله اذتغام فأبدلت
التاء دالا ثم وقع الإدغام على حد أدلي أصله اذتلى فأبدلت التاء دالا
ثم وقع الإدغام وفي ضمن كلام الناظم أن الهمزة الواقعة في محل العين إذا تحركت
أو سكنت ولم يقع قبلها كسرة نحو سأل وسيل وسئلوا ورئيا والرأس
وسؤلك وما أشبه ذلك فإن نافعا حققها على الأصل وهذا مما لا خلاف
فيه عنه من الطرق المشهورة المعمول بها فوجه ورش في تسهيل الهمزة
الساكنة في بئس وبئسما وتخفيفها في نحو الرأس وسؤلك وشبههما وشبه
في جميع ذلك في محل العين الجمع بين اللغتين قال الداني في إيجاز البيان
والعلة في تخفيف الهمزة في هذا الباب يعني لا خلاف على أن ذلك لغة تيم
تميم وقيس الحقتهم عن الشيم إرادة الجمع بين اللغتين ليعرفهما
ولا غلاف بجوازهما ولتأنيسا استعمال العرب لهما فسهل الهمزة في موضع على لغة
أهل الحجاز وقريش وحققها في موضع على لغة بني تميم وقيس مع اتباعه في ذلك
كله من قرأ عليه من أيمته وأخذ عنه من مشيخته إذ كان لا يحيد من القراءة
لا على الثابت لديه من جهة الأثر دون القياس والنظر قال
بعضهم يعني بقوله سهل في موضع وحقق في موضع تسهيل الهمزة في بئس
وبئسما وتخفيفها في نحو الرأس وسؤلك وهي في ذلك في موضع العين وأما

[illegible]

نحو قوله تعالى بجزء ام في التيسير وقال مكي في الكشف اظهر بخلاف ما فيه نقل الى التسهيل
من ضعيف في الغرب فاصله ان تكون بهمزة مكسورة لانه مفعول من تيسير لكن
استثقلت الهمزة استثقالا كما قالوا في معه علمه فوجه تسهيل ورش انه
انه اخذ بالهمزة بالاصل ووجه تسهيل قالون العرب بنو تميم والبغل قال
الهمروي في الشرح ... قالون همز هذا الموضع لما كان في حين الانشاء قال وكل
بيستن في الترتيل اذ بمعنى بعد الاصل الموضع فجعل ترك همزه علامة تفرق بين الاسم
والفعل واما الذيب فقال الغازي في اختيار البيان وقع بجمع الذيب في الثلاثة
المواضع في يوسف لان ذلك همزه مشتقا من تذاءبت الريح اذا جاءت من كل جهة
فيكون الاصل الهمز ثم سهله تخفيفا وقال الهمروي في الشرح من همزه فهو
من قولهم تذاءبت الريح اذا جاءت من اماكنه شتى قال يسمى الذيب بذلك لمجيئه من
اماكنه شتى قال ومن ترك همزه فعلى وجهين احدهما ان يكون على تخفيف الهمز
والثاني ان يكون ماخوذا عن الكسائي وانه سمع عن ترك همزه فعلى وجهين فقال الاعلم له
اشتقاقا وقال مكي في الكشف وقد قال الكسائي ولا اعرف الاصل في الهمز
وقال في مستطب في التيسير وروي عن ابي عمرو انه قال الذوامكة وعليه نميم ان يهمز
وان الذيب الا في الجمع واما بير فقال الداني في ايجاز البيان لم يختلف في
معطلة في الحج واصل الهمزة انها مشتقة من بارت اي حفرت البير اذا صنعت
للتخفيف واستعمالا للاكثر وقال الهمروي في التخفيف واصل البير بالهمزة
لغة العرب في جمعه ابار فقلبوه والزموه البدل بجمل الواحد على الجمع قال
اللبن بيشتي في الشرح قال ابن اجروم وذلك انهم قالوا في تكسيره بقلا رداءبار
ولما انقلبت الهمزة في الواحد عين فيجب ان تكون في الجمع كذلك ثم
قلبوا الكلمة فقدموا الهمزة واخروا الباء فقالوا آبار فوزنه عفال على الافعال
وعلى الفقه اعفال ثم ابدلت الهمزة الثانية لسكونها وانفتاح ما قبلها فقالوا ابار
قال فلما كانت همزة الهمزة تخفيف في الجمع بالقلب ولا بد ان ... لا برد لا
بد ان يجري الواحد مجرى الجمع كما جرى الجمع مجرى الواحد فالواحد قيم ولا مثل

جم

... لانه من قرا ان جزوم وابن البر اول وياتيه في الجمع تجري الواو وفيه عبراتها بعد المفتوح
لاطوح فيه لانه ظل حرمة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قال بعض
انه لا ابياس وابن شاب في الجمع حتى تغير فتياس لانها متحركة واما بدلت فيه ليجري
الجمع مجرى الواحد واما رءيا من همزه فهو عنده من رؤية العين
ومن ترك همزه فيحتمل وجهين احدهما ان يكون عنده من الري الشارب وهو ان كه
فيكون اصله رويا فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ريا والثاني ان يكون عنده من رؤية العين
فيكون سهله تخفيفا جمعا بين اللغتين الا عن ... والعين على
رواية الربع مثنى والخمس عن ورش والتعين ومن هذا الباب العين وعلى اختيار
النصب منصوب بفعل مضمر من باب الاشتغال والتخصيص ولا نية العين
والثاني لانه تبع له واللام معطوف على العين في رفعه ونصبه ... على
اختيار النصب في العين واللام جواب الشرط المحذوف وعلى رواية الربع الجملة
بين الجملتين ونظيره قول الشاعر انشده سيبويه

ومنزلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا

التقدير هذه خولان فانكح فتاتهم لا تزعم ... تبع له افعال مضارع ومفعول
والضمير عائد على العين واللام لتابع متعلق بتبع لهما الا ترى استفهام
لعن ضمير مكار والعامل فيه تبع لهما فيه يجل مخفوض بالظرف وهو مع تيمي
وابن الفعل ما هو الذيب مفعول وبير معطوف عليه وهو محكي في السما
معطوف وحرف حرف العطف ضرورة والالف للاطلاق وورش فاعل
ورئيا معطوفا على الذيب ... غلام متعلق بحال محذوفة من رئيا كائنا ... فالضمير
بلا في غلام والعامل في الحال الابدال عيسى معطوف على ورش ثم قال

والنسي ورش ابدله ... وليسكن الياء ... [illegible]

تكلم هنا في الهمزة الواقعة في محل اللام ... ان ورشا ابدلها في
قوله انما النسيء في التوبة وفي ضم كلامها ان قالون يخففها وان ورشا وقالون

في نحو هذا الموضع أن يعقل عن التخفيف سواء تحركت أو سكنت نحو من شاء الله
ويستهزئ بك وأنشأكم ونبئ وما أشبه ذلك وقوله والسكون الياء
قبل ثقله أو سكون الياء قبل الهمز المبدل شرطه ولكن هذه الياء لا تقبل
الحركة لكراهيتهم أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الكلمة أو جارية مجرى ذلك
وهي الياء التي للإلحاق ولم يستعملوها بغير ما ... ثم استعملوها بغير الاعـ
لأنها قد حذفت مع الياء والواو والنون من نفس الكلمة وما جرى مجراها ...
به من لا بدال ولا ... علم فأبدلوها ياء وأدغموا الياء الساكنة قبلها فيها قال
الداني في جامع البيان وهذا الذي لا يجوز في تسهيل مثل هذا غيره وقال في جامع
البيان وهذا الذي لا يجوز في التخفيف غيره إذا كانت الياء قبل الهمزة زائدة
في الكلمة للمد ولم تكن أصلية قال الجعبري في الشرح من قرأ بالهمز
فعلى الأصل ومن قرأ ... لا باقي ... عنده قال ومنه قوله
تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها على قراءة من همز فالمراد أو نؤخرها فلا
ننسخها قال ومنه النسيء في التنزيل الشاطبي قال ومعنى النسيء تأخير حرمة
الشهر الحرام وذلك أنهم كانوا يحرمون القتال في الشهر الحرام في الجاهلية فكانوا
إذا احتاجوا إلى القتال فيه قاتلوا وحرموا مكانه شهرا آخر قال البغوي
في ... وحكى ... رحمه الله أنهم كانوا إذا صدروا عن
منى قام رجل من بني كنانة يقال له نعيم بن ثعلبة فقال أنا الذي لا أعاب ولا يرد
لي قضاء فيقولون أنسئنا شهرا أي أخر عنا حرمة المحرم واجعلها في
صفر وذلك لأنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا تمكنهم الغارة
فيها لأن معاشهم كان من الغارة فيحل لهم المحرم ويحرم عليهم صفر فقال
الله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه
عاما وقال الشاعر

ألسنا الناسئين على معد ... شهور الحل نجعلها حراما

قال الجعبري في الشرح ومن قرأ بغير همز فله الهمز كقراءة الأخرى

لكنه أبدل الهمزة ياء ثم أدغم الياء التي قبلها وأدغم **أدغم مع إبدال**
النسيء مبتدأ معكوس وورش مبتدأ ثان أبدله بعد مدغما ومعمولا وأدغم على
مطلق يعود على ورش والجملة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في
موضع خبر الأول والسكون متعلق بثقله والياء مضاف إليه وقبل ظرف
زمان مقطوع عن الإضافة مبني لذلك والعامل فيه سكون وثقله مفعول لأجله
ومفعول والقبل ... يعود على ورش والتاء في إبداله ونقله على ... عن
النسيء ثم قال

القول في أحكام نقل الحركة ومن ...

أخبر الناظم في هذه الترجمة أنه يبين أحكام النقل ويذكر من رواه ومن
لم يروه وحقيقته تحريك الساكن بحركة الهمزة التي تحذف في اللفظ وإسقاطها
من اللفظ بعد ... يأتي بيانها إن شاء الله والحركة جنس تحته أنواع ثلاثة
الفتحة والكسرة والضمة **الإعراب** القول خبر مبتدأ محذوف أي
هذا القول في أحكام متعلق بالقول ونقل الحركة مضاف ومضاف إليه ومن تحكم
معطوف على أحكام من مضاف إليه فنقل ماض والفاعل مضمر يعود على من
والجملة صلة من وبه متعلق بنقل ومن كذا فعل ماض وهو صلة لموصول
محذوف معطوف على الموصول المتقدم لأن الذي قال به ورش والذي
تركه قالون على ما نبين بعد هذا والهاء في به ومن تركه عائدة على النقل
لأنه وهذا التخريج وإن أخذ العطف على ظاهره من غير تخريج بحذف موصول
لزم منه أن الذي قال به ... كذا فاعل ... هذا المعنى ... الناظم
الناظم قال بعضهم واعلم أن حذف الموصول وإبقاء صلته ممنوع لكنه أبيح
... مثاله في مغني اللبيب أن الكوفيين والأخفش ذهبوا إلى جوازه
وأن ابن مالك تبعهم على ذلك وعلى هذا يتخرج كلام الناظم وذكر ... ممثلا
أن ابن مالك شرطه في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول ... شرط
موجود في كلام الناظم لأنه معطوف على من في قوله ومن تحكم قال به ومن

الحجة لمن أجاز ذلك قول الله تعالى وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم
أي وبالذي أنزل إليكم وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه
فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء
أي ومن يمدحه ثم قال

للساكن الصحيح قبل المنفصل

خلف وحمزة في ... [illegible]

قال ابن الباذش في الإقناع كان ورش يلقي كل همزة في أول كلمة إذا كان
قبلها ساكن ويسقطها حتى كأنها ليست أي حركة كانت إذا كان من كلمتين ما لم يكن الساكن
حرف مد ولين أو ميم الجميع قال ومعنى ذلك أن ... أو وقف حذف الهمزة لا ... [illegible]
قال الداني في إيجاز البيان والساكن الواقع قبل الهمزة ينقسم ثلاثة أقسام
فالقسم الأول أن يكون تنوينا وذلك نحو قوله عجبا أن ... وخبيرا ... وكفؤا
أحد ... ألا تعبدوا ... سلطان إن الحكم ومن شيء إذ كانوا ولنبي أن يكون
ومن نبي إلا ... حزنا ... يومئذ أخلت ... ترابا أئذا وحامية ألهاكم وما كان
مثله قال الشيخ ... من الحروف ... تحريكه للساكنين نحو حكيم انفروا
ورحيما إنهم وشبهه ... وشبهه قال ... ليلقى
حركة الهمزة عليه ... [illegible] ... في ... يشبه ما
... [illegible] ... الكلمة قال الشيخ ... رسم في المصحف أنه لا يثبت
في الوقف ... [illegible] قال والقسم الثالث أن يكون لام التعريف
التي ... [illegible] ... نحو قوله الأرض والآخرة والأبصار والأمثال والأسماء والأزفة
والأولى ... [illegible]
... [illegible] ... وهذه اللام ... مع الهمزة في كلمة
واحدة في الخط ... عند القراء والنحويين ... من كلمتين ... فلهذا
لا ... [illegible] ... العرب ... الرجل ... [illegible]
... [illegible] ومنه قول الراجز أنشد ... [illegible]

على

[illegible]

عن العرب ... [illegible]
فيصلهما ويقف عليهما ثم قال ... [illegible]
وقال المهدوي في الشرح ... [illegible] ... نحوه وذكر ...
في ... مثل قول الراجز فلت ... ومن أنشدنا ذلك سيبويه ونسبه لغيلان
وقال ابن الباذش في الإقناع ... التنوين ... [illegible] ... التعريف
لا ... في الخط قال ... النحويين ... من حروف المعاني ...
من حروف الزيادة التي ... [illegible] ... قال الداني والقسم
الثالث أن يكون الساكن سائر حروف المعجم نحو قوله من آمن ومن أوتي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... أضغانكم ... [illegible] ... وما كان مثله وذكر
في التيسير والتلخيص ... الأقسام الثلاثة ... [illegible]
... [illegible] ... على حرف ...
... ثلاثة أقسام كما تقدم منقولة حركة الهمزة لورش ...
... [illegible] حركة الهمزة ... ثلاثة ... الأول أن يكون
الحرف المنقول إليه الحركة ساكنا الثاني أن يكون صحيحا الثالث
أن يكون منفصلا حسبما تقدم ... [illegible] ... في قوله
للساكن الصحيح قبل المنفصل أي الساكن الصحيح المنفصل قبل الهمزة ...
متحركا ... [illegible] ... الحركة ... [illegible]
لا يكون ... [illegible] ... الحركة قال ابن الباذش
في الإقناع ... [illegible] ... الحركة ...
... [illegible] ... رضي الله عنه ... [illegible] ... حركة الهمزة ...
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... الحركة ... [illegible] قال

المفروق في الشرح والتكميل وعلة ورش في تخفيف الهمزة لما الغاء حركتها على حروف
المد واللين نحو قالوا امنا وبالاخرة وفي انفسكم ان حروف المد واللين بنية حركة لا ترى
ان الساكن المدغم يقع بعدهن ولان المد الذي فيهن وانه يقوم مقام الحركة فلما كان
في هذه الحروف مجرى ذلك لم يلق عليهن الحركة اذ لا تلقى حركة على متحرك قال وعلة
ثانية ان حروف المد واللين كالاصوات تكون بصامتة لا يقع الا مع السكون فلو القيت
عليها الحركة لانقلبت وتغيرت عن بابها قال وعلة ثالثة ان الالف ام حروف المد
واللين وهي لا تتحرك على حال ولو تحركت لانقلبت همزة فاشبه القاء الحركة عليها
لذلك وتبعتها اختاها الياء والواو وانه هذا اختاره وذكر الاهوازي في الابانة العلتين الاولى
والثانية وذكر الداني في ايجاز البيان العلة الاولى وذكر مكي في الكشف العلة
الثالثة وذكر ابن شريح في الايضاح العلتين الاخيرتين وذكر ابن اباذش في شرح
الحصرية العلات الثلاث قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه والعلة الثالثة هي الاولى قلت وهو نص قول ابي الحسن
ابن اباذش في شرح الحصرية فتقدم فان تقدم الساكن حرف لين نقل اليه الحركة لانه بمنزلة الحرف
الصحيح قال الداني في التلخيص فان زال عن الياء والواو حركتهما فانفتح
ما قبلهما نقل اليهما حركة الهمزة كورش معظم الهمزة فزال عنهما المد فصارا بمنزلة
سائر الحروف الجوامد نحو قوله نبا ابني ادم ونحو ذواتي اكل وخلوا الى شياطينهم
وابتغوا الى ربهم وشبهه وقال في جامع البيان والاشكال والتمهيد
والتمكين وايجاز البيان نحوه وقال الاهوازي في الابانة ومكي في الكشف
والمفروق في الشرح وابن اباذش في شرح الحصرية نحوه فان كان الساكن مع
الهمزة في كلمة واحدة لم تنقل اليه الحركة قال المفروق في الشرح وعلته في
التخفيف والغاء الحركة ان الساكن مع الهمزة في كلمة نحو الظمآن والقرآن
انه كره النقل فيما يتوهم من اختلال الوزن مع الغاء الحركة مما لا يقع مثله فيما
تكون الهمزة فيه في كلمة والساكن في كلمة اخرى وقال في التكميل ان النقل
فيما هو من كلمة فيه النقل ان القرآن والظمآن يلتبسان ببعضها او يجعلان وكلاهما يثقلان

ويثقلان

ويثقلان وكذلك الكلمة قال وبعض ذلك انهم لم يزعموا ان
قال ابن اباذش في الاقناع فاما ميم الجميع فالذي وقع لا مطلقا وعليه
الآخرة لا خلاف بينهم في اسكانها ومع الهمزة نحو عليهم ءانذرتهم
ام لم وشبهه قال وذكر ابو بكر بن اشته قال وقال ابراهيم بن سفيان في تصنيفه
في قراءة نافع وارادة ان لا همز الا وانشد في مذهب نافع واصحابه فيتبع الميم
بالهمزة ان كانت مضمومة فاشممتها الرفعة وان كانت مكسورة فمثلها وان كانت
مفتوحة فمثلها نحو قوله كنتم امواتا فاحياكم وربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم او ان يشا
يعذبكم وكذلك ما كان من نحوه في كل القرآن قال وهي لغة في بكر وكنانة قال
ابن اشته واغلب ان يريد ذلك مع تسكين الميم من اثبات الواو وبعدها ويعني بالاشمام
القاء حركة الهمزة على الميم وتحريكها بها وان اراد اسكان ياخذ بشيء من تلك
دال العقل قال ابن العاص في الاقناع وقرا جائز ابو اسحاق الزجاج نقل حركة
الهمزة الى ميم الجميع على وفق ما ذكر ابن اشته النحاس وقال في المعاني وانه انقلت
حركة الهمزة قلت عليهم انذرتهم قال وسألت عن هذا ابا عبد الله محمد بن ... في
العربية النحوي فاجازه وقال فيه غيره به في عين الشيخ وكتب به لذلك
تبره بحضرتي قال وقال ابي رضي الله عنه هذا اني عن الكتاب البره علته
الخليل وسيبويه ... النحو بين المتقدمين والقدماء في ذلك ان ... ما قدم فيهم
الجميع مع الهمزة لا اشعار بانه فقصر الى تخفيفها اخذ من تخفيف الهمزة ونقل
حركتها الى الساكن قبلها في مثل ... ومن ... وقرا وقد جاء عن ... ميم الجميع
لا تحرك عند الحاجة الا بحركتها لا بحركة التقاء الساكنين ولا بحركة غيرها وانما
تحرك بحركة اصلها في نحو عليهم العلة والهمزة تنبو من حركتها لا تحل محلها فقصر
اليه من نقل الحركة اليه قال وهذا احد الاحكام التي يفهم منها المتكلم فيتعين عند
الاصول فلا يبطل اسبابها مخافة الا ... في معارضته الا بطول قال وتحقيق هذا
ما روى سيبويه عن الخليل في ... ابن زيد بالنون الخفيفة فقال انه لا
امرنا انسيد وارددت النون الخفيفة قلت اضرب زيدا فلم تاتت بها ... ضد ذلك

إذ يمتنع منها وهو أنه لا ينبغي أن يكتب في هذا الموضع بحرف من حروف المد ولا التنوين
المصحف لا يشبه بما يكون رسما أي حرف مد ويكون الشكل من غيرها إذ علامة [illegible] فيهم بغير ألف
بل يجب أن يجعل له ما يكون مع تصغيرها الى ذلك وكذلك ميم الجميع أنما فتحت
لمن نقل الحركة وعلى القول لأنه لا يستأنى له فلا ينبغي حركة الا [illegible] وإذا نطقا [illegible]
الحركة وقوله أو لام تعريف أعم أخص لام التعريف بالذكر وهو داخلة تحت
قوله للساكن المتصل لها في الخط واللفظ وهي منفصلة في المعنى وقد تقدم بيان
ذلك من قول الداني والمصري وابن أبي [illegible] قال الداني في إيجاز البيان واعلم
أن ورشا انما ألقى حركة الهمزة على الساكن قبلها إذا كان تحرك بها وكان قبلها ألف أو واو
أو ياء فمن جعل قرب من اللفظ كذلك جعله لم يرد الواو والياء والألف وارتفع السكون
الى الهمزة المتحرك بها [illegible] على حاله مع سكون اللام لأن تحريكهما عارض إذ هو
تخفيف بناء على الأصل دون اللفظ فأما الواو فنحو قالوا الآن واستكنوا الأرض وأنحوا
الا يأتي وشبهه وأما الياء فنحو قوله وأخا الأرض وألقى الألواح وسيرتها الأولى
وشبهه وأما الساكن الجامد فنحو قوله من يستمع الآن وعن [illegible] ومن الأولى وبل [illegible]
[illegible] ومن الأرض والله [illegible] وشبهه وكذلك يفعل بالياء والواو إذا كانتا [illegible]
[illegible] ميم [illegible] أو ميم جمع [illegible] وصلهما على [illegible] التميم
نحو قوله [illegible] ولا تنسى [illegible] الأرض وجنة ربه الأعلى [illegible]
[illegible] نحو قوله [illegible] وشبهه وميم الجمع نحو قوله وأنتم
الأعلون [illegible] الأرض وقال في جامع البيان والاقتصاد والتمهيد
وارشاد المتمسكين والتلخيص نحوه وقال ابن أبي [illegible] في الكفاية نحوه وقال
ابن [illegible] في التلخيص وهذه الحركة المنقولة على الساكن عارضة حكمها حكم
السكون فلا توجب إثبات محذوف كقوله قالوا الآن ولا إسكان متحرك نحو من يستمع
الآن وقال ابن الطفيل [illegible] في نقل الحركة واختلف عنه في أن
من ورش في إثبات حرف المد وفي حذفه [illegible] الحرف في اللفظ لسكونه وسكون
لام المعرفة بعده في نحو قالوا الآن وفي [illegible] الأرض فلما انتقل حركة الهمزة الى اللام

قيل [illegible] حرف المد لزوال موجب حذفه وهو السكون وقيل لا يرد لأن الحركة
في اللام عارضة عن سكون فمن كان معه حذفه ومال كل واحد منهما [illegible]
قلت [illegible] العمل على رد المحذوف في قراءة ورش حسبما تقدم وقد نقل الداني
الخلاف من مذاهب القراء حسبما يذكر بعد هذا قال في إرشاد المتمسكين
وقد يجوز رد الألف والياء والواو والساكن في جميع ما تقدم لعدم وجود الساكن
[illegible] لفظا [illegible] بحركة الهمزة وقال في التلخيص وإيجاز البيان نحوه
وقال في إرشاد المتمسكين ومن قالت العرب من الآن وفي الآن وعن الاثنين
وعن الاثنين وانتشر [illegible]

[illegible]
[illegible] سكون [illegible] اعتبارا [illegible] بحركة اللام وقال في إيجاز البيان نحوه وقال في
التلخيص [illegible] من مذاهب القراء وقال في إرشاد المتمسكين والوجه [illegible]
ما عليه القراء وهو ما قدمته أولا قبل هذا وقال في إيجاز البيان ولا أعلم [illegible]
اللغة من [illegible] أهل [illegible] وهي غير معروفة وإنما ذكرناها لنعرف [illegible]
التقريب قلت [illegible] في الحجة والتذكرة [illegible]
الداني وانتشر [illegible] في موضع [illegible] وفي موضع [illegible]
قال الجعبري [illegible] والخفيفة بالكسر [illegible]
[illegible] وهي السكون قال الداني في إيجاز البيان والعلة في نقل حركة الهمزة
الى الساكن في هذا الباب مع مراد الوصل دون الابتداء أن الهمزة لما كانت [illegible]
لا [illegible] لثقله [illegible] استثقالها تخفيفها بالنقل [illegible]
على ما قبلها إذ كان ساكنا واستخفها من اللفظ لسكونها وتغير سكون الحرف
[illegible] من حيث كان [illegible] بما عارض [illegible] للخفة ورغبة
في تسهيل اللفظ مع أن [illegible] لغة العرب ومشهور كلامها وهي لغة
قريش قوم النبي صلى الله عليه وسلم وانتشر [illegible] بن [illegible] قال انتشر [illegible]
ابن الأنباري [illegible] أن [illegible] منها [illegible] التخفيف [illegible]

فقال ابن ... فنقل حركة الهمزة الى التنوين واسقطهما من اللفظ والوزن لا ينقص
لاجل ذلك وانشدونا للنابغة

أمن آل مية رائح او مغتدي ... عجلان ذا زاد وغير مزود

فالقى حركة همزة أمن على التنوين فيما من وانشدنا لامية بن ابي الصلت

والخبز ابيض ... ... والحب الاسود لونه ... مكتوم

فالقى حركة الهمزة على نون الغربية في الكلمتين وانشدنا لكعب بن مالك الانصاري

ما بال همي عمير باتني يحزنني ... بالواد من هند اذ تعدو عواديها

فالقى حركة همزة اذ على التنوين من هند وانشدنا للراجز

... من عند زياد كالخرف ... تخط رجلاي بخط مختلف ... كانما تكتبان لام الف

فالقى حركة الهمزة على الميم وحركها ولولا ذلك لم يستقم الوزن قال وذلك
في الشعر اكثر من ان يحاط به او يدون قلت وقد انشد سيبويه البيت
الثالث من الرجز المذكور الا انه قال تكتبان في الطريق لام الف وقال ابن جني
في الخصائص وفيه قال ابو النجم

اقبلت من عند زياد كالخرف ... تخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام الف ومثله انشد المبرد في المقتضب
همزة لا ابالك ولم ينسبها لاحد قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه مثل ... في الهمزة انها ... السكون ... وتقدم ...
الحرف ... ... واما ... فالقى حركتها على الساكن قبلها واسقطها
نحو ... سيبويه وقوله وفي كتابيه خلف اخبر انه اختلف عن
ورش في نقل حركة همزة ... الى الهاء من كتابيه واعلم ان الهاء في هذا
الموضع ينبغي ان ... من ... الحروف ... السكت ... بها لبيان
الحركة في الوقف ... انما هي في الوقف فمنهم من اعتد بها وجعلها
كالاصلية ... ينقل اليها كما ينقل الى غيرها ... فلا ... ومن ...
وما اشبه ذلك ومنهم من ... بها ... انما هي في الوصل انما هي بنية الوقف

وصلى الله على سيدنا محمد ...

لم ينقل اليها قال الداني في ايجاز البيان وما اختلف اصحاب ابي يعقوب عنه
في نقل حركة همزة اني الى الهاء من كتابيه وفي تحقيقها فروى بعضهم عنه
النقل قال وهو رواية عبد الصمد ويونس واخرين عن ورش فيما ... ثم قال
وروى اخرون عنه ترك النقل ... وقال في ارشاد المتمسكين فروى اكثر
اصحاب ابي يعقوب عنه عن ورش ترك النقل وذكر في جامع البيان والتمهيد
والتلخيص والتمهيد والموجز عن ابي يعقوب عنه ترك النقل فيه لا اعلم خلافا
قال في ارشاد المتمسكين وبذلك قرات في روايته وبه اخذ وقال في
التيسير وبذلك قرات على مشيخة المصريين وبه اخذ وقال في التلخيص
وقال في الافصاح وبذلك قرات على جميع شيوخ المصريين وبه اخذ وقال
في جامع البيان وبذلك قرات من طريقه على الخاقاني وابي الفتح وابن غلبون
... وعلى ذلك عامة اهل الاداء من المصريين وقال في ايجاز البيان
وبذلك قرات على كل من قرات عليه رواية ابي يعقوب وقال في التيسير
وعنه خلاف في الحاقة والماخوذ به ترك النقل قال في التمهيد ولم اجد
النقل ... في هذا الموضع في كتاب احد من الناقلين عنه الا في كتاب
ابي ... الذي ... لا خلاف بينه وبين حمزة فانه روى عنه النقل
فيه وقال في ايجاز البيان وارشاد المتمسكين نحوه وقال في ايجاز البيان
والروايتان عنه صحيحتان ... النقل ... مذهب القراء في اثبات
همزة ... في الحالين ... لذلك ... فوجب النقل اليها كما يجب في
... ومن ترك النقل ... مذهب النحويين في اثبات همزة ...
في حال الوقف لا غير ... الموضع ... الموضع الذي ... بها ...
الوقف والسكون عليها ... ...
... ... [illegible]
... ... [illegible]
... ... الوقف ... ... النقل ... ...
في التمهيد وابو ... عن ورش قال ... وجه ... ترك النقل ...

هذه الهاءات إنما جيء بها لتبيين حركة ما قبلها وهي ساكنة لا سبيل إلى تحريكها
لكونها إنما تثبت في الوقف والسكون والنقل لا يكون فيما يثبت به لا تحريك وإنما يكون
فيما يثبت به لا تحريك. وقال الشاطبي في قصيدته

وكتابيه بالإسكان عن ورش اصح تقبلا

قلت ونقل النقل هو المشهور المعمول به في رواية أبي يعقوب عن ورش
وقوله ويظهر في إدغام ماليه أخبر أن الخلف يجري في إدغام الهاء من ماليه
في الهاء من هلك وذلك أن هذا الموضع لم يرد فيه عن ورش شيء ولا ذكر الداني في
التيسير عن نافع في كتابيه إني بل عمم هنا ومن ترك النقل هنا إذا بعض حمل
ومن ذكر الداني في إيجاز البيان والتلخيص عن ورش الإظهار والإدغام وقال
في جامع البيان ومن روى التحقيق في كتابيه إني لزمه أن يقف على الهاء في
قوله ماليه هلك ويقف لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه قد طال
وإنه فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى لا هاء
لزمه أن يصلهما ويدغم في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي
وقال مكي في التبصرة وكذلك قرأت في ماليه هلك بالإظهار على نية الوقف
وقال في التبصرة وبالإظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله
قلت والإظهار المراد هنا في حال الوصل لا يتأتى إلا بسكتة لطيفة وأما
والإدغام وإن ثبت ولم يتمكن ولا يمكن إلا مع الإدغام لأنهما مثلان والأول ساكن وقد
قال الشاطبي في قصيدته

وماليه المثلث فيه متسكن على نحو إدغامه متمثلا

وقال مكي في الكشف فأما من نقل الهاء في الحرف بعدها فيعتبر
علمه في ذلك ولا يجوز الاختيار لأن الصواب أن يوقف عليها ولو أبدل وإن نوى
الوقف عليها الوقف وهو واصل فيقرأ بالصواب في سكتة لطيفة قال
وقوله في التبصرة وغيرها من أثبت هذه الهاء وشبهها من هاءات الوقف التي
للسكت التي جيء بها لبيان حركة ما قبلها في وصله بغيرها قال ورد عنه

أو عن بعض الحروف التي تصل خلفها اعلم أن الشيخ أبا الإمام الحافظ وقال الصواب إثبات
الهاءات التي للسكت فيها بما بعدها في حالة الوصل ولا يخفى أن ذلك من أعظم اللحن
قال مكي في الوقف هو الصواب بل لا سبيل إلى إلقاء حركة الهمزة على الهاء لأن
كان الهمزة تبقى مبتدأ بها وكذلك الهاء. قال أبو الحسن ابن غلبون في التذ
كرة ينبغي لمن أثبت هذه الهاءات وحركها في الوصل أن يقف عليها في حال وصله
وقفة يسيرة ثم يبتدئ لأن الهاء إنما جيء بها لبيان الحركة فلزم في حال
الوقف فقط وإنما أثبتها هو في الوصل اتباعا للمصحف لا تحقيقا فيجب على
نية الوقف فإذا وقف عليها وقفة يسيرة ثم وصل كان قد اتبع المصحف
في إثباتها واتبع المعنى الذي جيء بها من أجله وهو الوقف من غير إخلال
وقال ابن شعيب في الإعلام نحوه. وقال ابن الفحام لا يستطيع أبو عمرو
الداني الحجة رضي الله عنه واختياره في هاءات السكت إذا ثبتت
في المصحف إذا وردت وصلها أن تسكت عليها سكتة لطيفة إشعارا بأن الموضع
موضع وقف وأن هذه الهاءات لا تثبت إلا في الوقف ولا تصلها من غير سكتة
فتكون قد أثبتها في الوصل ولم يسمع من العرب إثباتها في الوصل ومن شرط القراءة
أن تكون موافقة لكلام العرب. وقال الداني في إرشاد المتمسكين ولا شيء
أحسن بمستحب أن يوقف عليها أي على هاء السكت ولا توصل بما بعدها
فيتم في ذلك مذهب النحويين وموافقة القراء في إثباتها. وقال
ابن أشته في المحبر وإنما ثبتت في الكتابة لأنها وضعت على الوقف على كل
كلمة قال وأبو عبيد يختار الوقف على جميعها. وقال مكي في الكشف
والاختيار الوقف على الهاء لأنه أفضل العربية. قلت وهذا هو الوجه عندي
وبه آخذ. واعلم أن جملة ما ورد منها في كتاب الله تعالى تسعة مواضع
في البقرة موضع واحد لم يتسنه وفي الأنعام موضع فبهداهم اقتده
وفي الحاقة سبعة مواضع أخر واكتابيه إني ظننت ولم أوت كتابيه
ولم أدر ما حسابيه. ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وفي القارعة

موضع رفع وما ابتدأ **الإعراب** حركة مبتدأ والهمز مضاف إليه
لورش متعلق بالنقل بحذفه يشتغل بفعل مضارع والفاعل مضمر يعود على الحركة
والجملة في موضع الخبر للساكن متعلق بينقل الصحيح نعت لفعل محذوف أي نقلا
مبني على الضم لقطعه عن الإضافة والعامل فيه الساكن المنفصل نعت
للساكن أولا مخفوض على بدله للساكن وأن هنا للتشريح نقل فيه مضاف
إليه وفي كتابته في موضع خبر المبتدأ بحذفه وهو معنى خلق يحتمل
وفيه بفعل مضارع والفاعل مضمر يعود على الخلف في اسم غاية متعلق بحرف
ما إليه مضاف إليه معنى ثم قال

وبدء اللام إذا ما غيرا مبتدأ بما بغير همز وصل قبلها

تكلم هنا على حكم الابتداء بلام التعريف إذا انتقلت إليه حركة الهمزة
بعده فأخبر أن ورشا يبتدئ اللام بغير همز وصل إذا اعتد بها أي بحركتها
فهو على حذف المضاف وأما من المضاف إليه مقدمة **وقوله** مبتدأ أي
مبتدئا بحرف أي همز الوصل ومفهوم كلامه أن ورشا إذا لم يعتد بالحركة يبتدئ
بإثبات همزة الوصل وقد قال الشاطبي في قصيدته
وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتدا بعارضه فلا
قال الداني في إيجاز البيان واعلم أن في الابتداء بلام التعريف إذا
ألقي عليها حركة الهمزة على ما تقدم وجهين أحدهما أن يبتدئ بالاسم الآخر
في الأولى والآخرة والأولى فيسقط ألف الوصل قبلها استغناء عنها بحركة
اللام ولو كانت عارضة كما استغنى الجميع عن ألف الوصل في نحو سل بني
إسرائيل وشبهه حين تحركت السين بحركة الهمزة بعدها اعتدادا بذلك
والوجه الثاني أن يبتدئ الأحمر الآخرة الأبرار الإنسان الآخرة الأولى فيثبت
همزة الوصل مع حركة اللام لأن تلك الحركة عارضة به [illegible] فيها أتيا بها عند
تحقيق الهمزة فهو يعتد بها في [illegible] الواو في قوله لم يكن الذين والياء في قوله
[illegible] والهاء في قوله [illegible] يبسط الله وشبههم قال وهذا الوجه الأحسن

وأقيسهما

١٠٩

وأقيسهما يعني إثبات الهمزة وقال في التيسير وإرشاد المتمسكين
نحوه وزاد في التيسير أنه لا خلاف بين الأئمة في حذف الواو والياء في قوله
لم يكن الذين و[illegible] يبسط الله [illegible] تحريك الساكن الثاني بسببه حيث ما وقع وكذا في
جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتلخيص الوجهين المذكورين في [illegible]
قال في جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتلخيص الوجهين في ذلك والوجه
الأول أوجه وأقيس وعليه العمل يعني لا تبدأ بهمزة الوصل **وقال** في [illegible]
وهذا الوجه هو الصحيح وعليه العمل **وقال** في التلخيص والعمل على الأول وهو
القياس **قلت** وبالابتداء بهمزة الوصل في ذلك قرأت على جميع من قرأت عليه
وبه آخذ فوجه الابتداء بهمزة الوصل النقل عارض **قال** ابن أبان في شرح
الإقناع وهو الذي يذهب إليه سيبويه لأنه حكى الحمر ولحمر بهمزة أحمر
ووجه الابتداء بلام التعريف منع الهمزة الوصل إنما جيء بها في أول الكلمة
ليتوصل بها إلى النطق بالساكن فلما نقلت إليه حركة الهمزة التي بعده وتحرك
بها استغنى بحركته عن اجتلاب همزة الوصل **قال** ابن أبان في شرح الإقناع ولم
يذكر سيبويه غيره حكاه أبو الحسن يعني الأخفش **الإعراب**
وبدء بفعل مضارع والفاعل مضمر يعود على ورش اللام منصوب على المفعول
[illegible] إذا ظرف زمان لما يأتي والعامل فيه جوابه وهو [illegible] دل عليه ما
قبله والتقدير إذا اعتد بحركة اللام يبتدئ بها بغير همز وصل [illegible] على ما تقدم
في باب الهمزتين من كلمتين اعتد فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ورش
والألف للإطلاق والجملة في موضع خفض بإذا فيها متعلق باعتد والباء
عائدة على اللام أي بحركتها بغير في موضع الحال من اللام والعامل فيه بدأ همز
وصل مضاف ومضاف إليه قبل معناه مبتدأ وهو بدل من الحال المتقدمة ثم قال

ونقل التابع منفصله ردءا أو [illegible] وعادا الأولى

أخبر الناظم هنا أن النقل [illegible] عند النقل في ألفاظ ثلاثة [illegible]
وعادا الأولى **فأما** [illegible] فهو في القصص [illegible] مع [illegible] فمعنى

وعن ورش خالف فيه أصله في النقل وحركة عن القرآن وهاء فيه كلمة وتابعه على ذلك قالون
فقال ابن الباذش في الإقناع وقد روي عن نافع تحقيق غير همزة من ردءا وأنشد
بعض من تكلم في هذا على الطاعة أن زادوا على الطاعة عليها واستشهد ببيت حاتم
وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أردى ذراعا على العشر
أي زاد قال والمعنى على هذا أرسله معي زيادة يصدقني قال ولا يكون على الجار
لا ضلالة على هذا الوجه وقال الداني في جامع البيان والمعنى الزيادة مذهب
نافع ثم ذكر بإسناده إلى ورش قال حدثني نافع بن أبي نعيم قال سألت
مسلم بن جندب عن قوله ردءا يصدقني فقال الردء الزيادة أما سمعت قول الشاعر
وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أردى ذراعا على عشر
قلت وقد أنشد هذا البيت الفارسي في التذكرة والجوهري في الصحاح
إلا أنهما قالا فيه قد أرمى بالميم في موضع الدال أي قد زاد فيكون في البيت روايتان
قد أردى وقد أرمى والله أعلم وقال الداني في جامع البيان عن ردءا بغير
ها ذكر [illegible] المتقدم وأكثر العلماء على أن همزه لغة ومن لم همزه بغير واحد
من معنى أنه أي أعنته ومن لم همزه تخفيف لا غير قال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ولا دليل عنده أن يكون تخفيفه جمعا بين
اللغتين قال الداني في جامع البيان وحدثنا ابن غلبون عن عبد [illegible]
شاء الله المقرئ أنه قرأ على أبي جعفر بن هلال في رواية ورش ردا بغير همز
في الوصل وبالهمز في الوقف قال وكذلك روى ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي
يعقوب ويونس جميعا عن ورش قال وليس العمل في مذهب نافع على ذلك وقد ذكر
في جامع البيان عن ابن هلال وابن شنبوذ مثل ما تقدم ثم قال وحدثنا أبو الفتح
عن أبي إسحاق بن عمر المقرئ أن أبا بكر بن سيف أقرأه كذلك بغير همز في الوصل
والوقف جميعا قال وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم وعليه
يدل نص الجماعة عن ورش لأنهم حكوا عنه عن نافع أنه لا يهمز ذلك ولم يميزوا
وصلا من وقف [illegible] لك على صحة ما قلناه وقد ذكر في الاقتصاد والتيسير والتمهيد

وأمّا

وإن شاء الله المنتسكين والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين
النقل في [illegible] وقال ابن الباذش في الإقناع وقال الخزاعي قال ابن [illegible]
عن الأزرق الوقف بالهمز والوصل بغير همز قال وكذلك قال طاهر بن غلبون عن ابن
ما شاء الله عن ابن هلال عن النحاس عن الأزرق قال ونص عليه الأزرق في كتابه
عن ورش بغير همز وصلا ووقفا قال وبترك الهمز في الحالين قرأت عن شيخي
وبه آخذ قلت وبالنقل قرأت ردا في الوصل والوقف معا من روايته على
جميع من قرأت عليه وبه آخذ وأما الآن فهو الذي [illegible] خلف [illegible] همزة الاستفهام
وذلك في موضعين في يونس قوله آلآن وقد كنتم به وقوله آلآن وقد عصيت واستغنى
الناظم بحركة عن تعيينه لأن الاستفهام أو بالشهرة لأنه ضرورة الوزن [illegible]
المد فيه ذلك ولا يحتاج معه إلى تعيين [illegible] الكلام المنثور فإنه لا بد من تعيين
ولا وقع اللبس بغيره ومن عبارة الشاطبي في قصيدته بالسورة فقال
ولنافع لدى يونس آلآن بالنقل نقلا فورش في [illegible]
على أصله من النقل [illegible] التعريف وتابعه على ذلك قالون فخالف أصله وخصه
في [illegible] لأنه في هذين الموضعين دون غيرهما [illegible] من اتفاق الشاطبي
هذا الواحد له بل يدل همزة الوصل فإن أخذت له بتسهيلها بين بين وهو
الصحيح [illegible] النقل لا الجمع بين [illegible] إبدالها [illegible]
مشيخته وقد تقدم كيفية قراءة الآن في شرح قوله
وفي [illegible] آخر الكلام وفصل وعاد الأولى [illegible] معا
بليهن [illegible] وأما عاد الأولى في والنجم فإن ورشا وقالون [illegible]
النقل وأنه على التنوين من عاد الأولى وكان [illegible] الشاطبي [illegible] على التنوين
في اللام كما قال الشاطبي في قصيدته وإدغام باقيهم [illegible] على
ذلك الداني في جامع البيان ولا في الاقتصاد والتيسير والتلخيص والموجز وغير ذلك
من المتفق فيه عن نافع ولا [illegible] أنكر على [illegible] به كما [illegible] وجه
ما ذهب إليه قالون أنه لما أراد [illegible] التنوين في اللام [illegible] الكلمة ورأى السلام

في اللام من

ساكنة ولا يجوز الادغام في حرف ساكن فالقوا حركته على اللام واعتدوا بها على
لغة من قال لحمر ثم ادغم التنوين في اللام فوجه ادغام نافع التنوين
في هذا الموضع ان هذه لغة مشهورة حكاها ابو عمرو بن العلاء عن العرب فتبع اشياخه
في ذلك من اتى به من شيوخه واخذ عنه من ائمته قال الداني في ايجاز البيان
وهذه لغة مشهورة حكاها ابو عمرو عن العرب وقرأ بها قالون وروي عنها انها
تقول الحمر زيدا لحمر زيد لا نجمر زيد فتلقي حركة الهمزة على اللام وتدغم
التنوين فيها ولا تعتد بحركة اللام المدغم فيها التنوين عارضة من ذلك على
جهة الاعتداد بها وقال الجعبري في التحصيل وقال بعض القراء انما ادغم
من نقل الحركة لانه مكتوب في مصحف ابي وابن مسعود فيما روي عادا لولى
بغير الف بين الدال واللام سوى الف واحدة فمصحفهم مكتوب على لغة نقل الحركة كما
كتب ليكة وليست الهمزة المعوضة من التنوين لانها لم تخرج في غير هذا
المدغم فقوله ونقلوا لقالون اي ورووا بهمز من نقل الرواية اي وقوله
منقولا اي منقولا لحركته والتقدير ورووا لقالون همز الا وعادا الاولى منقولا
ثم تدغم منقولا واعلم ان في هذا البيت لقبا من الفن البديع وهو تجنيس
الاشتقاق ومنه قوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله فاقم وجهك للدين القيم
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
وعصية عصت الله ورسوله وقال النعمان بن بشير

الم تبتدركم يوم بدر سيوفنا ... وليلك عما ناب قومك نائم

وقال الفرزدق

خفيا من اخفق الله عنه سحابه ... واوسعه من كل ساف وحاصب

الاولى ... ونقلوا الفعل ماض وجاء على النابع متعلق بنقلوا منقولا
حال من ورش او من قرئ عليه والعامل فيه نقلوا ... عطف عليه لا وعادا الاولى
تقول راءات ظاهر ... تعطف عليه غيره فتقول عمر ...
... وعادا الاولى ... وهل ... ثم قال

[illegible]
اخبر ان رواية الناقلين عن قالون همز الواو من عادا الاولى في حالة النقل
سواء ابتدأ بها او وصلها بما قبلها وهي همزة ساكنة وبعضهم من كلامه ...
وجماعة اخذوا لنقل فيه وحده وفي لا يقرأ عن ما يأتي بعد هذا ان شاء الله وقال
الشاطبي في قصيدته

وتهمز واوه حال النقل بهزة ومتوصلا ... وقد نص الحافظ

في جامع البيان ولا تنظر والتيسير والتمهيد والتعريف وكتاب ... رواية ابي
نشيط على همز الواو مع النقل لقالون وذكر في جامع البيان عن ابن بومان
عن ابي حسان عن ابي نشيط عن قالون عن نافع عادا الاولى بغير همز الواو
بعد ادغام التنوين في اللام وذكر الخزاعي في المنتهى وابن سوار في
المستنير عن ابي نشيط نحوه وقال ابن البا ... فنافع والجعفري ...
الاهوازي واخذ الخزاعي عن ابي نشيط من جميع طرقه التسهيل كورش وابي
عمرو وقال ابن غلبون في المفتاح وكذلك اختلف عن قالون فروي عنه
انه كان يأتي بعد اللام بهمزة ساكنة وبالوجهين قرأت له قلت والمشهور
المعمول به في قراءة قالون من رواية ابي نشيط همز الواو مع النقل والادغام وبذلك
قرأت له على جميع من قرأت عليه وبه آخذ وعليه لكن اقتصر ابو الطيب بن
غلبون في المعمولات وابنه ابو الحسن في التذكرة ومكي في التبصرة والتنبيه
والموجز والمعولات وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية ...
والنحراري في الروضة وابن عبد الوهاب في كفاية الطالب وابن شريح في
الكافي والتذكرة والمعولات وابن شعيب في الاكتفاء وابن البياذش في الاقناع
الفاتية وحلية المبتدي الطالب وابن شيطا في التنبيه والارشاد وابن
العقيل في الغنية وابن عطية في الموجز وابن الجزري في النشر ... وابن
غزوان في ارجوزته وابو الاصبغ بن عيسى في المختصر وابن ... في النابغ ...
القرطبي في مختصره وابنه ابو بكر في ارجوزته وابن شيطا في المراتب وابن عمر

الملدي وجه في رواية قالون وقال الجعبري في قصيدته
وعن همز قالون للاولى بهمزة مسكنة والعلم يكتب كالتهبيه
قال المهدوي في الشرح فاما الهمزة الساكنة التي اتى بها بعض قالون
بعد اللام في قوله عادا الاولى ففيه قولان احدهما انه لما قال عادا الاولى صارت
الواو ساكنة قبلها ضمة والواو الساكنة اذا انضم ما قبلها ربما قدروا الضمة فيها
فقلبها همزة قال وقد كان ابو حية النميري يهمز كل واو سكنت وانضم
ما قبلها نحو موسى وموقن وما اشبه ذلك قال وعلى هذه اللغة قرا قنبل فاستوى
على سؤقه فهمز حين سكنت الواو وانضم ما قبلها فعلى هذا يكون
قالون قد ابدل الواو همزة حين سكنت وانضم ما قبلها قال والقول الثاني ان يكون
اصل اولى عنده وؤلى ثم قلبت الواو المضمومة همزة كما قالوا ادؤر ووجوه
فصارت اؤلى بهمزتين الاولى المضمومة فاء الفعل والثانية الساكنة عين الفعل
فابدلت الثانية واوا لانضمام ما قبلها فصار اولى فجعل العين حركة الهمزة المضمومة
على اللام وحذف تعارة الهمزة الساكنة التي كان ابدلها من اجل اجتماع الهمزتين
كما تقول اوتمن والاصل اؤتمن بهمزتين فقلبت الثانية منهما واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها حين اجتمعت همزتان فاذا سقطت همزة الوصل في الدرج رجعت
الهمزة التي كانت خففت من اجلها وهي فاء الفعل فقلت الذي اوتمن وذكر
المرجيقي في شرح الحصرية القول الاول قال وعليه قول الشاطبي
لحب الحصري قوله التي مؤسى قال فهمز الواو الساكنة من مؤسى
مؤمن وشبهها في الهمز اذ لمجاورتها الميم المضمومة قبلها فكانت الضمة
على الواو قال وهمز الواو الساكنة من مؤسى وشبهه لغة في الهمز اذ للمجاورة
الضمة التي قبلها فكان الضمة على الواو وذكر الداني في التحصير ومكي
في الكشف وابن شريح في الانشراح والبديع وابن مهلب في الشرح وابن
الباذش في شرح الحصرية القول الثاني وذكر ابن اجروم في روض المنافع
القولين وقال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه

والنقل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١١٢

والنقل الاول هو الصحيح وذلك ان الهمز في عادا الاولى ... من قول الشاطبي
اذ نسبه همز الواو لقالون **الاعراب** وهمزوا افعل ماض وما على
الواو ونحو ذلك لقالون متعلق بهمزوا والذي ضمير مستكن والعامل فيه همزوا ونحوهم
مخفوض بالنعت ومضاف اليه في الوصل متعلق بهمزوا او في الابتداء مخصوص
على في الوصل وانا هنا التشريح ثم **قال**
لكن بحرفيه بالاصل اولى ... بالنقل
استدرك الناظم هنا التوجيه المنصور عن قالون وهو ... همزة الكلمة وهي
الاولى باثبات همزة الوصل واسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل بعدها فان حكم
ابتدا هنا الفقه عند الوصل والتحقيق اولى من ابتدائه بالنقل وهو كما قال
الشاطبي في قصيدته والبدء بالاصل فضله
والبدء بالاصل اولى والابتداء مقتصرا ابتدا بمقتضى ... في مذهب قالون
ثلاثة اوجه الاول الابتداء بهمزة الوصل والنقل وهمزة ساكنة على الواو والقول
الثاني الابتداء باللام التي بعد من غير همزة الوصل اعتدادا بالعارض
وهمز الواو متعلق الثالث الابتداء بهمزة الوصل من غير نقل
ولا تمييز الواو وهو الاولى كما ذكر الناظم وقد ذكر الداني في جامع البيان
ولا ... في التيسير والتمهيد وكتاب رواية ابي نشيط الاوجه الثلاثة
عن قالون وقال في جامع البيان في الوجه الثالث وهذا الوجه عندي
اوجه الاوجه الثلاثة واقيسها وقال في الاقتصاد وهذا الوجه
اوجه واقيس وقال في التيسير وهو عندي احسن الوجوه واقيسها
وقال في كتاب رواية ابي نشيط وهذا الوجه عندي اوجه واقيس
لما بينته من العلة في ذلك في كتاب الاصول وقال في التمهيد وهذا
الوجه اقيس قال والعلة في ذلك ان العلة التي من اجلها ضمت
اصله في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي
التنوين الذي في كلمة عادا لسكونه وسكون اللام المخففة بعده محركة

البدل حيث بعد حركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان ويتمكن ادغام السوسي فيهما ايثار الهمزي
عن العرب في شان ذلك فانه اكثر من ذلك ما انتقل الى الساكن واما غلب في الابتداء محروم
بالفتح او الكسر حينئذ بالرفع على اخراجها والابتداء بالثانية قال بعد ان زالت
العلة الموجبة لالقاء حركة الهمزة فقوما فلما في الابتداء وجب رد الهمزة ليبدا
من بركة اهل من سبب في نطقها ذلك في مسائل القراء وقال في جامع البيان
نحو قد افلح من الخبر التبرا الاولى ولا حرف خفي لك من الاولى بعد ابن العربي الاولى وقد
اشبعه ثم ما يسر الله به ويحقق الهمزة بعدها على الاصل واما ورش فعنه
في الابتداء كالاولى وابن خطار المتقدمين في قوله ويبتدا الدال اذا اعتد بها بعض
همز وقصر فيه او على همز تكلم الثاني في الوجه الثاني لقالون الاعراب
الاكرمين واشبه اشمر لذلك بدة اسم لا كمن ومضاف اليه والهاء عائدة على نقله والاولى
لدى بالمنطق مسطرا بمرته والهاء عائدة على قالون اولى خبر لاكرمين ابتدائه متعلق
باولى والهاء عائدة على نقله الاولى بالنقل متعلق بابتدائه ثم قال

والهمزة تقليل حركتها ان تحذف تخفيفا بحق علته

اخبر ان الهمزة بعد حركتها تحذف لاجل التخفيف واشار بقوله بحق علته
ان علة الحذف هو التخفيف لا غيره وهو مثال قيل في ذلك قال بشرته واعلم ان
كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فاردت ان تخفف حذفتها والقيت حركتها
على الساكن الذي قبلها وقال المهدوي في الشرح علة ورش في نقل حركة
الهمزة الى الساكن ان الهمزة حرف ثقيل كما قدمنا فاراد تخفيف اسكونها فالقى
حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها وبقيت حركتها تدل عليها وقال به
مصرح في التيسير نحوه قال المهدوي في التفصيل ووجه حذف الهمزة
بعد القاء حركتها ان اصل تخفيفها لا تستثقل وقد ذكر الداني في جامع البيان
والحاج البيان وقد مكي في الكشف ان الهمزة ضعفت لسكونها وتفرد بسكون
الحرف الذي قبلها قال المهدوي في الشرح فاما قول من قال انما اخر حذفها
بعد القاء حركتها لئلا تلتقي الساكنين وهذه الهمزة التي سكنت لما زالت عنها الحركة

والهمز

والهمزة التي تليها لانه في حكم السكون اذ حركته عارضة فليس من باب التوالي
لانه يتعلق من قوله فالنية واصله وذلك ان حركة الحركة في الحرف الساكن
عارضة ولم يعتد بها وكذلك بالنسبة ليجعل السكون في الهمزة عارضا
لا يعتد به فلا يلتقي على هذا ساكنان قال الشيخ في الشرح وذكر المغربي
ابو داود ابن نجاح ان الهمزة تضعف لسكونها وتفرد سكون الحرف قبلها
اذا لم يكن بعدها ساكن قال وان كان بعدها ساكن فانها تضعف لسكونها وسكون
ما بعدها نحو قل امنا وقد افلح وقال اوحي وقال انه وما اشبه ذلك قال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والوجه في حذف
الهمزة بعد نقل حركتها ما ذكره المهدوي وابن شريح قال وانما ما ذكره
الداني ومكي وابو داود فلا يصح وهو خطأ لان الهمزة انما حذفت لقصد
التخفيف لما تعذر جعلها بين بين فلا حاجة بنا ههنا الى تقدير التقاء الساكنين
الاعراب والهمز مبتدا بعد ظرف زمان والعامل فيه تحذف تقليل
مخفوض بالظرف ومضاف اليه حركته مفعول بتقليل ومضاف اليه والهاء
عائدة على الهمز تحذف فعل مضارع مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله
مضمر يعود على الهمز والجملة في موضع خبر المبتدا تخفيفا مفعول من
اجله والعامل فيه تحذف بحق بفعل امر والعامل فيه الخاص علته مفعول
ومضاف اليه والهاء عائدة على الحذف الذي تضمنه تحذف ثم قال

القول في الاظهار والادغام ◦ وما يليهما من الاحكام

اعلم ان الاظهار اصل في الكلام والادغام فرع قال شيخنا الاستاذ ابو
عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والدليل على ان الادغام يلزم
معه تغيير الحرف الاول وينبني لك في الاظهار قال في اشراح المستكفي
ومعنى الاظهار البيان وهو ان تنطق بالحرف الاول من المثلين قطعا تبينه عنه
من غير سكت عليه قال ابن ابان في الاقناع الادغام ان تصل حرفا ساكنا
بحرف مثله من غير ان تفصل بينهما بحركة او وقف قال الداني في المقنع

ولا إدغام على رأي من يرى أن إدغام المثلين وإدغام المتقاربين ولا يجوز إدغام المتباعدين
قال في إرشاد المستفيد وحقيقة إدغام المثلين أن يرتفع اللسان بهما رفعة
واحدة كحرف واحد لأنهما في المخرج سواء فيصير في اللفظ حرفا واحدا مشددا قال وحقيقة إدغام
المتقاربين أن تقلب الحرف الأول منهما من جنس الثاني ثم يرتفع اللسان بهما رفعة واحدة
فيصيرا في اللفظ حرفا واحدا مشددا انتهى وقال في المقنع والإيجاز وغيره قال مكي
في الكشف واعلم أن أصل الإدغام إنما هو في الحرفين المثلين قال وعلة ذلك إرادة
التخفيف لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج
بعينه للفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك وقال الداني في المفتاح وإنما
عمد القراء والعرب في طلب التخفيف وكراهية للاستثقال لأن يزيلوا اللسان عن
موضع ثم يعيدوه إليه إذ في ذلك من التكلف ما لا خفاء به وقال في الإيجاز
إيجاز وغيره قال ابن مجاهد في السبعة وهو عند الخليل إذا أظهر بمنزلة
إعادة الحديث مرتين وبمنزلة خطوة المقيد وقال الداني في المبهج
ونحن نشبه ما قاله الخليل بمشي المقيد وبإعادة الحديث مرتين بل لا خفاء بأن إدغام
مع نوع المعنى به إذ كان الحرف المدغم بمنزلة حرفين فلذلك إدغام المثلين لازم حتما
فيهما في المخرج وأكثر من إدغام المتقاربين لاختلاف لفظيهما قال وأن إدغام ما سكونه
لازم أكثر من إدغام ما سكونه عارض لأن لازم السكون حرفه فيه لعلة لولاها لكان
متحركا فقوله إنما هو القول في الإظهار والإدغام أخذ في هذه الترجمة
أنه يتكلم على الإظهار والإدغام في الحروف التي ذكر المغاربة على ما ذكر
تقدم ذلك فقوله وما يليهما من الأحكام يريد ما يلي الإظهار والإدغام من الأحكام
وذلك إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وإخفاؤهما في
حروف الفم يريد ونحوها الحرف الباء وإظهارهما عند حروف الفم على ما يأتي بعد
ذلك الآن إعراب القول حيث هنا الغزوات أي هذا القول في الإظهار
متعلق بالقول والإدغام معطوف على الإظهار وفيهما يتعلق مضارع
مفعول والضمير يعود على الإظهار والإدغام والقول علما مضمر يعود على تا والجملة

صلة

114

صلة قال من الأحكام متعلق بالفعل قبله ثم قال

[illegible]

أخفى أن دال إذ تظهر عند ستة أحرف الصفير وهي الصاد والسين والزاي
وثلاثة بعدها جرت وهي الجيم والدال والتاء وذلك لورش وقالون لأنه
حكم مطلق وعند الظاء موضع واحد في الأحقاف وإذ صرفنا إليك وعند
السين إذ سمعتموه في الموضعين في النور لا غير وعند الزاي موضعان في الأ
نفال وإذ زين لهم الشيطان وفي الأحزاب وإذ زاغت عنهم الأبصار وعند
في البقرة أو غيرهما وعند الجيم تسعة عشر موضعا في البقرة وإذ جعلنا
البيت وفي المائدة إذ جعل فيكم إذ جئتهم بالبينات وفي الأنعام إذ جاءهم
بأسنا وفي الأعراف إذ جاءهم إذ جعلكم خلفاء إذ جعلكم خلفاء
وفي الإسراء إذ جاءهم الهدى إذ جاءكم بقال وفي الكهف إذ جاءهم الهدى
وفي الفرقان إذ جاءني وكان وفي الأحزاب إذ جاءتكم جنود إذ جاءوكم
من فوقكم وفي سبأ بعد إذ جاءكم وفي ص إذ جاءوها الم تسور وفي فصلت
إذ جاءتهم ربه وفي الأحقاف إذ جاءه البشير وفي مصلت إذ جاء ثم أرسل وفي البقرة
إذ جعل النغير وعند الذال أربعة مواضع في الحجر إذ دخلوا عليه وفي
الكهف ولولا إذ دخلت وفي ص إذ دخلوا على داود وفي الذاريات إذ
دخلوا عليه وعند التاء ثمانية عشر موضعا في البقرة إذ تبرأ
الذين وفي آل عمران إذ تقول للمؤمنين إذ تحسونهم إذ تصعدون وفي المائدة
وإذ تخلق من الطين وإذ تخرج الموتى وفي الأعراف إذ تأتيهم حيتانهم ويوم
لا وفي الأنفال إذ تستغيثون ربكم وفي يونس إذ تفيضون فيه وفي
إبراهيم وإذ تأذن ربكم وفي طه إذ تمشي أختك وفي النور إذ تلقونه
بألسنتكم وفي الشعراء إذ تدعون أو ينفعونكم وفي الأحزاب وإذ تقول للذي
وفي الأحزاب إذ تأمروننا وفي ص إذ تسوروا المحراب وفي المؤمن
إذ تدعون إلى الإيمان وقوله لنبين ... الظاهر عنده إذا لم يكن

لا يتبين للطعم عنده أن الاكثر ... لا يتبين الدال
ويشبهه من التقارب على ما يتبين في المخارج ولا يعد تكلم عند غير هذه
الستة عن ذات كانوا وإذ قالوا وإذ نادى وإذ لم يهتدوا وإذ زينت وإذ غدوا
وغير ذلك لا خلاف في الاظهار فما عند هذه الحروف واشبهها لما بينها
وبينهن من التباعد وإذا اتفق على هذه الستة للاختلاف القراء فيها حتى
أبي عمرو ... وإذ مبتدأ عند كل احد متعلق بالحكم الا التعليم مضاف
اليه الحكم ... مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود
على إذ والجملة في موضع خفض ... ونجاة مفعول على ... جرة مضاف اليه
وهو متعلق ... واسمها مضمر فيها يعود على اسم المفعول المفعول
من الخلاف ... كانه قال ... اذ ادغم ... ورد الخلف ... في الثاني
كلا حالي الفاعلية ثم قال

وقد لدى الصفير تشتمل ... ثم لزاي وجيم ولشين
وزاد عيسى الظاء والضاد معا ... وورش ... أدغم فيهما وعن

أخبر ان دال قد تشتمل في تكلم عند ستة أحرف وهي أحرف الصفير الثلا
ثة والزاي والجيم والشين ... كانه حكم مطلق. فعند
الصاد اثنا عشر موضعا في البقرة ولقد صدقكم الله وفي المائدة ان قد
صدقتنا وفي الاسراء ولقد صرفنا في هذا ولقد صرفنا للناس وفي الكهف
ولقد صرفنا في هذا القرآن وفي الفرقان ولقد صرفناه بينهم وفي سبأ
ولقد صدق عليهم وفي والصافات قد صدقت الرؤيا وفي الفتح لقد صدق
الله وفي القمر ولقد صبحهم وفي التحريم فقد صغت قلوبكما وعند السين
احد عشر موضعا في آل عمران لقد سمع الله وفي النساء الا ما قد سلف
انه الا ما قد سلف ان الله فقد سألوا موسى وفي المائدة قد سألها قوم وفي
الانفال ... قد سمعنا ... الا ما قد سلف وفي يوسف فقد سرق اخ
له وفي طه ... ولقد سبقت كلمتنا وفي

المجادلة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

116

المجادلة قد سمع الله وعند الزاي موضع في الملك ولقد زينا السماء وعند
الذال موضع في الاعراف ولقد ذرأنا ... وعند الجيم ستة وخمسون
موضعا في البقرة ولقد جاءكم موسى وفي آل عمران اني قد جئتكم ... الا
من جمعهما ... قد جاءتكم رسل وفي النساء قد جاءكم الرسول قد جاءكم برهان
وفي المائدة قد جاءكم رسولنا ... قد جاءكم من الله نور ... قد جاءكم رسولنا ... فقد
جاءكم بشير ولقد جاءتهم رسلنا وفي الانعام ولقد جاءك من نبإ ولقد جئتمونا
فرادى ... قد جاءكم بصائر ... فقد جاءكم بينة وفي الاعراف لقد جاءت رسل ربنا
ولقد جئناهم بكتاب ... قد جاءت رسل ربنا ... قد جاءتكم بينة من ربكم ... قد جاءتكم
بينة من ربكم فأوفوا ... ولقد جاءتهم رسلهم ... قد جئتكم ببينة وفي الانفال فقد
جاءكم الفتح وفي التوبة لقد جاءكم رسول وفي يونس قد جاءتكم موعظة
لقد جاءك الحق ... قد جاءكم الحق وفي هود قد جاء امر ربك ولقد جاءت رسلنا
قد جاء امر ربك وفي يوسف قد جعلها ربي حقا وفي الحجر ولقد جعلنا في السماء وفي
النحل وقد جعلتم الله ... ولقد جاءهم رسول وفي الاسراء فقد جعلنا لوليه وفي
الكهف لقد جئتمونا ... لقد جئت شيئا امرا ... لقد جئت شيئا نكرا وفي مريم قد
جعل ربك ... لقد جئت شيئا فريا ... لقد جئتم شيئا ادا وفي طه
قد جئناك بآية ... وفي الفرقان فقد جاءوا ظلما وفي العنكبوت ولقد
جاءهم موسى وفي الزمر قد جاءتك آياتي وفي المؤمن وقد جاءكم بالبينات
ولقد جاءكم يوسف وفي الزخرف قد جئتكم بالحكمة ... لقد جئناكم بالحق وفي
الدخان وقد جاءهم رسول وفي القتال فقد جاء اشراطها وفي والنجم ولقد
جاءهم من ربهم وفي القمر ولقد جاءهم من الانباء ... ولقد جاء آل فرعون وفي
الطلاق قد جعل الله وعند الشين موضع في يوسف قد شغفها حبا وقوله
وزاد عيسى الظاء والضاد معا اخبر ان عيسى وهو قالون زاد مع هذه
الاحرف الستة المذكورة الظاء والضاد المعجمتين فاظهر قد عندهما فعند
الظاء ثلاثة مواضع في البقرة فقد ظلم نفسه وفي ص لقد ظلمك وفي

للخلاف وفيه خمسة وعند الضاد ثلاثة عشر موضعا ففي البقرة فقد ضل
سواء وفي النساء فقد ضل ضلالا بعيدا وفي المائدة فقد ضل سواء فقد ضلوا من قبل
وفي الانعام قد ضللت إذا وفي الاعراف وراودته فقد ضلوا وفي الروم ولقد ضربنا
للناس وفي الاحزاب فقد ضل ضلالا مبينا وفي الصافات ولقد ضل قبلهم وفي الزمر
ولقد ضربنا للناس وفي الممتحنة فقد ضل سواء **وقوله** وورش الادغام فيهما
وعى أي حفظ ورش الادغام في الظاء والضاد يقال وعيت العلم إذا حفظته
أعيه وعيا قال الله تعالى وتعيها أذن واعية وافتتح الناظم على ذكر هذه الاحرف
الثمانية لاختلاف القراء فيها ولم يذكر غيرها مما تظهر عنده نحو كانوا وقد
فالقلوب منه نرى ولقد لقينا ولقد رأى وقد جاء وغير ذلك لاتفاقهم على الاظهار
قال شيخنا الاستاذ أبو عبد الله النيار رضي الله عنه ووجه ادغام
الدال في الظاء والضاد التقارب الذي بينهما وانهما من حروف اللسان
قال ومن كثرة الادغام في كلامهم في حروف اللسان **الإعراب**
وقد مبتدأ محكي لانه متعلق بتستبين والمعجم مضاف اليه تستبين فعل مضارع
وأصله تستبين على وزن تستفعل فنقلوا حركة الياء الى الباء فبقيت الياء
ساكنة كما هي وهي مجانسة لما قبلها والفاعل مضمر يعود على قد والجملة
في موضع خبر قد والتقدير مستبينة ثم الدال مفعول على ... ونجيم
ونشر كذلك ... مفعول على الظاء مفعول والضاد معطوف
معا حال من الظاء والضاد والعامل فيه ... وورش مبتدأ الادغام مفعول
مقدم فيهما متعلق بالفعل بعده وعى فعل ماض والفاعل مضمر يعود على
ورش والجملة في موضع خبر المبتدأ والتقدير ... **ثم قال**

وتاء التأنيث متى ساكنة مظهرة عند الجيم يا فتى
والثاء ... ... الظاء ... أنبأ وكلهم أدغم ورش جرى

تاء التأنيث هو التاء الساكنة التي تلحق الافعال الماضية دالة على
تأنيث الفعل والضمير انما تظهر عند خمسة احرف وهي الصاد والجيم

والثا

والثاء وهو لكلهم ... ... مظهر وعند الصاد ... ففي النساء
حصرت صدورهم وفي الحج لهدمت صوامع وعند السين اثنا عشر موضعا
في البقرة أنبتت سبع وفي الاعراف ثقلت سماويا وفي الانفال ... مضت سنة
وفي التوبة وإذا ما أنزلت سورة وإذا ما أنزلت سورة ... ... وإذا ما
أنزلت سورة نظر وفي يوسف وجاءت سيارة وفي الحجر وقد خلت سنة وفي
القتال لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة وفي ق وجاءت سكرة وفي الشمس
فكانت سرابا وعند الزاي موضع في الاسراء خبت زدناهم سعيرا وعند الجيم
موضعان في النساء نضجت جلودهم وفي الحج وجبت جنوبها وعند الثاء
ستة مواضع في التوبة بما رحبت ثم وليتم وفي هود بعدت ثمود وفي الشعراء
كذبت ثمود المرسلين وفي القمر كذبت ثمود بالنذر وفي الحاقة كذبت ثمود وعاد
وفي والشمس كذبت ثمود بطغواها وقد تقدم ابدال الهمزة في قوله
حيث تلاه ... لابن ... وقوله الضعيف بات وقد تقدم الكلام على ...
... قوله في هذا ضم الواحد ... على ... منه
في ... **وقوله** وزاد الظاء أيضا أي ... المتقدم المذكور ...
هذه الحروف الظاء فأظهر تاء التأنيث عند ما ذكر وزاد على ...
لكن ... وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله تعالى ثلاثة مواضع في الانعام
حرمت ظهورها إلا ما حملت ظهورهما وفي الانبياء كانت ظالمة **وقوله** ...
ادغام ورش ... يريد ... ادغام التاء في الظاء وانتحى الناظم على ذكر هذه الاحرف
الخمسة لاختلاف القراء فيها ولم يذكر غيرها ... ... على ...
نحو قالت رسلهم وقالت ... وقالت يا ويلتى وما أشبه ذلك **قال** الداني
في المقنع وعلة ادغامها في الظاء ... لما اجتمعتا معا في طرف اللسان
والثنايا العليا ... المناسبة بينهما ... ...
... من تخصيصها به ... واتبع ذلك ... **الإعراب**
والتاء مبتدأ للتأنيث متعلق بتاء ... ... والعامل فيه ...

ومن تقدم الكلام على بنا به على الضم في القول في التحقيق والتسهيل في اعراب وحيث تلتقي ثلاث نكت تاء مثل مضارع والفاعل مضمر يعود على التاء مظهر خبر المبتدا عنده مكان والعامل فيه مظهر المعجم بانه مخفوض بالضمة والجيم والتاء مخفوضان على التعميم وزاد مثل ماض والفاعل مضمر يعود على عيسى المذكور قبل الضاد مفعول ايضا مضر في موضع الحال والعامل فيه زاد نون بلا ادغام متعلق بجا وزن مبتدا جا مثل ماض والفاعل مضمر يعود على ورش والجملة في موضع خبر المبتدا ولا له في الضاد وجا الا حصلا في القافية ثم قال

وجيم اذ وقد وبل في الهاء والظاء والثاء معا والتاء
والضاد مع شين وحرفي الصفير والزاي في الجيم وحرف النون

اخبر ان اللام من هل وبل يظهرها ورش وقالون عنه ثمانية احرف وهي الطاء والظاء والتاء والثاء والضاد والسين والزاي والنون والجيم المنفوطة مثال كتاب مجم ومعجم اي منقوطة وتحرز به من الصاد المهملة والجيم من تغضو همات الحروف والزاي منها على ما يذكر في المخرج ان شاء الله قال الداني في المفتح نحو منهم هل باثاء وننشرد بل في الثاء والتاء وشبهه بل بل في الحروف وقال في جامع البيان واجاز البيان والتعميم نحو قوله جعلت الضاد موضع في النساء بل طبع الله عليها لا غير وعند الظاء موضع في الفتح بل ظننتم ان لن ينقلب لا غير وعند التاء اربعة عشر موضعا في المائدة هل تنقمون منا وفي التوبة هل تربصون بنا وفي يونس هل تجزون الا بما كنتم وفي الرعد هل تستوي الظلمات وفي مريم هل تعلم له وهل تحس وفي الانبياء بل تاتيهم بغتة وفي النمل هل تجزون الا ما كنتم وفي الفتح بل تحسدوننا وفي الملك هل ترى من فطور وفي الحاقة فهل ترى لهم وفي القيامة بل تحبون العاجلة وفي الانفطار بل تكذبون بالدين وفي الاعلى بل توثرون الحياة وعند الثاء موضع في المطففين هل ثوب الكفار لا غير وعند السين

الضاد موضع

الضاد موضع في يوسف بل سولت لكم في الكهف بل ظلموا انفسهم لا غير وعند السين موضعان في يوسف بل سولت لكم في المكان لا غير وعند الزاي موضعان في ق الرعد بل زين للذين وفي الكهف بل زعمتم الن نجعل وعند النون احد عشر موضعا في البقرة بل نتبع ما الفينا وفي هود بل نظنكم كاذبين وفي الحجر نحن قوم وفي الكهف هل نخبركم هل نبيئكم بالاخسرين وفي الانبياء بل نقذف بالحق وفي الشعرا هل نحن منظرون وفي لقمان بل نتبع ما وجدنا وفي سبا هل ندلكم على رجل وفي الواقعة بل نحن محرومون وفي القلم بل نحن محرومون وانفرد الناظم على في هل الا حرف الثمانية لا خلاف للقرا في بعض وهو نحو عيسى مما تقدم اللام عند نحو قالوا بل لا مرا وهل كنتم وبل جاءهم وغير ذلك لا تعلق للقرا على الا اظهار واعلم ان في قول الناظم ويظهر هل وبل الظاء والتاء والثاء معا والثاء لغفا من الفاظ البديع وهو التجنيس الخطي ويسمى تجنيس التصحيف وهو ان يختلف اللفظان في النقط او الشكل نحو اخراج الكتابة ومن ذلك قوله تعالى وقال في بيته هذا مالك عنيه فيما في سجحهم كل يجار عنيه وقوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا وفي الحجر وقال الشاعر

ليحجم والمفتح بالله ها البحه	فلم يكن المخت بالتذانه مترى

وقال الاخر

وان حرموا امليس لهم مقترون	فان حلوا ابلغيس لهم تغترو

وقال زهير

وعلق القلب من اسماء ما علقا	ان الخليط اجد البين فانفرقا
يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا	وبارقتك برهن لا فكاك له

الاعراب ويظهر فعل مضارع والفاعل يعود على ورش وقالون هل مفعول على الحكاية وبل مخفوض الظاء متعلق بيظهر والظاء والثاء مخفوض معا حال من الظاء والثاء والعامل فيه يظهر والثاء مخفوض والضاد كذلك معجما حال من الضاد والعامل فيه يظهر وحرف مخفوض والسين مضاف اليه

والزاي مخصوص بما نعت بالجيم مضاف اليه والراء مخصوص والسين مضاف اليه

ثم قال

[illegible] كقوله سنفرغ [illegible] وأغلظه [illegible]

تكلم الناظم في معنى الفصل على ما يعرف فيه أي في اللام من هذه الكلمات المتغيرة
ما ذكر أن حال اللام في الخاء المعجمة وإن كانوا في النساء ومثله أن يكلمهم
في ارضنا وليس في القرآن غيرهما وإن جاء أن قد يقرأ في الشاء ونحو ذلك
من نظرا حرا في الغناء [illegible] والتعبير به عن كل غير
من المواضع لكون الحكم في الجميع واحدا وجملة ذلك سبعة مواضع الأول
ما تغيرتم وفي الأنفال لعله تتخضع وفي التوبة لعله تاب الله وفي العنكبوت
لعله كنا منه آية وقد تبين لكم وفي القمر لعله كنا اهل داية وفي الصف
وقد تعلمون أني رسول الله **واعلم** أن تاء التأنيث قد يغم في حرفين
في الصاد نحو وقالت طائفة وإن خمت طائفة ومن اشتكها طايفة واشبهه
وفي الدال نحو اثقلت دعوا الله في الأعراف ومثله قد اجيبت دعوتكما
في يونس وليس في القرآن غيرهما **واعلم** أن اللام قد يغم في الراء لقرب
ما بينهما وجملة ذلك ثلاثة مواضع في النساء بل رفعه الله اليه وفي الأنبياء
بل نحن وفي المطففين بل ران ولم تأت الراء في القرآن بعد لام هل ولو انت
لم يكن [illegible] ولم يذكر الناظم ادغام لام بل في الراء بل الله تعالى وفي ذلك على
لا غلام وأمثاله ذكر مع [illegible] وتاء التأنيث [illegible] في بعض ذلك
خلاف على نافع **قال** الداني في ايجاز البيان [illegible] هل
وبل عند النون [illegible] في الراء **فالجواب** أن اللام تقرب من الراء قربا
شديدا [illegible] فما اشتد ما بينهما من القرب مع [illegible]
وليست [illegible] عندها لذلك **وقال** شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيسي رضي الله عنه وإنما ادغمت اللام في الراء

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يتلفظ بهما منها والخمس عند النون [illegible] فيتمنا لما كانت النون
تدغم في حروف [illegible] اللام اظهروا
اللام عندها لتجري حروف لم يدغم [illegible] واحدة **قال** الداني
في المنبهج والعلة في إدغام هذه الحروف انها [illegible] من مخرج
واحد فصارت بذلك كالمتماثلة التي تلزمه في المخرج فوجب ادغامها
لذلك **وقال** في ايجاز البيان وانما اظهرت [illegible] تكلف بشرط
[illegible] فوجب إدغام ذلك ضرورة [illegible]
فيها النطق ويسهل اللفظ ويزول التكلف **وذكر** ابن الباذش في [illegible] والجمع
عن [illegible] اظهار تاء التأنيث عند الطاء نحو [illegible]
طائفة وشبهه **قلت** لم يعمل على هذه الرواية في قراءة نافع ولا
غلام قراءته [illegible] قرأت عليه وبه آخذ وقد قال مكي في التبصرة
والمشهور ادغام [illegible] **الاعراب** مثل خبر مبتدأ
محذوف تقديره هذا قبل وما مفعول مقدم بادغموا [illegible] فعل ماض
على مضمر يعود على ما والجملة صلة ما [illegible] منها متعلق بقرب
على [illegible] المذكورة قبل هذا ادغموا فعل ماض وفاعل [illegible]
محذوف [illegible] جعلت [illegible] التفخيم [illegible]
[illegible] بالتفخيم ذلك ثابت كقوله [illegible] مضاف اليه [illegible]
[illegible] مفعول بقوله وهو [illegible]
فاعل [illegible] وقالت طائفة [illegible]
بلا [illegible] فعل مضارع مجزوم بالنهي [illegible]
[illegible] مضاف اليه [illegible]
ادغموا [illegible]

ثم قال

وساكن المثلين إن تقدما [illegible] أدغم

أخبر أن المثلين إذا اجتمعا وكان الأول منهما ساكنا [illegible] من ادغم

في الثاني وسواء كانا في كلمة او في كلمتين وهو ظاهر [illegible] الفصيح حيث
قال وما كان من المثلين بالجلو نحو يدرككم الموت واينما يوجهه ونحو [illegible]
ونحو خلوا وقالوا وهم التي [illegible] كتاب وكذلك [illegible] من ناصب وذلك
ونحو اشبهه له ونحو [illegible] خيلاف فيه قال الداني في ارشاد المتمسكين
ولا خلاف في ادغام الحرفين اذا التقيا من [illegible] كلمة او في كلمتين
وكان الاول ساكنا وقال في الجامع نحوه وقال في ايجاز البيان ولا خلاف بين
القراء والعرب في ادغام الاول من الحرفين المتماثلين اذا التقيا وقد سكن الاول منهما
وسواء كانا في كلمة او في كلمتين ثم قال وسواء كان سكونه الاول اصليا او عارضا
[illegible] للخروج بالمثقل للنطق من ان يطوع [illegible]
في تقدم الحركة ابي [illegible] وتنتقل من موضع الى اخر قال شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ليست الحركة تنقله وانما تفصل بينه
وبين الحرف الذي بعده في اجتماع المثلين [illegible] الادغام لا يفصل بينهما حركة او سكت
فلو كان الثاني [illegible] نحو الذي يوسوس وقالوا وانقلبوا وما اشبههما لم يجز فيه
الادغام قال الداني في ارشاد المتمسكين فانه لا يجوز فيه الادغام
[illegible] وقال [illegible] لا بعد [illegible] لتباينهما حركتها خفيفا [illegible] الالف بكما لا يجوز
ادغام الياء في الياء ولا الواو في الواو [illegible] الادغام [illegible] فيهما كانهما قد وابقطهما في هذا
الموضع وقال في الجامع نحوه وقال في ايجاز البيان وذلك لان الواو والياء
لما لينتهما الحركة لما [illegible] منهما اشبها الالف بذلك فصار المد الذي فيهما
بمنزلة الحركة [illegible] فاوجب على كونه فيهما كذلك جواز وقوع الحرف الساكن
[illegible] بعدهما ايضا كما يقع بعدها وبعد المتحرك في نحو قوله دابة وصواف
وكذا [illegible] وشبهه في مذهب من شدد النون قال وادغامهما المتحرك
في حال تحركه [illegible] بكذلك ما هو بمنزلته قال شيخنا الاستاذ ابو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه وانما لم يدغم الواو المضموم ما قبلها في الواو بعدها
والياء المكسور ما قبلها في الياء بعدها في نحو قالوا وهم والذي يوسوس [illegible] كذا

الهمزة على حالها فيه لا بعد [illegible] قالوا [illegible] حتى لا يلتزم الواو والياء ولا يجري
على [illegible] فلذلك هذا لم تكن الواو [illegible] لما اراد ان يجري قالوا وقبلوا
مجرى [illegible] وبين [illegible] والذي يخرجون على [illegible] بحيث [illegible] على
[illegible] فاذا كان الساكن حرف لين نحو قالوا وهم [illegible]
لازم وهو ظاهر قول [illegible] الحرف لكنه قال الداني في النقض
فلا تدغم حركة ما قبلها فيزال عن [illegible] الكسرة وعن الواو الضمة فلم يمتنعا العصعيد
نحو قوله فما عصوا وكانوا وتفعوا [illegible] ادوا [illegible] وكذلك في الكلام اخشي
[illegible] وتعالى يا فلانة ادمي امرأة المؤنث فلا يجوز [illegible] في مثله [illegible]
المد الذي اشبها به الالف فاستغ ادغامهما بسببه فزال عنهما [illegible]
بما كانا يلتقيا به بسائر الحروف الجامدة التي ليست بل [illegible] فوجب ادغامهما
كسائر المثلين وقال في ارشاد المتمسكين وايجاز البيان نحوه وقال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه عن الداني وانما
[illegible] بما كانا [illegible] بسائر الحروف الجامدة التي [illegible] الواو تخرج
من الشفتين والياء تخرج من وسط [illegible] وهي منفصلة [illegible]
[illegible] فلو [illegible] يفصل بين المثلين فوجب
الادغام وقال ابن [illegible] فلا [illegible] ابو [illegible] وعرف [illegible]
[illegible] عصوا وكانوا ونحوه باشباع من [illegible] ولا يؤخذ به
ولم [illegible] من القياس قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله
عنه الوجه الذي لاجله اجري الواو المفتوح ما قبلها مجرى الواو المضموم ما قبلها
في قالوا وقبلوا كما اجري ورش الواو المفتوح ما قبلها وبعدها الهمزة في نحو السوء
مجرى الواو المضموم ما قبلها وبعدها الهمزة في نحو السوء قلت [illegible]
[illegible] عصوا وكانوا ونحوه على جميع [illegible] عليه وبه اخذ قال الداني في ايجاز
البيان وكذلك لا خلاف في ادغام الاول من الحرفين المثلين [illegible]
اذا سكن الاول وكانا في كلمة واحدة للمثلين وسواء كان سكونه اصليا او عارضا

نحو قوله أم تسمعهم وغيره [illegible] وحده [illegible] وزاده [illegible]
وإدراجه [illegible] شيئا [illegible] وقال في ارشاد المتمسكين
والتلخيص نحوه قال في اجازة البيان لا خلاف في ادغام نخلقكم لانه مع
ما ادغم فيه من [illegible] وقال في المرجز لا خلاف في ادغام
الكاف [illegible] الاظهار لا [illegible] وذلك في قوله [illegible]
[illegible] وقال في ارشاد المتمسكين واجازة البيان
والتلخيص والمبهج نحوه قال في ارشاد المتمسكين وهو بمنزلة تبقية صوت
الغنة مع الادغام في قوله [illegible] وما اشبه ذلك وقال
في المبهج وقال الامام ابو الحسين [illegible] في كتاب الادغام من تصنيفه
[illegible] ويبقى منها صوتا [illegible] وقال وهذا مما
أخذناه عن أهل [illegible] ولم نجده في الكتب تفسيرا وقال في جامع البيان
واجمعوا على ادغام [illegible] مع تبقية الاطباق والصفة ليلا يختل بذلك صوتها
قال ابن [illegible] وجملة ذلك [illegible] في [illegible]
[illegible]
قال الداني في اجازة البيان [illegible] لانهما من مخرج واحد
[illegible] مع [illegible] ادغام [illegible]
[illegible] مع [illegible] ادغام
[illegible] صوت الغنة مع الواو والياء [illegible]
[illegible] قلت [illegible] سيبويه
[illegible] قال ابن [illegible] في [illegible]
[illegible] وقال ابن سوار في المستنير [illegible]
[illegible] قال ابن [illegible] ونحوها
[illegible] حدثنا ابو القاسم [illegible] حدثنا [illegible]
قال سمعت [illegible] عن [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

يروى عن قالون عن نافع لا يجوز [illegible] وذكر الداني في المفيد وارشاد
المتمسكين واجازة البيان والتلخيص انه لا خلاف في ادغام القاف في الكاف في ذلك
من غير تبقية لصوت القاف قال ابن [illegible]
وافي [illegible]
[illegible] قال
الداني في جامع البيان وكذلك اجمعوا على ادغام القاف في الكاف [illegible]
من غير ظهور صوت لها في قوله [illegible] وقال في المبهج [illegible]
[illegible] صوت القاف [illegible]
[illegible]
[illegible] وماجه [illegible] قال [illegible]
يدغم القاف في الكاف في قوله الم نخلقكم [illegible]
[illegible] عن بعض الرواة عن نافع [illegible]
[illegible] في القاف [illegible]
قال وقال شيخنا [illegible] في كتابه عن نافع انه كان
يدغم القاف في الكاف [illegible] في قوله الم نخلقكم [illegible]
[illegible] ولا خلاف بين القراء في ذلك [illegible] عن بعضهم [illegible]
[illegible] وقال في اجازة البيان نحوه وحكى ابن [illegible]
[illegible] عن بعض الرواة عن [illegible]
[illegible] رواية [illegible] الاظهار [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible] القاف الساكنة عند الكاف [illegible] سيبويه القاف مع الكاف
[illegible] حسن [illegible] حسن قال [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] وقال ابن [illegible]
[illegible] المخرج [illegible] القاف [illegible]
[illegible] قلت [illegible] ادغام القاف في الكاف

قراءة الم نغلغلهم عن جميع من قرات عليه وبه اخذ [illegible] كلا **عراب** وساكن

مبتدا اشفيق مضاف اليه اوجه تم ظ تغرما بعض ما غز في موضع جزم بلى

والعا نعل مضمر يجزم عن الشاكر وكان معل ما غز واسمهما مضمر بجره على الساكن

غير خبر لكان [illegible] من مضاف ومضاف اليه ام عما بعض ما غز سبقتى المغفر في موضع

جزم وهو جواب الشرط والمغفر الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الشاكر والشرط

وجوابه في موضع خبر المبتدا والالف في تغرما وانه عما للاطلاق ثم **قال**

واضمم لحفيف لبين عزت ... او مغرما وكذا ليتقت

وكذا غضيت سندن [illegible] مع حرات بيعها واى قرت

اخبر ان الذي لم احر وشا وقالون بضم ان لا حرف المذكورة **فجمعى** لك

في ابطه عند الغا في قوله تخسف بهم في سبا **ومن** ذلك اندال عند التا في قوله

تعته نفافي صحه كلا حرفه لساءه منه وفي قوله عزت في المومن والدخان لانه

بغتم منكلو يشمل التا ضعيفين **ومن** ذلك التا عند التا في قوله او بقترما

في جملة عراك والزم ما هو لغة مضلو وفي لبثت ولبثت ولبثم حيث ونغصت

هذه الكلمة مع هذه الضمار الثلاث وكلام حرج الشاطبي ذلك كما بعقل

الشاطبي في قصيرة **فقال** لبثت الموم والجمع **وقال** ولاكنه اكتبى

بكلمة لبثت عن غيرها **ومن** ذلك الما عند الميم في خمسة مواضع **و** [illegible]

او يغلب ممنوف في النسا وان تعجب فعجب في الرعد **و** قال الشيخ برتنعجي الى

النبا **و** قال الشيخ بل رنه في صحه ولذلك قال واذهب معنا **ومن** لم يتب فاولئك

في الحجرات **ومن** ذلك الدال عند الثا في قوله ومن يرد ثواب في الموضعين في ال

عمران ولذلك قال بيها **و** قوله دال في اى وان فرب عرج كلا واحد من هذه الا حرف

من مخرج الا خر فانه لا يعتم هنا ويطهر على الا ظل **و** اشار الى ورشا وقالون يظهران

الذال عند التا في نبذتها وعزت بو هرمنه ان غاضها يشاهد التا بما سوى هذه

المواضع وهو فان الذال عند التا في سوى ما تقدم الا في لغة الا خزرة الا [illegible]

قال الذي له في التفسير ولم يختلعوا في ادغام الذال عند التا اذا كان قبل الذال

خـ

ونهاه الله عن سبين [illegible]

١٢١

خ ا نحو قوله اخزتم ولبثتم ولبثت ونشبهه **و** قال اهل البيان جل ان

قال خليل من اظهر الذال عند التا في قوله اذ تقول ونشبهه وان عمهما الهما هنا

في اخزتم وبابه فزل الجواب عن ذلك ان الذال هاهنا متصلة بالتا جمع كلمة

واحدة لا ينفصل عنها وهى هنالك مع التا من كلمتين ولا ذم ادغام فيما كان من كلمة

الكر عند الغرا والتغرير فيما كان من كلمتين اذ قد يوقف على اخرهما فينفصل

المنه عن ما ادغم فيه ذلك فينفصل الادغام قال هل متا الادغم فلوجهين الاتصال

المؤكر للادغام ولا ينفصل الجعو للاظهار بين بينهما لانه غلام ولا اظهار

دلالة على ذلك **قال** شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفخار رضي الله عنه

هذا الذي ذكره الداني هو في الحقيقة من كلمتين لا كى لما كان التميم تنحو معه

لا انتطار لا ينفصل البتة صار مع ما قبله كانه كلمة واحدة **قال** الجعبري في الجار انه

جار قبل بغيه اظهر نبذتها وان عزت وانذال مع التا في كلمة واحدة بعض

ذلك جوابان احدهما انظر انه بذلك الجمع بين اللغتين في الحرف معنى يستوي

جوازهما ومشروهما فيهما ولذلك من نهب الغرا نظائر كثيرة واصل مطرده

يطول ذكرها والجواب الثاني ان الادغام في اخزتم ونظايره لا يحتمه الى

اشتباه بغيره بما يخالف معناه ذلك ولا ادغام في نبذتها من اشتباه وهو انه

ان ادغم اشبه لفظه بفعلت من النبات وكذلك قوله فعذت من التقوح وهو

اذا ادغم اشبه لفظه بفعلت من العز كقوله وان عزتم عدنا فلما [illegible]

اذ ادغم له فيخرجه الى هذه الحال واثر الاظهار فيه ولما كان الادغام في اخزتم

وبابه لا يخرجه الى ذلك واثر الادغام فيه لما بيناه هذا مع اتباع من يروى عن مشيخته

المتصله اسانيدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم

الاعراب

واضمم انعل امر في ولا لعه فاعل يعود على ورش وقالون تخسف منعول ونحو

وكلتى والكلمات الثلاث بعده معطوفات عليه وحزف حرف العطف ضرورة

وكرا في موضع خبر المبتدا بعده ولبثت مبتدا وهو عكس وانه هب معطوف

على تخسيف كانه قال واضمم ان هب معناه من اذهب وانغرا من بيه اضم [illegible]

يغلب مخصوص وحذف حرف العطف وان تعجب فعجب من قول ابن [illegible] وكذلك
عكسه فيهما متعلق بحال محذوف [illegible] كذا قال [illegible] في موضعين
والتقاء في الحال والضمير [illegible] في موضع جزم بالشرط والفاعل
مضمر يعود على الخروج [illegible] لانه لا يصلح في الموضع غيره ونكتفي بقول
الله تعالى حتى توارت بالحجاب وحذف جواب الشرط لدلالة الكلام عليه والتقدير
في اخفى من المجموع ثم قال

وفي الجيم ضموم [illegible] وبابه يعذب من روم الميم
[illegible] والخلف فيهما عن ابن مينا والكبير ادغما

ثبت في رواية المكي [illegible] بالفتح وفي اصل [illegible] والبلبيسي يحتمل
الشيخ وفي رواية غيره بالخفض قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه ورواية الخفض هي الاولى واما من سبق بالكلام
فيه [illegible] قوله في صدر الترجمة عيسى بن مينا وهو قالون الا صم واخبر
الناظم ان الرواة [illegible] اضمر [illegible] ورش وقالون عند الدال من ذكر واعلم
ان الحكم في [illegible] الواقعة في اول الشورى الاظهار [illegible] جار على ما تقدم
من [illegible] على حسب [illegible] لكنها مبنية على القطع والوقف
ولذلك لم تعرب قال المهدوي في الشرح والسكوت مقدر على كل حرف منها
ولذلك [illegible] ذلك [illegible] على الوقف
لتقدير السكوت على كل اسم منها مفردا [illegible] ثلاثة اربعة [illegible]
غير معربة قال الداني في [illegible] الابتداء [illegible] منها فعلى نية الوصل
وما [illegible] منها فعلى نية الوقف [illegible] تستعمل الوجهين
فيها وفي [illegible] وقوله وبابه يعذب من روم الميم اخبر ان الرواة يظهرون
الميم [illegible] ورش [illegible] عند الميم في قوله يعذب من يشاء في البقرة لان الاظهار
[illegible] الكلام [illegible] قالون [illegible] وقال الداني في جامع
البيان [illegible] عن ابي نشيط عن قالون الاظهار [illegible] قلت وبالادغام

قرات [illegible] من يشاء لقالون على جميع من قرات عليه [illegible]
في [illegible] وقد قال الداني في كتاب رواية ابي نشيط [illegible]
في البقرة بلا خلاف وقوله [illegible] اخبر ان ورشا [illegible]
[illegible] هو [illegible] معنا [illegible] عنه [illegible]
[illegible] وقوله والخلف فيهما عن ابن مينا اخبر ان الخلاف في [illegible] معنا [illegible]
ذلك عن ابن مينا وهو قالون وقد ذكر الداني في [illegible] الوجهين عن قالون
فيهما وقد ذكر في كتاب رواية ابي نشيط انه قرا على ابي الفتح [illegible] الاظهار وعلى ابي
الحسن [illegible] وقال في جامع البيان [illegible] والتمهيد [illegible]
[illegible] قلت [illegible] على [illegible] لابي الحسن [illegible]
له قال الداني في [illegible] وكتاب رواية ابي نشيط [illegible] قلت
[illegible] لقالون على جميع من قرات عليه والمشهور عنه [illegible]
وقوله والكبير ادغما اخبر ان الكبير [illegible] لقالون [illegible] معنا [illegible]
وهو كما قال [illegible] ابو الطيب بن غلبون في التذكرة وكذلك
[illegible] وقالون وابنه ابو الحسن في التذكرة [illegible]
[illegible] التنبيه [illegible]
وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية والبغدادي في [illegible] وابن عبد
الوهاب في المفيد وابن شابور في [illegible] وابن شريح في الكافي [illegible]
[illegible] وابن شعيب [illegible] وابن [illegible] في [illegible]
[illegible] وابن [illegible] وابن شريح في التنبيه [illegible]
[illegible] في تبصرته وابن مهلب في الشرح وابن الطيب [illegible]
وابن [illegible] في التلخيص وابن [illegible] وابن سعيد في ارجوزته وابو [illegible]
[illegible] في مختصره وابنه ابو بكر في ارجوزته وابن [illegible] في تقريب المنافع
وابن عبد الملك [illegible] في رواية قالون وابو الحسن [illegible]
في المغرب [illegible] ووجه [illegible] الميم [illegible] ووجه

لا خلاف عنه ... سيبويه قالوا وانما حسن الاظهار لاستقامة البيان ...
شبهم بفصار عن الشيء ولو ادغمت ما بعد لرايتها بمنزلة ما يليها وَوَجْهُ
في ادغام النون انها من مخرج الميم ووجه الاظهار انها ... يخرج ... تبيين
... عن ابي ... وهذا مخصوص على قوله قبل هذا ... والقيم
... [illegible] ... وصاد من رواية الشيخ ... لا التعداد
... لا يستعمل في الشيع وكانت حركة بقية لولا ... قال
سيبويه في الترخيم وانما استعمل ... احتيج الى ... لم يكن لكبة من ان يخرج
... ساكنة لانه لا ينبغي ... ساكنان وحركته الفتحة لانها ... الحرف الذي به
الفتحة ونحو ... متصل بالقاسم ... ويا مفعول مقدم وحرفا التنبيه
مكرورة ... يعني ... اليه ... ردا ... على المصح متعلق بردا
وحرف النداء الثانية ضرورة ومنه تقديم الكلام على مثل ذلك عنه قوله سلكت
في ذات ... وارك ... مختص ... وهما ... والخلاف
مبتدا فيهما متعلق بمحذوف وهو الخبر اي الخلاف ثابت فيهما ... متعلق فيهما
... اليه ... والكسر ... مبتدا ... الفاعل ... على الكسر
والالف ... القافية والجملة في موضع الخبر ثم قال
وبعضهم نون نون مع ياسين ... اظهر وخلف ورشهم بنونا
اخبر ان قالون ... والقلم ... في ضمن كلامه ان ورشا
... التسهيل وقوله وخلف
ورشهم بنونا اشار الى الخلاف عن ورش في ن والقلم ويس والقرآن لانه قام
على ... لورش في ن والقلم تبع فيه ...
... قال ... وفيه الخلف عن ورشهم خلد
قال الداني في ارشاد المتمسكين ... ن والقلم فاختلف عن ورش في ادغامها
... المصريين عن ابي يعقوب عنه الاظهار ... وبذلك قرات على ابي الفتح
... ابو القاسم وكذلك روى يونس عن ورش قال وروى بعضهم عن ابي يعقوب

١٢٧

وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

... قرأت على ... وبذلك قرأت على ابي الحسن فقلت ... عن ادغام
في ذلك ابو الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له وقال الداني في ايجاز البيان ...
عنه في اظهار النون عند الواو ... والقلم قرات ... على ابي
الحسن ... على ... لا ... الاظهار وقال في التخليص
... في ... وجامع البيان والتمهيد والتعريف ... عن ابي يعقوب
عن ورش الاظهار في ذلك خاصة وقال في التمهيد ... عنه
اهل الاداء من شيوخ المصريين وذكر في كتاب رواية ورش ... قال ...
اهل الاداء من المصريين ... وقال ...
... ادغام ... عن ورش الاظهار ... والقلم ...
قرات على اكثر شيوخي وقال في ايجاز البيان ... اهل الاداء
من مشيخة المصريين وبه كان ... محمد بن علي بن احمد ... وبه اخذ ...
لا يكون ... ثابت عن ورش ... اصحاب بكر بن سهل ...
واصحاب ابي جعفر ... وابي بكر بن سيف وابي عبد الله ... وابي ...
ابن داود ... نصوا على ذلك عنهم ... عن ورش فقلت
وبالوجهين قرات ن والقلم لورش عن شيخنا الاستاذ ابي عبد الله ... رضي
الله عنه ... الاظهار ... وعليه ... في ... وابن ...
في ... واخذ ... في المنتهى ... في الابانة ... في ...
وابو القاسم ... في ... وابن سوار في المستنير ... وابن شريح في التبصرة
... وقال ابن شعيب في الهادي وهذا الصحيح عن ورش وقال ...
في ... والتفصيل ... بالوجهين عن ورش ادغام يس والقرآن
والاظهار نون والقلم وقال ... في مختصره والاظهار ... وبه قرات
وذكر الداني في ... اظهار النون عند الواو في يس والقرآن ... ن والقلم ... عند
الميم ... على ... والسكت ثم قال ...
... الحروف ... النون ...

بالإجماع نحو دنيا ومروان وبنيان الله ونحوه وقال مكي في الكشف أن الحرف
صار مع نية الوقف على النون الأولى كأنه منفصل عنها بخلاف جمعهما أن يوقف
على كل حرف منهما فإن الوقف على الحرف يوجب إظهاره ويمنع من إدغامه وقال
مجد الدين الخطيب في تقسيم الهمز والقلم من أحكامهما فإنه يجوز وبما أنه حكاية
اجتماع الساكنين وأنه لا كلمة موقوفة كأنه في تقدير الانفصال وإذا انفصلت مما
بعدها وجب التبيين وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي
الله عنه اعلم أن إظهار النون الساكنة في يس والقرآن ون والقلم وهي لا يكون
إلا بسكتة خفيفة لإشعار أنه لم يقع وقفه ولا يجوز الإظهار من غير سكت لأن
إظهار النون الساكنة عند الواو والياء مع الوصل لحن وشيء لم ترد به القراءة ولا يعرفه كلام
العرب قلت وبذلك أخذ علينا رحمه الله لمن مذهبه من القراء الإظهار في ذلك وبه آخذ
واعلم أن إخفاء ورش في يس والقرآن ون والقلم يكون بغنة بمنزلته في قوله مروان
ودنيا وما أشبهه ولذلك نص على مثله الداني في إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص
والموجز وأما النون من عين فسمع في قوله كهيعص في الشعراء والقصص فلا خلاف
عن ورش وقالون في إخفائها عند الصاد على مثله الداني وغيره وأما نون عين
عند الخاء في قوله حم عسق وعند السين في قوله عسق وكذلك نون سين عند
الفاء في [illegible] وعند التاء في قوله طسم تلك فلا خلاف بين جميع القراء أنها
مخفاة غير مدغمة فيما تواضع الأربعة الإخفاء وعنه متعلق بالحكم
والماء عبارة عن [illegible] المذكور قبل هذا وهو قالون حجة تقدم نون مفعول
بالحكم نون مضاف إليه وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث لأنه اسم للسورة
مع [illegible] والقراء فيه الحكم وقد تقدم الكلام في إشكال العين في شرح قوله
في سورة غير [illegible] يا سين عند [illegible] وهو غير منصرف
للعلمية والتأنيث الحكم مقدم والمجرور على تمييز الخلف وحاله مستتر رسم
مضاف ومضاف إليه نونا متعلق بحذوه وهو الحكم ونابت بنونا [illegible]
ونونا المضاف والقافية ثم قال

باب أحكام النون الساكنة والتنوين من الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء

اعلم أن النون التي ذكر هي النون الساكنة الأصلية التي تكون من نفس
الكلمة قال الداني في جامع البيان وإيجاز البيان تكون في الأسماء والأفعال
والحروف وتقع في الكلمة متوسطة ومتطرفة قال في إيجاز البيان والتنوين
لا يكون إلا في أواخر الأسماء لا غير لأنه تابع للإعراب والإعراب مخصوص بالأواخر
وقال في جامع البيان نحوه وقال المهدوي في الشرح التنوين هو النون
والإعراب وبينهما أن النون الساكنة هي الأصلية والتنوين لفظ كلفظ النون
وهو زائد للإعراب قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله
عنه التنوين نون خفيفة وليس بزائد للإعراب وإنما هو زائد لأجل التمكين
وقال في الإبانة في لا [illegible] التنوين نون خفيفة ساكنة وسموها التنوين
ليفرقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في التثنية والجمع ولا [illegible]
[illegible] الدال مضمومة نحو [illegible] وقد تقدم الكلام على ذلك
في [illegible] العقل في [illegible] غلام عيسى والقلب مصدر قولك
قلب يقلب قلبا والإخفاء مصدر قولك أخفى يخفي إخفاء والتبيين مصدر
قولك بين يبين تبيينا ومعناه الإظهار واختار الناظم في هذه الترجمة أحكام
النون والتنوين أربعة وهي الإظهار في غلام والقلب والإخفاء وقد ذكر
الداني في التيسير وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص والمفتاح والتبيين
جميع ذلك بعد إن شاء الله الإعراب [illegible]
ذكره غلام النون مضاف ومضاف إليه وما بعده معطوف عليه ثم قال

واظهروا التنوين والنون معا عند حروف الحلق حيث وقعا

هذا هو الحكم الأول من الأحكام الأربعة وهو الإظهار فأخبر أن الرواة
عن نافع أظهروا التنوين والنون ويعني بالنون الساكنة عند حروف الحلق يعني فيما
عند حروف الحلق وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
وقد جمعت الخمسة في بيت واحد فقال

هاء وخاء ثم هاء وهمزة وعين وغين ... بالكسرة

وقال الداني في المنبهة

الهاء والهمزة ثم الخاء والعين والغين معا والحاء

قال الداني في جامع البيان واما الالف فلا يجوز ما قبلها الا متحركا ولا يكون ساكنا فخرجت بذلك عن حكم اخواتها وقال في ارشاد المتمسكين نحوه وقال مكي في التبصير نحوه وقوله حيث نعال بالسكون والتنوين سواء كانت النون مع حرف الحلق في كلمة او في كلمتين وكان سكونها عارضا واما التنوين فلا يكون الا منفصلا فمثال الهمزة وينأون عنه ومن ءامن من عذاب اليم ومثال الهاء [illegible] حكيم عليم ومثال العين انعمت من عمل [illegible] سواء عليهم ومثال الحاء وينحتون ومن حيث رغدا حيث ومثال [illegible] فسينغضون ان يكن غنيا فلا [illegible] ومثال الخاء المنخنقة من خشية الله قردة خاسئين وما اشبه ذلك كله حيث وقع على مذهب ورش وقالون الا الهمزة فان ورشا ينقل حركتها الى الساكن [illegible] اذا كان معها من كلمتين [illegible] تقدم في باب النقل [illegible] معه في كلمة واحدة فلا خلاف في تحقيقها واظهار النون قبلها ولم [illegible] الا في موضع واحد [illegible] قال الداني في [illegible] واما الغين والخاء [illegible] من حروف اللسان [illegible] قال ابن الباذش [illegible] وحدثنا ابو القاسم [illegible] عن ابي بكر [illegible] بان الاظهار [illegible] في الغنة والتمكين عليه من الحروف [illegible] عند الهمزة ثم الهاء ثم الحاء ثم العين والغين [illegible] عند الخاء والغين قال وقال ابن مجاهد [illegible] والتنوين [illegible] عند الهاء والحاء والعين [illegible] قال وحدثنا ابو [illegible] وابو الحسن [illegible] قال [illegible] عند الهمزة والعين والحاء [illegible] اقول [illegible] قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ما ذكره [illegible] ابن [illegible] العرب [illegible] الاظهار عند [illegible] صحيح وما ذكره عند الخاء والغين فصحيح

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وما ذكره ابن [illegible] من ان النون والتنوين يخفيان عند [illegible] والحاء [illegible] ضرورة من غير ثقل نحو [illegible] تراب لاكنه [illegible] الهمزة .. وما ذكره عن الداني من التبيين عند الهمزة والعين والحاء [illegible] قال الداني [illegible] الرواية ابدا. قلت ولا ادري [illegible] لهما عند الغين والخاء [illegible] جامع البيان خلافه. قال الداني في جامع البيان والعلة في اظهار النون والتنوين عند هذه الحروف هي بعد المسافة التي بينها وبينهما لان النون من طرف اللسان [illegible] من حيث [illegible] الاظهار لا [illegible] وقال المهدوي في [illegible] من وجه اظهار النون عند حروف الحلق [illegible] بعدهما [illegible] وان [illegible] [illegible] علم انه يجب مع تقارب الحروف قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه معنى قول المهدوي [illegible] وذكر الداني في التمهيد [illegible] ابن شنبوذ روى عن ابي حسان عن ابي نشيط عن قالون اخفاءهما عند الغين والخاء والاظهار عند الاربعة الباقية وقال في جامع البيان والمفيد نحوه قال في التمهيد [illegible] الاظهار قرأت [illegible] وبه اخذ وقال الاهوازي في المفردات وابن شنبوذ عن ابي نشيط عن قالون باخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين حيث كانتا وذكر الخزاعي في المنتهى عن ابي نشيط عن قالون نحوه وقال ابن الباذش [illegible] وبه ياخذ الاخفاء عند الغين والخاء. قرأت من طريق الاهوازي لابن شنبوذ عن ابي نشيط قال وبه اخذ ابو الفضل الخزاعي لابي نشيط من جميع طرقه وهي رواية المسيبي عن نافع قال ابو الحسن بن غلبون في التذكرة [illegible] القراءة ان الخاء والغين [illegible] حروف اللسان [illegible] النون الساكنة والتنوين عندهما [illegible] عند حروف اللسان وقال الداني في المفيد والتمهيد نحوه وقال في المفيد [illegible] نافع في [illegible] ولا الاخفاء في ذلك [illegible] جوازهما في القياس [illegible] اهل اللغة [illegible] قال يحيى بن زياد الفراء العرب يبينون النون عند الخاء والغين وبعضهم لا يبين [illegible]

منهم جميعا فان وقال سيبويه يخفى الغين والخاء وبعض العرب يقول منخل ومنغل فيخفي النون معهما
كما يخفيها مع حروف اللسان فيجري الغين والخاء مجرى القاف **قلت**
قوله فيجري الغين والخاء مجرى القاف هو من كلام الداني وليس من كلام سيبويه
وانما قال سيبويه فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذين
المخرج من اللسان **وقال** الداني في جامع البيان وان اخفيت النون والتنوين
عند الغين والخاء على مذهب من تقدم ذكره فلخروجهما من الخيشوم خالصة دون الفم
ولذلك حيث اجري الغين والخاء مجرى حروف الفم للمقاربة التي بينهما وبين
مخرج النون والتنوين فهما المخرجها منهن وانما اظهرا عندهما على مذهب الباقين
لبعد مخرجهما من الفم ولذلك حيث اجروا الغين والخاء مجرى سائر حروف الحلق لكونهما
من جملة حروفه انتهى **قلت** وباظهار النون الساكنة والتنوين عند الخاء
والغين قرات لقالون على جميع من قرات عليه وبذلك اخذ وهو المشهور وعليه
العمل وهو الذي يقتضيه كلام الناظم **الا اغراب** والظهر وابعد [illegible]
وقبلها التنوين معطوفان والنون معطوف معا حال من التنوين والنون والعامل فيه
والظهورا عند ظرف متكان والعامل فيه والظهورا ومن تقدم الكلام على بناية
حروف مفعول بالخفض الحلق مضاف اليه حيث ظرف متكان والعامل فيه والظهورا
ومن تقدم الكلام على بنايه هو الخفي في اول قوله في التحقيق والتسهيل وحيث
تلتقي ثلاث كلمة ونطق فعل ماض وفاعل ولا لقا عائد على النون والتنوين والجملة
في موضع خفض بحيث **ثم قال**

وادغموا في لم يروا لا كلمه * وابقوا الذي جاء بنوم غنه

هذا من الحكم الثالث وهو الادغام فاخبر ان الرواة عن نافع ادغموا النون الساكنة
والتنوين في خمسة احرف وهي الراء واللام والميم والواو والياء وجمعها
في **لم يروا** بفتح الباء والراء **و**جمعها الداني في جامع البيان [illegible]
وايجاز البيان والتلخيص والمفتح والتعريف في قوله **لم يرو** بفتح الباء وسكون
الراء **و**جمعها في التمهيد وارشاد المتمسكين في قوله **ويرمل** وذلك في الحلق [illegible]

الحلق واعز [illegible] النون المدغم النون والتنوين عنه ستة احرف في بينو والصنون
نحو قوله [illegible] في تقريب الشيوخ والمهذب والعمدة **و**في [illegible]
يرملون **و**قال في الانتصار والتمهير والتلخيص والمفتح نحوه **و**قال في التبصرة
يجمعها قولك [illegible] لم يرملون [illegible]
وقال في ايجاز البيان وزعم بعضهم ان ابا جعفر [illegible] هذه الكلمة [illegible]
وقال في جامع البيان والمفتح نحوه **قال** في ايجاز البيان ولا معنى عندي لذكر
النون مع الحروف المذكورة لانها اذا كانت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن من ادغامها
ضرورة كسائر المثلين نحو قوله ربحت تجارتهم ولا يغتب بعضكم وشبهه **وقال**
في التمهيد وارشاد المتمسكين والتلخيص والمفتح نحوه وان الادغام في هذه
الاحرف انما هو بسبب التقارب لا بسبب التماثل فلهذا لم يذكرها القائم مع الاحرف
لتضمنها في ذكر المثلين **قال** الداني في ايجاز البيان ومن جمعهن الخمس [illegible]
المعنى فيذكرها معهن وحجته ان ابن مجاهد جعل هذه الكلمة احرف [illegible]
فانما جمع فيها المدغم والمدغم فيه **وقال** في جامع البيان وارشاد المتمسكين
والمفتح نحوه وزاد في ارشاد المتمسكين وهذا من لطيف الاستخراج وغامض التأويل
وقال في الانشاد وهو قول ابي طاهر بن ابي هاشم وغيره من النحويين وغيرهم
والقراء وبه اقول يعني ان الكلمتين ملون جمع فيها المدغم والمدغم فيه وظاهر
قول الناظم [illegible] النون [illegible] مع الاظهار المتقدم وليس على ظاهره
وانما تدغم النون في هذه الاحرف اذا كانت [illegible] في كلمتين [illegible] وقد تقدم ذلك
فيه هذا في [illegible] **قال** الداني في ايجاز البيان وسواء
كان سكون النون اصليا او للجزم وسواء ثبتت في الخط او لا [illegible] وحذفت فيه على
اللفظ فمثال النون الساكنة والتنوين عند الراء من ربهم [illegible] رحيم **و**عند
اللام [illegible] ولكن لا يشعرون [illegible] هدى للمتقين **و**عند الميم من مثله وازواج مطهرة
وعند الواو من وال غشاوة ولهم **و**عند الياء من يقول [illegible] يجعلون وما اشبهه
ذلك كله حيث وقع **قال** المهدوي في الشرح وقال بعض النحويين [illegible]

التنوين في هذه الحروف مما يختص به [illegible] قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه وبهذا [illegible] المعروف عن بعض الشيوخ [illegible]
وقوله [illegible] لا يكتفي [illegible] بحرف يومن عنه الشيوخ [illegible] من الأحرف المذكورة
بغنة فأخبر أنه لا يدغم بغنة إلا في الياء والواو والميم. وجمعهن في يومن وكذلك
جمعهن الداني في إيجاز البيان والتلخيص قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه وإن وقع بعد النون الساكنة راء أو لام أو ياء أو واو
أدغمتا فيما بعدها إن كان من كلمة أخرى بجميع العرب ثم يبقى غنتها مع الحروف الأربعة
[illegible] لما بعدها وإنما جاز إبقاء غنتها
مع الإدغام كما جاز إبقاء الإطباق والاستعلاء إذا أدغمت في التاء لأنهما صوتان في غير
موضع الحرفين **قلت** ومن يبقي الغنة في الراء مع الياء والواو ولم يبقها
مع الراء واللام فإنه جمع بين اللغتين **ووجهه** ما ذكره المنتوري
في شرح الكبير وهو أن النون الساكنة لقربها من الراء واللام صارت معهما
كالمثل فيجب أن تنقطع عنها الغنة وحين بعدت من الياء والواو
[illegible] الغنة لتدل على الحرف المدغم الذي اختصت به **قال** الداني
في التحديد فأما الراء واللام فيدغم النون والتنوين فيهما بغير غنة هذا المأخوذ
به في الأداء فينقلبان حينئذ من جنسهما قلبا صحيحا ويدغمان إدغاما تاما ويصير
مخرجهما من مخرجهما وذلك حقيقة باب الإدغام **وحكى** ابن شريح الاتفاق
عن أهل الحجاز [illegible] في قراءة البغداديين على إدغام النون والتنوين عند الراء واللام
عن الجماعة من غير غنة **قال** ابن شريح وأهل الأندلس والمغرب على ما حكى
عن البغداديين من إذهاب الغنة ولا يأخذون بالجميع قال وبه قرأت [illegible] رضي
الله عنه **وقال** الشاطبي في قصيدته

وكلهم التنوين والنون أدغموا ۝ بلا غنة في اللام والرا ليجملا

قلت والحكم في النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة
والعمل على جميع من قرأت عليه وبه آخذ **قال** الداني في إيجاز البيان وأما

الياء

الياء والواو فيدغمان فيهما وتبقى غنتهما هو مذهب الجماعة من القراء
فيهما غير حمزة فإنه اختلف عنه في ذلك وإذا بقيت غنتهما لم تقلبا قلبا
صحيحا ولا أدغمتا إدغاما تاما وإنما يتحقق ذلك فيهما إذا ذهبت تلك الغنة بالقلب
الصحيح قال وأما الميم فيدغمان فيها إدغاما تاما ويقلبان من جنسهما قلبا
صحيحا مع الغنة الظاهرة وإنما صحت الميم بذلك لأن فيها غنة كما أن في
غنة النون والتنوين بالقلب بقيت غنتها قال وكذلك حالهما مع النون لأن الميم
سواء قال وقال ابن كيسان إذا أدغمت النون في الميم فالغنة غنة النون وقال غيره
الغنة غنة الميم وبذلك أقول لأن النون قد زال لفظها بالقلب وصار
مخرجها من مخرج الميم فالغنة لا شك للميم انتهى **وقال** في المبهج وإيجاز البيان
نحوه **وقال** ابن الباذش في الإقناع وذكر الخلاف بين أهل النظر في هذا الموضع
مذهب ابن كيسان وابن المنادي وابن مجاهد في آخرين أن الغنة للنون
والتنوين قال وذهب الجمهور إلى أن الغنة للميم وهو قول أبي رضي الله عنه وهو
الصواب **قلت** وظاهر قول الناظم موافق ابن كيسان لأنه قال أبقوا [illegible]
غنة النون والتنوين والصحيح أن الغنة غنة الميم المبدلة من النون على ما ذهب
إليه الداني وصوبه ابن الباذش وهو مذهب شيخنا الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه الذي لا يجيز غيره وبذلك قرأت عليه وعلى غيره وبه آخذ **قال**
شيخنا رحمه الله مراده بأن غنة النون تبقى عند إدغامها في الميم فيبقى
[illegible] خطأ خلافا لما ذهب إليه من يقول إذا أدغم النون في الميم يبقى
جنس الزوال **وقد روي** عن ورش إذهاب الغنة عند الياء والواو **قال** الداني
في إرشاد المتمسكين وقد اختلف القراء في تبقية صوت الغنة واختلف أيضا عن
ورش في ذلك والمشهور عنه من سائر طرقه تبقية الغنة لا غير **قلت**
لا عمل عندنا على رواية إذهاب الغنة عند الياء والواو لورش **قال** الداني
في إيجاز البيان وقد تكلف العلماء عن معنى إظهار الغنة مع الإدغام وما الفائدة
في ذلك إذ كان القياس يوجب أن يدخل الحرف المدغم فيما أدغم فيه من غير تبقية

شيء ومنه بعد أحشر ما قيل فيه بعد أن التنوين لما فخالف هوهما انطويا
للسان ولا اخر تعوزه من الخياشيم وهو حرف وانه المنجذب اليه اخر الفم
كلا المتحرك فارو شبر علو مثلا انه ان المصحف انبله ونصفه بالنون وجرت
ذلك فالبهما اد عوا النون والتنوين في الواو والياء يذهبوا الغنة من الخياشيم
مع أنه ادغام النون والتنوين بالمعنى فيكون كالنم مراد عمرا حر فيه حرف واحد
من حروف الغنة من أجل انه ليلا يخل بالتنوين وقال في المنح نحوه قلت
والغنة صوت يخرج من الخيشوم مصاحبا للصوت النون والميم تحركتا او سكنتا
كلاهما صفة ثابتة لهما قال ابن الباذش في الاقناع ومن بقي الغنة مع هذه الحروف
الاربعة كان تشديده أقل من تشديد من لم يبقها وقال الداني في التحرير قال
[illegible] شيخنا قال لنا عبد الباقي بن الحسن الغنة المخرجة والغنة اذا اثبتت
في النون قل تشديد الحرف ولعله به تشديد يسير وان حذفت شدد الحرف
وقال في جامع البيان والايجاز والتلخيص نحوه وقال ابن الباذش في
الاقناع ومن بقي الغنة مع من لم يبقها قال وفي هذا الموضع خلاف
حدثنا ابو داود حدثنا ابو عمرو لقيت ابا الطيب التائب وابا بكر الشذائي
كانا يذهبان الى انه اخفاء وليس بادغام ولو كان ادغاما محضا لذهبت
الغنة بانقلاب التنوين الى حرف لا غنة فيه لان حكم الادغام ان يكون لفظ الاول
كلفظ الثاني منهما قال وحكى عثمان انه عرض على ابي الحسن بن نظيف وعبد الباقي
والبغدادي عثمان وقال هو قول الحذاق ولا كان من اهل الاداء قال ولا غيرهم
فهولاء يذهبون الى انه ادغام صحيح وان الغنة ليست في نفس الحرف لانه قد
ابدل حرفا لا غنة فيه وانما هي في الحرف ونفس بيان الغنة ينافي الادغام
ادغام كما ان الروم والاشمام في [illegible] كذلك ليسا بناقضين للوقف ولا [illegible]
حكمه قال والى هذا ذهب ابي رضي الله عنه قال الداني في ايجاز البيان
وانما اوجب الادغام التنوين والنون في اللام والراء قرب المخرج وقال
في التيسير وارشاد المتمسكين والمفيد والتحرير نحوه وقال مكي في الكشف

نحوه

وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

١٢٨

نحوه قال الداني في ارشاد المتمسكين فاما وجب الادغام فيهما في الميم فمشاركتها
اياهما في الغنة وقال في ايجاز البيان وانما وجب الادغام فيهما في الميم لانه
لا يشتمل اذا ادغم فيهما ويبقيها في الغنة حتى انه تسمع النون كالميم والميم
كالنون فوجب الادغام فيهما لذلك وقال في التيسير والمفيد والتحرير
نحوه وقال المهدوي في الشرح من اشتراكهما في الغنة وجب الادغام اذ هي
مثلها قال الداني في ايجاز البيان والذي اوجب الادغام فيهما في الواو
هو المواخاة التي بين الواو والميم في المخرج اذ كلاهما يخرجان من بين الشفتين
فكما وجب الادغام في الميم كذلك وجب في الواو وقال في التيسير وارشاد
المتمسكين والمفيد والتحرير نحوه وقال المهدوي في الشرح وابن الباذش
في شرح الحصرية نحوه قال الداني في ايجاز البيان وايضا فان الواو التي فيه
الواو بمثابة الغنة التي في الميم فلما اشتبها بذلك وجب الادغام وقال
في المفيد والتحرير نحوه وقال مكي في الكشف والمهدوي في الشرح
وابن مهلب في التنبيه وابن الباذش في شرح الحصرية نحوه قال الداني
في ايجاز البيان والذي اوجب الادغام فيهما في الياء هو ما فيها من المد ومن
المواخاة في المد واللين وقال في التيسير وارشاد المتمسكين والمفيد والتحرير
نحوه وقال المهدوي في الشرح وابن الباذش في شرح الحصرية نحوه قال
الداني في ايجاز البيان وان كل واحدة منهما قد تدغم في صاحبتها بعد القلب
وذلك في نحو قوله ليا وميت وشبهه وقال في المفيد نحوه قال [illegible] يعني
في الشرح يعني ان اصل ليا لويا لانه من لوى يلوي وان اصل ميت ميوت لانه
من مات يموت ولا [illegible] فنقلت حركة الواو الى الياء فصار ميوت قال الداني
في ايجاز البيان وقد اشبهت ايضا النون بالمد الذي فيهما لانه [illegible] اتسع
للغنة [illegible] وقال في المفيد نحوه وقال مكي في الكشف والمهدوي
في الشرح وابن مهلب في التنبيه وابن الباذش في شرح الحصرية نحوه قال
الداني في ايجاز البيان وايضا فلما [illegible] من [illegible] لانه ليس يخرج من موضع

المتصل في بعض الروايات من البيان. قال [illegible] ان تزيغ اولها النقع بالزاي فيجعلها
بلفظ [illegible] لا تشح باللام لان الياء اقرب الحروف من حيث ذكرت [illegible] قوله العجماء
وقال في التيسير والتفخيم نحوه وقال في الجامع البيان [illegible] فذكره في كلام [illegible] الياء
من [illegible] الموجودة الا عن ابي سعيد وان عمرو [illegible]
او السكون والتنوين في لم يرو [illegible] باء عمرو وهو حكمي [illegible] لكنه لا [illegible] انهما
والياء [illegible] كقوله انه من يأت ربه مجرما: [illegible] وما عمل
في موضع جر [illegible] مكانا والعامل فيه [illegible]
يوم [illegible] عند [illegible] ثم قال

وقلبهما عند البا بميما وقالوا بعضهم بالاخفاء

[illegible] وقلبهما عند الباء ميما هذا هو الحكم الثالث وهو القلب [illegible] من الرواة
عن نافع فقلبوا النون الساكنة والتنوين عند الباء [illegible] وهما ميما ساكنة قال
الداني في جامع وهذا اجماع من القراء والعرب وسواء كانت النون مع الباء في كلمة
او في كلمتين او كان سكونها اصليا او عارضا وهو كلام [illegible] لانه مختلف
غير [illegible] قوله انبئوني [illegible] من بعد [illegible] ايهم [illegible] وما اشبه به للحديث
وقال ابن [illegible] قال سيبويه تقلب النون مع الباء ميما لانها
من موضع تعتل فيه النون [illegible] ولا تدغم هنا ان كانت الباء من موضع الميم
كما انها [illegible] في الموضع فجعلوا ما هو من موضع [illegible] بعدها في الغنة
بمنزلة ما [illegible] من الحروف منها في الموضع ولم يجعلوا النون باء لبعدها
في المخرج وانها ليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من مكانها اشبه الحروف بالنون
وهي الميم وذلك [illegible] وشمباء وعنبر [illegible] قال وقال سيبويه
ايضا ان [illegible] يعني النون مع [illegible] وذلك شنباء والعنبر [illegible] ثم
النون [illegible] ميما [illegible] والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة [illegible] هذا
البناء [illegible] قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفحام رضي
الله عنه قال سيبويه لانها من موضع تعتل فيه النون [illegible] الباء من موضع

[illegible]

الميم والنون تعتل [illegible] عند الميم فتقلب ميما [illegible] ولا تدغمهما يعني النون
وقوله [illegible] من الراء في الموضع [illegible]
ان عمرو النون في الراء [illegible] في اللام [illegible] الراء وقول
يجعلوا ما هو من موضع [illegible] الصوت [illegible] الباء التي هي من موضع
[illegible] في الصوت [illegible] الميم بمنزلة ما [illegible] يعني [illegible]
يعني الراء وقوله فليس في هذا الباب التباس [illegible] قال سيبويه [illegible]
التباس بغير الباب وقال الداني في [illegible] الباء والعلة في قلبها يعني النون
الساكنة والتنوين عند الباء ميما في [illegible] انها غنة في [illegible]
لازم لموضعه من بين الشفتين [illegible] بينهما وبينها وكانت الميم [illegible]
لانها مواخية للباء في المخرج ومشاركة للنون في الغنة [illegible]
[illegible] وقال في التمهيد والمفصح نحوه وقال المهدوي في الشرح
وانما قلب عند الباء ميما [illegible] من مخرج الميم [illegible]
امتنع الادغام فابدلت حرفا مجانسا لها في المخرج ويجانس النون في الغنة وهو الميم
وقال ابن جني في شرح [illegible] وعلة قلب النون الساكنة والتنوين ميما
اذا لقيهما باء ان الميم مواخية للباء [illegible] مشاركة لها في الجهر والميم ايضا
مواخية للنون في الغنة وفي الجهر [illegible] فجعلت النون قبل الباء [illegible] ادغامها
في الباء [illegible] الاظهار [illegible] النون واخفاء [illegible]
وهي الميم [illegible] الغنة ومواخية للباء في المخرج وهو
الميم [illegible] انهم لم [illegible] الميم في الباء مع قرب المخرجين والمشاركة في الجهر نحو قول
الله تعالى [illegible] قلت انهما من مخرج واحد [illegible] بين الشفتين
والميم [illegible] على الباء بالغنة [illegible] من ادغامها في الباء قال ابن [illegible]
[illegible] رضي الله عنه زعم القراء ان النون عند الباء [illegible]
كما تخفى عند غيرها من الحروف [illegible] قوله انه سمي [illegible]
[illegible] عبارة قوم من القراء وتبعهم قوم من المتأخرين [illegible]

سيبويه فهو عبارة البراء من الغنة ولا خفاء بقلبها وذكر [illegible] أن الإخفاء
الصحيح في هذا الموضع لم يستعمله أحد من المتقدمين والمتأخرين في تكلمه
ولا حكوه في لغة [illegible] وقالوا النون بالإخفاء هذا هو الحكم الرابع وهو الإخفاء
ومعناه الاستتار تقول أخفيت الشيء إذا سترته ولهذا كانت النون الساكنة والتنو
ين يشتتان عند هذه الحروف سمي ذلك إخفاء فأجمع الرواة عن نافع قالوا
بإخفاء هذه الأحكام الثلاثة المذكورة بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند بقية
الحروف وهي خمسة عشر حرفا القاف والكاف والجيم والشين والطاء
والذال والثاء والزاي والضاد والسين والظاء والدال والتاء والصاد والفاء
وسواء كانت النون معها في كلمة أو في كلمتين أو سكنت لعلة أو لغير علة أو رسمت
في حال الوصل [illegible] وهو ظاهر الحال ولفظ الناظم فمثال النون الساكنة والتنو
ين عند القاف ينقضون من قبلك على كل شيء قدير وعند الكاف عنكم ولكن
كانا [illegible] كنتم وعند الجيم فأنجيناكم فإن جاءوك من [illegible] وعند
الشين ينشئ [illegible] إن شاء الله عن [illegible] شيئا وعند الطاء المنقطرة مركبة حطة
[illegible] وعند الذال أنذر [illegible] ومن ذا الذي عظيما [illegible] وعند الثاء أنثى ولن
يفعلوا جنات تجري وعند الزاي فما أنزل فإن زللتم إلى بعض زخرف وعند
الصاد ينصر [illegible] بقرة صفراء وعند السين [illegible] من سعته ولها [illegible]
وعند الظاء ينظرون من ظهورها [illegible] وعند الدال أنداد [illegible] ومن
ذرية وعزيز [illegible] وعند التاء [illegible] من تحتها جميعا [illegible] وعند
الفاء [illegible] وعند [illegible] مرض
[illegible] قال الداني في [illegible] لأن النون
والتنوين [illegible] هذه الحروف [illegible] فيجب إخفاؤهما فيهن
[illegible] المزاحمة [illegible] يجب الإظهار
[illegible] للإدغام [illegible]
[illegible] وقال في جامع

البيان [illegible] والتسهيل [illegible] والتشديد [illegible]
وقال المهدوي في [illegible] حروف [illegible]
الداني في جامع البيان والتيسير [illegible] التسكين والمفتوح والإخفاء
حال بين الإظهار والإدغام وقال في التلخيص [illegible] الإظهار وال
إدغام وهو عار من التشديد وقال في الموضح وكتاب رواية ورش
من طريق المصريين والإخفاء حال بين الإدغام والإخفاء التشديد فيه
لأنه لا ينقلب الحرف فيه من جنس [illegible] والمدغم مشدد لأنه ينقلب فيه
من جنس ما يدغم فيه وقال ابن الباذش في الإقناع ونص جميعهم على أنه لا تشديد
فيه [illegible] فإنه كان [illegible] المدغم مخفف والمدغم مشدد
فكذلك المخفي [illegible] التشديد والتخفيف [illegible] مرتبة بين الإظهار والإدغام
وغلط من قال المخفي فيه تشديد مخفف وزعم أنه خلاف [illegible] معنى
قال ولا أرى [illegible] التشديد [illegible] وجب [illegible] الإدغام [illegible]
أن يكون [illegible] بالمثلين [illegible] في الإخفاء [illegible] مخرج النون
[illegible] مخارج هذه الحروف [illegible] عند [illegible] الإظهار
كذلك يجب أن يكون حكمهما من التخفيف حكم الإظهار والله أعلم قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] قال الداني في جامع البيان ومخرج
النون والتنوين مع هذه الحروف من الخيشوم [illegible] لهما [illegible] في الفم لأنه
لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده وما يدغمان فيه بغنة ومثله
في إيجاز البيان والتحرير وغيره وقال ابن الباذش في الإقناع [illegible]
ومخرج النون والتنوين من الخيشوم قال الداني في [illegible] المتكلمين أن إخفاء
النون والتنوين عند هذه الحروف مختلف على قدر قربهما منها وبعدهما في
المخرج فما كان أقرب كان عنده أخفى وما كان أبعد كان عنده أبين وقال
في جامع البيان والتيسير وإيجاز البيان والتلخيص والمفتاح والتحرير وغيره

قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه عند ما قرأه
ابن بري من أن إخفاء النون والتنوين عند هذه الحروف يختلف على قدر
القرب والبعد بنص يقتضي أن ذلك ليس بإخفاء في جميع أحوال القرب والبعد
وقال ابن الباذش في الإقناع بعد ما ذكر الإخفاء في هذه الحروف وبعض
القراء في تمكينه الإخفاء فمنهم من يبالغ في التمكين ومنهم من يخفف فيه قال وكان
أبو القاسم شيخنا رحمه الله يعني خلف بن إبراهيم الحصار المقرئ
ينكر [illegible] بيه أتباع الشريد قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه قوله فمنهم من يبالغ في التمكين [illegible] شذ فيه وما
كان شيخه أبو القاسم يفعل هو الصواب وقال شيخنا رحمه الله وأما
من يقول أنه يبقى من الغنة عند الحروف التي تخفى عندها النون حتى يجري
مجرى الغنة مثله غلطي قال ابن الباذش في الإقناع وإنما الإظهار عند
هذه الحروف بقدر قال أبو عثمان المازني أنه لحن **الإعراب**
ومثلهما مثل ماض وفاعل ومفعول [illegible] متعلق بقلبهما [illegible]
إليه [illegible] مفعول لقلبهما [illegible] لمفعول واحد [illegible]
منا مفعولين [illegible] معنى [illegible] والله أعلم وقالوا [illegible]
بعد [illegible] على [illegible] والعامل فيه [illegible]
خفاء متعلق بقوله **ثم قال**

[illegible] مع واو أو ياء في كلمة نحو قنوان ونحو الدنيا
خيفة أن يشتبه في الإدغام منه ما أصله التضعيف كالزاية

ثبت في رواية الحضرمي والمكناسي في الإدغام [illegible] وكذا وقفت
عليه [illegible] وفي رواية البلبيسي [illegible] ومعناهما واحد
[illegible] وثبت في رواية الحضرمي والبلبيسي في الالتزام بالإخفاء
وكذا وقفت عليه [illegible] وفي رواية المكناسي الالتزام باللام [illegible]
[illegible] اللام متفق عليه التعليل بإظهار النون الساكنة عند الواو والياء

إذا كانتا في كلمة واحدة ثم قال على أنه لا مثال [illegible] وسوى [illegible]
وكذلك [illegible] بنيان ولا [illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] إدغام [illegible] إدغام النون في [illegible]
[illegible] إذا كانت النون في كلمة [illegible] في كلمة أخرى [illegible]
النون معهما في كلمة واحدة فلا سبيل إلى الإدغام **قال الداني في التجريد**
وكل القراء مجمعون على إظهار النون إذا اتصلت بالواو والياء في كلمة
وقال [illegible] في التذكرة فأما النون الساكنة معهما بالإجماع وإنما
[illegible] الواو والياء [illegible] لم يقع في القرآن
[illegible] في كلمة واحدة [illegible] **قال** ابن الباذش في الإقناع وإنما
[illegible] ومن [illegible] ولا [illegible] وكذلك [illegible]
وقال ابن سعيد في [illegible] وابن شريح في الكافي نحوه **وقوله** خيفة
أن يشتبه في الإدغام ما أصله التضعيف هو تعليل لإظهار النون الساكنة
مع الواو والياء في كلمة أي خيفة أن يشتبه ذلك النون المدغم في حال
الإدغام [illegible] ما أصله التضعيف وهو التكرار [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] **وقوله** لا التزامه
أي لا التزام الإدغام بسبب أن الواو والياء لا يمكن [illegible] النون
معهما في كلمة واحدة وهذا التعليل ذكره الداني في جامع البيان [illegible]
[illegible] والتلخيص والمبهج والتجريد [illegible]
ومكي في الكشف وابن سعيد في [illegible] والمهدوي في الشرح وابن شريح
في الكافي وابن [illegible] في [illegible] والبديع وابن مهلب في التيسير وابن
الباذش في الإقناع وابن غزوان في أرجوزته وقال الحصري في قصيدته
وما يتغشى لا يجي في الإدغام بيانه [illegible] فلابد من إظهار [illegible]
وقال الشاطبي في قصيدته

وعندهم الكسر اخف بكثير غاية اشباله المضاعف اثقال
انه عند الواو والياء. قال ابن اياز في شرح الفصول ويبقى النون اسما كنفر
بغير ما ميم في كلمة في القرآن روضة جاء في الكلام مما خيفه فيه الالتباس بالمضاعف
الكسر وذلك ان تكون اسما مثلا نحو شاة زنماء وغنم زنم وما امر فيه ذلك
انه غنم وذلك ان تكون زائدة نحو اتعيوا هرتع بهرتع والمرتع قال وكذلك
قال سيبويه لو بنيت انفعل من الوجل لقلت اوجل بهمزا كلها لا يلتبس بالمضاعف
لانه ليس في المضاعف هذه الامثلة قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله
الخناطي رضي الله عنه ولم تقع النون مع اللام ولا مع الراء في كلمة في كلام
العرب نص على ذلك سيبويه قال مكي في الكشف ولو وقعت النون الساكنة
قبل الراء واللام في كلمة لكانت مظهرة قال وعلة ذلك انك لو ادغمت لالتبس
بالمضاعف الا ترى انك لو بنيت مثال تفعل من علم لقلت عنلم من ظلامة
ولو ادغمت لقلت علّم فيلتبس بفعل فلا يدري هل هو فعل او تفعل وكذلك
لو بنيت مثال نفعل من شرك لقلت نشرك من ظلام ولو ادغمت لقلت
شرّك فيلتبس بفعل فلا يدري هل هو نفعل او فعل

الاعراب

ونخفي فعل مضارع مبني للمفعول النون مفعول لم يسم فاعله لدى او
متعلق بنخفي اويا معطوف عليه وحذف الهمزة ضرورة لدى والتشديد في نحو
متعلق بنخفي فنون مظهر الياء وهو معطوف على نحو المنعم الدنيا مظهر
الياء خيفة مفعول من اجله والعامل فيه نخفي اذ وما نصب بشبه فعل مضارع
منصوب باذ والفاعل مضمر يعود على الكلمة الذي فيه الراء والياء مع النون او ما
بعدها في موضع خفض بخيفة والتقدير خيفة شبهه فيه اذ غامه او بادغامه
متعلق بشبه والياء عايدة على ما شبهه ما مفعول اثله سيرا ومظهر الياء
والياء عايدة على ما التضعيف خبر والجملة صلة ما الالتزامه متعلق بشبهه
والهاء عايدة على ادغام وعلى رواية ما التزامه فالتعليل على من يقرا بذلك
جاز وايضا على هذا بغير واحد ونحو نص ابن ملك في التسهيل ان في تكون للتعليل

وقال

وقال في التسهيل وانها للتعليل قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم وكقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وكقوله فذلكن الذي لمتنني
فيه وكقوله صلى الله عليه وسلم عذبت امراة في هرة حبستها قال ومنه
[illegible]
قول الشاعر

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ... وهموا بقتلي يا بثين لقوني

[illegible]

ثم قال

الفتح في المفتوح والممال ... وبينهما ...

اخبر الناظم في هذه الترجمة انه يتكلم في المفتوح والممال ...
والانتقال ومواقع السور على ما يقتضيه بعد هذا ان شاء الله قال الداني
في المعجم الفتح والامالة لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على السنة
الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة
عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس ... في الموضح بالاسناد الى ابي بكر بن ابي
شيبة قال حدثنا وكيع قال نا الاعمش عن ابراهيم بن النخعي قال كانوا
يرون ان الالف والياء في القراءة سواء يعني بالالف والياء التفخيم والامالة
قال الداني مراد ذلك ان الامالة فاشية على السنة الفصحاء وانها عندهم كالتفخيم
الغالبة في العشر والاستعمال سواء. **قلت** ومعنى الفتح ان تخرج الالف
من مخرجها من غير ان تشرب صوت الياء ولا صوت الواو وكذلك الفتحة من
غير ان تشرب صوت الكسرة ولا صوت الضمة ومعنى الامالة ان تشرب الالف
صوت الياء والفتحة صوت الكسرة والضمة صوت الكسرة قال الفارسي في
الايضاح الامالة منحرفها ان يتناسب الصوت بمكانها بما يشابهه ولا يتباين وهو
ان ينحو بالفتحة نحو الكسرة فيميل الالف نحو الياء فيقارب بها وقال الرماني في
الموضح واما علة عند من عدل عن الفتح من اختار الامالة من القراء والعرب رغبته
في ان يتناسب الصوت بمكانها ولا يختلف فيخف على اللسان ويسهل في النطق بذلك

نحو بالفتحة نحو الكسرة فأمالت الألف التي بعدها نحو الياء ولا بد في الألف الممالة
من تغيير ما لأنها صوت لا معتمد له في الفم فلا تكون إلا تابعة للحركة
التي قبلها فقربت ها هنا لذلك إذ أريد تقريبها من الياء في الإمالة تخفيفا وتسهيلا
لزم أن تقرب الفتحة التي قبلها من الكسرة إذ الكسرة من الياء فيتغير بذلك عن
إمالة الألف بعدهما وقال ابن عطية في المحرر الإمالة حكمها أن تنحو بالفتحة
نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وقال ابن الباذش في الإقناع معنى الإمالة
أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة انتحاء خفيا كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة
فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء ولا تستعلي كما كانت تستعلي قبل إمالتك
الفتحة قبلها نحو الكسرة والغرض بذلك أن يتشابه الصوت بمكانها ولا يتباين
قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه في قول
ابن الباذش معنى الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة إنما قدم ذكر
الفتحة لأن الألف لا تتأتى إمالتها إلا بإمالة الفتحة قبلها وفي قوله ولا تستعلي
كما كانت تستعلي قبل إمالتك الفتحة نبه أن الألف وفي قوله والغرض بذلك أن
يتشابه الصوت بمكانها ولا يتباين نبه أن الذي ذكر مخصوص بالإمالة للمناسبة
كإمالة عابد وأنصار لما كانت الألف مستعلية والكسرة بعدها متسفلة
لأنها مأخوذة من الياء والياء متسفلة تنافى الصوت فأتى بصوت الألف
صوت الياء ليتناسب الصوت ولا يتباين وأما الإمالة للإشعار فليس كذلك
كذلك إنما أمالوها ليدلوا أنه على أصلها الياء قلت ما ذكر
شيخنا رحمه الله في كلام ابن الباذش في إمالة الألف هو بعينه يفاد من كلام العراقي
والداني في أماليها قال في التيسير الإمالة على ضربين
شديدة وهي المسماة محضة وخالصة وكبرى ومتوسطة وهي المسماة
غير محضة وبين اللفظين وبين بين وغير خالصة وصغرى قلت وبعض
أيضا من الإمالة المحضة الإضجاع والبطح والكسر والياء وإشمام الكسر وعن
الإمالة بين بين الإمالة للتلطيف وبين الإمالة والفتح وبين الفتح والكسر

والتقليل

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

١٢٢

والتقليل والتوسط والتلطيف وقال الداني في الموضح والفتح عند
علمائنا هو الأصل والإمالة فرع داخل عليه قال الشيخ يعني في الشرح والدليل
على ذلك العموم والخصوص والافتقار وعدم الافتقار فأما العموم والخصوص
فإنك تقول كل ما يجوز فتحه وليس كل مفتوح تجوز إمالته وأما الافتقار
وعدم الافتقار فإن الفتح لا يفتقر إلى سبب والإمالة تفتقر إلى سبب قال
ابن الباذش في الإقناع وللإمالة أسباب توجبها منها ما ذكره أبو بكر بن السراج
في أصوله وفيما نقله أبو علي عنه الستة أسباب وهي كسرة تكون قبل الألف
أو بعدها وياء والألف منقلبة عن الياء والألف مشبهة بالألف المنقلبة عن الياء
وكسرة تعرض في بعض الأحوال وإمالة لإمالة وذكر ابن [illegible] أبو علي عبد الفتاح
هذه الأسباب الستة قال ابن الباذش في الإقناع ممنوع هذه الأسباب المو
جبة للإمالة ما لم تمنع من ذلك الحروف المستعلية أو الراء غير مكسورة قال قال
لي أبي رضي الله عنه وهذه الأسباب منعكسة وكلام سيبويه قال
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الفخار رضي الله عنه قول ابن الباذش
وللإمالة أسباب توجبها معناه تثبتها عنها ولا يبعد من ذلك أن الأسباب
إذا وجدت وجبت الإمالة بل الإمالة على الجواز وقوله وهي كسرة تكون قبل
الألف مثاله مقاتل وقوله أو بعدها مثاله عابد وأنصار وإزاء النهر وقوله
وياء مثاله شيبان واستيلان وقوله والألف منقلبة عن ياء مثاله رمى وقضى
وقوله والألف مشبهة بالألف المنقلبة عن الياء وذلك ألف التأنيث مثل الموتى
والأنثى وقوله وكسرة تعرض في بعض الأحوال مثاله إمالة جاء وخاف لأنك
تقول جئت وخفت وقوله وإمالة لإمالة مثاله إمالة الراء من رأى وإمالة
الألف التي بعد الهمزة من تراءى الجمعان وإمالة النون من قرأنا وقوله ما لم يمنع من ذلك
الحروف المستعلية أو الراء غير مكسورة ليس ذلك في الأسباب كلها وإنما
يتصور ذلك في إمالة المناسبة مثال ذلك قاعد فلا تمال الألف لكسرة التاء فإن قلت
ما قبل فلا تميل الألف لأجل القاف بعدها وتقول طالب فلا تميل الألف لأجل الطاء

في الياء

ويقرأ حمارك بفتح الراء مع تمييل الالف ثم تقول حمارا او حمار بالنصب او بالـ
مع فتح الالف فلذلك قال شيخنا رحمه الله في تقسيم اشتباه
الامالة الحسنة فتبع بذلك ذكرته وتركت تقسيم ابن البناء هنا واعلم
ان الاشتباه التي تنشا عنها الامالة كلها موجودة في قراءة ورش الا ما تعرض
فيه الكسرة في بعض الاحوال نحو امالة الحجاج وشاء لقولهم جئت وشئت فلم يمل
ذلك ولم يمل الا للكسرة قبلها نحو قوله ضعافا وامال الفتحة للكسرة قبلها
والياء نحو شاكر او خبير او الخبير وما اشبه ذلك وكذلك الضمة نحو بيشر
وبصير وما اشبه ذلك وسيأتي ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله
قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله رحمه الله واعلم ان حقيقة
الامالة في الالف ان ينحى بها نحو الياء انما لكونها منقلبة منها في نحو رمى
او لتنوع الكسرة قبلها او بعدها او الياء قبلها نحو هذا عماد وعالم وشيبان
ونحو ذلك الا ان الالف اذا خرجت من موضعها استعملت الى الحنك الاعلى فاذا وقعت
الكسرة قبلها او بعدها مستعلية لانها من الياء تنافر الصوت بها الاستعلاء
الالف وتسفل الكسرة فاذا اردت ان يكون العمل من وجه واحد وذلك اخف
عليهم مزجوا الالف بشيء من صوت الياء ليزول عنها بعض ما بها من الاستعلاء
فتتناسب حروف اللفظ ولا تتنافر فكانت الالف بينها وبين الياء تنبيه بالياء
محضة ولا ياء محضة قال شيخنا رحمه الله فإن قلت لعل المناسبة
بين الالف والكسرة او الياء وقعت بين فتحة الالف كما وقعت بين فتحة الراء في نحو
شاكر قال فالجواب ان الراء المفخمة متكررة تحرف الاستعلاء منها هوا
الخروج من تسفل الى تصعد فاذا ان فتح الراء كانت كسائر الحروف المستعلية
وليست الالف كذلك في شيء ان عماد وحمار لانها رقيقة كما ان الياء رقيقة
فهي مثلها في الرقة وليست مثلها في الاستفال فلذا اجراء الراء فيهما من
جهة الاستعلاء ولا نسعدا من جهة التفخيم والترقيق قال شيخنا رحمه
الله فان اعترض هنا وهو ان الالف الممالة لما شابهت مشابهة من الـ

الشابه

وطى الله عن [illegible]

١٣٤

وشابهة والياء وجب ان تكون الفتحة قبلها مثلها ليست بفتحة محضة والكسرة
محضة قال ولما اميلت الفتحة مع الالف اميلت ايضا وحدها في قولهم في
الكبر ومن الكبر ونشر وما اشبه ذلك ثم انهم اجروا الضمة مجرى الفتحة
وحدها مع الواو وان كانت الواو لا تمال بالقصر كما تمال الالف وذلك قولهم من
السمر والنشر ومن المنقر وهذا ابن بكر فاما الواو الضمة فانه تبدو الضمة
الكسرة ونحو بالواو وبعدها نحو الياء كما نحو بالكسرة نحو الضمة وبالياء بعدها
نحو الواو في قيل وبيع وما اشبههما فاذا كانت في تلك المواضع كلها ليست
بضمة محضة ولا كسرة محضة والحرف بعدها في نحو مذعور وقيل بين الواو والياء
الا ان في مذعور الواو فانه بت صوت الياء وفي قيل الياء فانه بت صوت
الواو ومثلهما الاشمام واحد صوت ممزوج من الواو والياء قال شيخنا
رحمه الله فاذا ثبتت حقيقة الالف الممالة وحقيقة الحركة الممالة
امكن عند ذا نطق العرب عليهما حال ضمها او حصل الصوت الذي اشتد
بين كل واحدة منهما ولا سبيل الى معرفة ذلك الا بالاستقراء من كلام
العرب فالراء الساكنة مع الالف المحضة مفخمة وكذلك مع الفتحة والضمة
ومرققة مع الياء والكسرة فاذا اقلت من الاشرار وبشرر وقفت بالسكون
ولم تمل ما قبلها مفخمة وان املت الالف قبلها او الفتحة رققت ولم يجز التفخيم
فيه لان الالف الممالة فيها من الاشمام بمنزلة الياء في بشير والفتحة الممالة
في بشرر بمنزلة الكسرة فيه قال رحمه الله وتقول نرى وراى كوكبا فتفخم
الراء فيهما مع اخلاص الفتحة اجماعا وترققها اما لتيها اجماعا كما ترقق
الراء المكسورة في نحو ... وبينهما قال رحمه الله وتقول ... بتفخيم اللام
لورش اذا لم تمل فتحتها فان املته رققتها اجماعا كما ترقق اللام المكسورة
في نحو هذا الذي يصلي عليكم **وقوله** ولتشرح ما فيه من الاقوال كان حقه
ان يقول ولتشرح ما فيهما لان مراده في المفتوح والممال الا ان يحمل على معنى
المذكور قال ولتشرح ما ذكر ومنه قولهم هو اجمل الفتيان واحسنه وانزمه

وانبلد حكى ذلك سيبويه ومنه قوله تعالى وان للكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه الاعراب العول اخي مبتدا محذوف اي هذا القول
في المفتوح متعلق بالقول والامال ومنه ح مفعولان لما مضاف اليه وفيه
متعلق بمحذوف لانه صلة الموصول اي استقر فيه والعايد على الصلة الضمير
الذي يتحمله المجرور من الا قوال متعلق بفيه ثم قال
امال ورش من ذوات الراء في الافعال والاسماء
نحو اري بشرى وترى واشترى وبتوارى والنصارى والقرى
اخبر ان ورشا يميل كل الف منقلبة عن ياء وقبلها راء في اسم او فعل تليها
او منفصلة بالضمير ولذلك قال من ذوات الراء كما حب الراء قال الرايي في ارشاد
المستفيد فلا خلاف عن ورش انه يقرا جميع ذلك بين اللفظين وقال في
ايجاز البيان والتلخيص نحوه وكلام مذ الناظم ان الامالة محضة وليس
على ظاهره وانما هو بين بين ومريقي ذلك بعد هذا وقوله نحو اري بشرى
وترى واشترى جميع في هذه الامثلة بين ما امل لانقلاب الالف عن ياء
وذلك راوا واشترى وبتوارى والقرى ويبين ما امثل الشبه به وذلك بشرى
وترى والنصارى وبعض الائمة المصنفين يطلقون على الجميع ذوات الياء كما
معل الناظم فرع كرر مجاهرا في السبعة ذوات الياء ومثلها بالهدى
والعمى والسوى والتقوى واشترى واعطى واخي وعيسى والانثى وذكر
ابن اشته في المحبر ذوات الياء ومثلها بالاعمى والبغى والشورى والامات
واحيا ويحيى من حيي واحياكم وموسى وعيسى والحوايا والخطايا والرؤيا
والعمى وذكر الداني في الابانة ذوات الياء ومثلها بالهدى والعمى
والشورى ويحيى وعيسى وموسى والانثى والبشرى والعشرى وذكر
الداني في التعريف ذوات الياء ومثلها بالهدى والعمى وكسالى والسكارى
والنصارى وتراها ويتوارى ووجه ذلك ان الالف انما تميل من ذا عن
الالف المنقلبة عن الياء في الابتدا منها في التثنية والجمع تقول بشريان وبشريات

وما اشبه ذلك واما راى فقيل انما امالة فتحة الراء وهي الامالة للامالة
اميلت فتحة الراء لاجل امالة فتحة الهمزة التي اميلت لامالة الالف
وكان حق الناظم ان يبين امالة فتحة الراء في ذلك كما فعل غيره ولكنه لما
ذكره مع امثلة الراء علم انه يريد امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة معا
ونص على ذلك الداني في جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتمهيد
والشيخ في ارشاد المستفيد والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين
وكتاب القراءات والقالات لورش والتهذيب وقال في التلخيص بمثل ما قال في ايجاز
خلاف عنه فيه ان الراء والهمزة وما بعدهما ممال بين بين وقال في ايجاز
البيان فلا اعلم ايضا خلافا عنه في امالة الهمزة وما بعدها بين اللفظين
ثم تتبع الراء الهمزة فتكون ايضا بين اللفظين ليكون العلاج بالكلمة كلها
من جهة واحدة وقال في الابانة ومن جاء بترقيق فتحة الراء في راى كوكبا
وبابه اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب وعبد الصمد في كتاب الاداء له وقال
الشاطبي في قصيدته وعن عثمان في الكل قللا
قال الداني في الابانة والعلة في امالة فتحة الراء والهمزة جميعا في هذه
المواضع ان الالف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة من ياء اذ كان هذا الفعل
من الرؤية امال فتحة الهمزة قبلها قليلا لتميل تلك الالف فيبيتها على اصلها
ثم اتبع الهمزة الراء ليكون العلاج بهذه الكلمة من جهة واحدة طلبا للخفة
قال والعرب تقول رغيف وشعيف فيكسرون الراء والشين اتباعا لكسرة الغين
والعين لما كانتا حرفين قال ولم يمل ورش من القراءات المبتدا غير هذه الراء والهمزة
الكلمة لا غير لما عرفتك من الاتباع وقال في الموضح ومن حكى القراء والاخفش
عن العرب انها تميل الراء من رمى اتباعا لامالة الميم الممالة من اجل الياء المنقلبة
الماشي ذكر عن الاخفش انه قال من يميل فتم الشيء للامالة التي تكون بعده
بفعلون راى يميلون الهمزة كامالة الالف ويميلون الراء لامالة الالف قال
في الابانة فان قال قايل فالراء في قوله في الافعال تراءا في العينان وفي الشعراء

فلما تراءى الجمعان لم يمل بعضها فيهما كما أميلت في قوله ترى أعينهم وشبهه
قال قلت ولا غير جائز في هذا الموضع على مذهبه من قبل أن الراء إنما
تمال بعضها لعلة توجب ذلك إنما تكون بعدها أو قبلها أو الكسر فلا غير
متطرف فحقها لذلك منا كليا التخفيف كما ذكرنا والألف المؤخرة في اللفظ
في الموضع المتقدم ليست [illegible] وليست بمنقلبة بمعنى مجهول قبلها قال
ولا يمال ما قبلها من أجلها وقال في إيجاز البيان فالجواب أن الراء إنما تمال
فتحتها إذا كان بعدها ألف منقلبة عن ياء أو للتأنيث لتقرب بالتفخيم [illegible] ذلك
ثم ذكر نحوه وقال في التلخيص فأما قوله تراءت الفئتان وتراءى الجمعان فلا
خلاف عنه في إخلاص فتحة الراء في هذين الموضعين لأن الألف ليست منقلبة
عن ياء ولا هي للتأنيث وإنما هي زائدة للبناء وقال في التمهيد وإرشاد المتمسكين
نحوه وقال في الإبانة وإنما أمال حمزة في قوله تراءى الجمعان أمال الفتحة
كلها التي فتحة الهمزة للإمالة من أجل الألف المنقلبة عن الياء بعدها فلما ذهبت
إمالة الهمزة ولم يقدر على حال الوقف من أجل الساكنين بقي إمالة في الراء
كما بقيها في قوله رأى القمر ورأى الشمس وشبهه واعلم أن الألف إن كانت
رابعة فما فوقها حكمت بأنها منقلبة عن ياء سواء كانت في اسم أو فعل وإن كانت
ثالثة فإنك تعتبر الاسم بالتثنية والفعل برده إلى نفسك فإن ظهرت فيهما الواو
حكمت بأنها من ذوات الواو وإن ظهرت فيهما الياء حكمت بأنها من ذوات الياء
قال الداني في التيسير وتعرف ما كان من الأسماء من ذوات الواو بالتثنية
إذا قلت صفوان وعصوان ومنوان وشجوان وشبهه قال وتعرف الأفعال
بردها إلى نفسك إذا قلت خلوت ودعوت ونجوت وعلوت وشبهه فتظهر لك
الواو في ذلك كله فتمتنع إمالته لذلك قال وكذلك تعتبر ما كان من ذوات الياء من
الأسماء والأفعال بالتثنية ورد الفعل إليك فتقول فتيان وهويان وعميان
وسعيت وهديت وشبهه فتظهر لك الياء في ذلك كله فتميله وقال الشاطبي
في قصيدته: وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منهلا

قال

قال الشيخ في الشرح ومن المنقلب عن الياء يا ويلتى ويا أسفى ويا حسرتى
ألف منقلبة عن ياء إلا أنها أبدلت من ياء المتكلم وليست بأصلية كما هي في بشرى
ورمى وذلك بأن يا ويلتي ويا أسفي ويا حسرتي قلبت الكسرة فتحة فانقلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يا ويلتى ويا أسفى ويا حسرتى
قال المهدوي في الشرح والعرب تقلب ياء الإضافة ألفا كقول الراجز [illegible] يقول
[illegible] كما [illegible] يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
يريد يا ابنة عمي فلم [illegible] ومنه أنشد سيبويه هذا البيت ونسبه لأبي النجم
قال المهدوي في الشرح فإمالة هذه [illegible] على أن [illegible]
الأغواب [illegible] على [illegible] من ذوات [illegible]
[illegible] مفتوحة عليه [illegible]
[illegible] مفتوحة على أي وجه [illegible] ضرورة والكلمات
التي [illegible] إلى تمام البيت التي مفتوحات ثم قال

واختلف عنه في أرأيتم وها [illegible]
وفي الذي [illegible] حتى [illegible]
[illegible]

أجمع أن ورشا اختلف عنه من جميع الطرق [illegible] فيه
قوله ولو أريكهم قال الداني في التلخيص وقد اختلف أهل الأداء عنه
في موضع واحد من الأنفال وهو قوله في الأنفال ولو أريكهم كثيرا فقامت طائفة
على إخلاص الفتح فيه أداء عن مشيختهم وقال في كتاب الإمالات واللامات
لورش وأخذت له بالفتح عن قراءته ولو أريكهم في الأنفال بإخلاص الفتح وكذلك
رواه أصحاب ابن هلال عنه وقال في الموضح وعليه أصحاب ابن هلال وعامة
أصحابه وقال في جامع البيان وعلى ذلك عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب
أبي الحسن النحاس وقال في الإبانة وكذلك روى لي محمد بن خيرون عن
أصحابه قال وقال إسماعيل النحاس في كتاب اللفظ ولو أريكهم مفتوحة لا يقرأ [illegible]

فقال في التلخيص وبذلك قرأت على فارس بن أحمد عن قراءته وقال في الموضح وجا
مع البيان وبذلك قرأت أبو الفتح عن قراءته وزاد في الموضح على أصحابه وقال
في إيجاز البيان وبذلك قرأته على فارس بن أحمد وقال في إرشاد المتمسكين وكذلك
أخذه علي أبو الفتح وقال في الإبانة وكذلك رواه أيضا أبو الفتح عن قراءته
فقال في التلخيص وبه كان يأخذ محمد بن علي يعني الأذفوي وغيره وقال
في جامع البيان وكذلك روى لي الأذفوي محمد بن علي عن أصحابه عنه وقال في إيجاز
البيان وكذا نص عليه محمد بن علي في كتابه قلت وقد وقفت على ذلك
للأذفوي في كتاب الإبانة له وإلى هذا ذهب الحصري في قصيدته فقال
ويعجم في الأنفال قلل به بالحزر فقال جرى مذهب اللفظ في ترجم الحوبة
يخفى ولداريكم في سورة الأنفال فقال الداني في جامع البيان وروى آخرون
عنه أنه قرأ الراء وما بعدها بين اللفظين وقال في الإبانة وكذلك رواه منصور
ظاهر رياء عن أصحابه الذين قرأ عليهم وقال في إيجاز البيان وقرأته على أبي
القاسم وأبي الحسن بين اللفظين فيما أسند على سائر الباب وقال في الموضح نحوه
وقال في كتاب الراءات واللامات لورش واقرأنيه ابن خاقان وابن غلبون بالإمالة
لنا وهو القياس وقال في جامع البيان وبذلك قرأته على ابن خاقان وابن غلبون
عن قراءتهما وهو القياس فالله وعلى ذلك أصحاب داود وعبد الصمد وقال
في التمهيد وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبي الحسن عن قراءتهما قال وهو الصواب
لأنه لم أجده له مستثنى في كتاب أحد من أصحابه وهاهو قد نبه في الاقتصاد
والتبيين والتعريف والموجز والتهذيب ذا الإمالة بين بين لأنه لم يستثن ذلك
في واحد منها وكذلك ظاهر قول ابن مجاهد في السبعة لأنه لم يستثنه وذكر
أبو الطيب ابن غلبون في كتاب الإمالة أن ورشا قرأ ذلك بين اللفظين ولم يذكر
عنه فيه خلافا وقال ابن الباذش في الإقناع وذكر إسماعيل النحاس عن أبي
يعقوب عنه أنه روى عن نافع ولداريكم بالفتح واختار ورش أن تقرأ
وقال الشاطبي في قصيدته

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وفي أراكهم وذوات الياء له الخلف جملا

قلت وبالوجهين قرأت ولداريكم لورش على بعض من لقيته وكان
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه يذهب فيه إلى
الإمالة بين اللفظين وبذلك قرأت عليه وبه آخذ وقوله وذوات الياء يعني
كاليتامى ورمى أخبر أنه اختلف عن ورش فيما كان من ذوات الياء وليس قبل
الألف فيه راء وجمع في تمثيله بين الألف المنقلبة عن الياء وذلك رمى وبين ألف
التأنيث وذلك اليتامى وكذلك ما أشبههما حيث وقع وقد تقدم بيان ذلك
فقال الداني في إيجاز البيان فيما اختلف أهل الأداء عنه في هذا الفصل فقرأته
على أبي الحسن عن قراءته بإخلاص الفتح في ذلك كله وقال في الموضح وجامع
البيان والتمهيد والتلخيص نحوه وزاد في التلخيص وبه كان يأخذ أبو عبد
المنعم ولا نص فيه له ولا الخزاعي على خلافه قلت وقد وقفت على
الفتح فيه له لعبد المنعم في كتاب الرسالة له ولابنه أبي الحسن في كتاب التذكرة
له فقال الداني في إيجاز البيان وقرأته على أبي القاسم وأبي الفتح وغيرهما
بالإمالة اليسيرة التي هي بين اللفظين وقال في التلخيص وبذلك قرأت على
ابن خاقان وأبي الفتح وقال في التمهيد وإرشاد المتمسكين نحوه وقال
في الأنفاع فتكلم ومن قرأت عليه ابن خاقان وأبي الفتح لورش عن قراءتهما جميع
ما تقدم من الأفعال والأسماء بين اللفظين وقال في جامع البيان نحوه
فقال في إيجاز البيان وهي التي يأخذ بها الأكابر من مشيخة المصريين وغيرهم
من البغداديين والشاميين وقال في الموضح هو المعروف عن الناس بمذهبه
من المصريين وغيرهم قال وبه كان يقرأ أبو يعقوب وأبو الأزهر وداود
ابن أبي طيبة عن ورش وقال في موضع آخر منه وسائر أصحابهم وقال
في التمهيد وكذلك نص عليه أبو يعقوب وداود وعبد الصمد وقال في إيجاز
البيان وكذا نص عليه لي عن ورش أبو يعقوب وابن أبي طيبة وعبد
الصمد وغيرهم قال وكذلك ذكره ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عنه قلت

وقد وقفت على ذلك كلام ابن مجاهد في كتاب السبعة له قال الداني في
إيجاز البيان وكذلك رواه محمد بن علي الأدفوي عن قراءته وقال في التلخيص
وبه كان يأخذ محمد بن علي وغيره من أهل الضبط والاصطلاح قلت وقد
وقفت على ذلك للإمام مكي في كتاب الإبانة له قال في التيسير وهذا الذي
لا يوجد نص بخلافه عنه وقال في إيجاز البيان وهو الصحيح الذي يؤخذ به رواية
وتلاوة وبذلك آخذ وقال في جامع البيان وهو الصحيح عن ورش نصا وأداء
وبه آخذ وقال في الانتصار وهو الأليق بمذهب ورش وبذلك ورد النص
عنه وبه وهو الذي اختار وقال في إرشاد المتمسكين وهو الأليق بمذهب ورش
وأنا إليه أميل لصحته في الرواية ولموافقته من جهة وهو الذي اختار وقال
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والوجهان عن ورش
صحيحان قلت وبهما قرأت عليه وكان رحمه الله يذهب إلى الإمالة وبين اللفظين
على البعض وبذلك قرأت على غيره وبه آخذ وقوله وفي الذي رسم بالياء اختير
أنه اختلف عن ورش فيما كان مرسوما في المصحف بالياء وذلك إن لم يكن نحو
أنى شئتم وأنى لك وشبههما وكذلك متى وبلى وعسى حيث وقع وكذلك
ما أشبه ما ذكر مما هو مرسوم في المصاحف بالياء عدا الكلم الخمس التي استثناها
وهي حتى وإلى وعلى ولدى حيث وقع وزكى منكم في النور قال الداني
في التيسير ما تقدم مفتوحات بإجماع قال المغربي ابن [illegible] في [illegible]
التيسير يريد الحروف المذكورة في التيسير وهي من الناظم وإن كان المرسوم
بالياء من ذوات الواو وليس على كلامه ما من ذوات الواو لم يقل منها إلا ما وقع رأس آية
منكرا للاتباع وقد ذكر ذلك بعد هذا وقوله لا رؤوس الآي دون هاء استثنى
لورش من ذوات الياء المختلف فيها ما وقع رأس آية دون هاء فدل ذلك على أن كل
خلافه فيه وأنه بين بين وذلك في طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات
وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق وبقيت رؤوس الآي بالهاء إذا كانت من ذوات
الياء على حكم المستثنى منه وهو المختلف فيه وذلك في النازعات والشمس

لا قوله

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١٣٨

لا قوله ذكراها في النازعات فإنه لا خلاف فيه أنه بين بين من أجل الراء على ما تقدم
ولذلك ذكره الناظم قال الداني في التيسير في سورة الشمس وأمال حمزة
والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها إلا قوله تلاها وطحاها فإن حمزة يفتحهما
وأبو عمرو جميع ذلك بين بين وأبا من بإخلاص الفتح وقال في سورة والنازعات
وورش ما كان من ذلك لفظ فيه هاء وألف بين بين وما كان فيه هاء وألف
بإخلاص الفتح إلا قوله ذكراها فإنه قرأه بين بين من أجل الراء قال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ما ذهب الداني في التيسير من أن ورشا
يفتح ذوات الياء في رؤوس الآي إذا كان بغير هاء في سورتي الشمس والنازعات
[illegible] فتخليص لا يعضده نظر ولا نقل قال والتحقيق في
مذهب ورش في إمالة ذوات الياء رؤوس الآي ما ذكره إن شاء الله أعلم
أن الروايات جاءت عنه نصا وأداء أنه يميل ذوات الياء وما جرى مجراها [illegible]
قبل الألف راء نحو القرى والنصارى وذكراها وأسارى وترى وتراهم
وعبرا لها وتترا وما أشبه ذلك ويجري مجرى ذلك رأى وأراه وأريكها وما
كان نحو ذلك واختلف عنه في قوله تعالى ولو أريكهم في الأنفال وكذا يميل
الألفات المنقلبات عن ذوات الياء وأن من ذوات الواو إذا وقعت منهما
في رؤوس الآي المتواليات في السور المعلومات عند القراء وكان يفتح ذوات
الواو وهو ما ذكر حيث ما وقعت واختلف عنه في غير ما ذكر من ذوات
الياء وما جرى مجراها مما وقع حشوا أو كان رأس آية وانضاف به هاء نحو الهدى
وهداهم وتقواهم واليتامى وكسالى وخطاياكم ومرضاتي وهداي ومثواي
ومحياي وبلى ومتى وأنى إلا أنه يخص الفتحة متصلة في التقويم لحزنا ضحيها
وتنهها وجليها [illegible] وما أشبه ذلك جاءت الروايات عن ورش من
طريق المصريين أداء بالفتح في ذلك كله ونص أحمد بن صالح المصري عن ورش من طريق
المصريين على فتح ما كان رأس آية واتصلت به هاء وجاءت النصوص من
طرق البغداديين من أصحاب ورش بالإمالة في ذوات الياء ما يخص من استثناء شيء

بينهما قال ومعنى الإمالة التي رويت عن ورش في جميع ما ذكرنا أنها وسط من اللفظين
بين الفتح والإمالة الشديدة قال وتحصل مما ذكرنا عن الروايات عن ورش في فتح
ذوات الواو عن امالة ذكرنا اتفاقهما على امالة ذوات الراء للإمالة ذكرنا عن امالة ذكر
مما اتفق عليه مما هو من ذوات الياء او مما في بعض ما اختلف فيه عن ورش والله
الموفق للصواب **قلت** وقد وقع للداني في غير التيسير الكلام على مذهب
ورش في رؤوس الآي التي بعد الفها هاء كناية المؤنث والتي في ذلك بالاشارة اليه
شيخنا رحمه الله في كلامه المتقدم **قال** السخاوي في الشرح الكبير قال
الحافظ أبو عمرو قرأت على أبي الفتح وعن الخاقاني ذلك كله بين بين كسائر رؤوس
الآي التي لم يتصل بالالف المنقلبة عن ياء بها هاء كناية مؤنث لهذا المذهب
ورش في سائر ذوات الياء وقرأت على أبي الحسن بالفتح في ذلك جعلا بين اللفظين
لفتوهما واستعمال العرب بهما علوان فيا من قول أبي يعقوب وغيره عنه في ذلك
الوسط من اللفظ وذلك هو مذهب ورش في ذوات الياء اذ لم يرد في ذلك حشوا
ولم يدا **قلت** مذ الداني الوسط من اللفظ يعني الإمالة التي بين بين وقال
الداني في كتاب رواية ورش من طريق المصريين واختلف اصحابنا في الفواصل
اذا كن على ضمير مؤنث نحو ضحاها والشمس وضحاها وبعض والنازعات منها ان ذلك
بإخلاص الفتح من اجل ان الالف المنقلبة عن الياء لم تقع في ذلك طرفا وهو في
موضع التغيير وقرأته ايضا بين اللفظين لكون الضمير زيادة داخلة في
قوله من ذكر بيانه بين بين من اجل الراء **وقال** في ايجاز البيان [illegible] وقرأت
على أبي الحسن يعني بالفتح وقرأت على الخاقاني وعلى أبي الفتح ذلك بين بين كسائر
الفواصل التي لا كناية مؤنث بعد الالف المنقلبة عن ياء فيها هو المذهب
في جميع ذوات الياء **وقال** في الموضح وقد اختلف الرواة والقراء عن
ورش في اربعة الفواصل اذا كن على كناية مؤنث نحو [illegible] والشمس وبعض [illegible] والنازعات
ما قرأته ذلك أبو الحسن عن قراءته بإخلاص الفتح وكذلك رواه نصا عن ورش احمد
ابن صالح واقرأنيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بإمالة بين بين وذلك فيطمن

الرواية

رواية ابي ذر الازهر وابي يعقوب وداود عن ورش قال وعلة من رواه ابو الحسن
ان كناية المؤنث [illegible] وقعت بعد الالف الممالة وكانت خاتمة للفعل علة [illegible]
تقع تلك الالف طرفا وهو علة التغيير [illegible] الامالة اليسيرة بل وقعت حشوا وهو
الموضع لا يختلف [illegible] على ما رواه عن قراءته من الفرق بين الفاصلة
والحشو كما قدمناه قال وعلة من رواه في غير من الامالة اليسيرة ان كناية
المؤنث زيادة وذلك ان الفواصل [illegible] في كلام لم يعتد بكناية المؤنث
فيها وجعلت صلة لحرف الروي الذي هو آخر البيت كذلك لم يعتد بها
في الفواصل وجعلت صلة لاواخرها فوجب جري الامالة في الالف قبلها على ما
هو عليه اذا لم تقع بعدها كناية مؤنث هذا معنى ذلك قياس قول غير
ابي الحسن من شيوخنا من حيث لم يعرفوا في ذوات الياء بين الحشو وغيره
بل جعلوا الامالة اليسيرة مطردة فيه على ما بيناه **قلت** وذكر ابن سفيان
في الهادي انه قرأ على ابي ابراهيم اسماعيل [illegible] عن اسماعيل الحمراوي عن اسماعيل
النحاس عن ابي يعقوب عن ورش بالفتح في رؤوس الآي ذوات ها في السور
العشر المذكورة **وقال** ابن شريح في الكافي والمفردات ومن قرأت له رؤوس الآي كلها
بالفتح **وقال** ابن الصفار في شرح الحصرية نحوه **وقال** ابن الباذش في الاقناع [illegible]
وقيل عنه بالفتح في رؤوس الآي **وقال** عبد الملك في الاقناع وقد روى عن
ورش فتح هذا كله **وقال** الجعبري في شرح الحصرية والاشبيلي في [illegible]
نحوه والى هذا اشار الشاطبي بقوله

ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه يريد انه
لا خلاف بالفتح في رؤوس الآي اذا كانت ذوات ها قال وهي رواية المصريين التي
ذكرها ابن سفيان **قلت** ولا امالة بين بين في رؤوس الآي اذا كانت ذوات
ها لورش من طريق ابي يعقوب هي الرواية المشهورة التي ذكرها الكثير [illegible]
من اهل الاداء وعولوا عليها في كتبهم وعليها اقتصر الداني في الاقتصاد

والتيسير وإيجاز البيان والتلخيص وفي كتاب رواية ورش من طريق المصريين
وبذلك قرأت لورش على جميع من قرأت عليه وبه آخذ **قال** مكي في الكشف
حجة إمالة ذوات الياء محاولة تقريب الألف إلى أصلها وهو الياء ولا يتمكن ذلك إلا
بتقريب الفتحة إلى الكسرة **وقال** الداني في إيجاز البيان والعلة في إمالة ما كان
من ذوات الياء فليلة من غير مبالغة مع الإجماع على أن ذلك لغة لغير أهل
الحجاز هي علامة الى ... ابنية التماس الخفة إذ الألف لما كانت في الأفعال منقلبة
من ياء ونعرف ذلك بأن ترد الفعل إلى نفسك فتقول قضيت ورميت وابتليت وفي
قضى ورمى وابتلى وشبهه وكانت في الأسماء علامة لتأنيثها أراد أن يدل
على ذلك بأن مال بما قبل الألف في الأفعال قليلا لتميل هي نحو تلك الإمالة
إعلاما بأصلها وإشعارا به ولم يبالغ في الإمالة كراهة أن يكون بذلك
كالقاصد إلى ما فر منه في الأصل حين قلب الياء ألفا في ذلك وأمال الألف
وما قبلها في الأسماء للدلالة على تأنيثها وأنها تنقلب في التثنية ياء إذا قلت
أخريان ويسريان وعسريان في أخرى ويسرى وعسرى وشبهه ولم يبالغ في
الإمالة فيه كما لم يبالغ في إمالة الأفعال ليكون مذهبه في الجميع بلفظ واحد
ومعنى بلفظ واحد **وقال** المهدوي في الشرح في تعليل من روى عن ورش
الإمالة بين اللفظين في رؤوس الآي خاصة أن رؤوس الآي مشبهة بالفواصل
والإمالة ضرب من التغيير ورؤوس الآي والفواصل مواضع التغيير لأنهن
مواضع الوقف والوقف يقع فيه التغيير قال الا ترى أنهم قالوا في الوقف
على أفعى أفعو وقال بعضهم أفعي فغيروا الألف في الوقف ولم يفعلوا
ذلك في الوصل فلما كان الوقف موضع التغيير والإعلال وكانت رؤوس
الآي مواضع الوقف كما أن القوافي مواضع الوقف حسنت الإمالة فيها والقراءة
بين اللفظين ضرب من الإمالة لأنها تقريب منها وجميع ما تقدم من الإمالة في هذا
الباب إنما تكون إذا لم يلق الألف المُمالة ساكن فإن لقيها ساكن فلا إمالة فيها
ومن ذكر القاضي بعض هذا **الأغراب** والخلف ... عنه

متعلق

متعلق بعليك أي بهم وإنها عائدة على ورش في أريكهم في موضع الخبر وما
في موضع خفض عطف على أريكهم لأنه نعت وتمييز رأه اسم لا خبر في
موضع خبر لا وأتها عائدة على ما والجملة صلة ما كالبناء في موضع خبر
مبتدأ محذوف أي ذلك ورمي مخفوض وفي الذي محفوظ على في أريكهم
رسم فعل ماض مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على
الذي والجملة صلة الذي بالياء متعلق برسم عن الفعل ماضي وهو أداة لا استثناء
وانجر على مضمر يفسره سبأ والكهف والتخييم عطف بعضها على بعض حتى يقول
بعد وبافي البيت مخفوض بإسقاط حرف العطف لا حرف استثناء رؤوس
منصوب على الاستثناء أي منطوق إليه دون ضم ملك هاء مخفوض بالعطف
والعطف وعطف في موضع الحال من رؤوس الآي وحرف معطوف على رؤوس
ذكر بها منطوق إليه معلق لأجل متعلق بمحذوف أي أميلت لأجل الآي مضاف إليه

وأضجع ذوات الواو بالإجماع ** لدى رؤوس الآي للإتباع

الإضجاع عبارة عن الإمالة وهو المحض أن الصفة بأن مثلما كانت الإمالة
فيها الإضجاع من تصغيرا المستقبل أصل ذلك عليها فلمراد بالورش ذوات
الواو بالإمالة في رؤوس الآي وبين بين وسرد لأن التي دون هاء بدا على
ذلك قوله للإتباع وهي أربعة مواضع الضحى في طه والضحى والنجم
والشمس وسجى في الضحى **ونص** الداني في جامع البيان والاقتصاد
والتيسير والتمهيد والتعريف وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص
والموجز والموضح على إمالة المواضع الأربعة لورش بين بين وبذلك قرأ لورش
على جميع من قرأت عليه وبه آخذ **قال** الشيخ ... في الشرح والحكمة
في إمالة ذوات الواو في رؤوس الآي في المواضع المذكورة الإتباع ولتأتي الآي
كلها على نسق واحد وأما غير هذه المواضع مما رسم من ذوات الواو
بالتاء وذلك أربعة ألفاظ في رؤوس الآي مع الهاء ضحاها في ثلاثة مواضع
موضعان في النازعات وموضع في الشمس وضحيها في النازعات وتليها

وفيها في الشمس ولعله خامس شيء بزيادته وهو مخفي في الأعواه لا أوقف
عليه فإنه يقتضيه كلام الناظم هنا أن ورشا يفتح وهو تغيير لما في من
أصله وقوله قبل هذا وفي الراء رسم قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
النجار رضي الله عنه ولا خلاف عن ورش في فتح الألفات الخمسة المذ
كورة قال الشيخ يعني في الشرح فأما الضحى فمثال الضحوة والضحو وهو ارتفاع
النهار وأما الضحى فأصله ضحو لأنه جمع ضحوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فانقلبت ألفا وأما سجى الليل يسجو سجوا إذا سكن رجع وكذلك البحر إذا
سكنت أمواجه وأما تلاها فمثال تلى يتلو وأما طحاها ودحاها فمثال
محى الله الأرض محوا وكذلك دحاها دحوا الأعراب واصرا
بفتح الهمزة والعامل على ضمير المخاطب ... مفعول أول ومضاف إليه ... بالإجماع
متعلق بأزال له ظرف مكان والعامل فيه أزال ... ورش مجرور بالحرف
أو مضاف إليه ... للاتباع متعلق بالإجماع ... ثم قال

وإن تأت ألف قبل الراء مخفوضة في آخر الأسماء
كالدار والأبرار والقهار والجار لا كي فيه خلف جار

ثبت في رواية الحذف وفي كلا الجار الخلاف جار وكذا وقعت عليه
بخط الناظم وهي الرواية الأولى عنه وثبت في رواية المكناسي والبليغي
والجار لا كي فيه خلف جار كما أثبته أولا وهي الرواية الأخرى التي رجع
إليها الناظم واعلم أن كلا لا تضاف إلا لمثنى وظاهرها الناظم
في الرواية الأولى أن مراده بكلا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه
مقامه والتقدير وفي كلا لفظي الجار لما رأى الناظم أنه يحتاج في هذا
إلى حذف عدل عنه إلى الرواية الأخرى والله أعلم وتكلم هنا في إمالة
الألف للكسرة بعده وهي لا تخلو أن تكون كسرة إعراب أو كسرة بناء فبدأ أولا
بذكر كسرة الإعراب فأخبر أنه تقرأ لورش الألفات بعد الراء المخفوضة بالإمالة
واعلم أن الكسرة في الراء لا تكون سببا في إمالة الألف في قراءة ورش إلا بثلاثة

شروط

شروط أن تكون متطرفة وأن تكون كسرة إعراب وأن لا يفصل بينها وبين
الألف بفاصل وقد جمع الناظم هذه الشروط الثلاثة في البيتين ولبين(?)
وعنى من كسرة الإعراب في الراء بقوله مخفوضة فإن كانت الراء متوسطة
نحو مارد أو متطرفة وكسرتها كسرة بناء نحو أنصار أو متطرفة وكسرتها
كسرة إعراب وقد فصل بينهما ساكن مدغم نحو غير مضار إلا ضل مضار(?) فإنك
الراء وفتح الألف فاقرأ لورش بغير إمالة وما أشبهه بالفتح قال بعضهم
وإنما تكون الإمالة في مذهب ورش في هذا الفصل إذا اتصلت بالألف الراء
المتطرفة المكسورة كسرة إعراب وسواء اتصل بها ضمير أم لم يتصل وكان قبل
الألف حرف استعلاء أو غيره نحو الدار والأبرار والأبصار وبقنطار وديارهم
وأبصارهم وأنصارها وما أشبه ذلك إذ الراء في جميع ذلك آخر الاسم والضمير
زائد عليه قلت وقد ذكر الداني خلافا فيما كان قبل الألف فيه حرف
استعلاء فقال في جامع البيان واستثنى لي فارس بن أحمد عن قراءته في
رواية أبي يعقوب الأزرق عنه الأبصار خاصة نحو لأولي الأبصار وبالأبصار(?)
بالأبصار وشبهه من لفظه حيث وقع فأخذه لي علي بإخلاص الفتح
وقال في الموضح والتمهيد وإيجاز البيان نحوه قال في إيجاز البيان وقرأت
ذلك على غير ابن اللبون(?) هذا السبيل(?) بإخلاص وقال في التمهيد وبإخلاصه
على بعض قراءتي على غيره وبذلك آخذ قلت وقد وقفت لأبي
الحسن بن غلبون من شيوخ الداني على الإمالة في ذلك في كتاب التذكرة
له قال الداني في جامع البيان وقد كان محمد بن علي يعني الأذفوي يستثني
عن قراءته على أصحابه من جملة الباب ما قبل الألف فيه حرف من حروف الاستعلاء
نحو من أنصارهم و... انتصر ومن أقطارها وبقنطار والفجار والغار(?)
وما أشبهه فكان يخلص الفتح فيه ... ورش في كتبهم ... خلاف
ذلك ويوجب إخلاص الإمالة التي هي بين بين في جميع الباب قلت
وقد وقفت على الفتح في ذلك للأذفوي في كتاب الإبانة له وقال فيه وقد بينا(?)

هذا الباب مشروحا في كتاب الاستغناء. وقال الداني في ايجاز البيان
وقد استثنى ايضا من مذهبه بعض ما كان فيه حرف من حروف الاستعلاء ثم قال
والقياس على نظائره قرأت ذلك وبه آخذ وهو قياس قول اصحاب ورش
عنه في كتبهم. وقال في كتاب رواية ورش من طريق المصريين وكل الف
دخلت للتأنيث وغيره وبعدها راء مجرورة فانه قرأها بين اللفظين نحو على
آثارهم وفي النار وحمار والجار والغار وبقنطار وجبار وشبهه
وسواء كان قبل ذلك حرف استعلاء او غيره. وذكر في الاقتصاد والتيسير
والارشاد والتمهيد والتلخيص والموجز. واستقرت الامالة بين بين لورش
في هذا الفصل وان وقع فيه قبل الالف حرف استعلاء وغيره ولم يستثن من ذلك
شيئا وكذلك فعل الشاطبي في قصيدته فقال:

كأبصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا

قلت: والامالة بين بين قرأت لورش هذا الفصل من غير استثناء لما قبله
حرف استعلاء على جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ وهو ظاهر قول الناظم
اذ لم يستثن ما قبله حرف استعلاء. قال الداني في ايجاز البيان: واما العلة
في امالة الاسماء المؤنثة الراء فيهن مجرورة وبينها الالف فلكون الراء حرف تكرير
والكسرة فيها مقام كسرتين فاستتال ما قبل الالف قبلها لتميل الالف بذلك
نحو الياء فيسهل اللفظ فتقوى الراء على اجتلاب الامالة اذ كانت حركتها
تقوم مقام حركتين. وقال ابن آجروم في روض المنافع: والعلة في امالة
هذا الفصل المناسبة والمشاكلة وذلك ان الكسرة تطلب من الفم ان يسفل
لا الفا والفتحة تطلب ان يعلو فلذلك يقربوا الالف نحو الياء ليتشاكل اللفظ ويتناسب
قال: وانما اوجبت الامالة كسرة الراء دون غيرها لان الراء حرف تكرير فكانت الكسرة
فيها بمثابة كسرتين فقويت على جلب الامالة. قال المهدوي في الشرح:
ومما يدلك على قراءة الامالة من اجل الراء المكسورة انهم غلبوها على المستعلي
في نحو قوله من انصاري بقادر فامالوه وهم لا يميلون طائفة بفارق الراء المكسورة

اقوى

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

اقوى من المستعلي في الحكم فان الراء المكسورة تقوى على المستعلي حتى تخرج
الكلمة من حكمها الى حكمها فتقويتها على الالف الذي ليس معه حرف مستعل اولى
واعلم ان بعض المصنفين للحروف ذكر عن ورش الامالة بين بين في قوله
نعلم من انصاري في آل عمران والحواريين وذهب الداني الى الفتح فيه عن
ورش ونص على ذلك في الموضح والاقتصاد والتيسير والتلخيص والموجز وكتاب
رواية ورش من طريق المصريين. وقال في التمهيد فاما قوله انصاري فلا
اعلم خلافا بين اصحابنا في فتحه لان الكسرة فيه ليست بكسرة اعراب وانما
هي كسرة بناء اذ كان من حكم ياء الاضافة ان لا يكون ما قبلها الا مكسورا
ابدا. وقال في ارشاد المتمسكين نحوه. وقال في جامع البيان: ولا اعلم
خلافا عن نافع في اخلاص فتح من انصاري في السورتين لكونه في محل رفع
وكون كسرة الراء فيه بناء لا اعرابا. وقال في ايجاز البيان: وكان يخلص الفتح
للالف وما قبلها في ذلك لان كسرة الراء كسرة بناء مع كون الكلمة في موضع
رفع. قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه:
ليست كسرة البناء بمانعة من الامالة لان كسرة البناء اقوى على
جلب الامالة من كسرة الاعراب للزومها فالوجه في فتحه ان ياء المتكلم من تتمة
الكلمة ولا يمكن انفصالها منها فصارت الراء كانها متوسطة وهو لا يميل الالف
مع الراء المتوسطة. قلت: وبالفتح قرأته لورش عن جميع
من قرأت عليه وبه آخذ. وقوله: والجار ذكر فيه خلفه جار اعلم انه
اختلف عن ورش في الجار ذي القربى والجار الجنب
وليس في القرآن غيرهما. وقد ذكر الداني في التيسير انه روى عن ورش
بين بين على اختلاف بين اهل الاداء في ذلك قال وبالاول قرأت وبه آخذ
يعني بين بين. وقال في التمهيد فاما قرأته ذلك ابو الحسن بالخلاف بالفتح
واقرأنيه غيره بين بين وهو القياس وبه آخذ. وقال في ايجاز البيان نحوه
وزاد فيه وكذلك نص عليه محمد بن علي في كتابه يعني الاهوازي. قلت:

ومن وقف على ذلك لم يفرق في كتاب الإبانة له وذكر الداني في جامع
البيان أنه قرأ لذلك على ابن غلبون بالفتح وعلى ابن خاقان بين اللفظين له
وذكر في الانتصار والتمهيد وإرشاد المتمسكين أنه قرأ لذلك على ابن خاقان
وفارس بين اللفظين قياسا على سائر الباب وأنه قرأ على ابن غلبون بالفتح
قلت ومن وقف على الفتح لأبي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له
ولأبيه أبي الطيب في كتاب الإمالة له **قال** الداني في الانتصار في بين اللفظين
هو الصواب عندي إذ هو قياس مذهبه في نظائر ذلك **وقال** في إرشاد
المتمسكين وبالأول قرأت يعني الإمالة بين اللفظين **وذكر** في الموضح والتعريف
والموجز عن ورش من طريق أبي يعقوب الإمالة بين بين خاصة وعلى الإمالة
بين بين اقتصر في كتاب رواية ورش من طريق المصريين **وكان** شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه يرسم فيه إلى الإمالة بين بين ويقول
وإن عليه في الأخذ **فوجه** الإمالة فيه حمله على نظائره **ووجه** الفتح
فيه أن ذلك لغة في ذلك **واعلم** أن في قول الناظم على الرواية الأولى
وفي كلا الجار الخلاف جار وعلى الرواية الثانية والجار كيف فيه خلف جار تجنيسا
من ألقاب البديع وهو تجنيس التماثل لأن قوله والجار يريد والجار ذي القربى
والجار الجنب وقوله جار هو اسم فاعل من جرى يجري وقد تقدم الكلام على
تجنيس التماثل في شرح قوله في الخلاف في هيم الجميع واتفقا في ضمها في الوصل
إذا أتت من قبل همز الوصل **الإعراب** والأجار مخفوض على قوله
قبل همزة ذات الواو وأقرأ وذات الواو بكلا مخفوض ولا لحار … الله نعت لله
لذات … قبل … في موضع الصلة والعامل في الصلة يتحمله الصفة
والعامل في الظرف محذوف لا يجوز إظهاره كأنه قال استقرت الراء مخفوضة بالإضافة
مخفوضة حالا من الراء في حال خفضها والعامل فيه … في … متعلق
بمخفوضة ولا … مضاف إليه … كلا الراء في موضع خبر مبتدإ محذوف أي ذلك مثل
الدار … والجار مخفوضتان … وفي كلا متعلق بجار والجار مضاف إليه

الخلاف

اللهم صل على سيدنا محمد …

١٤٣

الخلاف مبتدأ جار خبره والضمة مقدرة في الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين
وعلى الرواية الأخرى والجار مخفوض … كذلك … فيه متعلق بجار
والمسألة … خلف مبتدأ جار خبره ويحتمل أن يكون جار نعتا لخلف
وخبر المبتدأ في المجرور قبله ثم **قال**
والكافرين مع كافرين بيائه والخلف … بين
تكلم هنا في إمالة الألف لكسرة … ورش الكافرين وكافرين
في الإمالة سواء كان بالألف واللام أو لم يكن على ما مثل به في موضع نصب
أو خفض وهو المراد بقوله بيائه وقد تبع في ذلك الشاطبي حيث **قال**
ومع كافرين الكافرين بيائه نحو الكافرين وعليه بالكافرين … وبعبارة
ثم كافرين ومن فوق كافرين وما أشبه ذلك **وقد** ذكر الداني في الموضح وجامع
البيان … في التيسير والتمهيد والتعريف وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان
والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين والتهذيب أن ورشا
يقرأ ذلك بين اللفظين **وقال** في إيجاز البيان ولا أعلم خلافا عنه في ذلك
وقال في التمهيد ولم أجد نصا إلا في كتاب أحمد … ورش وإنما نقل
إلينا من طريق الأداء **وذكر** المهدوي في الشرح أن الإمالة فيه لما توالى بعد الألف
من الكسرات وهي كسرة الفاء وكسرة الراء والياء في تقدير كسرتين وكسرة … الكسر
… التكرير الذي فيها بمنزلة كسرة … الألف أربع كسرات …
الكسرات على الألف … **وقال** مكي في الكشف وابن شريح في
الكافي نحوه **قال** المهدوي في الشرح ولكن يلزم من أمال الكافرين أن يميل
الشاكرين والذاكرين ولكنه اتبع في ذلك … المهدوي **وقال** في التحصيل
ولم يمل من أمال الكافرين من الشاكرين والذاكرين لقلة دوره … قال والإمالة فيهما
لكثرة دوره أولى لأنها تخفيف وما قل لم يستثقل **قال** الشيخ يعني في الشرح
وأما الطاهرين والغابرين والغادرين وما أشبه فلا إمالة فيه لأن قبل الألف حرف استعلاء
قال وقال … وما لا استعلاء مانعة من ذلك قال وليست كسرة الراء

بالموجبة لإمالة ذلك بتقاوم قوة المستعلي قال الداني في إيجاز البيان فإن قيل
لم خص الجمع في هذا البعض بالإمالة اليسيرة دون الواحد من بعضه مع أن كليهما
به وشبهه معمول لذلك جوابان أحدهما أن لفظ الجمع أكثر ورودا في كتاب الله تعالى
من لفظ الواحد من عامة تميم أو أشبه وإذا كثر دوره استعمل فيه ضرب من الخفة تشغله
بتكرره بموجب لذلك أن يخص الجمع بالإمالة التي هي تخفيف دون الواحد والثاني
أن لفظ الجمع لا شك أثقل من لفظ الواحد فلذلك خفف بالإمالة دونه هذا مع
ما انعقد في ذلك من الأثر عن الأئمة **وقوله** والخلف بجبارين والجار أي
اختلف عن ورش في جبارين وذلك موضعان في المائدة قوما جبارين وفي الشعراء
بطشتم جبارين وليس في القرآن غيرهما وقد ذكر الداني الخلاف
في ذلك في كتاب رواية ورش من طريق المصريين وذكر في التيسير أن ورشا
يقرأ ذلك بين اللفظين على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك قال وبالأول قرأت
وبه آخذ يعني بين اللفظين **وقال** في إيجاز البيان وقرأته على أبي الحسن
بإخلاص الفتح وعلى غيره بغير إخلاص بين بين ثم قال والوجهان في ذلك
جائزان ومما تلك اختره وهو اليسير **وقال** في التمهيد نحوه ثم قال وهو
القياس وبه آخذ يعني بين بين **وذكر** في جامع البيان أنه قرأ على ابن
غلبون بالفتح وعلى ابن خاقان بين بين **وذكر** في الاقتصاد والتمهيد وإرشاد
المتمسكين أنه قرأ على أبي الحسن بالفتح وعلى ابن خاقان وأبي الفتح بين اللفظين
قال في الاقتصاد وهو الصواب عندي يعني بين اللفظين **وقال** في إرشاد
المتمسكين وبه آخذ **وقال** في المرشد وقرأهما ورش بين اللفظين وقال لي
أبو الحسن عن قراءته على أصحابه عن أبي يعقوب عن ورش بإخلاص الفتح
فيهما وبالأول آخذ وبه قرأت على خلف بن إبراهيم الخاقاني وعلى فارس بن أحمد
وعلى غيرهما وهو القياس **قلت** ونص على الفتح في ذلك
لأبي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له ولأبيه أبي الطيب في كتاب الإمالة له **وقال**
ابن البارش في الإقناع واختلف عن ورش في جبارين فكان أبو الطيب وابنه

يأخذان

يأخذان بالفتح وبه أخذ مكي وكان عثمان بن سعيد يختار بين بين وذكر
أنه كذلك قرأ على ابن خاقان وفارس بن أحمد **قلت** وبالوجهين قرأت
جبارين لورش على بعض من لقيته **واختيار** شيخنا الأستاذ أبي عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه في ذلك الإمالة بين بين وبها قرأت عليه
وبه آخذ وعليها اقتصر الداني في الموجز وهي التي ذكرها الناظم المتبعين
الحروف **قال** الداني في إيجاز البيان وعلة ما رواه أبو الحسن دون الكلمة
في موضع نصب وإنما يمتنع الإخلاص للفتح في مذهب ورش في نحو ذلك
إذا كانت الكلمة في موضع خفض **وقال** شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه **والعلة** في منع إمالة الراء فيست بحرمة وأنه
قليل النزول **قال** الداني في إيجاز البيان وعلة ما رواه لي غيره أنه قرأ ما قال
لا يلي إمالة بين بين في قوله الكافرين إذا كان منصوبا أو مخفوضا فوجب أن
يجري ذلك مجراه إذ لا فرق بينهما بل قد تأكدت الإمالة ها هنا بالاجتماع
على إخلاص الفتح في الواحد من لفظه في مذهبه نحو جبار وإخلاص الفتح
في الواحد من لفظ كافرين نحو قوله أول كافر به قال وأيضا فإن الجمع أثقل من
الواحد والإمالة باب تخفيف فاستعمالها في الثقيل أكثر وأولى من استعمالها في
الخفيف **الأعراب** والكلام من مخفوض على قوله والتي
إليه بخلف هذا والعامل فيه العامل في المخفوض قبله مع ضم مكلا والعامل
فيه اقرأ كما تقدم وآخر الكلام من مع كذا كلام من عجمو بالخفض بالياء في موضع
الحال منهما والعامل فيه وأقرأ حالة كونه هذين اللفظين بالياء والخلف
مبتدأ بجبارين في موضع الخبر أي ثابت بجبارين والألف في كلام من وجبارين
للإطلاق والقافية **ثم قال**

وراويا يا ثم ها كلاهما وحا وبعضهم جامع طايا فتحا

تكلم هنا على إمالة حروف التهجي الواقعة في أوائل السور فأمال نافع لورش
منها بالإمالة راء من قوله الر وها وها من قوله كهيعص وها من قوله طه

وهذا من قوله حم، وفي ضمنه ان ما عدا ذلك بالفتح ثم اخبر ان بعضهم يفتح لورش حا
من حم وهذا ما نتبعه. أما الراء لورش والهاء والياء من طه فذكر الداني في جامع البيان
والتمهيد والتعريف والموضح والابانة انه روى رواية ابي يعقوب بقراءته لك
بين بين وعلى ذلك انص لورش في الاقتصاد والتيسير وارشاد المتمسكين
وايجاز البيان والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين وقال
الشاطبي في قصيدته

وذو الراء ورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جيره حلا

وأما الهاء والياء من كهيعص فالمشهور المعمول به لورش الامالة بين بين
فيهما وذكر الداني في جامع البيان انه قرأ في رواية ورش من طريق ابي يعقوب
الهاء والياء بين بين وان ابا الحسن بن خاقان حكى له ذلك عن قراءته وان ابا الفتح
حكى له ذلك عن قراءته على عبد الله بن الحسين وحكى له عن قراءته على عبد الباقي
ابن الحسن عن اصحابه اخلاص الفتح للهاء والياء. قلت وقد وقفت على
الامالة بين بين لابي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له وذكر الداني في التعريف
انه قرأ ذلك بين بين ثم حكى عن فارس قراءته بالفتح على عبد الباقي كما تقدم
وذكر في الموضح والتمهيد من طريق ابي يعقوب الامالة في ذلك بين بين خالصة
وعلى ذلك انص في الاقتصاد والتيسير وارشاد المتمسكين وايجاز البيان
والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين والتهذيب وان الهاء
وهذه بقية الكلام فيها عند قوله وقد روى الازرق عند الخفض وأما الحاء
من حم فالمشهور المعمول به لورش الامالة بين بين وعلى ذلك انص الداني
في الاقتصاد والتيسير وارشاد المتمسكين والتلخيص والموجز وقال في جامع
البيان وقرأت على ابن خاقان وابن غلبون في رواية ورش من طريق الازرق بامالة
فتحة الحاء يسيرا بين بين وقال في الموضح والتمهيد وايجاز البيان نحو ذلك
قلت وقد وقفت على ذلك لابي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له
وذكر الداني في جامع البيان والموضح ان ابا الفتح اقرأه عن قراءته في رواية

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١٤٠

ابي يعقوب عنهم بالفتح وقال في التمهيد وقال لي ابو الفتح عن قراءته بالوجهين
والاول هو الصواب يعني بين بين وقال في ايجاز البيان وعن ورش فيما نقل
ابن خاقان عن قراءته باخلاص فتحة الحاء والاول اصح لورش والعمل عليه
به. قلت وبالامالة بين بين قرأت لورش الراء من الر والمر والهاء والياء
من كهيعص والحاء من حم على جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ. قال الداني
في ايجاز البيان واما العلة فيما امالوه من حروف التهجي فلأن حروف التهجي
اسماء لما يلفظ به من الاصوات المتقطعة من مخارج الحروف فلما امالوا فيما قبل
ليفرقوا بينها وبين الحروف التي ليست باسماء التي تمتنع الامالة فيها
اصلا نحو هل وما ولا ولو وما اشبه ذلك مما بذلك واشعارا به وقال
مكي في الكشف نحوه ثم قال ولانها اسماء لا تمتنع امالتها اذ لم تكن من الواو
وليست الالف فيها من الواو فلا وبدل على انها اسماء انك تخبر عنها فتخبر عنها
فتقول هاؤك حسنة وطاؤك مكتوبة وانك اعربت بعضها على بعض
اعربتها كالاسماء. قال الفاسي في اللآلئ يعني ان اسماء الاعداد عن الاعراب
مبنية على الوقف والسكون مقدر على كل اسم منها فاذا اخبرت عنها
وثلاثة واربعة فكذلك هذه الحروف تقول راء وهاء وباء وحاء يعني
اذا اخبر بها اسماء لسمع الاصوات الدالة على الحروف كما ذكر. قال مكي
في الكشف فلما كانت اسماء امالوها مع امالتها ليفرقوا بالامالة بينها وبين الحروف
التي للمعاني التي لا تجوز امالتها. قال المهدوي في الشرح ولا تمال الحروف
التي للمعاني لان حروف المعاني لا تستحق التصريف الذي يدخل الاسماء والافعال
فالتصريف في الاسماء هو ما يدخلها من التكسير والتصغير والتصريف
في الافعال نحو قولك رمى يرمي ونحوه من اختلاف الصيغ فلما لم
تكن حروف المعاني تتصرف التصريف وكانت ادوات متعلقة بالاسماء
والافعال قل تصرفها فلم تمل ولم يستعمل فيها الامالة وقال المهدوي
في الشرح ومن امال حروف التهجي التي هي على حرفين فانهم يقولون انه اختار

منها بفعل هُيِّيت هاآ وحُيِّيتُ حاآ ونحو ذلك ثم ليرى على انهم اعتقدوا ان الالف منقلبة
عن يآ ومع ذلك فانهم ارادوا ابانة الفرق بينهما وبين الحروف قال الش
يعني في الشرح وانفرق الامالة في هذه الحروف لكونها في الف التانيث
لان الف التانيث مشبهة بالمنقلبة عن اليآ لرجوعها الى اليآ في بعض الاحوال
ونحو ذلك في التثنية والجمع بالالف والتآء تقول اخريان وبشريان واخريات
وبشريات وهذه الحروف انما تشبهها الاسمآء من حيث هي اسمآء لا غير
لان الاسمآء المنقلبة عن اليآ **الاعراب** وما مخفوض على ما
تقدم والعامل فيه العامل في المخفوض عليه ، وهايا مخفوض ونو معطوف
ثم ها كذلك . هذا مضاف اليه . وحا مخفوض وبعضهم مبتدا ومضاف اليه
حا مفعول مقدم بفتحا . مع ظرف مكان والعامل فيه فتحا . هايا مخفوض
بالظرف معطوف . فتحا فعل ماضي والفاعل مضمر يعود على بعضهم والالف
للاطلاق والفاعلية والجملة في موضع خبر المبتدا ثم **قال**
وكل ما قلله قد بينا من الامالة فبين بينا
اخبر هنا ان كل ما تقدم من الامالة في هذا الباب لورش فهو بين بين
اي بين لفظ الامالة ولفظ الفتح لا امالة محضة ولا فتح خالص **وقال**
ابو شامة في شرح الشاطبية وصفة امالة بين بين ان تكون بين لفظي
الفتح والامالة المحضة كما تقول في همزة بين بين انها بين لفظي الهمزة وحرف
المد بها هي هذه حرف من علم العربية الا هي بتحرير امالة واكثر الناس ممن سمعنا
قرآءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون
الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت بالمحضة وخفضه بين بين وهذا
خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة
وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين وهو ما ذكرناه فلفظ
الصوت بين بين يكون على صورة اللفظ بتفخيم الرآآت ومن اصلها ان هذا على ترقيق
ذوي الرآآت لفظ بين بين من اعلم ما ذكرناه دان كلام الامام في انتضاحه لا يحتاج

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الى شاهد فاما الطا فيجب التتبيع لفظا ان ورشا كان يميل فتحة الرآ قليلا
بين اللفظين وقال في باب الامالة وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين مع تغيير
في الباب بعبارة واحدة فدل على انفراد التخفيف فيها وكذا ذكر في كتاب
الامالة هو وابو الطيب بن غلبون قبله **قال** ابن القصاب في تقريب المنافع
بعد في امالة ورش بين بين والمقصود بذلك الاشارة الى اللفظين بين الفتح
والامالة قال وحقيقة في ذلك انه لم يمل ميلا يخرج الحرف عن اصله ولم يفتح فتحا
الموجب بتسهيل الامر في ذلك **وقال** ابن عبد الوهاب في كفاية الطالب واما
علة ورش لقرآءته ما قرا من ذلك بين اللفظين مع علمه بالامالة المحضة انه خاف
مع الامالة المحضة ان يخرج الحرف عن اصله الذي هو الفتح ولم يفتحه
فتحا مشبعا فيكون قد اخل بعمل الكسرة الملاصقة للالف الموجبة للامالة
او يكون قد اوضح الدلالة على ان الالف منقلبة عنده من اليآ الموجبة للامالة
الالف فجمع بمذهبه هذا رفض الخروج عن الاصل وهو الفتح واستعمال بعض
دلالة الامالة ومثل هذا لا يكون الا بلفظ يجمع الامرين وهو قراءته بين اللفظين
مع انه قد اكثر ذلك على الامام من المعرفة تابع رحمه الله **الاعراب**
وكل مبتدا . ما مضاف اليه . قد به متعلقان بابينا والهاء في له عائدة على ورش
ما عليه يعيد والكلام لانه الترجمة فقال امال ورش والهاء في به عائدة
على ما ابينا فعل ماض وما على الجملة والجملة في موضع الصلة لما من الا
مالة متعلق بابينا وابن بين فبين بين ظرف مكان مركب في موضع
خبر كل والالف في بينا للاطلاق وقد حلت الفاء هنا في خبر المبتدا
تشبيها بجواب الشرط ثم **قال**
وفخم ورى الازرق عند القطع فيها بما كسبه ومع ادغام افضا
اخبر ان ابا يعقوب الازرق روى عن ورش في الهاء من طه الامالة المحضة
بخلاف ما تقدم من الامالة في الباب كله وفي ضمن كلامه ان غير ابي يعقوب
روى عنه فيها الامالة بين بين كسائر الباب والمحض هو الخالص كل

...ـه وأغلظ الشيء إذا سمعوه قال الداني في الموضح وقرأت الهاء من طه بالإمالة
المحضة هذه رواية أبي يعقوب الأزرق وروى عبد الصمد عنه بين اللفظين
وقال في التعريف وقرأت على ورش من رواية أبي يعقوب خاصة بإمالة الهاء إمالة
محضة وقال في إرشاد المتمسكين نحوه وقال في التمهيد وأما قوله
طه فإن المصريين رووا عنه أداء إمالة فتحة الهاء إمالة محضة وإخلاص
فتحة الطاء قال والنص عنه في جميع ذلك بين بين وبالأول قرأت وبه آخذ
وقال في إيجاز البيان وأما قوله طه فأجمع أهل الأداء من مشيخة
المصريين على إخلاص فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء خالصة في ذلك أداء
عنه قال والذي نص عليه أبو يعقوب عنه في كتابه يدل على أن جميع ذلك
عنده بين اللفظين وذكر في المفردات أن أبا يعقوب روى عن ورش عن نافع أداء
فتح الطاء وإمالة الهاء في طه قال وبذلك قرأت على شيوخ المصريين في روايته
قال وروى عنه عبد الصمد وهما روح وأبو يعقوب في كتابه بين بين وقال
في إرشاد المتمسكين وكذلك نص عليه أبو يعقوب وكذلك روى لي أبو القاسم
عن قراءته على أصحابه وقال في التمهيد وقرأت لورش من طريق أبي يعقوب
على أبي الحسن وأبي الفتح بفتح الطاء وإمالة الهاء إمالة محضة كمذهب أبي
عمرو وحمزة قال وقرأت على ابن خاقان بفتح الطاء والهاء بين بين وقال
في جامع البيان وروى المصريون عن أبي يعقوب عن ورش أداء بإخلاص
فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء إمالة خالصة كمذهب أبي عمرو سواء
وبذلك قرأت على أبي الفتح وأبي القاسم وأبي الحسن عن قراءتهم قال وكذلك رواه
المهقي (?) بن أحمد فيما بلغني عنه عن الخير (?) هلال عن إسماعيل النحاس
عن أبي يعقوب سواء **قلت** ومذهب الوقف على الإمالة المحضة في ذلك
لأبي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له وعلى الإمالة المحضة في الهاء من طه
لورش اقتصر الداني في الاقتصاد والتيسير وكتاب رواية ورش من طريق المصريين
وبذلك قرأت له على جميع من قرأت عليه وبه آخذ **وأما** الطاء من طه وطسم

وطس والياء من يس فنص الداني في الاقتصاد والتيسير والموجز وكتاب رواية ورش
من طريق المصريين أن ورشا يقرأ ذلك بالفتح وذكر في إرشاد المتمسكين
أنه قرأ لورش الطاء من طه وطسم وطس والياء من يس بالفتح قال ورواية
الجماعة عنه في المنصوص في التعريف وذكر في التمهيد أن المصريين
رووا عنه أداء إخلاص فتحة الطاء من طه وطسم وطس والياء من يس قال والنص
عنه في جميع ذلك بين بين قال وبالأول قرأت وبه آخذ يعني الفتح وقال
في إيجاز البيان نحوه **قلت** وأكثر المصنفين للحروف يذكرون عن ورش
في ذلك الفتح خاصة وبه قرأت له على جميع من قرأت عليه وبه آخذ وقد
قال أبو بكر القصبي في أرجوزته

ولا تراع إذا تلا مستثنيا ... بخالص الفتح لحفص قوليا
الطاء من طه ومن طس ... وطاء طسم وياء يس

الأعراف ومن حرف تخفيف روى بعرافي لا تزروا فاعل
عنه منقلو برقى ... والهمزة عائدة على ورش المحض مفعول ولا له للاختلاف
بها منقلو يرقى والهمزة عائدة على الإمالة ... فيما في موضع الحال من المجرور
قبله والعامل فيه روى والياء من بيت ... مضاف إليه وذلك مفعول
مقدم والإشارة إلى قوله المحض وهو الخالص من الإمالة كما تقدم ... أرضى
[illegible] واصله أرضي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا
والعائد على ضمير المتكلم وهو الناظم ثم **قال**

وإن جميع الباب بالفتح يستوي ... فعال لقالون فخصه روى
ومنحى قوم من الرواة ... تقليل طه عنه والتوبة

أخبر أن قالون يفتح جميع الباب فيما أماله ورش واستثنى من ذلك قوله هار
في التوبة فأماله إمالة محضة وهذا هو المشهور عن قالون وعليه اقتصر
الداني في الاقتصاد والتيسير والتذكرة لابن غلبون وكتاب الاختلاف [illegible]
ورش **وقال** الشاطبي في قصيدته

وهار روى من غير خلف عنه كلا بتراب وقال ابن الجزري ... أزهرته
وخص هار بعم وذكر الداني في الموضح عن قالون في ذلك
الإمالة والفتح وقال في كتاب رواية ابن نشيط وأما قالون فأماله
وإماله وما بعدها إمالة محضة في قوله جرف هار في التوبة على أن قارئنا
أقرأني ذلك بالخلاف من الفتح وبالكل قرأت آخذ بعضي بالإمالة وذكر
في التمهيد أنه قرأه على ابن غلبون بالإمالة المحضة وعلى فارس بن أحمد
بالفتح وقال في التعريف وأقرأني أبو الحسن عن قالون جرف هار في التوبة
بالإمالة الخالصة قلت وممن وقفت على ذلك له في الحسن
ابن غلبون في كتاب التذكرة له وقرأت ذلك لقالون بالإمالة المحضة على
جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ وعلى الإمالة المحضة لقالون في هار اقتصر
ابن مجاهد في السبعة وأبو الطيب بن غلبون في كتاب الإمالة وابنه أبو
الحسن في التذكرة ومكي في التنبيه والتبصرة والموجز والمعرفات وابن
سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية والتحصيل وابن عبد الوهاب في الكفاية
الطالب وابن شريح في الكافي والتذكير والمعرفات وابن شعيب في غاية
وابن الباذش في ... وحلية المبتدي الطالب وابن ربيع ... المستهيم
وابن شريح في التنبيه و... شاذ وشعيب في التعريب والإشعار وابن
الباذش في الإقناع والبهجة وابن عتيق في الموجز وأبو الأصبغ بن ... في
المختصر وابن ... في النافع والقرطبي في مختصره وابنه أبو بكر ... أزهرته
وابن شيخ في الحواه قال بعضهم ولا وجه للإمالة لقالون هار وحده
إلا الجمع بين اللغتين واختلف في هار فقيل هو مقلوب أو محذوف قال
المهدوي في الشرح أصل هار هائر أو هاور من موضع الياء والواو بعد الألف
فوجب همزها لأن كل واو وياء وقعتا بعد ألف زائدة قلبتا همزة نحو قائم
ونائم وبائع فقلبوا الكلمة فرارا من الهمزة فصار هاري وهاو كان
أصله هاير أو هاور ثم تغلب الواو من هاو ياء فيصير هاري ثم ...

التنوين وهو ساكن على الياء وهي ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين
كما حذفت في قولك قاض ورام ثم قال والقول الثاني أن لا قلب في هار
هائر أو هاور كما قلنا فحذفت العين حذفا ولم تقلب فرارا من الهمز
الذي يلزم فيه وقال ابن الباذش في الإقناع والوجه في هار أن يكون
محذوفا من هائر لا مقلوبا منه فإنه أكثر الكلام قال سيبويه الحذف أكثر من
القلب فالكسر فيه إعراب قلت والقول بن الباذش في ذلك
مذهب شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وقوله
وقد حكى قوم من القراء إلى آخره أخبر أن قوما من رواة قالون حكوا عنه
الإمالة بين بين وهي التي حكي عنهما بالتقليل في الهاء والياء من كهيعص
وأراه من التورية وظاهر كلامه أن الفتح أشهر وليس كذلك بل الإمالة
بين بين أشهر على ما يتبين إن شاء الله فلو قيل عوض ذلك البيت
وها ويا بخلف يعم قد قبله عن الخلف في التورية عنه نصرا
لكان موافقا لما ذكر الشاطبي في قصيدته قال في الهاء والياء من كهيعص
وذو الراء ورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جيده حلا
وقال في التورية
واضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا
فأخبر أن نافعا يقرأ الهاء والياء من كهيعص بين بين وأن قالون اختلف عنه
في التورية وهو الذي كني عنه بالباء في قوله بللا أما الهاء والياء
من كهيعص فنقل الداني في الإفصاح والتيسير والتمهيد والتذكرة إجماع
القراء على إمالتهما بين بين لقالون خاصة وذكر في التعريف والموضح
أنه قرأ في رواية الجماعة عن قالون الهاء والياء بين الفتح والإمالة بين
بين اللفظين وذكر في جامع البيان أنه قرأ لقالون في رواية ابن
نشيط الهاء والياء بين بين وأن أبا الحسن وابن خاقان حكيا له ذلك
عن قراءتهما وأن أبا الفتح حكى له ذلك عن قراءته على عبد الله بن الحسين

وقال فيه وفي التقريب وحكى ابو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن
الحسن عن اصحابه باخلاص الفتح لسماه والياء. قلت وبالامالة بين
بين قرأت لقالون الراء والياء ثم سبعة على جميع من قرأت عليه وبه اخذ
وعليها انتهى ابن مجاهد في السبعة وابن اشتة في المحبر واخذ اهل في
المشهي وابو الطيب بن غلبون في التهذيب وكتاب الاختلاف بين ورش وقالون
وابنه ابو الحسن في التذكرة ومكي في التبصرة والموجز وابن عبد الوهاب في
كفاية الطالب وابن شريح في الاقتصاد وابن مطرف في البديع وابن البناء
في البنود الثانية وحلية المبتدي الطالب وابن سفيع في التبصرة والارشاد
وابن البادش في الاقناع والمبهجة وابن عتيق في الموجز وابو الاصبغ بن عيسى في المختصر
وابن حجي في الناسخ وابو محمد المرحبي في مختصره وابنه ابو بكر في ارجوزته
وابن شعيب في الزهراوي واما التورية وجملة الوارد منها في كتاب الله
سبعة عشر موضعا في آل عمران ستة مواضع وفي الصف موضع وفي
الجمعة موضع فذكر الداني في التيسير ان قالون قراها بين اللفظين ثم ذكر
بعد ذلك انه قرأها له بالفتح وذكر في الاقتصاد ان قالون قرأها بين اللفظين
قال وقرأت على ابي الفتح لقالون بالتفخيم وقرأت على غيره بما تقدمه
وذكر في جامع البيان انه قرأها لقالون على ابي الفتح بالوجهين عن قراءته
على عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد ثم عن بين الفتح والامالة وعن قراءته على
عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه بالفتح وقال في كتاب رواية ابي
نشيط واختلف علينا في اظهار [illegible] من ذلك وهو ما جاء من لفظ التورية
في جميع القرآن فاقرأنيه ابو الفتح ذلك باخلاص الفتح واقرانيه ابو الحسن بين
وقال في الموضح والتمهيد نحوه قلت وقد وقفت على ما ذكره عن
ابي الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة له وقرأت التورية لقالون بالوجهين
على جميع من قرأت عليه وبالامالة بين بين اخذ وعليها انتهى ابن مجاهد في السبعة
وابو الطيب بن غلبون في التذكار وكتاب الاختلاف بين ورش وقالون وكتاب

الامالة

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

الامالة وابنه ابو الحسن في كتابه التذكرة والطلمنكي في الروضة في قراءة نافع
ومكي في التبصرة والتبصرة والموجز والمبهج والكشف وابن سفيان في الهادي
والمهدوي في الهداية والتحصيل وابن شريح في الكافي والتذكير والمبهج وابن
شعيب في الاقتصاد وابن مطرف في البديع وابن يعلى في الجامع وابن البناء
في البنود الثانية وابن سفيع في التبصرة والارشاد وابن مهلب في الشرح وابن
الفحيل في الغنية وابن معاذ في لؤلؤة القراء وابن هشام في التلخيص وابن عتيق
في الموجز وابن حجي في الناسخ وابو محمد المرحبي في مختصره وابنه ابو بكر
في ارجوزته وابن عبد الملك في الاقتصاد وفي الاقتصاد وقال الجعبري في قصيدته
وواضح في التورية وزنها تفعولة ولا تحمل بالجهال بالمد [illegible]
قال الداني في التيسير وذلك ان التورية مشتقة من ورى الزناد وهو
خروج النار منه وقال في جامع البيان نحوه قال في التبصرة وكانها
ضياء ونور كما قال عز وجل انا انزلنا التورية فيها هدى ونور وقال لقد
آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال في الموضح
يريد ضياء للقلوب ونورا من العمى والجهل قال في التبصرة والاصل فيها ووريه
على مثال فوعلة فابدلت الواو تاء كما ابدلت في تولج والاصل وولج من الولوج
وهو الدخول ثم قلبت الياء بعد فتح ما قبلها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت
تورية وهذا مذهب البصريين والكوفيين وقال في الموضح نحوه وقال مكي
في الكشف التاء بدل من واو ولا اعرف بدلا من ياء فحسنت امالته لذلك وقال
ابو شامة في شرح الشاطبية واميلت الف التورية لانها بعد راء وهي وقعت
رابعة فاشبهت الف التانيث كبشرى وبشرى والنصارى وقيل لانها منقلبة
عن ياء واصلها تورية من وري الزند وهذا تكلف ما لم تدع اليه حاجة
ولا يصح لان الضمار لا يشتق وانما يكون في الاسماء العربية والتورية
والانجيل من الاسماء الاعجمية وذكر الداني في الموضح ان علة من امال التو
رية بين بين انها كانت الفتها في موضع ياء وكان منها بغرابة فجعلت السواء

نحو الكافرين وبالالف نحو اتيناه ليبين بذلك عن قول البناء اضعف [illegible] امالة
كراهة ان يلتبس بالاسماء بما نحو ايا بيمينه كالمقابر الربا يأتي ذكرها
حتى ابدلوا منها الالف وقد وجد عنه منزوجة مع الواو لانه عنده لا يعتل قال
وعلته في فتحها انه كره ان يجمع بما نحو اياه لكان اعلم منها ايتها فلذلك علاها
بالفتح الذي هو منها لانه اولى بالفتح عينه ولانهما فروة فتحت الراء فبقيت
مفتوحة وهي للتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين مفتوحين ولانه انكسر ما قبلها
ازواج وترك الامالة حسنا لتجانس الصوت انتهى **قلت** الفتح هو الاصل
فلا يحتاج الى تعليل **قال** الداني في الموضح بعد ما ذكر الخلاف عن نافع
وابن عامر في التورية وانما جمع نافع وابن عامر بين اللفظين في حرف فيهما
كما تقدم للدلالة على مذهبهما وجواز استعمالهما مع اتباعه في كليهما
[illegible] عن [illegible] **الاعراب** واقرا ايضا من [illegible] ضمير
الغائب جميع مفعول الباب مضاف اليه بالفتح متعلق باقرا سوى
ضمير منصوب على الاستثناء والعامل فيه اقرا هار مخفوض بالظرف لغالون
متعلق باقرا بعضها مفعول مقدم ومضاف اليه والسماء عائدة على الامالة
المتضمنة في سواه والكلام [illegible] فعل ماض والفاعل مضمر يعود على قالون
وفرده لخلفه حكى فعل ماض قوم فاعل من الرواة في موضع الصفة
لقوم تقليل مفعول ها مضاف اليه وهو على [illegible] عنه متعلق بحكى والهاء
عائدة على قالون المذكور قبل هذا والتورية مخفوض عطفا على ها **واعراب**
العوض وها مفعول مقدم وما مخفوض عليه بمريم في موضع الحال من ما
وما والعامل فيه فلله [illegible] مخفوض فللا فعل ماض والفاعل مضمر يعود على
قالون المذكور في البيت قبله والخلف مبتدا في التورية وعنه متعلقان
بالفعل بعدهما والهاء في عنه عائدة على قالون نقلا فعل ماض مبني للمفعول
والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الخلف والجملة في موضع خبر المبتدا
والالف في نقلا للاطلاق والقافية ثم **قال**

نقل

[illegible] على [illegible]

وبعد [illegible] ويمنع [illegible] امالة [illegible]
[illegible] في الوقف [illegible]

اخبر رحمه الله ان مذهب الفضل ابي [illegible] امالة ذوات الالف في الاسماء لكسرة الراء بعدها
حيثما تقدم حيث موجودة في الوقف كما هي في الوصل وان سكون الراء وهو
الذي عبر عنه بالوقف لا يمنع من ذلك ثم علل ذلك بانه حمل فيه الوقف على
الوصل واعتمد بمذهبه في الوصل **قال** الداني في ايجاز البيان ما نصه الوقف
على الاسماء التي اميلت الالف وما قبلها فيها من اجل الراء المجرورة بعدها في
حال الوصل والراء فيها متطرفة نحو النار والنهار وجبار والقهار وصبار وبدينار والغفار
والابرار وفي قرار ومن الابرار ولا شرار وشبهه فان اهل الاداء مختلفون فيه فبعضهم
يخص الوقف على ذلك باخلاص الفتح لان الموجب للامالة وهي الكسرة
حركة الراء وجدتها معدومة في حال الوقف فلما عدم ما اوجب الامالة زالت الامالة
لزواله **وقال** في جامع البيان والموضح نحوه **قال** في جامع البيان وهو
مذهب ابي الحسن بن المنادي وابي بكر بن نصر الشذائي ومحمد بن اشته والحسين
ابن محمد بن حبش وغيرهم من اهل الاداء **وقال** في الموضح نحوه **وقال**
ابن الباذش في الاقناع نحوه **قال** الداني في ايجاز البيان وهذا قول ابي بكر
ابن ابي طيبة عن ورش في كتابه واحسبه قال ذلك قياسا واختيارا **وقال**
في الموضح نحوه **وقال** في جامع البيان والظاهر ان داود قال ذلك رايا دون
نقل من شيخه نافع **وقال** في التمهيد وقد قال داود بن ابي طيبة
في كتاب الاختلاف من نافع وحمزة اذا اسقط الكسر فتح يعني [illegible]
ذلك منه على وجه القياس قال وتوقفت على البيان عن بطلان قوله في
كتاب المفرد لذلك **وروى** في جامع البيان عن حبيب بن اسحاق والمغيرة
عن داود عن ورش عن نافع دار القرار وفي قرار وبدينار [illegible] كتاب الفجار
ومن قرار مع الابرار والاشرار واصحاب النار وما اشبهه بالفتح في القراءة
والوقوف قال وكذلك روى محمد بن سهل عن اصحابه عن ورش **قال**

في إعراب القرآن وقال آخرون الوقف على ذلك بالإمالة يتبع كالوصل سواء لمعان
كثيرة منها أنه علامة بمذهبهم في ذلك في حال الوصل أنه كذلك ومنها بناء الوصل
على الوقف على الوصل وحمله عليه ومنها التبعية بذلك فيما يجوز الإمالة فيه وما لا
وفيما لا يجوز ومنها أن الوقف عارض فلا ينبغي أن يغير له لفظ الكلمة إذ هو غير لازم
ومنها أنه قد يوقف على هذه الكلم بروم حركاتها وهو الذي يأخذ به أهل الأداء في
مذهبه ومذهب غيره لما فيه من البيان والروم حركة وإن ضعفت وإذا كان كذلك
فكأن الموجب للإمالة والجالب لها لم يعدم ولم يزل بل هو ثابت موجود وإن كان
في حال الوصل أقوى وأتم منه في حال الوقف وقال في جامع البيان والموضح نحوه
قال في إيجاز البيان وبعد أن قال وهو لا يتبين قال في جامع البيان وهذا مذهب
أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأبي بكر بن مجاهد وجميع من لقيناه من المتصدرين
وقال في الموضح ولا يتصلح نحوه قال في الموضح وقد سمعت أبا علي الحسن بن سليمان
المقرئ وهو لا يتصلح فإن وكان من أهل الفهم ومن جلة المتصدرين يقول الفتح في الوقف
في هذه الكلم هو مذهب البغداديين والإمالة فيه هو مذهب البصريين وقال في الاقتصا
د وجامع البيان نحوه قال في الاقتصاد وبقول البغداديين أقول في ذلك وإليه
أذهب وقال في الموضح وبه قرأت وذكر في التيسير والتلخيص وكتاب رواية
ورش من طريق المصريين والإبانة الإمالة بين بين خاصة وهو ظاهر [illegible] في
وإرشاد المتمسكين والموجز والتهذيب وقال في جامع البيان وما [illegible] الوقف
بالإمالة في هذا الفصل وإنما يشار إلى حركة الحرف الموقوف عليه وإخلاص سكونه
مذهب من أمال بفتحة الراء في نحو ذكرى الله وشبهه وفتحة الميم في نحو القمر
وبابه فيميلها لأجل الفتحة في ذلك في حال الوصل مع ذهاب ما أميلت فيه
لأجله وهو لا يلزم كذلك لما الألف والفتحة قبلها هاهنا في حال الوقف مع ذهاب
ما أميلتا فيه لأجله أيضا وهو الكسر [illegible] وفي ذلك وقال في الموضح نحوه وذكر
أبي الحسن بن شريح لا نزاع في ذلك الوجهين في الوقف ثم قال ونحن نرى عنهم والله
أعلم نص سيبويه في ذلك قال قال سيبويه وقالوا مررت بمال كثير ومررت بالمال كما له

[illegible]

١٥١

كما تقول هذا ماش وهذا داع فمنهم من يدع ذلك في الوقف على حاله ومنهم
من ينصب في الوقف لأنه قد أسكن ولم يتكلم بالكسرة فيقول بالقال ومال
وأقال [illegible] ومنهم من يدعه على حاله كما [illegible] كما الزمه الوقف وأن الراء إذا تكلمت
بها خرجت كأنها مضاعفة والوقف يزيدها إيضاحا ثم قال واعلم أن الذين
يقولون هذا داع في السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين
يقولون مررت بحمار لأن الراء كأنها عندهم مضاعفة فكأنه جر راء قبل راء وذلك
قولهم من قرن بالحمار واستجير من النار قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه قول سيبويه فكأنه جر راء قبل راء يعني أن الراء
حرف تكرير فكأنه إذا وقف على من النار نطق براءين الأولى مكسورة والثانية
ساكنة فقال من النار قال ابن الباذش فيجب على مذهب سيبويه أن يوضع
في الوقف لا غاية الإمالة ويبين بين في هذا لأنه ذاهب للإمالة وبين بين كالوصل
لا غير وقال الشاطبي في قصيدته

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا إمالة ما للكسر في الوصل ميلا

قلت والإمالة في ذلك في الوقف هي مذهب شيخنا الأستاذ أبي عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه وبذلك قرأت عليه وعلى غيره ممن قرأت عليه
وبه آخذ الإعراب فظن [illegible] مفتوح تقديره هذا
قد قلت ولا [illegible] يمنع فعل مضارع وفعل فاعل الإسكان مضاف إليه إمالة
مفعول الهاء مضاف إليه في الوقف متعلق بالإمالة حال مفعول من أجله
والعامل فيه لا يمنع وكان حقه أن يدخل عليه لام التعليل لأنه ليس بفعل الفاعل
الفعل المعلل في الوصل متعلق بميلا وأعلى ما معطوف على حمله بما متعلق
بإمالة وما مصدرية كأنه قال وإعلال ما في [illegible] في الوصل ويحتمل أن تكون ما
موصولة وحذف العائد لأنه جاز والتقدير بالذي [illegible]
بعضهم من أمال في الوصل متعلق بميلا كما في موضع [illegible] مفعول محذوف
أي هذا مثل ما تقدم ذكره وما في موضع خفض بالإضافة وهي موصولة

تقديره فعل ماض والفاعل مضمر يعود على ما والالف للاطلاق والجملة صلة ما ثم

ويمنع الامالة الشكون في الوصل والوقف بما يكون

أخبر أن الالف الممالة في نحو موسى وعيسى والرؤيا والقرى ونحو وما
أشبه ذلك تمتنع امالتها اذا لقيها ساكن في الوصل نحو موسى الكتاب وعيسى
ابن مريم والرؤيا التي والقرى التي ونحو الشاكرين وقوله والوقف بما يكون
في الامالة اخبر بانها ساكن يمنع من ... وتكون الامالة على حسبما تقدم
من الخلف فيه او المتفق عليه وقد نص على ذلك الداني في الموضح والابانة
وجامع البيان والاقتصاد والتيسير والتمهيد وارشاد المتمسكين وايجاز البيان
والتلخيص والموجز وكتاب رواية ورش من طريق المصريين وقال الشاطبي
في قصيدته وقبل سكون قف بما في اصولهم قال الداني في الموضح
والعلة في ذلك ان الامالة وبين اللفظين انما كانا من اجل وجود الالف فلما
ثم سقط وجب ان يمتنعا فان وقف عليهما وفصلت كلمتهما من الساكن فان الامالة
وبين اللفظين يرجعان لرجوع الالف وقال في جامع البيان وايجاز البيان
نحوه وقال ابو الحسن بن غلبون في التذكرة والمهدوي في الشرح وابن مطرف
في الايضاح نحوه قال الداني في ايجاز البيان فان وقف واقف
في مذهب ورش على قوله تراءا الجمعان في الشعراء اخلص الفتح للراء وللالف
بعدها واما بفتحة الهمزة والالف المنقلبة من الياء بعدها كما تمال
في مذهبه بالاجماع في قوله رأى القمر عند الوقف عليه لان الراء تمال هناك
اتباعا لامالة الهمزة لا نطق بعدها ... ثم الهنا لذهاب الالف اذ ... فلا وجه
جاء بامالة فتحة الهمزة والالف بعدها في الوقف في هذا الضرب ...
ابي ... عن ورش عن نافع وذكر في الموضح والاقتصاد والتيسير والتمهيد
وارشاد المتمسكين والتلخيص عن ورش الوقف بامالة الالف المنقلبة عن
الياء بين بين في ذلك قال في التلخيص واما ... والامر ...
... وشبههما مما الساكن فيه في كلمة فلا خلاف في اخلاص الفتح فيه

في الحالين لا تمتنع لسقوط الساكن منه وأما الوقف على كلتا من قوله كلتا الجنتين
فذكر الداني في جامع البيان والموضح فيها الفتح والامالة قال في جامع
البيان والقراء واهل الاداء على الوقف بالفتح وذكر ابن سفيان في الهادي
والمهدوي في الشرح ان ابا الطيب بن غلبون زعم ان الفتح في كلتا اجماع وقال
ابن شريح في الكافي واما الف كلتا الجنتين فتفتحها في الوقف اجماعا
واما الالف في قوله الى الهدى ايتنا في الانعام فقال الداني في ايجاز البيان
فاختلف اهل النظر في الحرف الموجود في اللفظ بعد الحركة هل هو
الثابت في الخط او المبدل من الهمزة فقال بعضهم هو الثابت في الخط
لان المبدل من الهمزة انما يوجد في حال التخفيف لا غير واما في حال التحقيق
فمعدوم وجوده فهو عارض فلما كان كذلك وجب ان يكون هو الساقط في
اللفظ لالتقاء الساكنين وان يكون الثابت في الخط هو الموجود في اللفظ لذلك
قال وقال آخرون بل الثابت في اللفظ هو المبدل من الهمزة لان الثابت في الخط
... اذ ... التقاء الساكنين ... المحذوف منهما الاول
لان يمنع من حذفه علة وهي مفقودة هنا فوجب ان يكون الثابت
هو المحذوف لكونه اولا ... الثابت في الخط هو المحذوف في اللفظ قال
والثانية ان الثابت في الخط قد كان محذوفا مع تحقيق الهمزة فيه
فوجب ان يكون محذوفا ايضا مع تخفيفها اذ التخفيف عارض قال وهذان
اوجه القولين واقيسهما وبه اقول وقال في الموضح وجامع البيان
والاقتصاد والتمهيد وارشاد المتمسكين نحوه وحكى ابن سفيان ...
في الاقناع عن شيوخه القولين ثم قال وهذا الوجه ...
وقال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وانما
الالف في قوله الى الهدى ايتنا فلا تمنع الامالة فيه حال الوصل وتمتنع في حال
الوقف لان الالف الموجودة في الوصل ليست الموقوف عليها وانما هي
مبدلة من همزة الوصل وسقطت الف الهدى لاجتماعهما فاذا وقف عليها

رجعت الالف فاميلت مما علم من ذلك وبالله التوفيق **قلت** وبالفتح قرا
ذلك لورش في الوصل على شيخنا الاستاذ ابي عبد الله القيجاطي رضي الله
عنه وعلى غيره وبه اخذ **الاعراب** ويقع بفعل مضارع
الامالة منفصل السكون فاعل في الوصل في موضع الحال من السكون والعامل
فيه ويقع والوقف مبتدأ فيها في موضع خبر ما بعده والهاء عائدة على الامالة
يكون بفعل مضارع واسمها مضمر فيها يعود على الوقف والجملة خبر المبتدأ
ويجوز في يكن ان تكون تامة والمجرور قبلها متعلق بها ثم **قال**

والخلف في وصلك في ذكرى الدار ورقيت في المذهب المختار

ثبت في رواية الحصري والخلف في وصله ذكرى الدار وكذا وقف عليه
بعض الشيوخ وفي رواية المكناسي والبليفي والخلف في الوصل بذكرى الدار
ومثل رواية الحصري والاول رواية في وصله ذكرى الدار كان فيها النقص
بلفظ الغزال من غير زيادة [illegible] فيه وهذه الرواية هي التي قراتها على المكناسي
رحمه الله فاخبر ان الخلاف في وصل ذكرى الدار لورش وان المذهب المختار
هو الذي ينبغي ان يمال فيه امالة فتحة الراء بين بين وهذا الخلاف لم يذكره
احد من القراء وقد رجع الداني في بعض كتبه ما يفهم منه الفتح في ذلك
قال في ايجاز البيان واعلم ان جميع ما تقدم من ذوات الياء من الاسماء
ولا فعال فان الامالة اليسيرة موجودة فيه في حال الوقف كالوصل سواء
مالم تلق الالف المنقلبة من الياء او التي للتانيث في ذلك ساكنا فان لقيته
فتلك الامالة ممتنعة فيها وفيما قبلها في حال الوصل لذهابها من اللفظ فيه
من اجل الساكن ان حذف لقيهما ثم قال نحو قوله موسى الكتاب وعيسى ابن
مريم والقتلى الحر ومن اجرى الامي والرويا التي واحيا الناس والكبرى اذهب
والنصارى المسيح وحتى نرى الله ونرى الناس وذكرى الدار والشمس
[illegible] وما كان مثله **وقال** في التمهيد نحوه بلفظ من قول الداني اختار
فتحة الراء في ذكرى الدار في الوصل وهذا الظاهر من خطه لانه فتح من باب

القراءات

القراءات ان ورشا يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين في قوله الذكرى لاجل كسرة
الراء فلما سقطت امالة الالف في ذكرى الدار وامالة الفتحة قبلها لاجل
الالف ثم موجب اخر لامالة فتحة الراء وهو كسرة الدال فلا يكون في الراء
خلاف بل تمال فتحتها في الوصل والوقف **قال** شيخنا الاستاذ ابو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه ذهب بعض الناس الى ان ورشا انما امال ذكرى
لان الالف تانيث على حد امالته في بشرى فلما تاتى لكسرة الراء [illegible]
فلما سقطت الالف في ذكرى الدار بقيت الكسرة في الراء على ما كانت عليه
قبل حذف الالف من عموم التانيث في امالة فتحة الراء ونرجح هذا عندي
بما ذكره الداني في ايجاز البيان وهذا ليس بشيء لان الكسرة انما يكون لها
تاثير في امالة فتحة الراء اذا كانت الالف موجودة لان القصد بذلك امالة
الالف لا الفتحة قبلها فاذا سقطت الالف وانفردت الفتحة كان حكمها
كحكم الفتحة المنفردة في قوله لما سمعوا الذكر ولا خلاف في امالة هذه
وتلك شيئا **وذكر** ابن الصعيد والمجيفي في شرحي الحصرية عن ورش امالة
فتحة الراء في ذكرى الدار في الوصل **وقال** الشيخ [illegible]
[illegible] ذكرى الدار مع شبهها [illegible] في الكامل [illegible]
بعض بان [illegible] عن الامالة بين اللفظين وانضم الى ذلك الكسر [illegible]
الكاف [illegible] **وذكر** ابو شامة في شرح الشاطبية عن ورش امالة
بين اللفظين في ذكرى الدار وما كان نحوه في الوقف ثم قال وهذا [illegible]
اذ لم نر احدا نبه عليه وهو لا في ذكرى الدار واذا امتنعت امالة الفتحة وحده
فلا يمنع ان يبقى رايها في مذهب ورش جاريا على وجه مقتضى [illegible] وهو
الكسر قبلها ولا يمنع في ذلك جر الساكن بينهما فيتعين [illegible] فيه وامالته
بين بين في هذا [illegible] الالف وقلت **قلت** ولو قيل عوضا من البيتين
المذكورين [illegible] وراء ذكرى الدار عند الوصل [illegible] الكسر و[illegible] افضل
لكان صوابا وبامالة الفتحة بين بين في الوصل قرات ذكرى الدار لورش على

جميع رفرات علينه وبذلك اخذ ولا بيع عند بمذهبه غيره **الاعراب**
والخلف مبنيا في وضلا في موضع الخبر ذكر والدار مفعول بو ضلة لا راى
ضافة هنا الى العامل وعلى رواية لا حرو بزكرى الدار منفعول بالوضل ورفعت
بفعل ماض مبني للمفعول الذي يستتر فاعله مضمر يعود على لعطفه ذكرى
الدار في الحزب متعلق في فيفت الاختيار نعت للمذهب **واعراب**
العوض وابتدا ذكرى الدار مضاف اليه عليه عندهم مقدم والعامل
فيه الفعل بخبره الوصل خبر عن بالنظم وفي بغل ماض مبني للمفعول والمفعول
الذي يتيمم فاعله مضمر يعود على الراء وذكر باعتبار تذكير الحرف
للكلم متعلق برفق وضعف محكوم على الكلم العامل مضاف اليه ثم **قال**

وان يكن الساكن تنوينا وفي ما كان منصوبا بدا الفتح وقف
نحو قرى صادق وتجد ثم اذا امالة الكل لسما اماما

ثبت في رواية الحضرمي والبلخي نحو كذا وقعت عليه نحو الشاطبي وفي
رواية الكناني مثل ... ساوى من الكلام عن جهة لا ليه المحل التي اذا الفيتها
تاتي في الوصل نحو موسى الكتاب وشبهه اخبر لا يتكلم على الساكن
اذا كان تنوينا ويكون ذلك في المنصور نحو قرى وعزى واخرى ومصلى وسرى
ومولى ومسمى وما اشبه ذلك **قال** الشيخ في الشرح ولا ما مستقى
في تخليت اليا التي لحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان وهما الالف
والتنوين حذفت الالف وبقيت الفتحة تدل عليها ولم يحذف التنوين لانه
على التمكين والخفة وهو المراد به فلو حذف لا شعر الغرض المقصود به فتذهب
الامالة في الوصل لسقوطها لاجل **قال** ابن الباذش ولا خلاف بين القراء في امالة
المقصورة نحو لانها لا تقبل الذي يتر النحويون نقله به القاف كان
او واوا لانفتاح ما قبله وكلاهما التنوين تحذف الالف في الوصل لالتقاء الساكنين
فصار الاسم في الاحوال الثلاثة على صورة واحدة نحو هدى ومرعى
وقرى صادق وفي قرى محصنة وشبهه فاذا وقفت وقعت على الالف

التي هي حرف الاعراب في قول الخليل وسيبويه لان التنوين في حكم الوقف
لانه ليس من متواضعه قال الداني رضي الله عنه ومذهبي في ذلك
ان التنوين في هذه الاسماء المقصورة يبدل الفا في الاحوال الثلاثة لانه فيها مجتمع
ابدالها بفتحة والفتحة توجب ابداله الفا حرف كان اعرابا او بنا وبدلا او وجب
ابدال التنوين الفا اجتمع في الوقف الفان المبدلة والمنقلبة فوجب حذف
احداهما لالتقاء الساكنين فعند الخليل وسيبويه المحذوفة لانه الثانية
والتي منهم في الوقف وقد رجع اليه تانيث سببه في الوصل قال ابو
عثمان وابو الحسن المازني الاولى دون الثانية على اصلهم في قولهم وتبيع
والحذف يحمل على التحريك فاذا كان في موضع يجب فيه تحريك الثاني وجب
فيه حذف الثاني وكذلك فيما كان فيه التقاء الساكنين في كلمة واذا كان الساكن
الاول هو الذي يحركه هو الذي يحذف وذلك فيها التقى فيه الساكنان من كلمتين
قال وقد خالف ابو الحسن وابو عثمان في هذا جملا ما كان من كلمتين على ما كان من
كلمتين بتخفيف على قولهما في الاحوال الثلاثة على ان الالف المبدلة من التنوين
قال وذهب ابو علي الفارسي الى اعتبار الفعل بالصحيح فقال الالف في حال
النصب بدل من التنوين وفي الجر والرفع هي التي تكون حرف الاعراب قال ثم
رجع عن هذا في التذكرة الى قول ابي عثمان قال فهذه مذاهب النحويين
في هذا الفصل **واعلم** انك اذا وقفت على قول غيره ممن مذهبه امالة
ذوات اليا على الكلمة المنونة فيما تقدم ففيها ثلاثة وجه ذكرها الامالة
في الحالات الثلاث والثاني الفتح في الحالات الثلاثة والثالث الامالة
في المرفوع والمخفوض والفتح في المنصوب **قال** ابن ابي الاحوص في التيسير
والوقف بالامالة قياس من يقول الوقف على الالف لا على المحذوفة في الوصل
لالتقاء الساكنين وهي حرف الاعراب عادت لما انحذف التنوين في الوقف
لانه ليس من متواضعها وان هذا التنوين في مثل هذا الموضع يبدل الفا
في الاحوال الثلاثة لانه فيها مجتمع ابداله بفتحة وهي توجب ابداله الفا الحرف

فإذا وجب إبدالها ألفا اجتمع ساكنان في الوقف الألف المبدلة من التنوين
والألف المنقلبة الأصلية فوجب حذف إحداهما فحذفت الثانية وهي الألف
المبدلة من التنوين لأن الحذف عوض عن التحريك فإذا كان في موضع يجب فيه
تحريك الثاني وجب فيه حذف الثاني وذلك فيما كان من كلمة كهذا وإذا كان
في موضع يجب فيه تحريك الأول فهو المحذوف وذلك فيما كان من كلمتين وهذا
قول سيبويه والخليل لأن الوقف عندهما على حرف الإعراب والاسم متمم عندهما
في الوقف ورجع إليه المازني بعد ما ذهب مذهب الأول بجمعه أن يكون الوقف بالإمالة قال وقياس
من يقف بالوقف على ألف التنوين المبدلة والمحذوفة هي الأولى الأصلية التي هي حرف
الإعراب وهو قول أبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني وقياس من يتبعهم في مفعول
وفيه أن يكون الوقف بغير إمالة لأن ألف التنوين لا تمال لأنه لا موجب لإمالتها
وهذا هو القياس ثم يتجه قال وقياس من يتبع المعتل بالصحيح فيقول إن الألف في حال
النصب هي المبدلة من التنوين كما يفعل إنه الألف في الصحيح وفي حال الرفع
والجر هي الألف الأصلية حرف الإعراب لأنه موضع لا يثبت فيه التنوين في الصحيح
أن يقف في حال الرفع والجر بالإمالة وفي حال النصب بالفتح قال وهو
قول الفارسي في الإيضاح **قلت** وقد وقفت على القول بالتفرقة
للفارسي في الإيضاح **فوجه** القول الأول أنه لما كان بعض العرب يحذف
التنوين في الوقف وقبله فتحة في نحو قولك رأيت زيد فيزعم أنه لا يوجد في الحرف
شيء من نصب الكلمة اتفقوا على حذفه لأن إثباته يؤدي إلى حذف شيء من
الكلمة **وقال** بعض أصحابنا لما كانت الألف في الوصل محذوفة في الحالات
كلها اشتركت في الوقف في الحالات فيما قربا من البعض **ووجه** القول
الثاني أنه لما كان لفظ المقصور في الحالات الثلاث كلفظ الصحيح المنصوب
أجرى مجراه فعوض منه ألف في الحالات كلها وبقيت الألف الأصلية محذوفة مع الألف
المبدلة من التنوين على ما كانت عليه قبل ذلك **ووجه** التفرقة بين المنصوب
وغيره إجراؤها على الاسم الصحيح لأنه في حال النصب فيه ألف من التنوين فيه ألف نحو

رأيت

رأيت زيدا وبخلافه التنوين من المرفوع والمخفوض نحو هذا زيد ومررت
بزيد وهي اللغة الفصيحة المستعملة في الاسم الصحيح **واعلم** أن الداني
ذكر في التيسير والتفصيل والموجز وكتاب الإمالات والأمالات لورش الإمالة
في الوقف في الحالات الثلاث خاصة **وذكر** في الإبانة والموضح وجامع البيان
والاقتصار والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان خلافا في المرفوع
والمخفوض والخلاف في المنصوب **قال** في الإبانة وهذا المذهب أوجه في اللغة
وأصح في القياس وعليه الحذاق من أهل العربية ينبغي الوقف على المنصوب
بالإمالة قال وذلك من قبل أن هذه الكلمة مرسومة في مصاحف المسلمين
بالياء وإن العرب سمع منها الإمالة في الوقف في قولك رأيت فتى وشبهه
وقال في الموضح والأوجه عندنا والأولى أن تكون المحذوفة هي المبدلة من
التنوين من جنس أحدهما لأن هذه الأسماء اتفقت ألفاتها في كل المصاحف بالياء
فدل ذلك على أنها هي المنقلبة من الياء لا غير وإنما كتبوها فيها بالياء
للدلالة على أنها هي [illegible] كتبوا رمى وسعى وخشي وشبه ذلك وشبهه
من ذوات الياء بالياء للدلالة على أنها هي الأصل ولو كانت هذه الألف هي
المبدلة من التنوين لم تكتب بالياء إذ الألف المبدلة من التنوين لا تكتب إلا بالألف
بالاتفاق نحو قوله ذكرا للمتقين وعليه أجرا وأضعف ضعفا ومثله
والحجة الثانية أن العرب والقراء جاء عنهم إمالة هذه الألف في الوقف
فعلم بذلك أنها هي المنقلبة من الياء إذ أمالوها للدلالة على أن الياء أصلها
كما أمالوا ما كان من الألفات أصلها الياء للإعلام بذلك ولو كانت هذه الألف
هي المبدلة من التنوين لم يميلوها إذ ليس قبلها ياء ولا كسرة ولا ألف ممالة
فتمال مع إمالتها كما حكى سيبويه عن العرب رأيت عمادا فأمالوا الألف الثانية
لإمالة الأولى وقالوا رأيت زيدا ورأيت عيسى فأمالوا الألف من أجل الياء والكسرة
التي قبلها فلما لم يكن قبل الألف في هذه الأسماء ياء ولا كسرة ولا ألف ممالة وقد
أمالوها وكتبوها بالياء علم بذلك أنها هي المنقلبة من الياء الأصلية لا المبدلة

من التنوين الرابع وذكر في جامع البيان ولا انقطاع واستشهد بالارشاد للتمكين
والابتداء نحو الخمسين المذكورتين فقال في الافتتاح في الوقف بالامالة
على المنصوب وهو مذهب القراء وبه آخذ وقال في جامع البيان والعمل عنهم
القراء واهل الاداء على الاول يعني القول بالامالة قال وبه اقول لورود النص
المذكور به وحده لانه القياس مع صحته قال وروى حبيب بن اسحاق عن داود
عن ورش عن نافع في كلمتين مفتوحتين في القراءة مكسورتين في الوقف وكذلك
في محصنة وسحر مفترى قال ولم يات به عن ورش نصا غيره **وقال**
في الابانة والمالوف بالامالة التيسيرة على قوله في مذهب ورش انه ذهب
واتباعا اختيارا لما نقله من صحته وجهه في القياس ولان داود بن ابي طيبة
قد جاء به كذلك نصا عن ورش فقال في باب القراءات من رواية زكرياء بن يحيى
عن حبيب بن اسحاق عنه سحر مفترى وقرى ظاهرة وفي فتى محصنة مفتوحة
في القراءة مكسورة في الوقف لانها من بنات الياء قال ولا سبيل الى الفتح
مع التنوين **وقال** مكي في الكشف والذي قرانا به هو الامالة في الوقف
في ذلك كله على حكم الوقف على الالف الاصلية وحذف الف التنوين **وقال**
ابن سفيان في الهادي واختلف اصحاب ابي يعقوب عن ورش في هذا الباب
فيما كان منونا مثل قرى ومفترى وما كان مثله فمنهم من يقف بالتفخيم
ويقف بالتفخيم في الباب كله كان الاسم في موضع خفض او رفع او نصب ومنهم
من يقف له في موضع الرفع والخفض بالامالة بين اللفظين وفي موضع النصب
بالتفخيم ومنهم من يقف له بالامالة في الجميع قال والمختار في قراءته ان يقف
له على ما كان في موضع النصب بالفتح وما كان في موضع الرفع والخفض بالامالة
بين اللفظين **وذكر** عبد الوهاب في كفاية الطالب عن ورش في الوقف
الاوجه الثلاثة ثم قال وقد قال بعض شيوخنا ان الفتح في هذا الفصل في حال
الوقف والوصل هو المشهور عن ورش سواء كان في موضع رفع او خفض او نصب
قلت ليس الفتح في الاحوال الثلاثة بالمشهور عن ورش بل قل من ياخذ

وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

من اصحابنا القراء الا به كذلك **وقال** ابن شعبان في كتاب مذهب ورش في الامالات
والقراءات واختلف عنه في هذا الباب فيما كان منونا مثل قرى ومفترى
وما كان مثله فمنهم من يقف بالتفخيم ويقف بالتفخيم في الباب كله كان الاسم في
موضع خفض او رفع او نصب ومنهم من يقف له في موضع الرفع والخفض
بالامالة بين اللفظين وفي النصب بالتفخيم ومنهم من يقف له بالامالة في
الجميع قال وكلا قد قرات وبه آخذ يعني بالفتح في الجميع **وقال**
ابن شريح في المبهج واختلف عنه في الوقف يعني عن ورش فبعض وقف
على الباب كله بالتفخيم كالوصل وبعض يقف عليه اذا كان [illegible] بين
اللفظين قال والاختيار ان يوقف له على ما كان منه في موضع رفع او خفض
بالتي بين بين وعلى ما كان في موضع نصب بالتفخيم **وقال** ابن مهران
في الايضاح نحوه **وقال** ابن الفحام في التجريد قرات في الوقف بالتي بين
في موضع الرفع والخفض وبالفتح في موضع النصب **وذكر** ابن غلبون
في التبيين الوقف على المرفوع والمخفوض بالامالة بين بين وعلى المنصوب
بالفتح ثم قال وقد وقفت له من قوم على هذا يعني على المنصوب بالتي هي بين
الامالة بين بين قال والوجه الاول وانا آخذ يعني الوقف على المنصوب بالفتح
وعلى غيره بالامالة بين بين **وذكر** الجعبري في نصيرته الوقف بالفتح
في الحالات الثلاث واختار الفتح في المنصوب والامالة بين اللفظين في المرفوع
والمجرور **وقال**

ولا تنوين راءه كمثله في قرى محصنة ما عداه من سورة الحشر
بتفخيمها في موضع النصب راجحا . وتقليلها في موضع الرفع والجر
وقد ذكر التفخيم في الكل وابن [illegible] . بدا انه المختار [illegible] الفتح

قلت لكن اذا وقف بالفتح تحققت القراءة عن ورش [illegible] بالتفخيم
واذا وقف بالامالة بين اللفظين رفعت القراءة عن ورش له بالتي هي [illegible]
والله اعلم [illegible] فمن اخذ في الايضاح بالتفخيم [illegible]

البحر فيه فيقال في نحو زالبيع ومن تقدم ان من نصب الخيل و[illegible] في كلتا
يقتضي الامالة في الحالات الثلاث وذكر ابن الصقيل وابن جني وابن
عطية الله في شرحات الحوفية وابن القصاب في تقريب المنافع الفتح مطلقا
والامالة بين بين مطلقا وان الاختيار في المنصوب الفتح وفي غيره بين بين
وذكر الشاطبي في تقييده الاوجه الثلاثة بلا [illegible] قال
ومن يجعلوا الشين ويقال ومفعولا برطا حبا الشين على الحالة
كان رفعا او خفضا او نصب بحذف الحاء واقام المضاف اليه مقامه
ثم قال والتفخيم في النصب اجمع الشملا وذكر الجعبري في شرح
الشاطبية ان الشاطبي اراد في البيت المذكور بالتفخيم الفتح وبالشملا فيه
الامالة لمن قرا بالامالة والتقليل لمن قرا بالتقليل قلت تبع الشا
طبي الجعبري والله اعلم في التعبير بالتفخيم عن الفتح وبالشملا فيه عن
الامالة وقال ابو شامة في شرح الشاطبية في قوله في البيت المذكور
اجمع الشملا اي اجتمع شمل القراء اي جميعهم فيه بخلاف المرفوع والمجرور
فان كل واحد منهما مختلف فيه على قولين واحدهما اضعف الاقوال ومال على
قول من يفتح الثلاث فيوافق اجمع الشملا في التفخيم وقال ابن اجروم في ارجوزته
ومثل مولى ما فتحا او قليلا ونقلا عنه النصب فتح مطلقا
وقال في روض المنافع بان وقفت فانه تجوز امالته مطلقا وتجوز الفتح
مطلقا والوجه الثالث ان كان في موضع نصب فتح وان كان في موضع
رفع او جر كان ممالا فقوله وقيل ان منصوبا فبالفتح فهذا الوجه الثالث
من الاوجه المذكورة فانه فهم انه تعقب على المنصوب بالفتح وفي كلامه
انه تعقب على المرفوع والمخفوض بالامالة وانما قدم الناظم هذا الوجه للتنبيه
لا خذ به من اهل الاداء وقوله وجا امالة الكل لدى الاداء هذا هو الوجه
الاول من الاوجه الثلاثة التي جاء الوقف عليه في الاداء بالامالة في الحالات الثلاث
وهذا الوجه هو المشهور المعمول به وقد ذكره الناظم وجها ثانيا وهو

الفتح

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفتح في الحالات الثلاث لعلته لا اخذ به من اهل الاداء قال ابن الباذش في
الاقناع وكان بالامالة في هذا الفصل في الاحوال الثلاثة اخذ بعض اهل الاداء وهو
الوجه الذي ينبغي الاخذ به قلت والوجه الذي ذكره ابن الباذش هو ما قرأه شيخنا
الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وقرأت عليه في الاحوال
الثلاثة بالوقف بالامالة وبين اللفظين لمن مذهبه ذلك من القراء وكذلك قرأت
على غيره من شيوخي رحمهم الله وبذلك اخذ وذكر ابو الطيب بن غلبون
في كتابه الامالة وابنه ابو الحسن في التذكرة ومكي في الموجز والاهوازي في
الايضاح والبغدادي في الروضة وابن سابور في التلخيص لا بل هو وابن مهران في
في التبديع وابن البلخي في البغية وابن الحصيبي في العنية وابن بقاء في الوجيزة
القرآن وابن عتيق في التوجيه والجلال صبح بن عمر في المختصر وابو محمد الحصيني
في مختصره والشيخ ابو بكر في ارجوزته وابن شريح في الكافي الوقف في الاحوال
الثلاث بالامالة خاتمة الاعراب جاء من شرطه يكن فعل
مضارع مجزوم وعلامة الجزم فيه السكون في الشرط المجزوم [illegible]
ومن يعتصم على ذلك في اعراب قوله في المتمرد والمفعول ما لم يتكرر الهمزة
ذات التفعيل: الشاكر اسم يكن. شروبنا خبرها. وفيما رقا بعده في موضع
نصب مخفوض على نحو [illegible] فال [illegible] الشاكر شروبنا وكانا فيه
منصوب لا بفعل ماض واسمها مضمر فيها يعود على ما منصوبا خبرها
وكان واسمها وخبرها صلة ما. فبالفتح الفاء جواب الشرط والمجرور
متعلق بما بعده. نف فعل امر مبني على السكون لا حركة للقافية قال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه اعلم ان الساكن
والمجزوم اذا وقع واحد منهما في قافية مطلقة حرك بالكسر فيلزم من ذلك
ان يكون حرف الاطلاق ياء وانما كسر لتكون حركته حركة الاصل في الساكنين
اذا التقيا واصل الحركة في القافية المطلقة الكسر والجامع الاختيار الواقع كذلك
في الموضعين قال وزعم بعض النحويين ان الحرف بعد في القوافي من باب التحريك

لا لالتقاء الساكنين وليست هذه الحركات ماخوذة من حروف المد فهي اوايل
حروف المد فتعين اتصال آخر الصوت قبل آخره به بالساكن قبله محال ومثال
مع ضمير المخاطب نحو اوسل خير مثنى اغزو او لم تبل نزق كظاهرة مثال
الياء نحو تكلمي.. وجاء يغز ماض والالف لا صلا والغاية.. اما له بما على الكل مثال
الياء واخر كل لا لف والالف على يتساوى الجماعة في ذلك والعرب لا تستعمله
الا مضافا لفعل او مغنوم.. له متحلوا بجا والاسماء عابرة على وزن ادا مضر
في موضع المحل والعامل فيه جاء والالف في اخ اوابراهيم انشوى. ثم قال

القول في الترقيق للراءات محركات ومسكنات

اعلم انا نتكلم في هذه الترجمة انه نتكلم في الراء متحركة كانت او مسكنة
واعلم ان الراء في هذا الباب تنقسم ثلاثة اقسام الاول ان تكون ساكنة
الثاني ان تكون مكسورة الثالث ان تكون مفتوحة او مضمومة فاما
الساكنة فان كان قبلها فتحة او ضمة او وقع بعدها حرف استعلاء وقبلها الكسر
وجب تفخيمها الا ان يكون حرف الاستعلاء مكسورا ففي ذلك خلاف والصحيح
التفخيم.. وان كان قبلها كسرة لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء او ياء سا
كنة او الف ممالة او فتحة ممالة وجب ترقيقها واما المكسورة فيجب
ترقيقها سواء كان الكسر عارضا وقع بعدها حرف استعلاء او لم يقع
واما المفتوحة والمضمومة فان كان قبلهما فتحة او ضمة ولم يقع بعد المفتوحة
راء مكسورة وجب تفخيمها وان كان قبلها كسرة لازمة او ياء ساكنة لازمة
ولم يقع بعدهما حرف استعلاء او راء مفتوحة او مضمومة او كان بعد المفتوحة
راء مكسورة فان اختلفت الفتحة والضمة في ذلك وجب التفخيم وان اتفقتا
وجب الترقيق فيهما فصل بين الكسرة والمفتوحة او المضمومة ساكن فانه لا يراعى
الا ان يكون من حروف الاستعلاء الا الخاء وقد استثنى من المفتوحة مع موجب
الامالة فيها مواضع ياتي بيانها ان شاء الله وذكر الراء التفخيم والتي يتنوع
فيها قال مكي في الكشف والدليل على ان اصلها التغليظ ان كل راء غير

لازما

مكسورة

وصلى الله على سيدنا محمد

مكسورة فتغليظها جائز وليس كل راء يجوز فيها الترقيق قال الشيخ يعني فيه
الشيخ وهو كما قال لان معنى كلامه ان التفخيم فيها اعم لانه لا كسر والترقيق
اخص لانه اقل والاعم اصل للاخص قال ويدل على ذلك ايضا الافتقار وعدم
الافتقار لان الترقيق يفتقر الى سبب والتفخيم لا يفتقر اليه وما يفتقر ومع عدمه
لا يفتقر وقال ابن الفصيح في تقريب النافع نحوه الاعراب
العراخي مبتدأ محذوف اي هذا القول في الترقيق متعلق بالقول للراءات
متعلق بالترقيق محركات حال من الراءات والعامل فيه الترقيق ومسكنات
معطوف.. ثم قال

ورقق ورش كل راء وضمها بعد [illegible]
نحو خبيرا وبصيرا والبصير ومستطير [illegible]
والسير والكبير وفي حيرانا خلف له [illegible]
وبعد كسرة لازم كناظره ومنذر وساحر [illegible]

اخبر ان ورشا يميل فتحة الراء وضمتها بين اللفظين اذا وقعت بعد ياء
ساكنة وعبر بالترقيق عن الامالة بين اللفظين قال الداني في التيسير اعلم
ان ورشا في غير رواية الاصبهاني من اصحابه عنه كان يرقق فتح الراء المفتو
حة سواء توسطت او تطرفت اذا كان قبلها كسرة من نفس الكلمة التي هي
فيها او ياء ساكنة ليقربها بالترقيق منهما وقال ابو الحسن غلبون في
في المفردات فيما انفرد به نافع في رواية ورش واذا جاء قبل الراء كسرة او ياء
رفع الراء ملفظه فيما بين اللفظين وقال شيخنا الامام ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه قال مكي بعد ان ذكر لورش ترقيق الراء المفتوحة والمضمو
مة قبل الكسرة والياء والترقيق هو ضرب من الامالة الا انها امالة ضعيفة
تسميها القراء بين اللفظين قلت وقال مكي في الكشف واعلم
ان الترقيق في الراءات امالة نحو الكسرة لكنها امالة غير حقيقية لانزاحها في
حرف واحد لان الامالة القوية ما كانت في حرفين واقوى منها ما كانت في ثلاثة

أخرى أو في أربعة وقد مضى بيان ذلك وقال ابن غلبون في كتابه في الكتاب
والذي فيه في الراء إمالة لا أنها أضعف من الإمالة في الألف لأن الإمالة في الراء
إمالة في حرف واحد وفي الألف يتبعها ما قبلها في الإمالة وقال ابن مهلب في التبيين
واعلم أن الذي فيه في الراء إمالة نحو الكسر لكنها إمالة ضعيفة لكونها
في حرف واحد وهو الذي يعبر القراء عنها بين اللفظين وذكر الحصري في الجامع
أن فيه أقل من غلو ورش الراء المفتوحة بعد الكسر وهو ضرب من الإمالة وقال
ابن آجروم في روض المنافع والإمالة غير المحضة هو المعبر عنها ببين بين
أو التقليل أو الترقيق ولو قال الناظم مثل ورش فتح كل راء وضمها لكان أولى
واعلم أن الياء الساكنة في هذا الباب عوض بين راء أن يكون ما قبلها
مكسورا والشرط أن يكون ما قبلها مفتوحا بمثل الناظم المفتوحة في الضرب
الأول خبيرا وبصيرا ومستطيرا أو بشيرا وشبهه في الضرب الثاني بالسيئات والخير
ومثل المضمومة في الضرب الأول بالمصير والبشير جاء المصير قوله تعالى في البقرة وإليه
المصير والبشير قوله في يوسف ولما أن جاء البشير فهما مضموما وسكنهما
للوقف ولم يمثل المضمومة في الضرب الثاني واكتفى بتمثيل المفتوحة عنها ومثال
المضمومة في الضرب الثاني خير لكم وغير مردود وما أشبههما قال الداني
في التيسير اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين إذا وليها
من قبلها كسرة لازمة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة وسواء لحق الراء تنوين
أو لم يلحقها فالتي وليت الراء فيه الكسرة نحو قوله عز وجل الآخرة وباسرة
وناظرة وفاقرة ونضرة والمدبرات والمغيرات وفيهن أو ساحرا ومبشرا وطائرا
وشبهه وأما التي فصل بين الراء والكسرة فيه الساكن فنحو قوله عز وجل الشعر
والسحر والذكر وسدرة وعبرة وكبرة ولعبرة وشبهه وأما التي وليت الراء فيه الياء
وسواء انفتح ما قبلها أو انكسر فذلك نحو قوله عز وجل الخيرات وحيران والخير
وغيركم والمغيرات والعيرات وخبيرا وبصيرا ونذيرا وخيرا أو طيرا وسيرا وشبهه
وقال في جامع البيان ولا متصلا والتعريف والإيجاز البيان والتلخيص وكتاب

روايه

رواية ورش من طريق المصريين والموضح والإبانة وكتاب الراءات واللامات لورش
نحو ذلك وذكر في جامع البيان بإسناده إلى عبد الصمد عن ورش عن
نافع المحراب والخيرات وإخراجهم والإخراج وإكراهه وإسرارا وإسرافا وإسرارهم
وذراعيهم وعمرانا ومقدرات والإكراه وإجرامي لا يفخمه ولا يرققه قال الداني
وهذا يدل على أنه مذهبه في إمالة فتحة الراء تعميم اتباع الكسر والياء في
جميع القرآن وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
وهذا نص صريح لا يقبل التأويل في أن ورشا يميل فتحة الراء بين بين إذا اتصلتها
ياء ساكنة في كلمتها أو كسرة لازمة قلت قال الجوهري في الصحاح فغر فاه
أو فتحه وبفتحه أبو الغاء على وجهه وأبو فخم عند القراء يطلق على الإمالة
المحضة فقوله لا فغر ولا فخم أي لا يفتح ولا إمالة محضة فتكون بين اللفظين
قال الداني في التيسير وحكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة
سواء نحو يبشرون ويستنصرون ودخرون وبصير وخبير وذكر ربك وشبهه وقال
في الاقتصاد وكتاب رواية ورش من طريق المصريين وكتاب الراءات واللامات
لورش نحوه وقال في الموضح واعلم أن عامة أهل الأداء لرواية ورش من المصر
يين يجرون المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة
ثم قال ويحكون ذلك عن سلفهم وقال في جامع البيان واعلم أن عامة
أهل الأداء من المصريين والمغاربة يجرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة
والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة في الذي فيه من مذهبه قال وكذلك روى
ذلك منصوصا أصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل
ومواس بن سهل عنهم عن أصحابهم عن ورش وقال في الاقتصاد وجاءت فيه
هذه الراء نصا وأداء عن ورش أصحاب إسماعيل النحاس وأحمد بن هلال وأبي بكر
ابن سيف ومواس بن سهل وبكر بن سهل وغيرهم من مشيخة المصريين وقال
في الإبانة وقد كان شيخنا أبو الحسن رحمه الله ينكر أن يجعل حكم المضمومة
كحكم المفتوحة وكان يقول لا خلاف في المضمومة أنها على حالها من التفخيم

من أتبع من غير الجائز في نبيوا وتفخيم قال والذي قدمناه هو الذي رواه
أصحاب أحمد بن هلال وأبي بكر بن سيف وأبي الحسن النحاس ومحمد بن سهل ومحمد بن شعيب
الأنماطي وغيرهم من أهل الأداء من مشيخة المصريين عن أصحابهم عن ورش نصا
وأداء وبه آخذ وهو الذي اختار أقرأ به لما سمعنا من أئمة هذه الرواية واتباعا
للقياس في ذلك وقال في الإبانة وحكى إسماعيل النحاس في كتاب اللامات والراءات
أن أبا يعقوب كان لا يفخم الراء في قوله ذكرا ويفخم ونبادر هذه الحروف سائر نظائرها
ونحو ذلك أخذ عنه في المشهورات ورشا قال الأزرق فيما وميراث وإخراج و
الخيرات والإخراج والمحراب وشبهه وقال الأزرق في الإبانة وقرأ ورش فراشا
وإخراجهم وبيتهم أو نحوهم وإنه أبدا وسعيرا وخبيرا وبصيرا ونحو أواخرها
وأجزاها ومحاورات ومحراب وتذكرة ومن أجلها على بين اللفظين
وقال أبو الطيب بن غلبون في كتاب الإمالة حين ذكر خبيرا وبصيرا وشاكرا
وما أشبه ذلك ميتوتر هذا الباب كله بين اللفظين يعني ورشا وقال
ابنه أبو الحسن في التذكرة اعلم أن ورشا كان يقرأ الراء المفتوحة بين اللفظين
إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة فعلها بالياء الساكنة فما يملك تلك الراء وما
قبل هذه الياء يكون مفتوحا ومكسورا أو غير ذلك ثم قال ورش يقرأ
يقرأ هذه الراء بين اللفظين مع هذه الياء حيث وقعت في المنون والمضاف
وما كانت الراء فيه غير ضمة في الوصل والوقف جميعا لوجود حركة
الراء فيهما وفيما كانت الراء فيه ضمة في الوصل ففخم لسكون الراء منه في الوقف
قال وأما الكسرة التي تقع قبل هذه الراء فلا بد أن تكون على ضربين أحدهما
أن تلي الراء والآخر أن يحول بينهما ساكن ومثل ذلك ثم قال فورش وحده يقرأ
هذه الراء مع هذه الكسرة في هذين الضربين بين اللفظين حيث وقعت في المنون
والمضاف وما كانت الراء فيه غير ضمة في الوصل والوقف جميعا لوجود
حركة الراء فيهما وفيما كانت الراء فيه ضمة في الوصل ففخم لسكون الراء منه
في الوقف وقال العلمكي في تاليفه في قراءة نافع وقرأ ورش

وحده

وحده إذا جاءت الراء وقبلها ياء أو كسرة نحو قوله علم ميراث والمحراب
والخيرات والإخراج وإخراج وخيرات وإجرامي والذاكر وفراشا وبئر أجرا وما كان
مثله حيث وقع بين فتح الراء فيبقى بها بين اللفظين ثم قال وقرأ ورش وحده
بين ذلك الفتح بين اللفظين وقال مكي في التبصرة وجميع ما ذكرنا
من قولنا بين اللفظين فمعناه بين الفتح والإمالة الذي إذا استعملت من اللفظ
غير الراء فتى أما قرئت بين اللفظين وتفخم إذا قرئت بالفتح وقال
ابن شعبان في الكافي اعلم وفقنا الله وإياك أن القراء يفخمون في قراءة
ورش في الراءات فيما كان منها مفخما ومرققا بين اللفظين وبداية ذكر الراء المضمو
مة ثم قال بل انكسر ما قبلها وقوله الراءات وقد علمت أن سائر عنها بين اللفظين مثل
ينتصرون وكانوا يصرون على الحنث وما أشبه ذلك ثم ذكر الراء المفتوحة
وتكلم عليها إذا كانت غير منونة ثم قال وإن كانت منونة وقبلها ياء ساكنة
أو كسرة مثل بصيرا ونذيرا أو خبيرا أو شاكرا فلا خلاف بينهم في الوقف أنه
بين اللفظين واختلفوا في الوصل فبعضهم يفخم والآخرون يصلون كما وقفوا
ثم ذكر بعد ذلك الراء المفتوحة إذا انفصل بينها وبين الكسرة ساكن وتكلم عليها
ثم قال وهذا كله في الأسماء وأما الأفعال فقرأ ورش بين اللفظين حيث وقع
وقال المهدوي في الشرح والقراءة بين اللفظين ضرب من الإمالة لأنها تقريب
منها ونحو ذلك للأهوازي في الإيضاح أن أهل مصر عن ورش يجعلون الراء
المفتوحة في الكلمة إذا كان قبلها كسرة لازمة أو ياء ساكنة بين بين مثل
قوله تعالى إجرامي والإكرام وإخراج وإكراههن والمحراب ومراشدا وكراما ومرارا
والآخرة وفاقرة وقرية وميراث وخيرات ونحو ذلك حيث كان وقال ابن شريح
في الكافي في الراء المفتوحة لورش إذا كان الساكن قبلها ياء ساكنة وكانت
الراء غير منونة فهي رقيقة في الوصل والوقف وقوله جميعها قوم بين اللفظين
نحو الخير والخيرات والسير ولا ضير ونصير وعشيرة وشبه ذلك وقال
في الكافي والمعرفات وقرأ نذيرا وخبيرا وخيرا أو سيرا وشاكرا ونصرا وشبهه

مما قبل الراء فيه ياء ساكنة أو كسرة والراء منونة بين اللفظين في الوصل والوقف
قال في الكافي وكان بعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم في الوصل وفي الوقف
بين اللفظين وبالوجهين قرأت وبهما آخذ مثل أو فرارا إخراجا وإكراما وإسرافا
والعراب وسيرة ونحوه بين اللفظين قال وقرأت له وزرك وذكرك في الم نشرح
بين اللفظين وبالتفخيم قال واختلف عنه في حيران فقرأته له بين اللفظين
وبالتفخيم وبين اللفظين أكثر قال وقرأت كبرا وسترا ووزرا وإمرا بالتفخيم في الوصل
والوقف لا خلاف لقوله تعالى وصهرا في الفرقان فإنه بين اللفظين وقد قرأت له هذا
اللفظ كله بين اللفظين أيضا وذكر في التيسير أن ورشا يقرأ الراء بين اللفظين
وقال أبو طاهر العمراني في الاكتفاء اعلم أن ورشا كان يقرأ الراء المفتوحة
بين اللفظين إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو خبير أو خير أو بصير وطاهر
وخير وشهر وذكر ابن سوار في المستنير أن ورشا قرأ من أشار والخيرات
والجار والمتجاورات ومدرارا وميراث والآخر والسرابيل وسراجا وكراما
وبالزاجرات ولا إكراه وخيرات وعلى إخراجكم وإخراجا والتشويه ... وبالمرآة
وشبهه بالإمالة بين اللفظين وقال ابن الباذش في الإقناع مذهبه الإمالة
للكسرة قبله لا غير وقد تكون الراء في مذهب أهل مصر عن ورش وقال ابن هشام
في التلخيص وأمال يعني ورشا الراء بين اللفظين إذا وليها قبلها كسرة لازمة من
الكلمة أو ياء ساكنة وهو مثل ذلك بالكسرة والياء الساكنة وقال
العباسي في الشرح في قول الشاطبي باب مذاهبهم في الراءات اتبع الناظم
رحمه الله هذا الباب بباب الإمالة لأن فيه إمالة الراء في مواضع منها ولذلك عبر
عنها غيره بأنها إمالة ضعيفة لا تعدها حرفا واحدا والغرض فيهما اعتدال
اللفظ ومناسبته وجريه على طبيعته وإجرائه وذلك بعينه هو الغرض من الإمالة
التي تكون لمجاورة ياء أو كسرة أو حرف ممال وقال أبو شامة في شرح الشاطبية
باب الراءات أي باب حكم الراءات وأتى به بعد الإمالة لموافقته في الراءات وقد سبق
أمثلة الإمالات والتعليلات وقد عقب في هذا الباب عن الإمالة بأنه فيه تنبيها

على أنها إمالة بين اللفظين قال وقد عبر الداني في التيسير بالإمالة والترقيق
عن اسم الإمالة قال وبهذا قال الشاطبي * وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا
قال وهو نعلم إمالة ورش لذوات الراء بين بين وهذا الباب تتمة لما تقدم
في إمالة الراء حيث لا يميلها غيره وهو ذوات الياء بعد بعضها ألف أو كان ذلك كلها
ألف غير حرف أو ألف تأنيث نحو الذكرى وساحران قال مقوله وما بعد راء شاع حكما
لا يدخل فيه هذا الذي قال كلا لأن الإمالة المذكورة في ذلك البيت للألف لا الراء
وجاءت إمالة الراء تبعا لها والمذكور في هذا الباب إمالة الراء لا الألف مطلقا
بعد وقوع الألف المنقلبة بعدها أو غيرها وإن كان قد خالف في بعض هذا
خالف قلت أشار له بقوله وإن كان قد خالف في بعض هذا خالف الذي
ما ذكره الداني عن شيخه أبي الحسن بن غلبون أنه استثنى كل راء بعدها
ألف تثنية نحو أطهرا وساحران وألف بعدها همزة نحو افتراء وبعدها عين
نحو زراعا فلم يرها بين اللفظين وخالفه الداني في ذلك واختار أنه قرأ على
غيره بين بين في ذلك وسنذكر هذا إن شاء الله في شرح قول الناظم وتفخيم
كسرة لازم كتابهم وقال السخاوي في شرحه الكبير بأن قول الشاطبي
ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا
التي فيها ضرب من الإمالة والغرض به نوع من الغرض بها وهو أغنى اللفظ بتقريب
بعضه من بعض وإن قيل ما التي يقع فيها تقريب الفتحة من الكسرة وقال أبو القاسم
المورقي في شرح الشاطبية بأن البيت المذكور الذي فيه تقريب الفتحة من
الكسرة بضرب نوع من الإمالة وقال أبو شامة في الشرح بأن البيت المذكور
رققوا أمال بين بين قال في التيسير اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء
قليلا بين اللفظين وكذا قال في كتاب الإمالة وقال مكي وكان ورش يميل الراء
بتغليظ هذا لا إهمال والذي فيه في هذا الباب عبارة عن إمالة بين بين
فتسمح لهم هذا أن إمالة اللغات بين بين على لغة التي فيه في هذا الباب
لا على ما يصوبه قراء هذا الزمان قال وقد نبهنا على ذلك في شرح قوله

وذوات الراءات ورش يقرؤها بين بين فالمراد من ترقيق الراء تقريب فتحتها من الكسرة ثم قال تفخيم
تمثيل الراء بعد الكسرة والياء فالراء مرققة ممالة بين اللفظين لورش سواء
توسطت او تطرفت لحقها تنوين او لم يلحقها **قلت** قد ذكرت كلامه
قد في كيفية الامالة بين بين وما حكي في ذلك عن قراءة ورش انه في شرح قول الناظم
قبل هذا في امالة ورش وكل ما قاله فيه [illegible] من الامالة بين بين فيما
وقال في شرحه في باب اللامات بعد ما تكلم على تغليظ اللام من اسم الله بعد
الكسرة العارضة والمنفصلة ومن اجل ما سبق في ترقيق الراء فانهم قالوا
لا يوجد فيها كسرة محمولة ولا عارضة والجري ان المراد من ترقيق الراء امالتها
وذلك يستدعي سببا موجبا للامالة واما في تغليظ اللام فصار اتيانه على ما ثبتها
وتحقيقها غير زيادة شيء فيها **وقال** في الفصل في ترقيق الراءات اعلم
ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين اذا وليها من قبلها كسرة لازمة
او ياء ساكنة وسواء لحقها التنوين او لم يلحقها ثم مثل ذلك بذكر الاخرة والمدرات
والذاكرات والخيرات والعشى وخبيرا وخيرا ونظائر ذلك **وقال**
ابن شعبان في كتاب مذهب ورش في اللامات والراءات وخالف اصلها الا
من اصل وانما ابنا بذراه بين اللفظين حيث وقع **وقال** ابن تشيوق في المؤلف
فيما انفرد به ورش من اصول قراءته كل راء غير مكسورة قبلها كسرة لازمة
فانه يقرؤها بين اللفظين نحو فاخرة والكافرين وكل راء مفتوحة غير منونة
قبلها كسرة وبينهما ساكن فانه يقرؤها بين اللفظين نحو الشعر والسحر الا ان يكون
ذلك الساكن حرف استعلاء فانه يبقى على اصل التفخيم وكل راء
مفتوحة او مضمومة قبلها ياء ساكنة فانه يقرؤها بين اللفظين نحو الطير والخيرات
وبصير **وقال** الشيخ اثير الدين ابو حيان في شرح التسهيل واعلم ان الياء
ان كانت من اقوى اسباب الامالة فانها لم تجدها سببا موجبا لشيء من امالة الراء
مما امالت القراء الا في نحو الخيرات وحيران في رواية ورش وقال في ارتشاف الضرب
ومع كون الياء اقوى سبب الامالة لم يأخذ بها القراء فيما علمناه الا في قراءة

ورش

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

١٦٢

ورش الخيرات وحيران بالامالة **وقال** شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه **واعلم** ان الايمة من اهل الاداء الحذاق الموثوق بعلمهم قد رايتهم
ذكروا في تصانيفهم عن ورش نقلا واداء ان ترقيقه للراءات المفتوحة والمضمومة
هو من باب الامالة التي بين اللفظين امال فتحة الراء وضمتها كما امالها مع الالف واجرى
الضمة مجراها **قلت** قد تقدم نقل هذا بكثير من نصوص الايمة من اهل الاداء
في كتبهم بالتعبير عن ذلك بالامالة بين اللفظين **قال** شيخنا رحمه الله واعلم
ان الراء تكون ساكنة ومتحركة اما الساكنة فان انكسر ما قبلها وكان الكسر لازما
متصلا ولم يقع بعدها حرف استعلاء متصلة بهم رققت على الوجوب وكذلك
ان وقع قبلها ياء ساكنة وجرى مجرى الكسرة الحركة الممالة نحو بشرى في قراءة
ورش فانه يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين فهو الراء ان بعدها [illegible] عليها
وان وقف بالسكون فالتفخيم فيها احسن كما ان تفخيم الساكنة بعد الكسرة كذلك نحو
منتصر وانذر [illegible] هذا الخروج من تسفل الكسرة والحركة الممالة وان كانت الامالة بسبب
الى التفخيم ويجري مجرى الياء الالف الممالة امالة شديدة او يسيرة نحو ان كتاب
الابرار واصحاب النار فالوقف على هذا للاصحاب الامالة الشديدة او اليسيرة انها
وقف لهم بها فانه فيكون هو الخروج من انسفال الياء والالف الممالة والالف التي بين
اللفظين الى تفخيم الراء من نحو ما يكون العمل من وجه واحد وذلك اخف عليهم
واما الراء المتحركة فمعتبرة في كونها نفسها لا بحركة ما قبلها فان انكسرت فهي
رقيقة وتفخيمها لحن وان كانت الكسرة عارضة وتجري مجرى الكسرة الحركة الممالة
وان كانت الامالة بين اللفظين نحو ترى ونرى عن ورش او اذا ربك واحد ربكم والتورية
في قراءة ورش وابي عمرو وحمزة والكسائي ومن وافقهم على امالة شيء من ذلك
اميلت الالف في تلك المثل وما اشبهها لكون الالف منقلبة عن الياء نحو بنا نحوها
انقلبت عنده [illegible] امالة الالف حتى تمال الفتحة قبلها من اجل الحركة بفتحة الراء نحو
الكسرة طرآت الراء كانها مكسورة ثم فتحت الراء عن الوجوب كما رققت مع الكسرة
المحضة تغليبا لما انقلبت الفتحة من الكسرة وان قل **قال** شيخنا رحمه الله وعلى

هذا النحو وقوع الراءات المفتوحة والمضمومة مع الياء والكسرة ونحو لأن العرب
لما أمالت الفتحة مع الألف أمالتها وحدها وأجرت الضمة مجراها فقالوا ضربت ضربة
تشبيها للفتحة التي تتقلب تاء التأنيث بالفتحة التي قبل ألف التأنيث في نحو حبلى
وأنثى وقالوا من الكبر ومن الصغر ومن البعر وبشرر كانت الفتحة هنا قبل الراء
المكسورة كما أنها مع الألف وبعد الألف الراء المكسورة نحو من الأشرار والدار والبحار
وما أشبه ذلك. وقالوا على بشر وعجبت من السمر ونشبت من المنقر فأمالوا الضمة
قبل الراء كما أمالوا الفتحة قبلها فجاز أن تمال الفتحة في بشر والضمة في سرر
رائحة الكسرة فرققوا الراء على الوجوب كما رققوها مع الكسرة المحضة تغليبا
لرائحة الكسرة وإن قلت قال شيخنا رحمه الله وقرأ ورش بشرر وحجر وبصائر
ولذكر الله ويسر ودر والخير والسير فأمال الفتحة والضمة بين بين لأجل الراء
والكسرة كما أمالت العرب من السمر ونشبت من المنقر وعجبت من الكبر وأوقع القراء
بتلك الراءات المفتوحة والمضمومة حين أتى بعد رائحة الكسرة كما أمالوا المكسورتان
من ترقيقهما على الوجوب كما رققت الراء المفتوحة الممالة الفتحة في نحو ا
لكافرين والأبرار في قراءة ورش وأبي عمرو ورققها على الوجوب والجمع بين
إمالة فتحة الراء وتفخيم لفظها لحن كما أن الجمع بين كسر الراء وتفخيم لفظها
لحن قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله رحمه الله بعد ما ذكر قول الداني
في التيسير اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين إلخ وبيان قليلا
كسرة لازمة وقوله وحكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة
سواء وقوله وأمال أيضا فتحة الراء في قوله في والمرسلات بشرر من أجل كسرة الراء
الثانية بعدها. ولما كانت فتحة الراء من قوله بشرر ممالة بين اللفظين بسبب
الحاجة على ذلك حكم الوقف على الراء الساكنة بعدها فقال الداني وورش تابع فيها
في الوقف وإن وقف عليها بالسكون لأجل الإمالة قبلها كفعله عند الوقف على
قوله من الأشرار فإنه يقف بالإمالة وفي الراء المتطرفة وإن وقف عليها بالسكون
ما جرى الراء الساكنة بعد الحركة الممالة مجراها تبع الكسرة المحضة في نحو شمرر

واجراها

وأجراها بعد الألف الممالة مجراها بعد الياء في نحو قوله ما جاءنا من بشير ولا نذير
قال شيخنا رحمه الله والدليل على أن حكم الراء المضمومة عنده حكم المفتوحة
في الإمالة قياسه المضمومة على المفتوحة فقال وأجمعوا عنه على تفخيمها في
قوله على سرر حيث وقع وبقياس ما أجمعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله بشرر
لأجل جرة الراء بعدها يجب ترقيقها هنا قال شيخنا رحمه الله
بمنزلة لو أوقع عوض الضمة عن فتح أم النهار كما تقع إمالة الفتحة ولو لم يكن
لهم عنه نص على ما ذكرته لما تبع القياس قلت فقول شيخنا رحمه الله
فقال وأجمعوا عنه على تفخيمها إلخ هو نص الداني في الموضح قال
شيخنا رحمه الله والترقيق من الراء المفتوحة والمضمومة فإنهما بين اللفظين باعتبار
الحركة هو حقيقة لأن الحركة تكون محضة وتكون ممالة وتكون بين اللفظين
ولا يجوز لأحد أن يفرق بين المفتوحة والمضمومة فيمن عمم الترقيق فهم عن المفتوحة
أنها بين اللفظين باعتبار الحركة وأن ترقيقهم عن المضمومة بذلك باعتبار
اللفظ فيه من غير إمالة الحركة فإن ذلك منه فرق غير معقول إذ لا دليل عليه
لأنه قد ثبت عن العرب إمالة الضمة في سرر كما ثبت عنهم إمالة الفتحة في بشرر
ولا بد من ترقيق الراء مع الإمالة في الموضعين فعلى هذا فينبغي أن يحمل ما جاء
عن ورش من ترقيق المفتوحة والمضمومة أنه إمالة الحركة من غير فرق ولم يمل
لفظ كثير من القراء ولا ينبغي لأحد أن يحمل المتحركة بالفتح والضم على الساكنة
فيثبت التأنيث بأن فيه قبول الساكنة والكسرة اللازمة لما في ذلك من الشذوذ
في اللفظ باستعلاء الحركة مع ترقيق الحرف بخلاف الساكنة وأيضا فإن ترقيق
الساكنة على الوجوب في كلام العرب وفي القراءة وترقيق المتحركة يكون على
ذلك الحمل على الجواز ولا تفخيم له فإذا حملنا ترقيق ورش المفتوحة والمضمومة
على أنه إمالة الحركة من قوله على الوجوب كان له تفخيم في القراءة وفي كلام العرب
وإن حملناه على غير ذلك لم يكن له تفخيم وحمل الشيء على ما لا تفخيم له مع إمكان
حمله على ما له تفخيم خطأ وتلاعب ومع ذلك فلم يقبل أحد من القراء

عن الساكنة المكسورة فلعلها بانها بين اللفظين كما عبروا عن المفتوحة والمضمومة
في قراءة ورش اشمام فيكون بين اللفظين قال ومال الى هذا ابو عبد الله الدني
سعيد افضل نفعنا الله واياكم ان الراء يتفخم بعد في قراءة ورش في الراءات
مما كان منها مفخما ومرققا فكان بين اللفظين بل خرجت لقاعدة في الراء منهما من تفخيمه
ثم قال فاول ما ذكر ان الراء المضمومة فلما جاءت وقبلها فتحة او ضمة فحكم الراء
فيها التفخيم مغلظة نحو قوله فلما تبصروا به ولكن هم لا يعلمون وننشر الينا
حضير وما كان مثله فان انكسر ما قبلها رققت الراء ومنعوا اسناد عنها بين اللفظين
مثل يبصرون وكانوا يعبدون وما اشبه ذلك ثم قال واما الراء المفتوحة فان انغلق
فيها مغلظة جزاءنا ثم قال فجعلوا قبله ان ذكره يرقق الراء ثم فخم بين اللفظين اذا جاء
بعدها الف منقلبة من ياء اذا الف تانيث مقصورة او الالف التي تقع في تعالى وتعالى
مثل ترى والنصارى والقرى وبشرى ويميل الى ما بين اللفظين وهو الى الفتح
اقرب قال شيخنا رحمه الله فقد عبر عن الراء المفتوحة التي بعدها الالف الممالة
في قراءة ورش باشمام فكانت بين اللفظين وذكر عن الاية انهم يقولون ومن الراء
المضمومة التي قبلها كسرة في قراءة ورش فمثل ما عبر به عن الراء المفتوحة الممالة
الفتحة في قراءته ايضا بذلك عن [غير مقروء] الخفيفة في الموضعين وبالله التوفيق
قلت قول شيخنا رحمه الله في مذهب من اهل زماننا وعم انه في قراءة ورش
يرقق الراء المفتوحة والمضمومة لاجل الياء والكسرة قبلهما مع اخلاص الفتح
والضم فيهما ان همة في ذلك باطل غالبه نصوص الائمة والقياس جميعا اما
النصوص في ذلك فالاكثر كثيرة في [غير مقروء] ولدينا ايضا من ذلك نص الحافظ في كتاب
التيسير قال رحمه الله اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين
اذا وليها من قبلها كسرة لازمة او ساكن قبله كسرة لازمة او ياء ساكنة قال وحكم
الراء المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة سواء قال واما ايضا فتحة الراء
في قوله في والمرسلت فبشرى اجل جرة الراء الثانية بعدها واخلص فتحها في قوله
[غير مقروء] في ليتساءلون لاجل الطاء قبلها وقال فاما الراء المكسورة فعلى وجه

او متحركتها فتفخمها حالة الوصل واذا وقفت بالسكون فخمتها ما لم يقع قبلها كسرة
او ياء ساكنة نحو منتصر ونذير او فتحة ممالة نحو بشرى وعلى قراءة ورش فهذه
نصوص صريحة في امالة الفتح والضم وان فيه المفتوحة والمضمومة لاجل
لامالة الفتحة والضمة كما ان فيه المكسورة لاجل الكسرة الا ترى ان
الفتحة الممالة في بشرى مثل الكسرة الصريحة في منتصر فالراء الساكنة في الموضعين
مرققة لاجل الكسرة والفتحة الممالة فهذا انما ترقق فتحة الراء في بشرى
ممالة وان حكم الفتح الممال كحكم الكسر الصريح واما القياس فان القراء
مجمعون على ترقيق الساكنة مع الكسرة فلما قلنا هذا نحو ان الكسر كسر
الذي حكم الفتح ووقفت عليهما بالسكون رققتهما بالاجماع واذا وصلتهما
فحركت بالضمة والفتحة فخمتهما لجميع القراء الا ورشا فقد علمنا قطعا ان سبب
التفخيم فيهما وجود الضمة والفتحة لانهما حيث عدمتا وجب الترقيق وحيث
وجدتا وجب التفخيم ونقول الاخرة فخمتهما لجميع القراء الا الكسائي وورشا
فانه اوقف الكسائي امال فتحة الراء لاجل هاء التانيث لانها تشبه بالالف
التانيث فوجب ترقيق الراء لاجل امالة الفتحة ولولا قبل الفتحة لوجب تفخيم
الراء لجميع القراء او ورشا لاجل اخلاص فتحها فمن زعم ان ليس فيما ذهب اليه الحكم
من فتح الراء مانع من ترقيقها وان امالة فتحتها موجبة لترقيقها فكما ينبغي
لمتعسفه ان يدعي ان ورشا خالف جميع القراء في عدم اعتراضه بالفتح
والضم المحض ومن ادعى ذلك فقد ادعى ما لا دليل عليه والذي ينبغي
ان يقال ان مذهب ورش كمذهب الكسائي ولما امال الكسائي الاخرة فامال في
الوقف رقق الراء وكذلك ورش لما امالها في الوصل والوقف رقق الراء الا ان امالة
الكسائي محضة وشبيها لشبه هاء التانيث في الوقف بالف التانيث وامالة
ورش بين اللفظين وسببها وقوع الكسرة اللازم قبلها ولا فرق بين الامالة المحضة
والتي بين اللفظين بالنظر الى ترقيق الراء الا ترى انك اذا اخلصت الفتح فان اخلصت
فتح الراء فخمت الراء اجماعا واذا املت الفتح امالة محضة او بين اللفظين رققت

الراء اجماعا بتا ثم ما ذكرت لك تجري عليها ان شاء الله تعالى وقال شيخنا
رحمه الله واعلم ان قول من قال ان ورشا يفخم الراء المفتوحة والمضمومة مع
الكسرة او الياء من اجل امالة الحركة ليس بشيء لانه مع كونه مخالفا لمذاهب الائمة
المحققين دعوى بغير دليل لانه قد ثبت تفخيم المفتوحة والمضمومة وترقيق
المكسورة والممالة الفتحة في نحو الكوثر وبينه وبين الترقيق فيجب ان يحمل مذهب
ورش على ما ثبت ولا يجوز ان يحمل على ما لم يثبت لا سيما وهو مخالف للقياس والنص
قال شيخنا رحمه الله اما فرق الائمة المحققين بعضهم بين ترقيق الراء الساكنة
مع الياء والكسرة وبين ترقيق المتحركة معهما فهو ان ترقيق المتحركة لا يكون الا
بنحو امالة الحركة الى الكسر لان القصد بالترقيق انما هو المناسبة فكان العرب كرهوا
الخروج من انسفال الياء والكسرة الى تفخيم الراء فقربوا الراء منهما لتتناسب
حروف الكلمة ولا تتنافر فلما غلبوا مع الياء والكسرة اذ لا معارض لهما مع الساكنة
خلاف المتحركة فان الفتح فيها يعارض الياء والكسرة لانه مستعل بالفتح والاستعلاء
يناسبه التفخيم فاذا التبس الحرف شيئان احدهما يطلبه بالخروج عن اصله
والاخر يطلبه بذلك كان الحكم للذي يطلبه بالبقاء على الاصل الا ترى في نحو الراء
فالحكم له الا ترى ان قلت لك هذا ظالم وحاضر وراشد ومرفقة ومرطاس فان
للكسرة تناسبها الامالة والتي فيها حروف الاستعلاء والراء المفتوحة حتى يناسبها
التفخيم فلا حكم للكسرة معها لان التشبيه انما يقوى على خروج الشيء عن اصله
اذا لم يعارضه سبب اخر يقتضي البقاء مع الا ترى فاذا قلت خيم وخيم وسنرد
ووقفت بالسكون رققت الراء لغلبة الياء والكسرة عليها خلاف مرفقة ومرطاس
فلا حكم هنا للكسرة لانها معارضة بحرف الاستعلاء فالراء هنا مفخمة على الاصل
فكذلك اذا قلت خيم او شاكر او جابر والكسرة يناسبها ترقيق الراء والفتحة
المستعلية بها يناسبها التفخيم فلا حكم هنا للياء ولا للكسرة والتفخيم واجب وجوبه
في مرفقة ومرطاس فان المفتحة الفتحة للياء والكسرة فيهما كان الحكم للكسرة وان
فلا حكم للفتحة كما انك اذا قلت غارق فالراء رققت لا حكم لحرف الاستعلاء وحكم

المضمومة

وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

١٦٥

المضمومة حكم المفتوحة لانه ليس للراء فيهما حظ حتى ينتحى بالضمة نحو الكسرة لان مع
الضمة في نحو الراء فهو كالفتح في ذلك لانه لا يعقل الا فخيما فيتعقب عليه بان الذي فيه
وكذلك قوله تعالى مستقر حين اذا وقفت عليه بالسكون وفخمه ايضا فاذا وصلته
لغير ورش فخمتهما يستوي الضم والفتح في منع الترقيق وفي المفتوح لا يكون
الا مع الامالة فكذلك المضموم فاعلم ذلك وبالله التوفيق قال شيخنا
رحمه الله واعتقاد كثير من الناس ان الراءات في مذهب ورش خارج
عن باب الامالة وحملهم على ذلك تعبير كثير من الائمة بالترقيق عن الامالة والترقيق
يعبر به عن الامالة ويعبر بالامالة عن الترقيق لان الترقيق امالة وانما عبر الائمة
في باب الراءات بالترقيق عن الامالة لوجوب الترقيق مع الامالة فعبروا
باللازم عن الملزوم مع ان قصد ورش بالامالة في ذلك الباب انما هو التوصل الى
ترقيق لفظ الراء ولم يكن ليتوصل الى ذلك الا من جهة الامالة ولذلك ايضا امال من ذوات
الياء ما قبل الراء فهي راء ولم يقلل عنه في ذلك بخلاف غيره من ذوات
الياء فالكثير من القراء على التفخيم في ذلك قال رحمه الله ونظير ما فعله ورش
في ذلك ما فعله بعض بني تميم في مثال المعزولة اذ كانت الميم عنهما لمؤنث
فانهم يوافقون اهل الحجاز فيها وان كانوا يكسرونه على الكسر قال سيبويه
وزعم الخليل رحمه الله ان اجناحي لا لعا خف عليهم ان يغني الامالة ليكون العمل
من وجه واحد فكرهوا ترك الخفة وقد علموا انهم ان كسروا الراء وصلوا
الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا وقال ابو الحسين بن ابي الربيع في كتاب
القوانين لو قلت سميته مؤنثا بوابار فقال فان اهل الحجاز يبنونه مبنيا
على الكسر لانه مؤنث نقل الى مؤنث فيبقى على حالة واما بنو تميم فبعضهم
يجرونه على القياس فيعربونه ولا يصرفونه لانه قد زال عنه موضع البناء الا ما اخره
راء فانهم يوافقون اهل الحجاز لان الامالة عندهم مستحسنة تنبيه
وفي حرز ان خلف اخبر انه اختلف عن ورش في هذين ان يروى عنه بوجهين
الامالة بين اللفظين وهو القياس والفتح حملا على عمران قال الداني

في الافتتاح واخذ علي بن خاقان حيران في لا تعلمون باخلاص الفتح واخذ بذلك
على غيره بالقالة تبيين وقال في التمهيد وارشاد المتمسكين وبه اخذ علي
ابو القاسم خلف بن خاقان على قراءته حيران بالفتح ورايت بعض اصحاب ابن هلال
نص عليه في كتابه كذلك وقال في العمدة نحوه ثم قال وهي رواية داود
ابن ابي طيبة عن ورش وقال في ايجاز البيان وقد زاد ابو القاسم عن قراءته
في الاستثناء اخلاص الفتح للراء في قوله حيران وبامالتها قرات على شيخي
وهو القياس على ان جماعة من اهل الاداء قد ذهبت الى ما رواه ابو القاسم وقد
رايت بعض اصحاب ابي جعفر احمد بن هلال قد نص عنه في كتاب سمعه منه بالفتح
مفصلا لانه يزاد وهو قول داود بن ابي طيبة عن ورش وروايته عنه وقال
في التلخيص زاد بن خاقان في الاستثناء اخلاص الفتح للراء في قوله حيران
لذا على في لا تعلمون وكذلك رواه عامة اصحاب احمد بن هلال عنه اداء وورد
فيه النص عن جماعة من متقدمي اهل الاداء من المصريين والقياس الامالة
وقال في جامع البيان فان زاد بن خاقان باخلاص الفتح لا شاعر الى الشروح
يكون مونثه حيرى ولذا نص عليه اسماعيل النحاس في كتابه في الاداء وكذلك
ايضا عامة اصحاب ابي جعفر احمد بن هلال عنه واقرانه غيره بالقالة الراء قياسا
على نظائره وقال في الا بلانه وزاد خلف بن ابراهيم بن خاقان عن قراءته
على اصحاب احمد بن اسامة واحمد بن ابي الاحوص وابي عبد الله الانماطي وغيرهم عن
اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب عن ورش في الاستثناء اخلاص فتحة الراء في قوله
في لا تعلمون حيران وكذلك اصحاب اسماعيل النحاس واصحاب محمد الانماطي واصحاب
احمد بن هلال يروون ذلك عنه منصوصا وكذلك رواه ايضا محمد بن خيرون وزكرياء
بن يحيى عن قراءتهما على اصحابهما عن ورش قال وقد قرات ذلك على ابي الفتح
فارس بن احمد وعلى ابي الحسن بن غلبون ايضا بين عن قراءتهما على اصحابهما عن ابي
بكر بن سيف وابي الحسن النحاس عن ابي يعقوب عنه بامالة فتحة الراء قليلا بين
اللفظين من اجل الياء وهو القياس مذهبه في نظائر ذلك مما قبل الراء فيه ياء

رواه

قبلها

١٦٦

قبلها بفتحة قال وبالوجهين جميعا في ذلك آخذ كغيره. قلت وعلى الا
مالة بين بين في ذلك اقتصر في التبيين والموجز والتهذيب وكتاب رواية ورش
من طريق المصريين وكتاب القراءات والامالات لورش وهو ظاهر التعريف وقال
الشاطبية في نظم يسرته وحيران بالتفخيم بعض تقبلا
قلت وبالوجهين قرات حيران لورش على بعض من لقيته واختيار شيخنا
الاستاذ ابي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه فيه بين بين وبه لكونه قرات عليه
وبه آخذ قال شيخنا رحمه الله ووجه من اخذ فيه بالفتح لورش انه لما كان
غير منصرف فيه والاخرى له واشتد شبهه بعمران فيفتحه كما يفتح عمران وقوله
وتفخيم كسر لازم كتابها اخبارا وزن شاهيل فتحة الراء وضمها في التعظيم اذا وقعت
بغير كسر لازم وسواء الحال مقصودا بما ذكره لم يذكر انه استثني بعض ذلك
اذ الكل الساكن حرف استعلاء ومثل الذي يفصل بينهما ساكن بالجزم وبالسر
ومنذر وساحر ومثال الذي يفصل بينهما ساكن الذكر وبكر وما اشبه ذلك وتحرز
بقوله لازم من الكسرة العارضة وهو انه لا تلزم الراء نحو بشير وبامر ربك
وان يوه ولزينة وامراته وابوك امرا وان امرؤا وما اشبه ذلك وكذلك ان ابتدات
بالهمزة لانها عارضة لا توجد الا في الابتداء وتنشأ في الكسر المجزوم ولم يشترط بعد
في الياء وكان يجب ان يشترطه لانها قد تكون ساكنة غير لازمة نحو في ريهم ومعقهم
رؤوسهم وما اشبه ذلك ولا ذكر لها مثل تخيير والخير والخيم فكانه اشترط
لزومها اذ الياء في تلك الامثلة لازمة للراء لا تنفك عنها وقد نص على ذلك الداني
في جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتمهيد وارشاد المتمسكين والتلخيص
وكتاب رواية ورش من طريق المصريين وكتاب القراءات والامالات لورش وقال
في ايجاز البيان فاما الراءات اذا وليها من قبلها حرف مكسور وهو زائد في الكلمة
يتمكن اسقاطه منها من غير اخلال بها فان خلفا في اخلاص فتحة الراء مع ذلك
لكون ما وليها غير معتد به اذ قد يفارقها وذلك نحو قوله برازقين وبربهم واتحد
رزقهم وبرسم وبرسول وبنشير ولربك ولرسول ولرجل ولاهله مرارته وما كان

عن ورش

مثله مما يليه الراء فيه فالأجود إمالته قال وكذلك إن وقع قبل الساكن الحائل بين
الكسرة والراء كسرة عارضة غير لازمة نحو قوله وإن امرؤ وقالت امرأة
وامرأته وشبهه وكذلك إن كانت الكسرة التي قبل الراء آخر كلمة أخرى متصلة
بها وسواء حال بين الكسرة والراء حرف أو لم يحل نحو قوله في المدينة امرأة وأبوك
امرأ سوء وبأمر ربك وفيه رب خير وشبهه بلا خلاف انتهى عنه في أحكام تفخيم
الراء في ذلك لكون تلك الكسرة في كلمة أخرى منفصلة غير لازمة لتمكن الوقف عليها
فتنفصل بذلك مما بعدها فتنعدم الكسرة فلا يعتد بها لذلك قال وكذلك إن ابتدئ
بهذه الكلم فكسرت ألف الوصل فيه أو ابتدئ أخلص الفتح للراء لأن كسرة ألف الوصل
غير لازمة إذ لا توجد إلا في حال الابتداء لا غير وقال في الإبانة والموضح وكذا
مع ابتداء وأشبه نحوه قال في الإبانة وكذلك حكم الراء مع الياء إذا كانا
من كلمتين نحو قوله في ريب وفي رحمة وفي رب وما أشبهه حيث وقع قال
فإن وليت الراء المضمومة كسرة عارضة وكانت في حرف واحد في أول الكلمة أو وقعت
ثم ما في كلمة أخرى فالراء مع ذلك مفخمة بالإجماع إذ ابتغوا بهم وسلكوا من كنه
من سلطة وازدهت والمريا وما مثله والعارضة نحو قوله إن امرؤ وعن الروح وقل
الروح ونتبع الرسل وعلى الكفار رحماء وتغلق وعدة رسله وما كان مثله وسواء
كانت تلك الكسرة للتكثير أو كانت للإعراب أو للبناء قال وكذا حكم الياء إذا وقعت
آخر كلمة والراء أول كلمة أخرى نحو قوله مقنعي رؤوسهم والذي رزقنا وشبهه
حيث وقع قال في الحجاز أيضا والعلة لدي في إمالة فتحة الراء قليلا في هذا
الباب أنه لما قبلها كسرة أو ياء أمال فتحتها نحو كسرها ليشاكل صوتها بذلك صوتهما
فيتجانس في السمع ويخف في النطق ويكون العلاج بذلك من جهة واحدة ويغشى أن
الفتح معهما فيه تنافر لكون الكسرة والياء يطلبان من الفم التسفل والفتح يطلب
منه العلو فلذلك أميلت الفتحة حط اللسان وقال في الإبانة والعلة في إمالة
هذه الراء مع الكسرة والياء مع اختلافهم في ذلك ووقفوا عليه وإنما عدل أحد قبله
أن الكسرة والياء لما وقعا قبل الراء وهي مفتوحة وفتحها مقام فتحتين للتكرير

الذي فيها فهي بذلك بمنزلة حرفين كرر أو اشتغال اللسان بهما إلى ... بذلك
بمنزلة الصاعد من هبوط إلى علو وذلك ثقيل فأمالوا لذلك فتحة الراء قليلا
وقربوها نحو الكسرة ليسهل التجانس بذلك صوتها صوت الكسرة والياء اللتين قبلها
فيخف ذلك على اللسان ويحسن في السمع لكون علاج اللسان وعمله في الكلمة
من جهة واحدة وطلبا للخفة وإيثار التشاكل رغبة في تسهيل اللفظ وعدولهم عن تكراره
وقال في الموضح نحوه قال في الإبانة ولم يراع نحو يعقوب الساكن بينهما وبين الكسرة في نحو
إخراجهم ومن كبره وإكراه وشبهه في جواز الإمالة التي هي بين بين لأن الساكن
في ذلك ليس بحاجز حصين وإنما هو فرق بدليل قول العرب هذا منتن فيكسرون
الميم إتباعا على الكسرة التاء ومنهم من يقول منتن فيضم التاء إتباعا على ضمة الميم
وإن كان قد حال بينهما النون الساكنة حال بذلك على منه التحويل وقال
في الموضح والحجاز أيضا نحوه قال في الموضح وحكى سيبويه أنهم قالوا في أنا أجيئوك
أنا أجوك فضموا الجيم إتباعا على الضمة الهمزة وقلبوا الياء واوا وإن كانت تلك
الواو الساكنة بينهما وقال في الإبانة نحوه قال في الموضح قال سيبويه ويقول
من عمرو فيميل العين لأن الميم ساكنة قال يعني أن الساكن ليس بحاجز حصين عندهم
كما ذكرناه عنهم كانت الكسرة كأنها وليت الراء فلذلك أمالوها قليلا من أجل الكسرة
كما يميلها كذلك إذا وليتها كقوله من أشر ... وشبههما قال وقد حكى سيبويه
لا إمالة في ... من أجل الكسرة التي في أولهما قال في الحجاز أيضا
وكذلك تمتنع عندنا الإمالة ليسبق فيها للراء فيه حرف استعلاء مكسورة
وحروف الاستعلاء سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف
نحو قوله ... ومصرا ... وشبهه لأجل حرف الاستعلاء
إذا كان بهذه المنزلة وكان مفتوحا قبل ألف بعدها راء مكسورة نحو الغار والنار
وقنطار وشبهه جازت الإمالة عنده بالإجماع لانحدار اللسان عنه وذلك أن الكسرة
تغلب المفتوح فيكون ذهاب اللسان في جهة الانحدار مع الكسرة حسنا خفيفا وقال
في الإبانة والموضح نحوه قال في الإبانة وأنشد سيبويه شاهدا لذلك قول هدبة

أنشدنيه أبو الحسن شيخنا

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

بإمالة قادر لكنا عن قنطر وما لله ان نو فيه وقال في الرعو والتنبيه نحوه واعلم
ان الراء التي امال ورش فتحتها بين بين للكسرة او الياء قبلها اذا وقعت بعدها الف
فإنما تتبعها في الامالة فتكون بين بين قال الداني في الابانة فان قال قائل فما تقول
في الالف الزائدة للبناء في قوله اخراج لا اكراه ولا اجرام وبابه فيهم اعلاه وآخر والحمد
برات والمعصرات والمغيرات والخيرات وما اشبهه وفي الالف التي للتانيث في نحو قوله
ان هما لساحران وبشراي وما اشبهه وفي الالف المنزلة من الاصلية في حال الوقف
في نحو قوله اشترا ومزجا او خيرا او بصيرا وما اشبهه هل تتبع فتحة الراء الممالة
قبلها فتميل قليلا بإمالتها يسيرا ام تبقى مفتوحة اذ كان الغرض امالة الفتحة خا
صة لأجل الكسرة والياء قال قلت الجواب ان الالف في جميع ما تقدم تابعة لفتحة الراء لانها
لما بينا كون الفتحة ماخوذة منها يدخلها من الامالة القليلة والانحاء اليسير مدة
خلف الالف وان كان الغرض امالة الفتحة ثم ونبا لا لانه في ذلك ولا يكون الا بتغيير
حال الالف اذ هي تبع الفتحة قال الفتحة قبل الالف المنقلبة من الياء في نحو
اسرى والنصارى وتسوى ولا يجبى والتي للتانيث في نحو لسوى … وبشرى
والتي للبناء في نحو من انصاري ومن الابرار وفي قرار والمحرمات وما اشبه ذلك سواء
فالالف وان الفتحة في جميعه تابع امالة الالف في مذهب من رأى الامالة من اجل
القراءة وان كان الغرض امالة الالف خاصة لان الالف لا تنفك … بها ولا اجل
كسرة قبلها او بعدها وذلك لما امتنع الوصول الى امالتها لسكونها الا بامالة الفتحة
قبلها امالة … مع الفتحة فيما تقدم سواء وبالله التوفيق

فلت ـــــ ومن تمام الكلمة التي فيها الالف ويختلف النقل في امالتها عن الحرف
اما ابن ذكوان الالف فيتبعها الفتحة قبلها واما ورش ففتحة الراء بين اللفظين فيتبعها
الالف بعدها فلا تعب في القراءتين امالة والراء … رقيقة الا الامالة وورش اقل من امالة ابن
ذكوان فابن ذكوان نص امالة الالف ولم ينص عليها ورش وورش نص امالة الفتحة

الرا

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

١٦٨

الراء ولم يقصرها ابن ذكوان وعلة ورش في امالة فتحة الراء بين بين مع الياء
الساكنة والكسرة اللازمتين ان الراء حرف فيه تكرير والحركة عليها تقوم مقام حركتين
ومن شأن العرب ان يعتدلوا بغير الالف ومن الشيء ليكون العمل فيه من جهة واحدة
بل ما وقع قبل المضمومة كسرة ثقل ان يخرج من كسرة الى ضمة تقوم مقام ضمتين
فامال فتحة الراء بين بين ليتقرب بذلك من الكسرة التي قبلها فيخف ذلك على اللافظ
ويحسن في السمع ويكون عمل اللسان في الكلمة من جهة واحدة وكذلك امال الالف التي في
الراء بين بين اذا ما بطل بينها وبين الكسرة ساكن ولم يراعه في نحوه ذكرا وكبرا وشبه ذلك
و نحو حكى سيبويه امالة الفتحة في باب ما يمال من الحروف التي ليست بعدها
الف اذا كانت الراء بعدها مكسورة فقال وتقول من ابن مع عمرو كانك تروم الكسرة
لان الراء كانها حرفان مكسوران فلا تميل الواو لانها لا تشبه الياء ولو اشبهتها الممالة
ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد وشل هذا قولهم عجبت من السمر
وشبهت من المنقر والمنعر الراكبة الكسرة الحاء وتقول هذا خبط رياح كما تقول
من المنعر يعني انه تميل فتحة الحاء لاجل كسرة الراء المنفصلة كما تميل ضمة القاف
لاجل كسرة الراء المتصلة بها قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفخار الحج
رضي الله عنه معنى قول سيبويه فلا تميل الواو لانها لا تشبه الياء اي لا تتبعت
الواو ههنا مع المفتوحة في الامالة كما تتبع الالف قبل الراء المكسورة في الامالة
فيتبعها ما قبلها وانما المفتوح في الامالة ههنا الضمة قبل الواو وتكون الواو تابعة
كما انه حيث تقتصر امالة الالف فيتبعها ما قبلها من حيث لزمت امالة الفتحة
قبل الالف لاجل امالة الالف من ثم لزمت امالة الواو لاجل امالة الضمة قبلها لان حروف
المد توابع للحركات قبلها قال شيخنا رحمه الله فانه اقول ورش لا يفتحون
والحسنون … ويخرجوا واستغفروا وما اشبه ذلك فامال الضمة بين بين
في رواية ابي يعقوب عنه فان الواو وبعدها تتبعها فيكون فيها شائبة من الياء كما كان
في الضمة قبلها شائبة من الكسرة حين امالها ولم يقصر ورش فيه امالة الواو وانما
قصر امالة الضمة خاصة فتبعتها الواو بعدها قال الداني في الابانة فاما

ما لحقه التنوين وقبل الراء فيه كسرة أو ياء ساكنة متصلتين بها أو غير حائل
بينهما وبينها نحو قوله شاكرا وطائرا ومنتصرا أو سعيرا وخبيرا وبصيرا وقديرا
وخيرا وسيرا وطيرا أو شبه ذلك جاء أهل الأداء من أشياخنا اختلفوا في إمالة فتحة
الراء في ذلك واختلافهم في حال الوصل فقط واجتمعوا على إمالتها في الوقف **وقال**
في جامع البيان والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص والموضح نحو قوله
قال في إيجاز البيان وكان بعضهم لا يرى الإمالة فيه من أجل التنوين لأنه يمنع من ذلك كما
منع فيه في نحو قوله مفترى وقرى وشبهه **وقال** في جامع البيان وكان أبو طاهر
ابن أبي هاشم لا يرى إمالتها فيه من أجل التنوين لأنه يمنع الإمالة **وقال** في إرشاد
المتمسكين نحوه **فقال** في جامع البيان وتابعه على ذلك عبد المنعم بن عبيد الله
وجماعة **وقال** في التمهيد وهو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم الذي لم يتبع غيره وبه
كان يأخذ عبد المنعم بن عبيد الله **وقال** في الموضح وكان أبو طاهر بن أبي هاشم
لا يرى إمالتها فيه من أجل وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون وغيره **وقال**
في الإبانة فكان أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ فيما أخبرنا به
عبد العزيز بن جعفر بن أبي غسان الفارسي المقرئ عنه لا يميل في ذلك في حال الوصل
إلا خلاص الفتح وتابعه على ذلك عبد المنعم بن عبيد الله المقرئ وغيره واعتلوا
بالتنوين اللاحق للراء إذ كان يمنع الإمالة في قرى ومفترى كما يمنع الساكن من ذلك
في نحو قوله ترى الله والقرى التي وقال في إرشاد المتمسكين ونحوه أتى بذلك **وقال**
في إيجاز البيان وهذا غلط بأحسن وقياس بأسر لأن بعض الراء في هذين الموضعين
ونظائرهما هو الموجب للإمالة وهو معدوم في حال الوصل لكونه ساكنا وبعد التنوين
ساكنا أيضا مجرى للساكنين فامتنعت الإمالة لفتحة الراء في ذلك في حال الوصل
لعدم ما يوجبها فإذا وقف على ذلك زال التنوين وهو المانع فرجع الموجب
للإمالة حينئذ لزواله وهو الياء فأميلت فتحة الراء فيه خاصة قال وأما خبيرا
وطائرا ونظائرهما فإن الموجب للإمالة فيه موجود في الحالين غير معدوم في أحدهما
كما كان فيما تقدم فوجب أن يجرى الوصل والوقف في ذلك مجرى واحدا سواء هذا لا يصح

في القياس غيره ولا يتحقق في النظر سواه وإذا كان ذلك كذلك فما جعلوه دليلا
على مذهبهم أبين لما يثبت عنده بما يثبته قال وقال قوم لا بد من الإمالة في الحالين
جميعا لوجود ما أوجبها في ذلك وهو الكسرة والياء فيهما **وقال** في جامع البيان
وكان سائر أهل الأداء من المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة يميلونها في حال الوصل
كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها وهو الكسرة والياء في الحالين
قال وعلى ذلك نص الرواة عن ورش لجميعه مخلصا من غير تغيير بذكر تنوين أو غيره
قال وهذا هو الصواب وذلك أول خط لا شك فيه **وقال** في إيجاز البيان والإبانة نحوه
وقال في التلخيص والقياس إمالة فتحة الراء في ذلك في الحالين لوجود ما أوجبها
فيهما وهو الكسرة والياء وبذلك قرأت وبه آخذ **وقال** في التمهيد وبه قرأت على شيوخ
المصريين **وقال** في الموضح وهو الصواب وبه قرأت وبه آخذ **وقال** في الإبانة والذي
قرأت به في ذلك على جميع من قرأت عليه من مشيختي نحو بإمالة فتحة الراء في الحالين
قال وهذا الذي لا يجوز غيره في الرواية والدراية قال وكذلك روى ذلك الأئمة الثلاثة
الذين يستوي محمد بن عبد الرحمن وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون أداء عن أصحابهم عن
ورش عن نافع ومضوا على ذلك كذلك في كتبهم قال وكذلك نص عليه النحاس
عن أصحابه في كتابه في الأداء قال وبذلك كان يأخذ محمد بن علي المقرئ يعني الأدفوي أهل
هذه الرواية في عصره وكذلك سطره أيضا في كتابه وعلى ذلك سائر أهل الأداء قال والدليل
على ذلك أيضا مذهب إسماعيل أبا يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن وداود
ابن أبي طيبة وأحمد بن صالح وغيرهم من أصحاب ورش رووا عنه ذلك في كتبهم بالإمالة
بين بين من غير إخلاص فتح ولم يذكروا عنه هنالك وصلا ولا وقفا كما ذكروا ذلك
وميزوا بينهما في القرى التي وترى الله وشبههما إذ أن ذلك عن خط من اتصل خلافه
وسوى بين البابين وفرق بين الوصل والوقف فيه فلا يصح وجهه ويتبين لذلك فهذا حسن
بين وبالله التوفيق **وقد** ذكر في الإفصاح والتيسير والموجز الإمالة بين بين في الحالين
خاصة وهو ظاهر التلخيص والتهذيب **قال** شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه من أخذ لك بالفتح في الوصل نحو مفترى وقرى في التلخيص

خاصة والشيء يشبه بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الاشياء. فلا ينبغي ان يقال فيها انه
خطأ بل يقال انه ضعيف **قلت** والامالة بين بين قرأت لورش الراء المنونة
في الوقف والوصل على جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ **قال** الداني في ايجاز البيان
وزادني ابو الحسن يعني ابن غلبون في الاستثناء ثلاثة اصول مطردة سوى ما
تقدم. الاول اذا كان بعد الراء الف بعدها همزة نحو قوله مراء وافتراء وشبهه والثاني اذا
كان بعدها اعجمي نحو قوله بين ابراهيم وعمران وشبهه. والثالث اذا كان بعدها
الف التثنية نحو قوله سحران وتنتصران وشبهه فاخلص الفتح للراء في ذلك
وقال في جامع البيان وقرأت ذلك كله على غيره بالامالة اليسيرة وهو القياس
في الاصل والقياس وبه آخذ **وقال** في التمهيد وقياس الرواية الترقيق فيه وبه قرأت وبه
آخذ **وقال** في ارشاد المتمسكين والقياس في ذلك كله الترقيق فيه وبه قرأت وعلى الامالة
بين بين في الاصول الثلاثة اقتصر في الانتصار والتلخيص وهو ظاهر التعريف ومثل
في التثنية بالتثنية وفي المؤخر بالتثنية والعين **قال** في الابانة واعتل يعني ابن
غلبون في اختياره لذلك في التثنية ان الاجماع منعقد على اخلاص فتح الهاء لكونها
مجهولة كالالف التي هي واو او ياء وفي الهمزة والعين انهما حرفا حلق ثقيل ويلزم اخلاص
الفتح لما قبلهما لبعدهما عن موضع التسفل قال وهذا الذي قاله غير مستقيم في ذلك
كان الغرض انما هو امالة فتحة الراء من اجل الكسرة قبلها لا غير وليس الغرض امالة
ما بعد الراء كما هو في نحو قوله التورية وادريكم وترى ورأى وشبه ذلك مما الغرض
فيه امالة الالف لا نقلها بها عن الياء بذلك علوا ضعيفا واذا كان ذلك كذلك فاخراج
ذلك عن نظائره ومنع الامالة فيه غير صحيح **وقال** في الموضح والتمهيد وايجاز البيان
نحوه **قلت** والامالة بين بين قرأت لورش في الاصول الثلاثة المذكورة على جميع
من قرأت عليه وبذلك آخذ **قال** الداني في ارشاد المتمسكين واخذ علي ابو الفتح
وزر اخرى بالفتح حيث وقع **وقال** في الموضح واستثنى لي ايضا ابو الفتح عن قراءته
قوله وزر اخرى حيث وقع فاخذ علي مفتوحا **وقال** في التمهيد نحوه **وقال**
في التلخيص وزادني ابو الفتح ايضا تفخيم الراء من قوله وزر اخرى حيث وقع ونحوه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

١٧٠

على ذلك كذلك بعض الشيوخ والقياس الامالة **وقال** في الانتصار واخذ علي ابو
الفتح وزر اخرى حيث وقع بالتفخيم واخذ ذلك علي غيره بامالة يسيرة **وقال**
في جامع البيان واقرأني ابو الفتح وزر اخرى حيثما وقع باخلاص الفتح واقرأني ذلك
غيره بالامالة لاجل الكسرة **وقال** في ايجاز البيان وزادني ايضا ابو الفتح في الاستثناء
اخلاص الفتح للراء في قوله وزر اخرى حيث وقع وكذلك رواه داود عن ورش وبالامالة
القياس في ذلك قرأت على غيره **وقال** في الموضح وقد رأيت اصحاب ابي بكر يأخذون
بالفتح عنه عن اصحابه وهي رواية داود بن ابي طيبة عن ورش **وقال** في الابانة
وزادني ابو الفتح شيخنا عن قراءته ايضا اخلاص فتحة الراء في قوله وزر اخرى حيث
وقع قال ورأيت ابا يحيى زكرياء بن يحيى الاندلسي وكان من المتحققين برواية ورش
قد روى ذلك منصوصا عن اصحابه الذين اخذ عنهم يعني وغيرهما من اصحاب ورش مثل
ابن سهل وبكر بن سهل وحبيب بن اسحاق وغيرهم وكذلك رواه محمد بن خيرون الاندلسي
ايضا عن ابي بكر بن سيف وابي عبد الله الانماطي وغيرهما من شيوخه قال وكذلك روى
ذلك اسماعيل النحاس عن اصحابه عن ورش في كتاب الامالة وقال في موضع آخر من
كتاب الابانة وقد روى اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب في كتاب اللفظ وزر بفتحة
الراء قال وقرأت ذلك على ابن خاقان وابن غلبون بامالة فتحة الراء قليلا جريا
للقياس في نظائر ذلك قال وبالوجهين آخذ ايضا في ذلك وكلا القولين والقياس فيه
قال في ارشاد المتمسكين واما وزرك وذكرك في الم نشرح فمذهب الشيخ فيهما الترقيق على
القياس والفتح ليتساويا بذلك بين رؤوس الآي اعني ان الراء فيهما مفتوحة بالاجماع نحو صدرك
وظهرك وقال في الابانة واما قوله عز وجل في الم نشرح وزرك وذكرك فان ابا الحسن
شيخنا قال ان الراء تحتمل في ذلك الوجهين جميعا الامالة والتفخيم فالامالة على طرد
القياس في نظائر ذلك من اجل الكسرة والتفخيم للموافقة بذلك بين رؤوس الآي التي الراء
فيها مفخمة بالاجماع من اجل الفتح نحو صدرك وظهرك **وقال** في جامع البيان وايجاز
البيان والتلخيص والموضح نحوه **قال** في الابانة وهذا الذي قاله لنا واعتل به في ذلك
حسن مستعمل غير انه يلزم فيما ضاهى ذلك نحو قوله سجرت وبعثرت في الانفطار

وكورت وسيرت ونظائرهما في التكوير لأن ما قبل الراء ... وما بعده في هاتين السورتين
مفخم بإجماع لانفتاح ما قبل الراء فيه نحو قوله انفطرت وانكدرت وأخرت وما
أشبه ذلك وشبهه وقال في الموضح نحوه وذكر في جامع البيان وإيجاز البيان والتلخيص
أن الفتح يلزم في رءوس الآي في التكوير ولا نعلم قال في إيجاز البيان ولا خلاف
في إمالة فتحة الراء فيما تقدم من أجل علة ما قلناه قال شيخنا الأستاذ أبو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه هذا الذي قاله الداني وحكاه عن شيخه أبي الحسن
ليس بشيء يعول عليه لأنا وجدنا العرب والقراء يميلون ما ليس فيه موجب للإمالة لمجاورته
ما فيه سبب الإمالة مثل إمالة ذوات الواو في رءوس الآي لمجاورتها ذوات الياء ولم نجدهم
تركوا الإمالة مع موجبها لمجاورتها ما ليس بممال وقال الداني في الإبانة وبالإمالة قرأت
في ذلك كله من أجل الكسرة وهو قول أبي العباس محمد بن خيرون ومحمد بن عبد الرحمن
وزكرياء بن يحيى وكذلك النحاس وغيره وأحمد بن المصريين متقدمو أصحاب ورش عن ورش على
الفتح في ذلك وذكرك ونحو ذلك قال ولم أقرأ بذلك **قلت** وبالإمالة في نحو
ذات وزر أخرى ووزرك وذكرك لورش عن جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ **الإعراب**
رقق فعل ماض ورش فاعل فتح مفعول كل ... مضاف ومضاف إليه وضمنا معطوف
على فتح والهاء عائدة على الراء تفخيم ضمن ... والعامل فيه رقق سكون مخفوض
بالظرف ياء مضاف إليه نحو ... سترا مخفوض ... خبيرا مضاف إليه معطوف
وما بعده معطوف عليه على إلى قوله والكبر وفي حين أن في موضع خبر المبتدأ بعده
خلف مبتدأ لمتعلق بخلف والهاء عائدة على ورش حملا مفعول من أجله والعامل
فيه محذوف تقديره تجعله حملا على عمران متعلق بحملا ولم ينصرف عمران لأن الألف
وزيادة الألف والنون ولم ينصرف عمران للعلمية وزيادة الألف والنون والألف فيها للإطلاق
العاطفة وتفخيم ضم ... مخفوض على قوله تفخيم سكون والعامل فيه العامل
في المخفوض عليه كتفخيم مخفوض بالظرف لازم نعت كما ... في موضع خبر مبتدأ
محذوف فإن جعلت الكاف اسما فالتفخيم ... مثل ما ... وإن جعلتها حرفا فالتفخيم
ذلك ثابت كما ... وما وقع في البيت بعده مخفوض معطوف **ثم قال**

١٧١

وصلى الله على سيدنا محمد ...

١٧١

إمالة التكرير ... مع تفخيم أوسكون التكرير المستعلى قبلها من بعد كسر ... من ...

فتحت في رواية الحضرمي والمكناسي ... وحق عليهما في رواية
البلبيسي ولا ... ومن وقفت عليهما بخلاف الناكم والاستفتاء من ثم فيهم
من الخلاف ولعله ... حيث زعم قال ويعد كسر لازم ومن تقدم أن الكسر
يوجب إمالة فتحة الراء وضمنها سواء كان متصلا أو منفصلا ... بمتاكد ... أن الحكم
هذا أن ... كل الحال ... في الكسر والراء إذا كان في الاستعلاء أو طرأ به استعلاء
فإن الراء تفخم وتمنع إمالتها في القصص **وقوله** لا سكون الخاء مستثنى من
المستثنى قبله كما قال الشاطبي في قصيدته
... ولم يربطه ساكنا تفخم كسره يسوى حرف الاستعلاء سوى الخاء الكلا
بعد هذا ... بأنه في ... **وقوله** ... وامرهم ... ذلك تمثيل
الحروف المستعلية المانعة من إمالة فتحة الراء وحروف الاستعلاء سبعة **قال**
الشاطبي في قصيدته وجمعها قط خص ضغط **واعلم** أنه لم يقع في كتاب
الله تعالى منها بين الكسرة وفتحة الراء إلا ثلاثة أحرف الطاء والصاد والقاف
والخاء **فأما** الطاء ففي موضعين في الكهف ان ... عليه قطرا وفي ... بطرة
الله **وأما** الصاد ففي سبعة مواضع في البقرة إصرهم ... ولا تحمل علينا
إصرا وفي ... وبصرهم ... وفي يونس ... وفي يوسف وقال
الذي اشتراه من مصر ... وفي ... **وأما** القاف ففي
في موضع واحد في الذاريات فالحاملات وقرا هذه الأحرف الثلاثة تمنع إمالة
فتحة الراء **قال** الداني في إيجاز البيان وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها
مستعلية تتصعد إلى الحنك الأعلى باستعلائها والفتح يطلب في ذلك الموضع فامتنعت
الإمالة لذلك لئلا يعمل اللسان عملا واحدا صاعدا ومنحدرا **وقال** في الموضح
والتفخيم فيها في هذه المواضع أيضا ... والخاء ... ساكنتين
وهما مستعليتان منطبقتان تطلبان موضع الفتح والفتح يطلب موضعهما في العلو

١٧

نحو البقي معهما بل ذلك متحما معهما ليتجانس الصوت ميخفه ريحسن وقال
في الابانة نحوه وقال المهدوي في التحصيل نحوه قال الداني في الموضح وكذلك
حال الفاء سواء من حيث كانت مستعلية تغلب موضع الفتح نحو الفتح معها واما
الخاء فمنع لعض اخراج حيث وقع وكلهما عكس الشاكر الذي ليس بمستعل وتمال بفتحة
الراء بعدهما كما تمال بعده ولذلك استشهادا بذلكم قال الداني في الابانة ولا اعلم عن
ورش خلافا في نحو ولا اخراجا انه يميل بفتحة الراء فلم لا اخل كسرة الهمزة في نحو قوله اخراجهم
واخراج امله وغير اخراج واخراجا وما اشبهه من لفظ اخراج حيث وقع مع
كون الشاكر الحايل بين الراء وبين الكسرة حرف استعلاء وهو الخاء قال فان قيل من اين
وجب انعقاد الاجماع عنه على امالة بفتحة الراء في ذلك وقد علمت ان من شان
جميع اصحابه واهل الاداء عنه تغليب حرف الاستعلاء اذا كان حايلا بين الكسرة
والراء نحو اخفاء فتحة الراء لاجله قال الجواب من ذلك ان الخاء لما فارقت اخواتها من
الحروف المستعلية غير الضاد في الجنس بكانت حرفا مهموسا خفي الصوت لم تقو لذلك
قوة اخواتها المجهورة القوية الصوت فوجب ان تغلب كسرة الهمزة عليها وتمال بفتحة الراء
بعدها كما بيناها مما تقدم من الكلام قال فان قيل فالضاد ايضا مهموسة كالخاء فيجب
الا تقوى ايضا على منع الامالة وان تضعف عن ذلك لضعف الهمس وان تغلب الكسرة التي
قبلها عليها فتمال بفتحة الراء لاجلها وذلك في نحو قوله مصرا ومصر واصرا واصرهم واذا
كان ذلك بطل ما حكيته من انعقاد الاجماع عن ورش على اخلاص فتحة الراء في ذلك
لاجل الصاد قال والجواب ان الصاد وان كانت حرفا مهموسا فانها ليست من جنس الخاء
بل هي من جنس الصاد والطاء والظاء التي تنعوس الامالة لغير تمرن وزيادة هو تمش
وذلك من حيث شاركتهن في الاصبا والمنزل للفتح وواختصت فيه يوجب بذلك ان تجري مجراهن
في المنع من الامالة ووجوب اخلاص الفتح وان تعار والخاء في وجوب الامالة بمجانبتهن
حسن لطيف وبه الدلالة فيو قال النسني يبني في الشرح ولم تقع الطاء ولا الضاد كالحين
ولو وقعتا لكان فيهما منع الامالة حملا لهما على الطاء لاستعلائهما والجهر ولاطباق
الذي فيهما قال وكذلك الغين ايضا لاستعلائها والجهر الذي فيها غير انها اضعف من الطاء

والضاد

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

172

والضاد لانها منفتحة وهما مطبقتان قال ولم يات في القرآن شيء من حروف الاستعلاء
بين الكسرة وفتحة الراء ولو اتى لكان حكمه ما تقدم

الا حرف استثناء اذا الخ رمزا لما يات وفيه معنى الشرط والعامل فيه جوابه سكن
بفعل ماض مجهول واعل استعلاء مضاف اليه بينهما ظرف مكان ومجرور ضربه والضمير عائد
على الكسرة والراء والعامل في الظرف سكن الا حرف استثناء سكون منصوب على
الاستثناء الخاء مضاف اليه فانها الفاء جواب اذا انها ان واسمها والهاء عائدة
على الراء المذكورة قبل هذا مرققة تحقيق تحقيقا بفعل ماض مبني للمفعول او للفاعل
الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الراء والجملة خبر ان والتفخيم معطوفة كيفا
في موضع خبر مبتدا محذوف وهو محكي لانك جعلت الكلام اسما فالتقدير ذلك مثل
هذا او جعلتها حرفا فالتقدير ذلك ثابت كيفا واظهر مخفوض محكي وفطرة
مخفوض وهو منون مخفوض بالكسرة ولو حكاه لانكسر البيت وفطرة محفوظ
محكي ثم قال

وفخموا في الاعجمي وارم ❁ وفي التكرير بفخم اوسم
ونحو مستقر وان خلا البيت ❁ وفي بشرر تبع كلهم عمرو

ثبتت في رواية الحضرمي والمكناسي في اول البيت الثاني وفي التكرير بالتاء وكذا
وقعت عليه بخط الناظم وفي رواية البلبيعي وفي المكرر بالميم وهي الرواية الاخرة
وثبتت في رواية الحضرمي والبلبيعي في اخر البيت الرابع الف وكذا وقعت عليه
بخط الناظم وفي رواية المكناسي الف وعرف معا ولما ذكر تفخيم الراء اذا حال
بين الكسرة وبينها حرف استعلاء اخذ الان يتكلم بذكر مواضع تفخمت وقياسها امالة
بفتحها بين اللفظين وقوله وفخمت في الاعجمي اي وفخمت الراء في الاسم الاعجمي
فحذف الموصوف واقام المضاف اليه مقامه قال الداني في الابانة والتلخيص
واما الاسماء الاعجمية وهي ثلاثة اسماء لا غير ابراهيم واسرائيل وعمران حيث وقعت
وقال في جامع البيان والاقتصاد والتجريد والموضح نحوه قال في الابانة والعلة
في اخلاص الفتح للراء في ذلك انه لما كانت هذه الاسماء اعجمية وكانت العرب منعتها

التنوين لثقلهما باجتماع فرعين فيهما وهما العجمة والتعريف في إبراهيم وإسرائيل
والتعريف وزيادة الألف والنون في عمران، فعدل لذلك عن إمالتها قبلها فخرج
بذلك عن غرضهم فيها لأن الكلام في الإمالة باب تخفيف وهم يستثقلون هذه
الأسماء فمنعت من الإمالة كما منعتها العرب من الجر والتنوين إعلاما بثقلها
وقال في الروض والتمهيد والإيجاز والتيسير نحوه وقال شيخنا الأستاذ أبو
عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والعلة في ذلك أن هذه الأسماء لما كانت
مستثقلة في كلام العرب لم يتصرفوا فيها تصرفهم في الأسماء العربية فمنعوها من الإمالة
قلت وفي إرم أوجه وفخمت الراء في إرم قال الداني في الإبانة وأما الاسم
المؤنث بعرف موضع واحد في والفجر ولم يأت في موضع غيره وجعل بعده إرم ذات وقال في الا
قتضاء والتلخيص نحوه ثم قال في التلخيص وكان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة
الراء في إرم والقياس إخلاص الفتح لها وقال في الإبانة نحوه قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه بل القياس إمالة بفتحة الراء
في ذلك قال الداني في كتاب الراءات واللامات لورش وكان أبو الحسن شيخنا
يرى ترقيق الراء في هذا والقياس الإخلاص في ذلك لأنه امتنع من الصرف كما
امتنع إبراهيم ونظائره مما يرى التفخيم فيه وهو الموجب لإخلاص الفتح في ذلك
وبذلك قرأت على غيره وبه آخذ وقال في جامع البيان وقرأت على ابن غلبون
إرم ذات بإمالة الراء لأجل الكسرة وقرأته على غيره بإخلاص فتحها لكون هذا
الاسم بمنزلة الأعجمي من حيث اجتمعت فيه علتان العجمة والتأنيث فمنع الصرف
لذلك فصار بمنزلة إبراهيم في إخلاص الفتح عنده وقال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه في تعليل الفتح نحوه قال الداني في
الموضح ومما اختلف أهل الأداء فيه قوله تعالى إرم ذات العماد فكان أبو الحسن يرى إمالة
الراء فيه للكسرة التي تليه وكان غيره يرى فتح الراء فيه حملا على الأسماء الأعجمية
التي فتح الراء فيها إجماعا إذ كان هذا الاسم قد اجتمع فيه علتان وهما العجمة
والتأنيث ولذلك منع الصرف فحكمه كحكمها سواء فوجب استعمال الفتح فيه

وصلى الله على سيدنا محمد

١٧٣

كاستعماله فيها وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبي الفتح وغيرهما وبه آخذ وقال
في إيجاز البيان وقد كان بعض أهل الأداء يرى إخلاص الفتح للراء في قوله إرم
ذات العماد إذ كان اسما أعجميا معرفة مؤنثا ولذلك منع الصرف فوجب
أن يكون حكمه حكم الأسماء المتقدمة وبذلك قرأت على أكثر شيوخي وكان
أبو الحسن شيخنا يرى إمالة الراء في ذلك لأجل كسرة الهمزة وبذلك قرأت عليه
والأول أقيس وعليه الجمهور من أهل الأداء من أصحاب ابن هلال وابن سيف
وغيرهم وقال في الإبانة وقد جاء بتفخيم الراء في ذلك منصوصا محمد بن خيرون
ومكرم بن عبد الرحمن لأنه نسبا عن أصحابهما عن ورش وهما إماما
ثقتان ضابطان وبذلك قرأت وبه آخذ وعلى الفتح في ذلك اقتصر الداني
في الاقتصاد والتيسير والتمهيد والتعريف فهو اختيار شراح المتمسكين والموجز وكتاب
رواية ورش من طريق المصريين وقال ابن أبي أبان شريح فيما استثنى له قوم
إرم ذات العماد ففخموه قال اختيار طاهر بن غلبون التفخيم فيه قال
وبه قرأ شيخنا على أبي بكر الصقلي قال واختيار عثمان بن سعيد تفخيمه لأنه
اسم أعجمي قلت شيخ ابن أبي أبان شريح المذكور هو الشيخ أبو القاسم خلف
ابن إبراهيم الحصار وأبو بكر هو محمد بن أبي الحسن المقرئ الصقلي وعلى الفتح
في ذلك اقتصر أكثر المصنفين من أهل الأداء وقال الجعبري في قصيدته
وفي إرم التفخيم في نص والفجر ولو قال في سورة الفجر لكان أحسن وقال
الشاطبي في قصيدته وفخمها في الأعجمي وفي إرم قلت
وهذا هو اختيار شيخنا الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
وبذلك قرأت عليه وعلى غيره وبه آخذ وقوله وفي اشكر بفتح أو بضم أي
وفخمت الراء في تكريرها بالفتح أو بالضم نحو ضرارا وإسرارا والفرار وما أشبه
ذلك ولا خلاف عن ورش في ذلك قال الداني في إيجاز البيان والعلة
في إخلاص الفتح للراء مع الراء المفتوحة والمضمومة أن الراء حرف تكرير والفتحة
عليها معنى تضعيف والفتحة معه تحقيق فوجب لذلك عن إخلاص الفتح

لما قبلهما، صارت بمنزلة الحرف المستعلي المانع للإمالة وقال في الإبانة والموضح
نحوه وقال ابن غلبون في التبصرة نحوه - - وقبل مستعل اه وبعدت الراء قبل
حرف مستعل سواء كان حرف الاستعلاء مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وهو ظاهر
إطلاق لفظه وكيفيات المستعلي بعد الراء المضمومة والتي بعد المفتوحة
وذكر الداني في التمهيد أنه لم يقع من حروف الاستعلاء السبعة بعد الراء المفتوحة
في القرآن غير ثلاثة أحرف وهي الطاء، والضاد، والقاف، فمثال الطاء قال
هذا صراط وإن هذا صراطي مستقيما وإلى صراط العزيز وما أشبه
ذلك ومثال الضاد وإن كان كبر عليك إعراضهم ونشوزا أو إعراضا وما أشبه
ذلك ومثال القاف قال هذا فراق وبحضرة البراق وبالعشي والإشراق وما أشبه
ذلك قال الداني في الإبانة والعلة في إخلاص فتحة الراء في هذه الأصول مع
أنهما ونحو الحرف المستعلي بينهما إذا منع من إمالة الراء لتصعده واستعلائه
إلى الحنك دل على ما بعد فتحة الراء ليتناسب الصوت عند ذلك ولا خرج جهة
الصعود ويتيسر ويخف على اللسان وقال في إيجاز البيان نحوه قال في الإبانة
وحكم المكسور من حروف الاستعلاء عند أصحابنا في منع الإمالة حكم المفتوح والمضموم
قال وقد كان شيخنا أبو الحسن رحمه الله يرى فتح الراء وإمالة بين بين في قوله
والإشراق لانكسار حرف الاستعلاء بعده رحمه الله عن ذلك وعارضته بقوله إلى صراط
مستقيم صراط الله وشبههما مما حرف الاستعلاء فيه مكسور وهو يرى فيه إخلاص
الفتح فأبو الحسن يفرق في ذلك وأجاز إخلاص الفتح وذكر في كتاب الراءات
واللامات لورش أنه عارض شيخه أبا الحسن بتفخيم قوله إلى صراط ونظائره مما
يرى التفخيم فيه ولم ينفصل من المعارضة لإشارته على التحقيق وقال
في التمهيد وقد كان شيخنا أبو الحسن يذهب إلى الترقيق في قوله والإشراق ويرى
أن الحرف المستعلي إذا كان مكسورا لم يمنع فكنت أنه يرى ذلك في جميع الباب
فقلت له ما تقول في الراء في قوله إلى صراط مستقيم صراط الله فتحير ولم يأت في ذلك
في الإشراق والذي بينهما بالنظر غير [illegible] زعم أن القاف المكسورة في قوله إلى صراط

انه

تعين

١٧٤

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الحبيب

تعين عنده فتح الراء وليس في الإشراق لو تعين على الفتح وقال في الموضح
وكان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله والإشراق ولكون حرف الاستعلاء
فيه مكسورا فلا إمالة والتي قبله جعلنا معه فعارضته بقوله إلى صراط مستقيم
وشبهه والذي منع الإمالة فيه بما حكاه فقال قد تذكر الفتح في إلى صراط ونحوه
لوقوع الراء بين حرفين مطبقين مستعليين وهما الصاد قبلها والطاء بعدها
وليس ذلك في الإشراق قال الداني وكان غير ما ذكرنا بين أهل الأداء لقراءة
ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في إخلاص الفتح للراء في ذلك وإنما
قال ذلك شيخنا فيما أحسبه قياسا دون أداء لاجتماع الكل على خلافه فأما
علو الذي احتج به من تأكيد الفتح في الصراط وشبهه لوقوع الراء بين الصاد
والطاء فلا يصح عند التفتيش والفحص وذلك أن الصاد لما وقعت قبل الراء
في ذلك مكسورة ولم يعتد بها في منع الإمالة في تبصرة ومنصرة وناصرات والمغيرات
وشبهه في مذهب ورش بالإجماع وصارت في ذلك كغيرها مما لا يمنع الإمالة من
الحروف كذلك لا يعتد بها في الصراط وبابه وإذا سقط الاعتداد بها لما ذكرناه
لم يبق في الكلمة ما أوجب الفتح غير الطاء وحدها على ما بيناه من حكم الحرف
المستعلي المكسور إذا وقع طرفا على المفتوح والمضموم وإذا كان كذلك
فلا فرق بينه وبين الإشراق وما جاز في أحدهما من فتح أو إمالة جاز في الآخر
هذا ما لا شك فيه عندنا وقال في إيجاز البيان وكان شيخنا أبو الحسن يرى
إمالة الراء في الإشراق لكون المستعلي مكسورا فهو يوجب الإمالة وخالفه
في ذلك سائر أهل الأداء فأخلصوا الفتح في ذلك كإخلاصهم له في إلى صراط
مستقيم صراط الله وشبهه قال وهذا هو قياس الرواية وبه آخذ وقال
في جامع البيان وقد كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله والإشراق
لكون حرف الاستعلاء فيه مكسورا وخالفه في ذلك عامة أهل الأداء من
المصريين وغيرهم فأخلصوا الفتح للراء في ذلك حملا على ما اتفقوا عليه من الإجماع
على إخلاص الفتح فيه مع كون حرف الاستعلاء فيه مكسورا نحو إلى صراط

وعلو الصوت والسراط الصراط وشبههم وبذلك قرأت على ابن خاقان وابي الفتح
عن قراءتهما وقال في الابانة ومذهب ابي عبد الله محمد بن خيرون وابن المغيرة
اخلاص الفتح في ذلك منصوصا عن اصحاب ورش المصريين الذين قرا عليهم ابو بكر
ابن سيف وابو عبد الله الانماطي وغيرهما يعني بقوله في ذلك مع الطاء والظاء
والقاف قال وبذلك قرأت للجماعة عن ورش على ابي الفتح وبه قرأت في رواية
ابي يعقوب على ابن خاقان وبه آخذ وذكر الداني في الاقتصاد والتيسير
والتعريف وارشاد المتمسكين والتخصيص والموجز اخلاص الفتح في الاثنين وهو ظاهر
كتاب رواية ورش من طريق المصريين وكان شيخنا الاستاذ ابو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه ياخذ باخلاص فتحة الراء في فرقا والاشراق ويقول
لافرق بينه وبين الى ما اله وباخلاص فتحة الراء اذا وقع بعدها الاحرف الثلاثة
الطاء والظاء والقاف بأي حركة تحركت قرأت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ
قال الداني في التمهيد وقد كان بعضهم يفتح الراء في قوله حصرت صدورهم
ويعتل بالصاد نظير ما تقدم وليس ذلك كذلك ها هنا انما تجري في حال الوقف
فان وقع على حصرت عدم وجودها والحرف المستعلي هناك موجود على كل
حال لكونه مع الراء في كلمة واحدة وها هنا لكونه هنا معا من كلمتين وان كان
معا كذلك بطل عمله وزال حكمه وقال في الابانة وروايتي بعض اهل الاداء من
المغاربة قد استثنى الراء في قوله عز وجل حصرت صدورهم في سورة النساء
فجعلوا فيها عن ورش اخلاص الفتح واعتلوا بالصاد هي حرف استعلاء قد اتصلت
بها فرجعوا بها الاخلاص الفتح لذلك وهذا الذي قاله واعتل به في هذا الموضع خطا
لا شك فيه اذ كان حرف الاستعلاء المانع من الامالة في ذلك في كلمة اخرى قد انفصل
من الكلمة التي فيها الراء بالسكون على ما نطقنا وما كان كذلك فلا يعتد به في منع
الامالة واشرفيون في مذهب الراء اذ هو كالعارض الذي لا يلزم قال وايضا فانه قد
فصل بين الراء وبين حرف الاستعلاء في ذلك حرف متحرك وهو التاء التي في آخر الفعل
علامة للتانيث فاجمع معنا على امالة فتحة الراء في قوله عز وجل لتنذر قوما وخسم

خمسا انا والزجر صيغتا ومن قوله ذكرا قالت ولقلبهم مما تقع الراء فيه ضما وحرف
الاستعلاء بعدها في اول الكلمة ثانية من غير فاصل بينهما قال وكذلك قوله عز وجل
بجيم امثال كذلك وعذرا او نذرا وغير امثل الشكور وشبه ذلك قال وكذلك
ذكر مريم وتحرير رقبة ونظائره مما تلقى الراء المرققة فيه راء اخرى مفتوحة
حقا او مضمومة من غير فاصل بينهما الا انها كذلك تجب الاخلاص وتمنع
من التي فيها كالحرف المستعلي سواء لما يقتضيه فيمثل قال وفي الاجماع على
الامالة لفتحة الراء وعلى التي فيها المضمومة في ذلك كله دليل على خطا
من قال باخلاص الفتح في حصرت صدورهم من طريق القياس لاجل المانع
واحد لا يختلف ولا يوجد بينهما منه قال في التمهيد وبترقيق الراء قرأت
في ذلك وقد ذكر في الموضح وجامع البيان وفي الافصاح والايجاز البيان والتلخيص
وكتاب الزيادات واللامات لورش امالة فتحة الراء بين بين في حصرت صدورهم
خاصة وهو ظاهر التيسير والتعريف وارشاد المتمسكين والموجز قال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه لا ينبغي ان يختص
من اخذ لورش في حصرت صدورهم باخلاص فتحة الراء لاجل الصاد بعدها
لان المانع بعيد لم يعتد به من العرب من يفتح فلقد قال سيبويه
وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد وهذا زيد فيمثل جاء بالقاف في هذا
النحو نصبوا فقالوا اراد ان يضربها قاسم ومنا بقط واراد ان يضربها سملق
واراد ان يضربها ينقل واراد ان يضربها بسوط نصبوا للحرف المستعلية وغلبت
كما غلبت في منا شيخ ونحوها ثم ذكر بعد ذلك ان من العرب من لا يفتح المانع
البعيد المنفصل ويقول مررت بمال قاسم بالامالة فعلى هذا الذي حكاه سيبويه
عن العرب من قرأ حصرت صدورهم بالامالة فتحة الراء فصحيح لانه لم يعتد بالصاد
بعدها لانفصالها ومن قرأ حصرت صدورهم بالفتح فصحيح ايضا لانه اعتد بالصاد
بعدها لاتصالها في اللفظ وبالامالة فتحة الراء بين بين قرأت حصرت صدورهم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

لورش على جميع من رواه عنه وبذلك يأخذ وقوله وإن حال الهاء يرجع إلى
قوله وفي أن تكون بعدها أو بعض وإلى قوله ومثل مشتعل انتهى إلا أنه حايلة في جميع ذلك
ونبه هنا على قوة المانع الحايل وأنه لا يبعد حاجز حصين وقوله وباب
ستر انتهى كلامه أي أن من أحيط الراء من التوقف أو لا ضم من في باب ستر الفتح وهو كل
راء مفتوحة منونة حال بين فتحتها وبين الكسرة قبلها ساكن مظهر غير حرف
استعلاء نحو سترا أو ذكرا أو امرا أو وزرا وصهرا وما اشبه ذلك وفيهم من كلامه ان غير
المنون او الضم ومن في باب ستر هو الامالة بين اللفظين وتبع في ذلك الشاطبي
حيث قال وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر اجملا
قال الداني في الابانة وقد اختلف شيوخنا المصريون فيما يحققه التنوين من الراءات
اذا حال بين الكسرة وبين الراء فيه ساكن نحو قوله ذكرا وسترا وامرا ووزرا وحجرا
وصهرا وشبهه لدى فاقرأت ذلك ابو الحسن بامالة فتحة الراء قليلا بين اللفظين
في الحالين جميعا قياسا على نظائره ذلك مما اكتنف الكسرة والياء بالراء فيه
نحو قوله طائرا او هاجرا او خيرا او بصيرا وشبهه وقال في الاقتصاد واقرانيه
ابو الحسن بامالة يسيرة كسرة القياس فيه وقال في التمهيد وارشاد المتمسكين
وبذلك قرات على ابي الحسن وهو القياس قال في الابانة واقرانيه الخاقاني وفارس
ابن احمد عن قراءتهما الباب كله باخلاص الفتح وقال في الاقتصاد وارشاد المتمسكين
نحوه قال في الاقتصاد وعليه عامة اصحاب ابي يعقوب وغيره من اصحاب ورش
وقال في ارشاد المتمسكين وهو انتهى وقال في الموضح بان ابا الحسن حكى لنا امالة
فتحة الراء في ذلك من اجل الكسرة وان الساكن ليس بحاجز حصين قال واقرانيه
ذلك غيره بالفتح وعليه عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم وذلك على ما اجمع
بين اللفظين وقال في التلخيص وبذلك كان ياخذ محمد بن علي يعني الادفوي وغيره
من الكبار وهو انتهى قلت وقد وقعت على التفخيم في ذلك للداني فهو في كتاب
الابانة له وقال الداني في ايجاز البيان وكان ابو الحسن يرى امالة بفتحة الراء

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

في ذلك كحرف المعيار في نظائره في غير المنون وقال ابو عمرو غيره من اخلاص
الفتح فيه وهو قول عامة المصريين وكذا نص عليه اسماعيل النحاس في كتابه ومحمد
ابن علي عن اصحابه وبذلك قرات على ابن خاقان وفارس بن احمد عن قراءتهما وذلك
نقض للاصل المتقدم المجمع عليه وهو ان الساكن انتهى وقال في جامع البيان
فاقرانيه ذلك ابو الحسن بامالة الراء بين بين وصلا ووقفا لاجل الكسرة وضعف
الساكن الحايل بينهما وبين الراء واقرانيه ابن خاقان وابو الفتح باخلاص الفتح مناقضة
للاصل وعلى ذلك عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم وكذلك رواه جميع
اصحاب ابي يعقوب وابي الازهر داود عنهم عن ورش وكذلك حكاه محمد بن علي
عن اصحابه ولا ذكر فيه والقلب انتهى وقال في الابانة وكذلك رواه يعني الفتح
محمد بن خيرون وزكريا بن يحيى ومحمد بن عبد الرحمن المقرئ اداء عن ايمتهم عن
ورش وكذلك نص عليه اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب وعن الازرق جميعا
قال وبذلك كان ياخذ محمد بن علي الادفوي وغيره من الاكابر من مشيخة المصريين
ونصوا على ذلك كذلك في كتبهم عن اصحابهم الذين اخذوا عليهم القراءة عن ورش
وذلك انتهى في الرواية والتفخيم فيها في الرواية لانه لا يعرف فيما يحققه
التنوين وبين ما لم يحققه في وجوب الحكم للكسرة وان حال بينها وبين الراء حايل
اذ كان غير معتد به لما ذكرناه من كونه غير حاجز حصين ولا فاصل قوي قال
في التلخيص وقد استثنى بعضهم من ذلك حرفا واحدا وهو قوله صهرا في الفرقان
واعتل بعض الفقهاء بكسر الكسرة فرويت الراء لذلك فوجب امالتها وقال
في الابانة وقد رايت بعض اهل الاداء ممن يرى اخلاص الفتح في هذا الباب قد اخرج
منه من ذلك حرفا واحدا بعينه بالامالة وهو قوله في الفرقان وصهرا وذلك لكون
الهاء خفية فكان الكسرة قد وليت الراء من اجل ذلك واخلاص الفتح في ذلك
اوجه كنظائره وقال في جامع البيان وقد استثنى اصحاب محمد بن سهل وعبد
الرحمن بن داود وابي [illegible] من جملة ذلك حرفا واحدا وهو قوله في الفرقان
وصهرا فامالوا فتحة الراء بسبب ما فيه وذلك من حيث كان الساكن الحايل بين الكسرة

وإن راءاه ووقع موضع بكلا الكلمتين ولين الراء لذلك والعمل على إخلاص فتح
الراء وعليه العمل وبه لا خلاف ذكره في التيسير والوجه الفتح خالصة في باب
سترا **قلت** والفتح لورش في ذكرا وصهرا وشبههما هو اختيار شيخنا
الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وبذلك قرأت عليه وعلى غيره
وبه آخذ **قال** الداني في التخبير فأما قوله سترا أحببت وجها وقوله مستقرا
فإن الكلمتين تتصل بالراء فيه لأن ينفصل الساكن بالحرف المشدد لأن تنفك عن الحرف
الظاهر فالراء فيه ممالة في الحالين لخروجها تقدم مما لا ساكن بين الكسرة والراء فيه
وقال في الإبانة بلا أعلم خلافا بين أصحابنا من طريق الأمر أن أرجح الراء في هذه
مسألة وقال في الموضح لا فتحا وأجاز الوجهين آخره **وقال** في الإبانة وكذا أتى
علينا أبو إسماعيل النحاس من أصحاب ورش قال وعلة هؤلاء لشدة اتصال الكسرة
التفخيم والنقل بالراء وإن كان قد فصل بينهما ساكن فإنه من غير والترقيق والتفخيم
فيه بمنزلة شيء واحد فصار بمنزلة الساكن بين نفع بهما أن يقطعه واحدة من غير وجه
بينهما كان يتعاهد بالحرف الواحد بهما كان كذلك كانت الكسرة كالمتصلة بالراء
فأميلت الراء من أجلها لمة مثل ما جعل المتصل لها في ساكن الغزاة **وقد** ذكر في الموضح
وأجاز الوجهين آخر هذه التعليل **قال** شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه بعد الداني بقوله لا أعلم خلافا في إمالة فتحة الراء في سترا
عندهم أخذ في سترا وبابه بإخلاص فتحة الراء وهو المعمول به فإنه يميل فتحة الراء
هنا وإنما على قول أبي هاشم بن أبي هاشم الذي يغلظ فتحة الراء المنونة في الوصل
وإن وليها الكسرة فإنه يغلظ الفتح في سترا في الوصل **قلت** وبالإمالة بين
بين قرأت سترا ومستقرا لورش على جميع من قرأت عليه وبذلك آخذ **واعلم**
أنه في قول الناظم وإن قال العربي رواية فتح كله أنه لغة من ألقاب الترقيق
وهو التفخيم المختلف وقد تقدم ذكر ذلك في الخطبة في شرح أول ديباجة المكتفي
من الجمع مما يقام في كلامه فيه **الإعراب** وبحمت بفعل ماض مبني
للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الراء في إلا محمل متعلق

بجمت

بجمت وارم مغطوف وفي المكرر مغطوف على في لا بحمل بفتح في موضع
الحال من المكرر كأنه قال ملتبسا بكرار والفعل على فيه بجمت أو بضم معطوف وأخ
المشويع وحجة الميم وسكنها الموقف وقد تقدم الكلام على مثل ذلك في إعراب
قوله في صدر الرجز وهو غلامي إذ هم وقبل هذه زمار وهو مغطوف على في
المكرر والعامل فيه بجمت مشتغل مغفو عن بالحرف والكسرة مستقرة في البيان
المجزوبة لا انتفاء أنساكين ولم حرف بينهما قال بفعل ماض في موضع جزم بالشرط
الذي قبله على وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام كأنه قال وإن حال الذي فانهما
نفخم وتابع مبتدأ ستر أمضاف إليه محكي في فتح مبتدأ ثان كله مضاف ومضاف
إليه واستعمل كله هنا على الطريقة في الكلام وقد تقدم ذكر ذلك في شرح قوله
في الخلاف في حيم الجميع وكلهما سكنها فالوجه والهاء الجارية على بابه ستر إذ الذي وهو
بفعل ماض مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الفتح
والجملة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول ثم **قال**

ورقق الأولى لدى بشرر وقد ... إن غلب الموجب بعد النقل
[illegible]

أمر بإمالة فتحة الراء فقليله بين اللفظين لورش في بشرر وذلك لأجل كسرة
الراء الثانية وعبر عن الإمالة بالترقيق وليس في مقصوده ورش بإمالة فتحة الراء ترقيقها
قال الداني في التيسير وأمال أيضا فتحة الراء في قوله في والمرسلات بشرر
من أجل جرة الراء الثانية بعدها **وقال** في جامع البيان والتلخيص وكتاب رواية
ورش من طريق المصريين وكتاب الإرادات واللامات لورش نحوه **وقال** في إيجاز
البيان وكلا يميل فتحة الراء في هذا الموضع من أجل كسرة الراء بعدها إذ كانت
بقوتها تجتلب الإمالة إذ هي حرف تكرير **وقال** في التيسير وإنشاد المتمسكين نحوه
وقال في الإبانة قرأ بإمالة فتحة الراء الأولى قليلا من أجل الراء المجرورة بعدها
ليتناسب الصوتان بهما إذ كانا من مخرج واحد **وقال** في الموضح ولا خلاف عن ورش
في إمالة فتحة الراء فليلا في قوله في والمرسلات بشرر كالقصر من أجل جرة الراء

المكسورة بعدها وقال في الانتصار وأجمع الرواة عن ورش على إمالة فتحة
الراء بين بين لأجل جرة الراء بعدها في قوله بشرر في والمرسلات قال في التمهيد
ونظير ذلك ما أمالوه من الفتحات من أجل الراءات المكسورات في نحو القنطار والأبرار
والغار والأشباه وقال في جامع البيان وإرشاد المتمسكين نحوه قوله
ولا تمنعها الدال أولى الضرر منع من إمالة فتحة الراء قليلا بين اللفظين لورش في غير
أولى الضرر وعبر عن منع الإمالة بين بين بقوله ولا تمنعها قال الداني في التيسير
وأخلص فتحها في قوله أولى الضرر في النساء لأجل الضاد وقال في الإبانة وقياس
بشرر من غير قوله في النساء غير أولى الضرر غير أن غالبا يفتحون من أجل القياس
في ذلك يخلصون فتحة الراء فيه من أجل وقوع حرف الاستعلاء وهو الضاد
قبلها وقال في الموضح والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص نحوه
وقال في جامع البيان وفيما نص هذا الموضع عنه قوله في النساء غير أولى الضرر
غير أن أعلم أنا وسائر أهل الأداء يفتحون من إمالة فتحة الراء فيه لوقوع حرف الاستعلاء
قبلها وهو الضاد وقال في الانتصار وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله غير
أولى الضرر في النساء لأجل وقوع الضاد وهي حرف استعلاء قبلها قال في إيجاز
البيان والتبصرة وليس ذلك بمستقيم لأن الحرف المستعلي إذا وقع قبل الحرف الممال وكان
بعد ذلك الحرف راء مكسورة فلا خلاف أنه لا يمنع الإمالة لقوة الراء عن اجتلاب
الإمالة وذلك نحو قوله في الغار وكالفخار وبقنطار وشبهه فكما لم تمنع ها هنا بإجماع
كذلك ينبغي أن لا يمنع فيما تقدم إلا أن يبين ذلك وقال في الإبانة والموضح وجامع البيان
وكتاب الروايات والدلالات لورش نحوه قال في الإبانة والذي قرأت به في ذلك هو
إخلاص الفتح وبه آخذ وقال في الموضح نحوه وقال في التلخيص وبذلك قرأت
على ما علمته قوله أخذ غلب الموجب بعد النقل أي بعد نقل الرواية بالفتح ما ظهر
أن هذا التعليل إنما هو بعد السماع ولولا السماع لكان القياس يوجب الإمالة
قوله حرفان مستعل وكالمستعلي هما الضاد والراء فالمستعلي كناية عن الضاد
وكالمستعلي كناية عن الراء فإنها التي تجمع مع الحرف هو الذي منع الكسرة أن تعمل كما كانت

في بشرر قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وبيان
ذلك أن حرف الاستعلاء يمنع من الإمالة لأجل الكسرة وإن بعد وكذلك الراء المفتو
حة أيضا تجري مجرى حرف الاستعلاء فإذا اجتمع هذان الشيئان حرف الاستعلاء
والراء المفتوحة قويا على لزوم الفتح ولو انفرد كل واحد منهما لم يعتبر مع كسرة الراء لقوتها
قلت وهذا التعليل الذي ذكره الناظم في إخلاص فتح أولى الضرر لم يسبقه
إليه غيره والذي علل به الداني هو وقوع حرف الاستعلاء قبله فقط وقال إنه
ليس بمستقيم حسبما تقدم ذكره والصحيح أن ورشا إنما أمال فتحة الراء في الضرر
لجزء الرواية خاصة ووجهها الجمع بين اللغتين لأن سيبويه قد حكى أن من
من العرب من يميل أمثال من الضعف ومن الضرر ولم يرو بينهما اختلال في باب ما يمال من
الحروف التي ليست بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك قولك
من الضرر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان مكسوران
وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحة من الألف وشبه الفتحة
بالكسرة كشبه الألف بالياء فصارت الحروف هنا بمنزلتها إذا كانت قبل الألف وبعد
الألف الراء وإن كان الذي قبل الألف من المستعلية نحو ضارب وقارب قلت
وقد أمال ورش في قراءة القرار وكان يجب أن يميل أولى الضرر لكنه أخلص فيه الفتح
لجزء الرواية كما تقدم قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله
عنه وهذا التعليل الذي ذكره الناظم في فتح أولى الضرر يقتضي أن الفتحة
عنده ممالة وهذا هو الصحيح الذي لا يسع غيره في قراءة ورش لأن إمالة الفتحة
والضمة ثابت عن العرب وإنما الراء المضمومة إذا وقعت بعدها راء مكسورة وذلك
في بشرر فورش يميل الضمة هنا قال الداني في الإبانة وقياس ما أجمع عليه
الناقلون وأهل الأداء عن ورش من إمالة فتحة الراء لأجل جرة الراء بعدها في قوله
بشرر وما حكاه من ذكرناه منهم من أن حكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء حكم
المفتوحة معهما في مذهبه يوجب أن يرقق الراء المضمومة في قوله على سرر
حيث وقع لأجل جرة الراء التي بعدها كما رقق الراء المفتوحة في بشرر

لئلا يكون الوصل والوقف في ذلك سواء كما بيناه وفصل في الوقف واجمعوا عند
على تفخيمها في قوله على بصيرة حيث وقع وقبلها ما اجمعوا عليه من ترقيقها
في قوله بشرر لاجل جرة الراء بعدها فوجب ترقيقها هنا قال شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه هذا القياس لولا ذكر الداني
في هذه المسئلة نص قال الداني في الابانة علمت ان ابا يحيى زكرياء بن يحيى
فروى عن شيوخه عن ابن سهل وبكر بن سهل وحبيب بن اسحاق وغيرهم عن
ورش انه كان يفخم الراء في قوله اولي الضرر وعلى بصيرة قال والقياس ومن قرأ [illegible]
القراء [illegible] تقع الراء [illegible] جميعا وهما خلاف الضرر والشرر
الا عراب ـــ ورقق بعض [illegible] والباء ضمير الغائب [illegible]
لا متعلق بـ[illegible] عائدة على ورش [illegible] متعلق بـ[illegible]
ترقيقها بفعل مضارع مجزوم بالشرط ومفعول [illegible] عائدة على [illegible]
[illegible] والعامل فيه [illegible] مخفوض بالعطف وهو [illegible]
زمان [illegible] والعامل فيه [illegible] هذا التعليل كما هو في قوله في [illegible]
[illegible] من اقل الحروف [illegible] الكلام [illegible]
مفعول [illegible] والعامل فيه [illegible] مخفوض بالعطف [illegible]
فاعل مستقبل [illegible] والضمة مقدرة في الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين
[illegible] المستقبل مخفوض وهذا من [illegible] من الجمل والجملة بعده في موضع خفض
بما [illegible] ثم قال

ومن بعد كسر الزاي واتصلت [illegible]
[illegible] مستثقل والخلف في [illegible]

[illegible] على حكم الراء الساكنة [illegible] الراء رققوها بعد الكسر
اللازم المتصل [illegible] والمراة [illegible] وما اشبه ذلك وقد ذكر
الداني في ارشاد المتمسكين [illegible] على التي فيها ذلك وقال في التمهيد
ونص على الساكنة المكسورة [illegible] بالتي فيها [illegible] الحبشي

[illegible]

وعن الله [illegible]

١٧٩

ابن [illegible] عن احمد بن نصر بن منصور الشذائي عنه قال وينبغي [illegible]
[illegible] هذه الراء في قراءته قال الداني يعني بجميع القراء وقال في الابانة
نحوه ثم قال وقد نص على [illegible] بكلمة بالتفخيم محمد بن خيرون [illegible]
[illegible] وقال في [illegible] بلا خلاف في تفخيمها وذلك لاجماع من اهل الاداء
واشترط الناظم الكسر اللازم تحرزا من الكسر العارض نحو ارتبتم وشبهه
[illegible] لان كسرته عارضة وليست بلازمة في كل حال لانها تسقط
في الدرج واشترط ايضا اتصال الراء تحرزا من الراء المنفصلة في كلمة اخرى وان كانت
الكسرة في نفسها لازمة نحو [illegible] وشبهها فانه لا خلاف في تفخيم ذلك
كله وقد نص عليه الداني وغيره من الائمة قال المهدوي في الشرح علة اجماع القراء
على تبين الساكنة اذا انكسر ما قبلها نحو [illegible] ان الخروج من
تسفل الكسرة الى التصعد بالتفخيم ثقيل كما [illegible] الخروج من تسفل السين الى استعلاء
القاف في [illegible] ابدلوا السين صادا [illegible] الراء الساكنة [illegible] مناسبة
للكسرة ليكون العمل [illegible] واحدا قال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه [illegible] ترقق الساكنة اذا انكسر ما قبلها [illegible]
[illegible] كما رققت مع الكسرة المتقدمة [illegible] المتقدم اقوى من المتأ
خر فلا يلزم في اعتبار المتقدم اعتبار المتأخر لضعفه [illegible] قبل الساكنة
فتحة او ضمة فانه لا خلاف في تفخيمها قال الداني في الابانة [illegible] الراء
الساكنة بفتحة او ضمة فلا خلاف في اخلاص تفخيمها [illegible] لا
يجوز غير ذلك قال وجاء بتفخيم الراء في هذا الضرب نصا عن ورش [illegible] من رواية
حبيب بن اسحاق وعنه نقل [illegible] الراء [illegible] قوله [illegible]
[illegible] كبيرا [illegible]
[illegible] وما اشبهه بتفخيم الراء في [illegible]
[illegible] مستعلى [illegible] بعد الراء [illegible] استعلاء نحو
[illegible] وما اشبه ذلك وقد نص على التفخيم في ذلك الداني

في جامع البيان والاقتصاد والتبيين والتمهيد وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص
والموجز والموضح والابانة وقال ابن الباذش في الاقناع واخذ بعضهم لورش ما فيه
حرف استعلاء بالترقيق فيه لمجرد الكسر وبالتفخيم يوخذ قلت وبالتفخيم
قرات ذلك لورش ولغيره من القراء على جميع من قرات عليه وبه اخذ قال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ووجه التفخيم في ذلك ان
حرف الاستعلاء يطلب الراء ببقائها على الاصل والكسرة قبلها تطلبها بخروجها عن
الاصل والطالب ببقاء الحرف على اصله اقوى من السبب الذي يطلبه بخروجه عن
اصله فيغلب على الاصل وهو التفخيم قال الداني في الابانة فان انفصل حرف
الاستعلاء عن الراء نحو قوله فاصبر صبرا وان انذر قومك ولا تصعر خدك وشبهه
رققت الراء لا غير يعني به لما ذكرناه من كون المنفصل كالعارض لا يلزم ولا يوجب امالة
ولا تفخيما [illegible] واختلفوا في فرق وسهل هو قوله تعالى في الشعراء فكان كل
فرق كالطود العظيم ويشبه في الراء ان غيره ما فيه اذ فيه الوجهين ولم يرجح واحدا
منهما كما يفعل الشاطبي في قصيدته قال

وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا فوجه من فخم راعى
اعتبار حرف الاستعلاء وان كان مكسورا كما فخم الراء في الاشراق ووجه
من رقق وقوع الراء بين حرفين مكسورين وهما الفاء والقاف الذي اشار اليه الناظم قال
الداني في جامع البيان ونحن اختلف اهل الاداء في قوله كل فرق في الشعراء فمنهم
من فخم الراء فيه لاجل حرف الاستعلاء ومنهم من يرققها لوقوعها بين حرفين
مكسورين قال والقراء على مذهب ورش في العراق والاشراق وقال في
ايجاز البيان فان كان الحرف المستعلي مكسورا نحو قوله كل فرق وما اشبهه رققت الراء
فيها في كسرتين ومن فخمها بعض اهل الاداء لاجل حرف الاستعلاء قال والوجهان فيه
جيدان وذكر في التفخيم الذي فيه خلاف وقال في الابانة جار اهل الاداء من
اصحاب ابن خيرون وغيرهم مختلفون في فرق فيفخمها وترقيقها فيه قال والاختيار في
ذلك عندي التفخيم لما اجمع عليه في قوله الاشراق والى صراط العزيز والى صراط

مستقيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مستقيم صراط الله وشبهه لاجل ذلك ولا امنع من الترقيق فيه لوقوع الراء في ذلك
بين كسرتين لا حائل بينها وبينهما قال والنص في كتاب ابي جعفر مفقود ومثله بتصغيره
ابي عمرو يوثق بنقله وفهمه وغليل فاهم على ان ابا جعفر من التفخيم والترقيق
في ذلك انما يكونان في حال الوصل لا غير واما اذا وقف على ذلك ولم يبين الحركة
انقاف ولا فرق وسكنها فعومل بسكونها وهو الاختيار في مذهب نافع بمجمعة
الراء ولم ترقق واما كما فخمت ولم ترقق في قوله فرقة وبصيرة الله لاعتبار
حرف الاستعلاء كذلك كما فخمناها اذ ليس سواها يوجب التفخيم ويمنع الترقيق
وقال في الاقتصاد والتبيين والتمهيد وارشاد المتمسكين والموجز والموضح
التفخيم في فرق وقال ابو داود في [illegible] في الطور على جامع البيان
وانا ارى ترقيق الراء من فرق اولى من تفخيمها واختار القراءة به على التفخيم
وذهب ابن الباذش في الاقناع الى الترقيق فيه ولم يذكر فيها [illegible] باجماع نحو
فرقة وشرعة [illegible] قال استقر فوق فرق وتفخيمها لمكانة حروف
الاستعلاء والكسر قلت وبالوجهين قرات فرق على بعض من لقيته
وكان شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ياخذ فيه بالتفخيم
ولا يجيز الترقيق فيه ويحتج لذلك بان الكسرة معترضة بعد القاف فهي قبل الراء
حرف الاستعلاء كما لو انها في فرقة وبالتفخيم قرات عليه وبه اخذ واعلم
ان في قول الناظم والخلف في فرق لقربه تسهيل التجنيس من القاف البديع وهو التجنيس
المختلف وقد تقدم الكلام على ذلك في شرح قوله في عذرا [illegible]
ما امكنني من الجمع مما يقام في طالبه جمع الاعراب وكلهم مبتدا
ومضاف اليه وفقهما بفعل ماض ومفعول والهاء عائدة على الراء وانها على مضمر
يعود على كلهم والجملة في موضع الخبر [illegible] سكنت بفعل ماض في موضع
جزم بالشرط وانها على مضمر يعود على الراء والجواب محذوف دل عليه ما قبله
والتقدير ان سكنت من بعد كسر رققت من تفخم في موضع الحال من فاعل
سكنت والعامل فيه سكنت وكسر مضاف اليه لازم نعت واتصلت مفعول

عن سكونه .. لأن حرف الاستعلاء إذا انكسر زال ما بيانه والقاف فيما مثلنا به وهو مجرور
والتفخيم إذ أن الفتحة مستقل لم ترقق .. لأنهما يفصل ما بين ومفعول في موضع خفض
بإزاء الكسرة غايرة عن الراء . مستقل بالفاء والضمة مقدرة في الياء المحذوفة
لالتقاء الساكنين والخلف مقترن بعمرو في موضع الجر .. لم يرو مستعلي بفعل مجزوم
أو ريمق لعرف وسهل نعت ثم فصل

زينة ومريم
وحكي عن بعض العرب
في الكسر

كل ما مثلنا في الراء الساكنة إذا وقع بعدها كسرة وهي المتوسطة في الكلمة والأفعال
أوبا . وهي فرقة وزينة كيفما وقعت من أجل ... ورشا وقالون وجميع القراء في ذلك
قال الداني في التحديد وكان محمد بن علي وغيره يذهبون عن قراءتهم ترقيق
الراء الساكنة إذا وقع بعدها همزة مجرورة نحو قوله بين المرء وشبهه وبالتفخيم
قرأت ذلك وقال في إيجاز البيان ومما استثنى محمد بن علي في كتابه من ذلك
ما كان بعد الراء فيه همزة مكسورة نحو قوله بين المرء وشبهه لمكان كسرة
الهمزة فكان يأخذ في ذلك بترقيق الراء ومذهب جماعة من أهل الأداء
إلى ذلك وبخلاف تفخيمها لأجل الفتحة التي قبلها قرأت وهو القياس وقال
في الموضح وكان محمد بن علي الأدفوي يرى في مذهب ورش ترقيق الراء الساكنة
إذا وقع بعدها همزة مجرورة نحو بين المرء وشبهه من أجل الجرة وعلى ذلك عامة
أهل الأداء من المغربيين المصريين والقياس إخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها
وقال في جامع البيان وكذلك محمد بن علي وجماعة من أهل الأداء من أصحاب
ابن هلال وغيره يذهبون عن ورش ترقيقها أيضا في قوله بين المرء حيث وقع من
أجل جرة الهمزة وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت وقال في الإبانة
وكذلك محمد بن علي الأدفوي وغيره من أهل الأداء من المصريين ومن أخذ
عنهم من المغربيين يذهبون عن أصحابهم ترقيق الراء الساكنة إذا وقع بعدها

همزة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

١٣١

همزة مكسورة وذلك في قوله بين المرء وزوجه وبين المرء وقلبه لا غير وذلك
من أجل كسرة الهمزة اتباعا لما قال وكذلك روى ذلك زكريا بن يحيى ومحمد بن
خيرون عن أصحابهما عن ورش قال وبالتفخيم قرأت ذلك على من قرأت عليه
من مشيختي وهو القياس من أجل الفتحة وبه لذلك آخذ وظاهر الا
نصاد والتيسير والتبصير وإرشاد المتمسكين والموجز التفخيم في ذلك وقال
ابن الباذش في الإقناع استثنى الأدفوي لورش المرء في الموضعين فرقق
والوجه التفخيم كالجماعة وبه الأخذ قلت والمشهور المعمول
به في قراءة ورش هو التفخيم وبذلك قرأت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ
وأما الراء في قرية ومريم فمذهب القراء فيها التفخيم قال في الإبانة فإن
الراء إذا سكنت وأتى بعدها ياء مفتوحة فلا أعلم خلافا عن ورش وعن غيره
في تفخيمها في تلاوته ولا في رواية أن الراء في ذلك مفخمة وذلك نحو قوله مريم
وقرية ومن قريتك ومن قريتكم ومن قريتنا من القريتين وما كان مثله إلا ما حكاه
بعض متأخري المغاربة عن ورش أنه رقق الراء في ذلك واحتج بوقوع الياء
بعدها قال وزعم آخرون منهم أن ترقيقها من أجل ذلك إجماع من أئمة القراءة وهذا
الذي قالوه واعتلوا به وادعوا الإجماع عليه غير صحيح وذلك أن الياء إذا تحركت
بالفتح صار حكمها حكم سائر حروف المعجم المتحركات فلذلك لا توجب عمل القراءة
إمالة ولا ترقيقا كما لا يوجبه وقال في إيجاز البيان ومما استثنى آخرون من ذلك
أيضا ما كان بعد الراء فيه ياء مفتوحة نحو قوله مريم وقرية من قريتنا ومن
قريتكم وشبهه لمكان الياء وذلك خطأ لا شك فيه وذكر في الإفصاح التفخيم
في قرية ومريم وهو ظاهر التيسير والتبصير وإرشاد المتمسكين والتلخيص والموجز
والموضح وذكر أبو الطيب بن غلبون في التذكرة ومكي في التبصرة والتنبيه
والموجز والكشف وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية وابن عبد
الوهاب في كفاية الطالب وابن شريح في الكافي والتذكير والمعرجات والمفردات
في الجامع وابن مطرف في ... وابن الباذش في الإقناع ... وحلية المقرئ

الطالب وابن الفحام في التجريد وابن شريح في التشهير والإرشاد وابن مقلب
في التيسير وابن شعبان في كتاب مذهب ورش في اللامات والراءات وابن أبي الربيع
في الكافي الكبير الذي فيه ذلك خاصة والحضرمي صاحب الحصري في قصيدته
ورد على من يقول بالتفخيم فقال

وإن سكنت والياء قبل كمثل خبير . فرققه وخطئ من يفخم بالغير .

وقال ابن غلبون في الموجز إذا كانت الراء في مريم وقرية فالذي آخذ به على الإمام فقد
كانت الياء تعمل هنا بمنزلة الكسرة واختار الإمام وابن الفحام الفتح لأنه لا فصل بينها
وقال ابن سابق في الإقناع بالإمالة اختلفوا فيها بالتفخيم جملة أبو عمرو
الراء جرت ما أخذ في ذلك بالتفخيم وإليه ذهب عثمان بن سعيد وقال الياء
إذا أتت بالفتح كسائر الحروف لا توجب إمالة ولا ترقيقا وخطأ من أخذ
بالترقيق فيه على ذلك غلبون وقال في ذلك أنه أخذ كيفما ما أخذنا
في روايته عنه قال وكان أبو محمد مكي والشاطبي الجماعة بالتفخيم بالترقيق
فيه وعليه أكثر القراء عندنا قال وذكر الهواري أنه على الترقيق فيه وهو جمهور
أهل البصرة ومدينة السلام قال قال أبي رضي الله عنه الوجهان صحيحان
قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه قول أبي
الحسن بن أبي داود الوجهان صحيحان خطأ مع أن التفخيم لا ليس من
باب الإمالة والفتح وإنما هو من باب التفخيم والترقيق وذهب أبو بكر القرطبي
في أرجوزته إلى الترقيق في مريم والتفخيم في قرية فقال

لأجل كسرة التخفيف . وآخذ في مريم بالترقيق .

وما عدا ذلك من الفصل . فحكمه التفخيم فاتبع الأصل .

وقال الشاطبي في قصيدته

وما بعده كسر أو اليا فما لهم . بترقيقه نص وثيق فيمثلا .

قلت والذي يجب أن يؤخذ به على من أخذ بالترقيق فيما أشار إليه الشاطبي في
قصيدته وبيانه أن الراء الأصل فيها التفخيم وثبت الترقيق فيها في مواضع أحدها أن

كان

كانت مكسورة وسواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة :: الثالثة إذا كانت ساكنة
وقبلها كسرة لازمة معها في كلمة وليس بعدها حرف استعلاء ولم يثبت نص
في ترقيقها إذا سكنت وقبلها كسرة أو ياء فبقاؤها على الأصل وهو التفخيم في ذلك
أولى من ترقيقها مثله وقد وقفت شيخنا الأستاذ أبا عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه على هذا الرجز فسلم فيه ووافق عليه وذكر هو أيضا رحمه
الله تأتينا مقال ولما لم تغير الياء المفتوحة في قرية ومريم مع شدة اتصا
لها بما قبلها لضعفها بتأخرها ومعارضة الفتحة لها لأن لم يرققوا حكم
الراء المفتوحة إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة حتى يحال بينهما
ثم لم يجز ترقيقها لأن الفتحة لاشتغالها بما تعارض السبب المتقدم مع قوته
وإذا كان السبب المتقدم لا حكم له معها فكان السبب المتأخر أولى قلت
وبالتفخيم قرأت في مريم وقرية على جميع من قرأت عليه وبه آخذ قوله أي لا اعتبار
لتأخر السبب هنا على تفخيم الراء مع الكسرة والياء بعدها بأن السبب المتقدم
لا يعتبر في هذا قوله وإن حكي عن بعض العرب قال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه هذه مقالة لم يسبقه إليها غيره
ولا أعلم أحدا من القراء والنحويين حكى عن العرب في ذلك شيئا قوله
وإنما اعتبر في بشرر من قرأ بفتح الله فقد اعتبر في بشرر فيفرق بين الكسرة في
الراء في بشرر لأنها حرف تكرير وبين الكسرة في همزة المرء والياء في قرية ومريم
في تفخيم ترقيق الراء في المرء ومريم وترقيق الراء في بشرر حتى اعتبر على
ذلك غير صحيح لأن الموجب لترقيق الراء في بشرر هو إمالة الفتحة لأجل
كسرة الراء بعدها والإمالة تجري لسبب متقدم ولسبب متأخر والموجب
لترقيق راء المرء ومريم الكسرة والياء بعدهما ولا يرققوا الراء الساكنة إلا
لسبب متقدم فافهم فالإعراب وقبل ضمها نعت العامل
فيه محذوف كسرة عطف على الضم :: ويا معطوف :: فخما بفعل ماض وبالعكس على التفخيم
على ورش وقالون :: في المرء متعلق بفخما :: ثم قرية ومريم معطوف على

والا لما في نهيا للانفصال لانه اخبر زمانا لما مضى والعامل فيه محذوف واذ هنا
للتعليل كما هي في قوله في سورة الزخرف اذ كانا من اهل الحرم ومن تفرع من
الكلام على ذلك .. كما حرف نفي وتنبيه . اعتبار اسم كان .. لتاخر في موضع الخبر
السبب مضاف اليه .. هنا ظرف مكان والعامل فيه لتاخر .. وان حرف شرط .. حكي
فعل ماض مبني للمفعول في موضع جزم بالشرط والمفعول الذي لم يسم فاعله
مضمر يعود على الاعتبار عن غير متحلق .. الغير مضاف اليه .. وجواب
الشرط محذوف دل عليه ما قبله .. والتقرير مع توابعه وما تقدمه .. اعتبر فعل
ماض مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على السبب المتاخر
في بعض متعلق باعتبر وهو عكس لانه ان واسمها والهاء عائدة على السبب
المتاخر والمجرور متعلق باعتبر وكمو عكس .. وقع فعل ماض والفاعل مضمر يعود
على اسم ان والجملة في موضع الخبر .. في مجرور متعلق بوقع .. ثم قال

[illegible] مكسورة ذو رقيقة في الوصل [illegible]

اخبر ان الراء المكسورة اتفق على ترقيقها في حال وصلها وان كانت لازمة
بعد كسر او صلت او بعد فتح لحقتها الكسرة سواء كانت الكسرة لازمة نحو رجال
الناس ومن الجارية .. وعذاب السعير وما اشبه ذلك او عارضة نحو فليحذر
الذين وانذر الناس وفليكم انا اعتدنا على قراءة ورش وما اشبه ذلك لا فرق بين
اللازمة والعارضة لشدة اتصال الحركة بها وهو ظاهر لفظ الناظم
قال الداني في التيسير وكذلك كل راء مكسورة سواء كانت الكسرة لازمة
او عارضة لا خلاف في ترقيقها في حال الوصل وقال في الافصاح وان شرح
التمسكين والموجز والابانة نحوه وقال في ايجاز البيان والتلخيص ولا يجوز غير
ذلك فيها وقال في جامع البيان والموضح نحوه قال شيخنا الاستاذ ابو
عبد الله القيجاطي رضي الله عنه ووجه ترقيق الراء المكسورة ان الراء
حرف تكرير والكسرة المتصلة بها كانها كسرتان فتجيء الاستفال ولا يغلب
بالاستعلاء اذ كان مكسورا كان الاستعلاء الموجب للتفخيم لازم مع الكسر

لازم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

١٤٢

لازم مع الفتح والضم وان كان التكرير الذي اوجب تفخيم الراء لازم مع الحركات
الثلاث فان الراء ليست في باب التفخيم كحروف الاستعلاء لانها ليست بمستعلية
لكنها اشبهت بالحروف المستعلية فلما فتحت او ضمت اشتد اتصالها بالراء غلب
عليها من جهة ترقيقها وليس هذا في حروف الاستعلاء .. الاعراب
وما تقارب منترا .. ان اما ان واسمها والهاء عائدة على الراء .. مكسورة حال من
الضمير الذي يتحمله رقيقة والعامل فيه رقيقة .. رقيقة خبر ان وان واسمها
وخبرها في موضع خبر المبتدا .. في الوصل مجرور متعلق برقيقة

ثم قال

لكنها في الوقف بعد الكسر [illegible]

لما ذكر حكم الراء المكسورة في الوصل استدرك الآن حكمها في الوقف
فاخبر انها مرققة في الوقف كما كانت في الوصل وذلك اذا وقعت بعد
الكسرة او الياء او الامالة بالكسر نحو قوله من مدكر والياء مثل خبير وقبل خبير
والامالة نحو بشرر والنار والابرار وجرف هار وما اشبه ذلك كله قال
شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه قوله بعد الكسر
يريد اتصل بالراء او فصل بينهما وبينه ساكن نحو الذكر وعن المنكر وما اشبه
ذلك كما اراد بقوله قبل هذا وبعد كسر لازم الا انه استثنى هناك اذا كان الساكن
حرف استعلاء ولم يستثنه هنا فان وقعت الراء المكسورة بعد فتحة نحو وفي
النذر الاحد والكفر والفجر وليال عشر او ضمة نحو بالبينات والزبر وعلى
سرر وبعد عشر وما اشبه ذلك ففيها تفخيم في جميع ذلك وهو ظاهر قول
الناظم وهذا كله اذا وقفت بالسكون او بالاشمام فان وقفت بالروم فحكم الوقف
بالروم بعد هذا وقد ذكر الداني في جامع البيان والافصاح والتيسير
وشرح التمسكين وايجاز البيان والتلخيص وكتاب رواية ورش من طريق
المصريين وكتاب الراءات واللامات لورش ان الراء المكسورة اذا وقف عليها
بالسكون وقبلها فتحة او ضمة فهي مفخمة وان كان قبلها كسرة او ياء او امالة
فهي مرققة وقال في الابانة فان وقفت عليها يعني الراء المكسورة بالسكون

ولم تزد حركتها فإن تحرك ما قبلها بفتح فإن كان بفتحة أو ضمة نحو قوله من ذكر وتبصر
ودُسُر ونُذُر وشبهه وقف بالتفخيم لا غير في مذهب الجماعة من أجل ذلك
وإن كان ياء أو كسرة خالصة أو بفتحة ممالة نحو قوله من بشير ولا نذير ومقتدر
وعلى البر وكذا بشرر على قراءة ورش خاصة في إمالة بفتحة الراء الأولى وكذا
في قرار ومع الأبرار ومن الأشرار وبالنهار وفي النار وجرف هار وشبهه في مذهب
من أمال لا غير وما قبلها إمالة بين بين أو إمالة خالصة نص على الوقف على
ذلك كذلك موسى بن سهل عن أصحابه عن ورش قال وكذلك رواه محمد بن خيرون
عن [illegible] وزكرياء بن يحيى المغربي عن حبيب بن إسحاق وعن داود بن أبي طيبة
قال وغير موسى فلا أعلم أحدا نقل الراء المكسورة التي في آخر الكلمة بفتحة أو ضمة
نحو من المستقر وسعر ومن الأمر وسعر وشبهه ممن مفخمة في الوقف من فتحه في
الوصل والحكم الذي ذكره الناظم هنا في الوقف على الراء المكسورة مطلق
فلا مراد به ورش وقالون لأن قوله والممال لا يرجع إلا لمن أمال وهو ورش [illegible]
لقولها فيشتد لم تغير فيها قالون لأنه يميلها إمالة محضة كما تقدم **الإعراب**
لا كسرتها [illegible] استقرار والقاء إشمامها وهو عائد على الراء المكسورة
المذكورة قبل هذا في الوقف في موضع الحال من اسم لاكن بتقدير ما ذكر
والعامل فيه في الوقف الكسر بتقدير بالترقيق ويحتمل أن يكون نعت في موضع
الحال والعامل فيه ما في لكن من معنى الاستدراك والياء والممال معطوف على
مثل ضم لا كسر [illegible] إليه **واعلم** أن الناظم رحمه الله تكلم على
الوقف على الراء المكسورة وسكت عن ذكر الوقف على الراء المفتوحة والمضمومة
وقيل في ذلك وغير ذات الكسر إن ما سبقت في الوقف بالكسر أو الياء رققت
الراء يوقف عليها في التسمية الراء سواء كانت مفتوحة أو مضمومة وهي
التي وقعت الكناية عنها بغير ذات الكسر إذا سبقت بالكسر أو الياء بمعنى
رققت في الوقف نحو ليغفر والذكر ومصر والخنازير ولا ضير ويغير وبعد خبير
وغير وما أشبه ذلك وهذا الحكم مطلق فالمراد به ورش وقالون **وقد تكلم**

الشاطبي

وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

١٦٤

الشاطبي في قصيدته على الراء المتحركة بالحركات الثلاث **فقال**

ولكنها في وقفهم مع غيرها ... ترقق بعد الكسر أو ما تميلا

قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه قول الشاطبي
ترقق بعد الكسر يريد وإن كانت مفصولا بساكن نحو بالذكر والسحر وبعير القطر والذكر
والشعر [illegible] ومن [illegible] ذكر وسعر وبكر وما أشبه ذلك قال ولم يكن حرف
الاستعلاء فما بعده من الراء فيه في الوقف لاستثنائه كما استثنى في قراءة
ورش الراء المفتوحة بعد الكسر **فقال**

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة ... سوى حرف الاستعلاء سوى الخاء فكملا

قال وهذا فيه عند القطر ومصر في الوقف بالسكون هو مذهب الداني
ومذهب غيره من أهل الأداء التفخيم قال والوجهان عندي صحيحان لأن سيبويه
حكى عن العرب أنهم يقولون هذا مصباح فيميلون الألف لكسرة الميم [illegible]
هذا مصباح فمنهم من يميل الألف لكسرة الميم ولا يبالي بالصاد لسكونها ومنهم
من يفتح لأجل الصاد قال فكذلك يكون الراء فيه والتفخيم في الوقف بالسكون
على قطر ومصر ومن أمال مصباح رقق الراء فيهما ومن فتح مصباح
فخم الراء فيهما **قلت** علل سيبويه الإمالة في مصباح ونحوه بقوله [illegible]
[illegible] لأنك كنت ستميل لو لم تدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل الألف
لم يمنع حرف [illegible] الألف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفا
[illegible] ذلك [illegible] مطلاق والمصباح والمفعل وكذلك [illegible] هذه الحروف
ثم علل بعد ذلك الفتح في مصباح ونحوه بقوله لأن حرف الاستعلاء جاء ساكنا
[illegible] مكسور [illegible] بعده الفتح [illegible] مستعليا [illegible] الفتح صار بمنزلة
كان [illegible] بعده الألف وصار بمنزلة القاف في قوائم ثم قال وكلا المذهبين يتبين
له مذهب في الإمالة والفتح في ألف مصباح ونحوه وهذا التعليل الذي
ذكره سيبويه في فتح مصباح ليس بموجود في القطر ومصر فالوجهان فيهما
إلا فيهما في الوقف **وزاد** عن شيخنا الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي

رضي الله عنه عن الفتح بسكون الراء ... فيقفها في الوقف وبعد ذلك أخذ ومن
نص الداني في جامع البيان حين تكلم على الوقف بالسكون على الراء المكسورة
إذا وقع قبلها كسرة أن الراء في غير الفتح مرققة ونص في الإيضاح
حين تكلم على الوقف على الراء المفتوحة إذا وقع قبلها كسرة أو ياء في مذهب
من رققه وكذلك في التيسير والتمهير والتقريب وإرشاد المقتصر وإيجاز البيان
والتجريد والموجز والموضح والإبانة وكتاب القراءات واللامات لورش أن الوقف
على غير الفتح وعلى من مذهبه تفخيم الراء فيها **قال** شيخنا الأستاذ أبو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه قيل لي فخم ورش راء مصر في الوصل ورققها
في الوقف فقال فالجواب عن ذلك أن الراء في الوصل مفتوحة والفتحة فيها
مقام بتكرير فأشبهت حرف الاستعلاء وفيها حرف استعلاء فكن الاستعلاء
فلم تقو الكسرة على إمالة فتحة الراء لأجل ذلك بخلاف الوقف فإنه ليس فيه إلا
حرف استعلاء خالصة لسكون الراء فرققها لأجل الكسرة قبلها ولم يبال بحرف
الاستعلاء لسكونه والله أعلم **الإعراب** وغير مبتدأ وذات
الكسر مضاف ومضاف إليه وأشار حرف شرط وما زائدة كقول عنترة بن وفا
فيا أخا الشرك أنت سوف ترى

فيا أيها الإنسان ... تراه من غيران لا تلا فيتا

سبقت بفعل ما لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على
غير ثم إن الكسر والفعل في موضع جزم بأن وفي الوقف وبالكسر متعلقان
بسبقت أو الياء معطوف وحذف الهمزة ضرورة وقفت مفعول ما لم يسم فاعله
والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على غير ذات الكسر والفعل في موضع
جزم لأنه هو جواب الشرط والشرط وجوابه في موضع خبر غير إن الكسر ثم قال

أثبت الروايات اتفاقا على ... الراء وزاد المكتسي ...
الراء وتكلم الناظم هنا على حكم الراء إذا وقف عليها بالروم وذلك فيما يجوز

وعلى الله ... ...

فيه الروم وهو المكسور والمضموم على حسبما يبين في بابه إن شاء الله
فأخبر أن الوقف بالروم كمثل الوصل فحكمه حكم الوصل سواء فإن كانت الراء في
الوصل مفخمة وقفت بالتفخيم نحو والنشوز الغفور وما فيه من حجر وما أشبه
ذلك وإن كانت مرققة وقفت بالترقيق نحو الشاكر ونحو ... الآخر وفي جنب
ونحو ومن العشر وما أشبه ذلك وكذلك ... على قراءة قالون وأما ورش
فلا يقف إلا بالترقيق فهو على كل حال لموضعها بعد الممال كما تقدم وكذلك كمثلهم
القرآن كلا بد من الترقيق فهو للكسرة التي قبلها أو الياء وكذلك إن وقف في الكسرة والراء
المكسورة ... بالإسكان ... بالسكون أو بالروم في هذا كله سواء وإن كانت الراء مفتوحة فيها في الوصل
وقفت على حسب ذلك بتفخيم لقالون ... فهو لورش نحو حاج مستقيم ويوم
حكيم وعليم خبير وذلك وذلك خير وما أشبه ذلك **وقوله** والوقف
بالروم كمثل الوصل ح ليدل أن الوقف يغني الروم ليس كالوصل فإذا لم يكن كالوصل
فحكمه أنه ... مع السبب ... هذا حكم المكسورة والمضمومة
وقد تقدم أن الناظم ... الوقف على المضمومة والمفتوحة إذا وقع
قبلهما كسرة أو ياء فلم يتكلم عليهما **وقوله** ... على رواية كل الراء هو
... إذا وردت على الماء قال الله تعالى ولما ورد ماء مدين وذلك أن الوارد
على الماء ... ويذهب عنه الظمأ والوارد على العلم ... منه من
المسائل ... ويذهب عنه الجهل فلما ... على الماء حقيقة
وعلى العلم مجاز ... ما ذكرت لك من أحكام الراءات في جميع
ما تقدم وهو رواية ... الراء ... إذا ... وطلب كأنه قال أطلب
ما ذكرت لك من مسائل الراءات **وقوله** ... ما لم يرد للأ ... تتركه أن
تعلو ... هنا لحكم الأ ... وهو التفخيم ويحتمل أن تكون اللام هنا عوضا من ... كقوله
تعلو وتجرون ... معناه وإن ... ما لم يرد ...

على الأصل وهو التفخيم وإنما لم يأت هنا من الراءات المفتوحة التي لم يتقدمها
سبب لا إمالة فتحتها نحو من شكر ويولون الدبر وما أشبه ذلك والمضمومة
التي لم يتقدمها سبب لإمالة ضمتها نحو يذكر وسيجزي والبقر وما أشبه ذلك
والساكنة التي لم يتقدمها ما يوجب ترقيقها نحو مرجعكم ومن جعفر وما أشبه
ذلك قال الداني في الموضح فأما ما عدا هذا من سائر الراءات المفتوحات
والمضمومات والسواكن مع الفتحات والضمات فلا خلاف في إخلاص تفخيمها
من أجل ما وليها من الفتح والضم وقال في جامع البيان نحوه واعلم أن في قول
الناظم الذ قد مر للأصل تفخيما [illegible] البديع وهو التجنيس اللاحق وقد تقدم
عليه في شرح قوله في صدر الرجز لأنه كلامه المريع وجاء فيه تتابع مشبع
وفي قوله ورش وفي [illegible] لقب من ألقاب البديع أيضا يسمى رواية من بعض
الرواة هو التجنيس المختلف وقد تقدم الكلام عليه في شرح قوله في صدر الرجز
أورث ما اكتسى من النجح ما يعلم في حلابه نجح وعلو رواية ورش بكسر الراء
هو تجنيس التماثل وقد تقدم الكلام عليه في شرح قوله في الخلاف في ميم
الجميع واتفقا في ضمها في الوصل إذا أتت من قبل همز الوصل **الإعراب**
والوقف مستويا :: بالرفع متعلق به لكنها في موضع الخبر :: الوصل مضاف إليه :: ثم قال
أي والفاعل ضمير المخاطب والمفعول محذوف كأنه قال فرق ما ذكرت لك :: ودع
مثل أمر والفاعل ضمير المخاطب ما مفعول لم حرف جزم :: ثم مثل مضارع مجزوم
بلم والفاعل مضمر يعود على ما والجملة صلة ما للأصل متعلق بدع :: ثم قال

القول في تغليظ اللامات :: إذا انفتحن بعد موجبات

أخبر الناظم في هذه الترجمة أنه يذكر ما غلظ من اللامات المفتوحات
لموجب أوجبه وفي قوله تغليظ من جملة تنبيه على أن أصل اللام الترقيق
قال المهدوي في الشرح وإنما اللام فإن أصلها الترقيق لأنها ليست بحرف
استعلاء ولا تبلغ المرقوقة الراء وإنما هو مشبهة بها وتيسر بالضمة :: شاهد في
كل الكلام فلما فإذا ثبت ذلك وجب أن يكون أصلها الترقيق وأن يكون التفخيم

داخلا

داخلا عليها الغلظ توجيه حمل على الراء وقال مكي في الكشف الترقيق وإنه
لا يجوز تفخيم كل لام ويجوز ترقيق كل لام لأنه هو الأصل قال وقال ابن عنبر
أبو هلال في كفاية الطالب نحوه **الإعراب**
أي هذا القول في التغليظ متعلق بالقول :: للامات متعلق بالتغليظ :: إذا ظرف
زمان لما يأتي والعامل فيها جوابها وهو محذوف تقديره إذا انفتحن بعد موجبات
فغلظهن انفتحن فعل ماض وما على في موضع خفض بإذا :: بعد ظرف زمان
والعامل فيه انفتحن :: موجبات مخفوض بالظرف :: ثم قال

غلظ ورش فتحة اللام التي [illegible]
إن أتين متحركات [illegible]

ثبت في رواية الحضرمي والبلبيسي لصاد بالواو وكذا وقعت عليه نسخ
الناظم وفي رواية المكناسي أو لصاد بأو :: وأخبر أن ورشا يغلظ اللام المفتوحة
حتما إذا أتى قبلها أحد ثلاثة أحرف سواء سكنت أو انفتحت :: وهي الصاد والطاء
والصاد المهمل احترز من الضاد المعجم وسواء كانت اللام مخففة أو مشددة وهو فائدة
أهله ولفظه وفي ضمن كلامه أن اللام إذا كانت غير مفتوحة فإنه لا يغلظها وإن
أحد حروف الثلاثة إذا انضم أو انكسر أو وقع بعد اللام فإنه لا يغلظها قال
الشاطبي في قصيدته

وغلظ ورش فتح لام لصادها أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا
إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا

وقال الداني في جامع البيان أعلم أن ورشا من طريق أبي يعقوب عنه
روى عن نافع أنه كان يغلظ اللام ويفخمها إذا تحركت بالفتح لا غير وولتها
من قبلها صاد أو ظاء أو طاء وتحركت هذه الثلاثة الأحرف بالفتح أو سكنت
لا غير قال فأما الصاد فنحو الصلاة وصلواتهم وفيصلب ونصلي وسيصلى
وأصلحوا وإصلاحا وما أشبهه قال وأما الظاء فنحو قوله ظلموا ويظلمون
وإذ الظلم ومن أظلم وإذا ظلمتم وظللنا ويظللن وظلت وبظلم وما أشبهه

[illegible]

قال وأما الظاء فنحو قوله الظل وظلتم والمظلمات وأظلموا وما ظلموا
وظلت وعظلة وظلا وحتى مطلع وما أشبهه وقال في الإقتصاد والتبيين
والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص والموجز والموضح والإبانة والتجريد
وكتاب القراءات واللامات لورش وكتاب رواية ورش من طريق المصريين نحو ذلك
قال في إيجاز البيان وسواء كانت اللام مع هذه الحروف مشددة أو مخففة
وقال في الإقتصاد والتلخيص والإبانة نحوه قال في إيجاز البيان وبالتغليظ
للام مع الثلاثة الأحرف قرأت على فارس بن أحمد وابن خاقان وسألت عنه فارسا
فأخبرني به عن قراءته وقال في جامع البيان هذه قراءتي من الطريق المذكور
على ابن خاقان وأبي الفتح عن قراءتهما وقال في الإبانة هذه قراءتي في هذه
اللام مع هذه الثلاثة الأحرف على ابن خاقان وعلى فارس بن أحمد عن قراءتهما
على أصحابهما عن أبي يعقوب وعلى ذلك جماعة من أهل الأداء لهذه الرواية قال
في إيجاز البيان وكان أبو الحسن يروي عن قراءته تغليظ اللام مع الصاد والطاء لا غير
وقال في جامع البيان وقرأت على ابن غلبون بتغليظ اللام وتفخيمها مع الصاد
والطاء المعجمة وبترقيقها مع الظاء وقال في الموضح وقرأ أبو الحسن عن
قراءته بترقيقها مع الظاء وقال في الإبانة وقرأت على أبي الحسن بن
غلبون عن قراءته على أصحاب أبي بكر بن سيف عنه بالتفخيم للام مع الصاد والطاء
المعجمة لا غير **قلت** وقد وقفت على ما حكي لأبي الحسن بن غلبون في كتاب
التذكرة له **قال** الداني في إيجاز البيان وكان محمد بن علي يأخذ بترقيقها ويروي
تغليظها مع الصاد وحدها وقال في الموضح وكان محمد بن علي يروي عن أصحابه
عن أبي يعقوب تغليظها مع الصاد وحدها وقال في جامع البيان وروى محمد
ابن علي عن أصحابه عن أبي يعقوب عن ورش تغليظها مع الصاد خاصة وقال
في الإبانة وكان محمد بن علي رحمه الله يروي عن أصحابه غير هلال عنه تفخيم
اللام مع الصاد وحدها قال في إيجاز البيان وكذلك رويت بعض أصحاب أحمد
ابن هلال يروي ذلك عنه وقال في الإبانة وروايته لذلك كذلك في كتاب عتيق

[illegible]

وقع عندي بخط من ابن هلال أن اللام تفخم مع الصاد خاصة كما رواه محمد بن علي
وقال في جامع البيان وكذا المصريون أصحاب النحاس ومواس وابن هلال عنهم
عن أصحابهم عن ورش وقال في إيجاز البيان في كتاب اعلم أن الذي نص عليه
أهل مصر عن أبي يعقوب عن ورش من تغليظ اللام هو أن تكون متحركة بالفتح
وقبلها أو يليها الصاد متحركة أو ساكنة ومثل ذلك ثم قال بعد ذا الإختلاف فيه بينهم
أنه مفخم قال وكان أبو بكر الأدفوي يأخذ فيه بما عداه قال وكان أبو الطيب وابنه
وأصحابهما يرون إلى ذلك تفخيم اللام المفتوحة إذا كان قبلها أو يليها الطاء متحركة
أو ساكنة هو شيء كالصاد سواء ومثل ذلك ثم قال وكان أبو عدي وغيره يذهبون
إلى ذلك الطاء سكنت أو تحركت إذا انفتحت اللام فخففه كانت الطاء أو اللام
أو مشددة فيه ومثل ذلك ثم قال وبهذا كان يأخذ أبو عمرو ويذكر أنه كذلك قرأ
على خلف بن خاقان وفارس بن أحمد **قلت** وهذا الذي ذكر في إيجاز البيان أن أبا
الداني كان يأخذ به هو المشهور المعمول به في رواية ورش من طريق أبي يعقوب
وعليه أكثر المصنفين المعروفين من أهل الأداء وبذلك قرأت على جميع من قرأت
عليه وبه آخذ **قال** الداني في إيجاز البيان فإن سكنت اللام أو انكسرت أو انضمت
فلا خلاف بين أصحابنا في ترقيقها فالساكنة نحو صلنا وصلصال ومظلم وطلع
وطلعها وشبهه والمضمومة نحو قوله يصلون وقبطل وظلوا وبطل وتطلع
وشبهه والمكسورة نحو يصلي عليكم ومن يظلم منكم وظلوا وتطلع
وشبهه وسواء تحرك ما قبل المفتوحة أو المضمومة أو سكن وقال في جامع
البيان والإقتصاد والتمهيد وإرشاد المتمسكين والتلخيص والموضح والإبانة
وكتاب القراءات واللامات لورش نحوه **قال** في إيجاز البيان وقد كان بعض
أهل الأداء يغلظون اللام الساكنة في قوله صلصال لوقوعها بين حرفين
مستعليين وبالترقيق فيه قرأت قياسا على سائر اللامات السواكن وبه آخذ قال
في جامع البيان أن قوما من منتحلي قراءة نافع رواية ورش عنه من المغاربة
يغلظون اللام من قوله صلصال لوقوعها بين صادين قال ولم أقرأ بذلك والنص فيه

عمر

هو القياس حملا على سائر اللامات وقال في كتاب القراءات واللامات لورش
فبعضهم يغلظها لذلك وبعضهم يرققها وهو القياس وقال في الابانة
وبذلك قرأت بالترقيق وبه آخذ وقال شيخنا الاستاذ ابو عبد الله القيجا
طي رضي الله عنه وما حكوه من تفخيمها في فصل الفتح صحيح **قلت**
وبتفخيم اللام الساكنة من صلصال قرأت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ وقال
الداني في الابانة في اللام المضمومة على ان قوما من المغاربة يأخذون لورش
بتغليظ هذه اللام اذا سكنت الحروف الثلاثة قبلها لا غير والقياس على مذهبه
يقتضي الترقيق وقال شيخنا رحمه الله وما حكوه من التفخيم في نحو قوله تعالى
انه لقول فصل وفضل الله تيسير صحيح **قلت** وبالترقيق قرأت ذلك
على جميع من قرأت عليه وبه آخذ قال الداني في ايجاز البيان وكذلك ان تحركت
الثلاثة الاحرف التي قبل اللام بالضم او الكسر فلا خلاف ايضا بين اهل الاداء في ترقيق
اللام فالمضمومة نحو ظلة وظلل وشبهه والمكسورة نحو فصلت وفي ظلل
وعطلت وشبهه وقال في جامع البيان والاقتصاد وارشاد المتمسكين
والتمهيد والموضح والابانة وكتاب القراءات واللامات لورش نحوه قال
في الابانة فان تقدمت اللام المفتوحة الثلاثة الاحرف فلا خلاف في ترقيق
اللام لتقدمها وتأخرهن فالتي تأتي بعدها الصاد نحو قوله لصالوا النار
ولصادقون وشبهه والتي تأتي بعدها الطاء نحو قوله لظلموا والظالمين ولظى
وشبهه والتي تأتي بعدها الضاد نحو قوله وليضعف ولضمنا وشبهه حيث
وقع قال في جامع البيان فان وقعت اللام المفتوحة بين حرفين مستعليين
نحو قوله خلطوا وما اختلط ومن الخلطاء واخلصوا والمخلصين فاستغلظ وغلظت
وخلق وخلقوا والخلق وغلقت وما اشبهه فمنهم من اهل الاداء يغلظون اللام
في ذلك في مذهب ورش من طريق الازرق من اجل حرفي الاستعلاء واخرون
يرققونها لعدم النص عن ورش فيه وبذلك قرأت وبه آخذ وقال في الموضح
والابانة نحوه وقال في كتاب القراءات واللامات لورش فبعضهم يغلظها

وبعضهم

وبعضهم يرققها وهو القياس وذكر في ارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتمهيد
بالترقيق فيه في ذلك خلافا **قلت** وبالترقيق قرأت ذلك لورش على جميع
من قرأت عليه وبه آخذ قال الداني في ايجاز البيان وعلة في تغليظ اللام
مع الثلاثة الاحرف ان تلك الحروف مستعلية تطلب باستعلائها وتصعدها
الى الحنك الاعلى موضع الفتح فغلظت اللام بعدهن من اجلهن ليتشاكل اللفظ
ويكون العلاج بهن كلهن من جهة واحدة وقال في الابانة نحوه واعلم ان ورشا
انما الحق هذه العلة في الاحرف الثلاثة خاصة لمشاركتهن اللام في طرف
اللسان فخلا ما الضاد قال الشيخ في الشرح فصارت اللام المفتوحة
مع هذه الاحرف في التفخيم بمنزلة الراء المفتوحة مع الكسرة اللازمة
او الياء الساكنة في الترقيق لخروج كل واحد منهما عن اصله طلبا للمناسبة وكذلك
حكموا للفا بالتفخيم مع تقدم هذه الاحرف كما حكموا للراء بالترقيق مع تقدم الكسرة
والياء المفتوحتين للامالة فجعلها تشبيها بما الذي جعلهما على ما يتبين في ذكر
المخارج ان شاء الله قال مكي في الكشف وعلة من رقق ان اللام حرف هو حد
يتميز كسائر الحروف فاجراها مع حروف الاطباق فيها كسائر الحروف وقال
المهدوي في الشرح فاما اجماع القراء سوى ورش على ترقيق اللام في ذلك فلاحتياج
الى الاعتلال لكن من يقال انهم اجروا اللام على اصلها ولم يكن التفخيم فيها قويا عند
هم مع مجاورة الحروف التي اوجب ورش بها التفخيم اذ اللام اضعفها التي فيه من صول
التفخيم فيها ليس بقوي كقوته في الراء لما فيها من التكرار اجتمع فيها
اشبه حروف الاستعلاء والتكرير وان العرب منعت الامالة بما في نحو راشد كما
يمنع المستعلي في نحو طالب وليس ذلك في اللام وقال مكي في الايضاح
نحوه **الاعراب** عنه بغلظ فعل ماض ورش فاعل منعته مفعول اللام
مضاف اليه يليه فعل مضارع واصله يؤدي فحذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة والفا علامة مضمر يعود على اللام والجملة في موضع الحال من اللام والفا
ما فيه عنه كان مفعول ... معطوف على ... وعلى الرواية

الاخرى او لطاء مغطوف على يلي محمول على المعنى لما كان يلي في موضع
التعليل حمله عليه كأنه قال لوليه صاد وكذا او لطاء وتكفيه تنزله تنزل ومن
ابداله ان من سال الرياح مبشرات ولئن يغفر ثم حمله لما كان مستثنيا ان في معنى
للتنبيه عطف عليه ولئن يغفر منها نعت الا امن من زمان لما بانه والعامل فيه
جوابه وهو محذوف والتقدير اذا انتهى بعض موجبات غلظه اتبع مفعلا من وفا
على في موضع خفض بالدال محركات حال من اللام في اتبع والعامل فيه اتبع
بالبيع متعلق بمحركات قبل ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة
والعامل فيه اتبع او مسكنا مخصوص واو للتنويع ثم قال

[illegible] : وفي ذوات الياء ان امالا
[illegible] : يفخم وان ذا سبيل الخلف
[illegible] : تفخم وتتبع سبيل التحقيق

انتفت الشيخ عن ورش بغلظ باللام وكذا وقفت عليه بعد التغليظ ولا اولى
[illegible] بلا خلاف عن [illegible] الوقف عليه ونحو [illegible] الناظم الخلاف عن ورش فيما
اشار اليه في هذه الابيات من اللامات وتبع في ذلك الشاطبي حيث قال

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا
وحكم ذوات الياء منها كهذه وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا

قوله والخلف في طال وفي فصالا اخبر ان ورشا اختلف عنه في تفخيم اللام
من [illegible] اذا حال بين اللام والحرف [illegible] الف نحو طال وفصالا فروي [illegible]
[illegible] على جهة التفخيم او المغني [illegible]
[illegible] على جهة المثال وتبع في ذلك الشاطبي وقد نص الداني في جامع
البيان والتمهيد وارشاد المتمسكين وايجاز البيان والتلخيص والموضح [illegible]
عن خلاف عن ورش في [illegible] وطال [illegible]
قوله [illegible] وفي ذوات الياء ان امالا اخبر ان ورشا اختلف عنه في تفخيم
اللام من قبيل ما اذا وقعت الالف بعد [illegible] منقلبة عن ياء [illegible]

في موضعين احدهما ما يقع راس اية والثاني ما لا يقع راس اية ومثل نحو يصليها
ويصلى سعيرا [illegible] الاعلى [illegible] وقوله ان امالا يعني ورشا
[illegible] الاختلاف [illegible] تنبيه على ان الخلاف لا يعرض في تغليظ اللام من اجل
الالف المنقلبة عن ياء الا [illegible] ذوات الياء بين بين [illegible] على
القول بالفتح [illegible] في ذلك خلاف [illegible] لا مانع من التغليظ وقوله فغلظا
امر له بالتغليظ في طال ونحوه وفي ذوات الياء وفي الذي يسكن عند الوقف
وكذا الفعل بالنون الخفيفة وقوله وان ذا سبيل الخلف اي ان هذا سبيل [illegible]
الخلاف وحذيه بالتغليظ خاصة وقوله وفي رؤوس الآي [illegible]
ذوات الياء في قوله وفي ذوات الياء [illegible] وهي ثلاثة [illegible]
[illegible] في القيامة ولا صلى وفي الاعلى [illegible] وفي العلق اذا صلى [illegible]
بين بين [illegible] فهو كما قال الشاطبي [illegible]

وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا

وقوله تتبع وتتبع سبيل التحقيق [illegible]
[illegible] التحقيق في ذلك [illegible] في جميع ما تقدم التغليظ
[illegible] فقال الداني في جامع البيان [illegible]
هذه اللام [illegible] في سورة [illegible] منقلبة عن ياء
وجملة ذلك ثلاثة مواضع في القيامة فلا صدق ولا صلى وفي سبح [illegible] اسم
ربه فصلى وفي العلق [illegible] على مذهب ابي يعقوب وابن الازهر
[illegible] التغليظ لكونها مفتوحة [illegible] الصاد مفتوحة [illegible]
[illegible] في نحو ذلك [illegible] بين بين لاجل الالف المنقلبة
عن الياء بعدها [illegible] على ما قبل ذلك وما بعده من رؤوس الآي [illegible]
ليأتي الجميع [illegible] والوجهان صحيحان [illegible]
اللام [illegible] وجملة ذلك [illegible]
موضع في [illegible]

نحو نارا حامية . وفي البلد يصليها الا الاشقى . وفي المستدرك سيصلى نارا . وكذا
قوله من مقام ابراهيم مصلى عند الوقف خلافه لانه منون وكذا ان يصلى النار
كلا انها لظى نزاعة في الوصل ففي هذه اللام ايضا على مذهبهما وجهان التغليظ والترقيق
فيرقق في التغليظ على ما تقدم في اللام مع الضاد والترقيق عن قوم لمراعاة امالة
الالف المنقلبة من الياء وتما قبلها ولا تفسير هاهنا التغليظ بخلاف ما هو فيما قبله
لعدم الاتباع واستثنا كل الذي حسنا الترقيق وقرناه فيه هاهنا فان حال بين الظاء
والطاء وبين اللام الف نحو قوله فصالا وان يصالحا او افصالا وما اشبهه كان في اللام
ايضا وجهان التغليظ اعتدادا بقوة الحرف المستعلي والترقيق بحال الحاجز الذي يفصل
بينه وبين اللام والتغليظ اوجه لان الحاجز الف والفتح منه فان وقعت اللام
في الفائدة الاحرف المذكورة الجالبة لتغليظها وتغليظ اللام بما اصبح في الكلمة
نحو قولنا يوصل و[illegible] وما اشهد فمن وقف عند ذلك احتملت وجهين ايضا
في الوقف التغليظ والترقيق فالتغليظ لكون سكونها عارضا اذ هو للوقف ففي معونة
لذلك معاملة المتحركة المفتوحة والترقيق لكونها ساكنة لان ما سكن للوقف كاللازم
مضرعات لذلك معاملة الساكنة في كل حال والاول اوجه اذ فيه دلالة على
حكم اللام في مذهبه وذكرناه في حال الوصل كان الوقف على الكلم اللام الراء
[illegible] متطرفة بحرورة [illegible] الخالصة [illegible] مع عدم الجارة
الجالبة لذلك فيه على حال الوصل في مذهب من رأى ذلك وقال في التمهيد
واجاز الابدال والتغليب والتخ نحوه واعلم ان بعض المصنفين للحروف
من اهل الاداء ذكر ترقيق اللام من غير خلاف لورش في مواضع من المواضع
التي ذكر الداني فيهن الخلاف احدهما ان اللام متطرفة ومنها اخر الاحرف الثلاثة
ثم وقف عليها بالسكون نحو ان يوصل وبطل وفصل والثاني ان اللام بعدها الالف
منقلبة عن ياء ومنها صلاه وهو رأس آية وذلك لعلة [illegible] قال المهدوي في
الهداية وان الالف اللام المفتوحة طرف الكلمة ثم وقف عليها فمنهم من يرققها في
الوقف ساكنة وقال ابن شيطا في المباحث وابن شريح في الكافي والتذكير